عاتق بن غيث البلادي

فضائل القرآن



الطبعة الأولى
١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م



للنشر والتوزيع

مكة المكرمة - ساحة إسلام
هاتف : ٥٤٤٧٤٩٤
ص.ب : ٢٩٩٢

فضائل القرآن

بسم الله الرحمن الرحیم

المقدّمة

الحمد لله المتفضّل المنّان ، ذي الطول ، ﴿ **يؤتي الحكمـة من يشاء ومن يوتَ الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً** ﴾[1] ، والصلاة والسلام ما أشرقت شمس وأضاء بدر ، على سيّد الأولين والآخـرين ، وقائـد الغُرّ المحجلين ، صاحب الرسالة الخاتمة الخالدة ، وعلى آله الطاهرين ، وأصحابه البررة الصادقين ، أما بعد :

فمن نافلة القول : إن لكل نبي معجزة ، وإن معجزة محمد ﷺ هي القرآن العظيم الذي ﴿ **لا يأتيه الباطل من بين يديـه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد** ﴾[2] ، وقد ضمن الله حفظه من عبث العابثين ، وباطل المبطلين ، وقطع على نفسـه ، جل جـلاله ، العهـد بذلـك ، فقال : ﴿ **إنَّا نحن نزّلنا الذِّكر وإنا له لحـافظون** ﴾[3] . وإجمـاع أهل العلم على أن تعلم القرآن وتعليمه وتلاوته لا يعدله شيء من العبادات التطوعية ، وأنه ما تقرّب عبد إلى الله بعمل أحب إليه من كلامه ، وهو الهداية لا ضلالة بعدها ﴿ **إن هذا القُرآنَ يهدي للتي هي أقوم** ﴾[4] ، وأنه أبو العلوم جميعها ، والفضائل بأكنافها ، قال الشـافعي ـ رحمه الله ـ :

---

(١) سورة البقرة : ٢٦٩ .
(٢) سورة فصلت : ٤٢ .
(٣) سورة الحَجر : ٩ .
(٤) الاسراء : ٩.

جميع ما تقوله الأمة شرح السنة ، وجميع السنة شرح القرآن[1] .

وقال ذو النون : أبى الله ـ عز وجل ـ إلاَّ أن يحرم قلوب البطالين مكنون حكمة القرآن[1] .

وقال ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ : من أراد العلم فليثور القرآن ، فإن فيه علم الأولين والآخرين .

وقد جعله الله كشجرة طيبة ، ذات ثمار متباينة الألوان والطعم والرائحة ، وجعل له قلباً ، ومنه نخبة وصفوة ، ومدّ منه مائدة ذات أطايب كل ما وقعت العين على طيبة منها كانت هي المشتهاة .

وتيسيراً لعباده المؤمنين ، وتمكيناً لحزبه المفلحين ، ليأخذوا بأعظم الأجر ، ويبارك لهم في وقتهم ويغنمهم من الطريق الأقرب ، خصص سوراً وآيات مباركات بالفضل المكثف ، لينهل منها الذاكرون والذاكرات بيسر وسهولة ما كانت إلاَّ تكرمة من لدن عزيز حكيم .

هـذه الخصوصية وردت بها الأحاديث الصحيحة بالروايات المعتبرة ، غير أن ذلك كان منثوراً مبعثراً في بطون أمهات المعارف الإسلامية ، من كتب حديث ، وتفاسير قُرآن ، ودراسات قرآنية .

وكنتُ كثير الشوق إلى الإحاطة بمثل هذه السور والآيات ، غير أن ذلك كان يكلفني وقتاً وجهداً بالبحث في عدد من المراجع عن السورة الواحدة أو الآية الواحدة .

من هنا انبثق في ذهني تجميع هـذه السور والآيات من أصدق المصادر ، وتقديمها إلى القارىء المسلم في كتاب مختصر ، مركّز

---

(١) البرهان للزركشي : ١/٦ ـ ٨ .

المعلومات ، لا تستغرق قراءته وقتاً طويلاً ، بينما تحصل بهذا الـوقت القصير الفائدة الكبيرة إن شاء الله .

وزيادة في التسهيل على القارىء أوردتُ بعض الآيات بنصوصها ليتمكن من حفظها من أقرب الطرق ، ثم ذكرت له أسماء السور وأرقامها في المصحف ، ضنّاً بوقته ، وصيانة لفكره.

أسأل الله العلي القدير أن ينفع بـه المسلمين ، وأن يثيبني عليه ثواب العاملين.

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين .

المؤلف

مكة المكرمة ، في السادس والعشرين من شوال سنة ١٤٠٩هـ





أولاً

فضائل القرآن العامة



خيركم من تعلم القرآنَ وعَلَّمه

عن عليّ ـ كرَّم الله وجهه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « خيركم مَن تَعلَّم القُرآنَ وعَلَّمه » .

[الدارمي : ٢/٤٣٧]

وعن مصعب بن سعد عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « خياركم مَن تَعَلَّم القرآنَ وعَلَّم القُرآنَ » .

[الدارمي : ٢/٤٣٧]

وعن عثمان ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ ، قال : « خيركم من تعلم القرآن وعلّمه » . وله في لفظ « أفضلكم » بدل (خيركم) .

[رواه البخاري : ٦/٣٣٠، ابن ماجه، ١/٧٧، والترمذي : ٥/١٧٣]

عن أبي ذَرٍّ ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا أبا ذرٍّ ، لَأَنْ تغدو فتعَلَّمَ آيةً من كتاب الله ، خَيْرٌ لَكَ مِن أنْ تُصلِّي مائة ركعةٍ . ولَأَنْ تغدُو فتعلَّمَ باباً مِن العِلْمِ ، عُمِلَ بِهِ أو لم يُعْمَلْ ، خَيْرٌ مِن أنْ تُصلِّي ألفَ ركعةٍ » .

[ابن ماجه : ١/٧٩]

وعن ابن عباس ، قال : ما يمنع أحدكم إذا رجع من سوقه أو من حاجته فاتكأ على فراشه أن يقرأ ثلاث آيات من القرآن .

[الدارمي : ٢/٤٣٦]

* * *

من لم يتغنّ بالقرآن

عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أنَّه كان يقول : قال رسول الله ﷺ :

« لم يـأْذَنِ الله لشيء ما أَذِنَ للنبي - ﷺ - يَتغنَّى بـالقرآن . قـال صاحب له : يريدُ يجهر به .

وقال سفيان : تفسيرُهُ يستغني به .

[البخاري : ٦/٣٢٨ والنسائي : ٢/١٨٠]

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة أنه سَمَع رسـول الله ﷺ ، يقول : ما أَذِن الله لشيءٍ ما أذِن لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصوتِ يَتَغَنَّى بالقُرآنِ يجهرُ بِهِ » .

[مسلم : ٢/١٩٢ وأبو داود : ٢/٧٥]

ولأبي داود عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس منَّا مَن لم يَتَغنَّ بالقُرآن » .

عن عقبة بن عامر عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : « تعلموا كتاب الله وتعاهدوه واقتنوه وتَغَنَّوا بـه فوالـذي نفسي بيده لهـو أشدُّ تفلُّتـاً من المخاض في العُقْلِ » .

[الدارمي : ٢/٤١٩]

عن البراء بن عازب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « زَيِّنُوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ » .

[أبو داود : ٢/ ٧٤، والنسائي : ٢/ ١٧٩]

* * *

منزلة قارىء القرآن

عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « يَجِيءُ القُرآنُ يوم القيامةِ فيقول : يا ربِّ حَلِّهِ ، فَيُلْبَسُ تاج الكرامةِ ، ثم يقول : يا ربِّ زِدْهُ ، فيلبس حُلَّة الكرامة ، ثم يقول : يا ربِّ ارْضَ عنه ، فيرضى عنه ، فيقال له : اقرأْ وارْقَ ، وتُزَادُ بكل آية حسنةً » .

[الترمذي : ٥/١٧٨، حسن صحيح]

وروى الدارمي ، قال : عن أبي صالح ، قال : سمعتُ أبا هريرة ، يقول : اقرأوا القُرآنَ فإنَّهُ نعم الشفيع يوم القيامة ، إنّهُ يقول يوم القيامة : يا رب حَلِّهِ حُلْية الكرامة ، فيحلَّى حلية الكرامة ، يا ربِّ أكسِهِ كسوة الكرامة ، يا ربّ ألبسه تاج الكرامة ، يا ربِّ إرْضَ عنه فليس بعد رضاك شيء .

[الدارمي : ٢/ ٤٣٠]

* * *

من قرأ القُرآن فليسأل به الله

روى الترمذي ـ وحسّنَه ـ عن عمر بن حُصَين ، قال : سمعت رسول الله ﷺ : يقول : « مَن قرأ القُرآنَ فَلْيسألْ به الله ، فانّه سيجيءُ

أقوامٌ يقرؤُن القرآن يَسْألون به الناس » .

[سنن الترمذي : ٥/ ١٧٩]

وعن صهيب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما آمَنَ بالقُرآنِ مَن اسْتَحلَّ مَحَارِمَهُ » .

[الترمذي : ٥/ ١٨٠]

وروى ـ أيضاً مصححاً ـ عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال : « يقال لصاحب القُرآنِ اقرأ وارْتقْ ورتِّل كما كنت تُرتِّل في الدُّنيا ، فإنّ منزلتك عند آخر آية تقرأُ بها » .

[سنن أبي داود : ٢/ ٧٣]

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الذي ليس في جوفه شيءٌ من القرآن كالبيت الخَرِبِ » .

[سنن الترمذي : ٥/ ١٧٧ وصححه]

[وسنن الدارِمي : ٢/ ٤٢٩]

* * *

مَن شغله القرآن وذكر الله

عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « يقولُ الرَّبُّ عَزّ وجَلَّ : مَن شغلَهُ القُرآنُ وذِكري عن مَسْأَلتِي أَعطيتُهُ أَفضل ما أُعْطِي السائلين ، وفضل كلامِ الله على سائر الكلام كفضلِ الله على خلقِهِ » .

[سنن الترمذي : ٥/ ١٨٤ وقال : حسن غريب]

* * *

الحكمة

عن مجالد : ﴿ يُؤْتِي الحِكْمَةَ مَنْ يشاءُ ﴾[1] قال : الكِتَاب ، يؤتي إصابته من يشاءُ .

[الدارِمي : ٢/٤٣٦]

وعن إبراهيم : ﴿ ومَن يُؤْتَ الحِكْمَـة فَقَد أُوتِيَ خَيْـراً كَثِيراً ﴾[1] قال : الفهم بالقرآن .

[الدارِمي : ٢/٤٣٦]

وعن كعب ، قال : عليكم بالقرآن ، فإنّه فهم العَقل ونور الحكمة ، وينابيع العلم ، وأحدث الكتب بالرحمٰن عهداً ، وقال في التوراة : يا محمد إنّي منزّل توراة حديثة ، تفتح فيها أعيناً عمياً ، وآذاناً صمّاً ، وقلوباً غلفاً .

[الدارمي : ٢/٤٣٤]

* * *

غبطة صاحب القرآن

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا حَسَدَ الاّ في اثنتين ، رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناءَ اللَّيلِ ، ورجل أعطاه الله مالاً فهو يتصدق به أناء الليل وآناء النهار» .

[البخاري : ٦/٣٢٩]

* * *

(١) البقرة : ٢٦٩ .

صلاة الملائكة على قارىء القرآن

عن خالد بن معدان ، قال : إنّ قارىء القرآن ، والمتعلِّم ، تصلِّي عليهم الملائكة حتى يختموا السورة ، فإذا قرأ أحدكم السورة فليؤخر منها آيتين حتى يختمها مِن آخر النهار ، كي تصلِّي الملائكة على القارىء والمقرىء من أول النهار إلى آخره .

[الدارِمي : ٢/٤٣٢]

* * *

فضل المهارة في قراءة القرآن

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهر بالقُرآن مع السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ ، والذي يقرأ القُرآن يَتَتَعْتَعُ فيه وهو عليه شاقٌ له أجران » .

[مسلم : ٢/١٩٥ والترمذي : ٥/١٧١]

وعن علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ القُرآنَ واستظهره فأحلّ حلاله وحرَّم حرامه ، أَدْخَلَه الله بِهِ الجَنَّةَ وشَفَّعَهُ في عشرةٍ مِن أهلِ بيته كُلُّهم وجبتْ له النار » .

[الترمذي : ٥/١٧١ وضعّفه]

وروينا قريباً منه في باب شفاعة صاحب القرآن عن ابن ماجه عن علي ـ كرم الله وجهه ـ أيضاً .

* * *

عظم أجر قراءة القُرآن

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أَيحِبُّ أحدكم إذا رَجَعَ إلى أهله أن يجدَ فيه ثلاثَ خَلفاتٍ[1] عِظامٍ سِمانٍ ؟ قلنا : نعم . قال : فَثَلاثُ آياتٍ يَقْرأُ بِهنَّ أحدُكم في صلاتِهِ خَيرٌ له مِن ثلاث خلفاتٍ عِظامٍ سِمانٍ » .

[مسلم : ١٩٦/٢ ، الدارمي : ٤٣١/٢]

وعن عُقْبَة بن عامر ، قال : خرج رسول الله ﷺ ، ونحن في الصُّفَّةِ ، فقال : « أيُّكم يحبّ أن يغدو كلّ يومٍ إلى بُطحانَ أو إلى العقيق فيأتي منه بناقَتينِ كوماوين[2] في غير إثم ولا قطع رحم ؟ فقلنا : يا رسول الله نحب ذلك ، قال : أفَلاَ يغدو أحدُكم إلى المسجد فَيَعلَمُ أو يقرأُ آيتين مِن كتاب الله عز وجل خيرٌ له من ناقتين ، وثلاثٌ خيرٌ له مِن ثلاثٍ ، وأربعُ خير له من أربعٍ ومن عدادِهِنَّ مِن الإبْلِ » .

[رواه مسلم : ١٩٧/٢]

وروى الترمذي عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - وصححه :

قال رسول الله ﷺ : « مَن قرأ حَرفاً مِن كتابِ الله فله به حَسَنة ، والحسنة بعشرِ أمثالِها ، لا أقول (ألم) حرف ، ولكن ألِفٌ حرف ولامٌ حرف وميم حرف » .

---

(١) خلفات : الناقة اذا ولدت فهي خَلِفَة .
(٢) الناقة الكوماء : ذات السنام الضخم ، تكوم فيه الشحم .

وعن أبي أمامة عن النبيّ ﷺ : « إن البِرَّ لَيُذرُّ على رأسِ العبد ما دام في صلاته ، وما تَقَرَّبَ العبادُ إلى الله بمثلِ ما خرج منه » . يعني القرآن .

عن وهب الذماري قال : من أتاه الله القرآن فقام به أناء الليل وأناء النهار وعمل بما فيه ومات على الطاعة بعثه الله يوم القيامة مع السفرة والأحكام قال سعيد : السفرة الملائكة والأحكام الأنبياء .قال : ومن كان حريصاً وهو يتفلت منه وهو لا يدعه أوتي أجره مرتين ومن كان عليه حريصاً وهو يتفلت منه ومات على الطاعة فهو من أشرافهم ، وفضِّلوا على الناس كما فضِّلت النسور على سائر الطيور ، وكما فضِّلت مرجة خضراء على ما حولها من البقاع ، فإذا كان يوم القيامة قيل أين الذين كانوا يتلون كتابي لم يلههم اتباع الأنعام ، فيعطى الخلد والنعيم ، فإن كان أبواه ماتا على الطاعة جعل على رؤوسهما تاج الملك ، فيقولان : ربنا ما بلغت هذا أعمالنا . فيقول : بلى إنّ ابنكما كان يتلو كتابي .

[رواه الدارِمي : ٢/٤٤٥]

وعن عبد الله ، قال : إن هذا القُرآنَ مأدبة الله ، فتعلموا من مأدبته ما استطعتم ، إن هذا القُرآنَ حبلُ الله ، والنُّورُ والشفاءُ النافعُ ، عِصمةٌ لمن تمسَّكَ به ، ونجاة لمن اتبعَهُ ، لا يزيغ فيستعتب ، ولا يعوجُّ فيقوم ، ولا تنقضي عجائبُهَ ، ولا يخلِق[1] عن كثرة الرد ، فاتلوهُ فإنَّ الله يأجِركم على تلاوته بكل حرفٍ عشر حسنات ، أما إنِّي لا أقول (ألَم) ولكن بألف ولام وميم .

[الدارمي : ٢/٤٣١]

---

(١) يخلق : يبيد من القدم ، كما يبيد الثوب فيصير خلقاً .

وعن عبد الله قال : تعلّموا هذا القُرآن ، فإنكم تؤجرون بتلاوته ، بكل حرف عشرُ حسناتٍ ، أما إني لا أقول (بـألم)، ولكن بألف ولام وميم ، بكل حرف عشر حسنات .

[الدارمي : ٢/ ٤٢٩]

* * *

إنّ الله يرفع أهل القرآن

عن أبي هُـريرة ، قـال : قال رسـول الله ﷺ : « تعلَّموا القُـرآنَ واقرأُوهُ وارقدوا ، فإن مَثَلَ القُرآنِ ومَن تعلَّمَهُ فقـامَ بِهِ ، كَمَثَـلِ جِرابٍ مَحشُوٍّ مِسكاً يَفُوحُ ريحُهُ كُلَّ مكانٍ ، ومَثلُ مَن تعلَّمهُ فَرَقد وهو في جَوْفِهِ ، كَمَثلِ جِرابٍ أُوكيَ على مِسْكٍ » .

[ابن ماجه : ١/ ٧٨]

وعن عامر بن الـطُّفَيلِ أنّ نـافع بن عبـد الحَارث لقي عمـر بن الخطاب بعُسفان ، وكـان عمر استعمله على مكـة ، فقال عمـر : مَن استخلفتَ على أهل الوادي ؟ قال : استخلفتُ عليهم ابن أبْزَى . قال : ومَن ابن أَبْزَى ؟ قال : رجل من موالينا . قال عُمرُ : فاستخلفتَ عليهم مولى ؟ قال : إنه قارىءٌ لكتابِ الله تعالى ، عالمٌ بالفرائض ، قاضٍ . قال عمر : أمَّا إن نبيكم ﷺ ، قال : « إنّ الله يرفع بهذا الكتابِ أقواماً ويضعُ آخرين » .

[ابن ماجه : ١/ ٧٩]

* * *

مأدَبَةُ اللهِ

عن عبد الله ، قال : إنَّ هذا القُرآنَ مأدبةُ الله ، فخذوا مِنْهُ ما استطعتم ، فإنِّي لا أعلم شيئاً أصغر مِن بيتٍ ليس فيهِ مِن كتابِ الله شيءٌ ، وإنَّ القلبَ الذي ليسَ فِيهِ مِن كتابِ الله شيء خَرِب كخرابِ البيتِ الذي لا ساكن له .

[الدارمي : ٢/٤٢٩]

وعن الأحوص ، قال : كان عبدُ الله ، يقول : إنّ هذا القُرآنَ مأدَبَةُ الله ، فمن دخل فيه فهو آمِن .

[الدارِمي : ٢/٤٣٣] .

* * *

بالقُرآنِ يُدْرأُ العَذَابَ

عن ثابت بن عجلان الأنصاري ، قال : كان يُقال إنَّ الله يريد العذَابَ بأَهلِ الأَرْضِ فإذا سمع تعليم الصبيان الحِكْمَةَ صَرَفَ ذلك عنهم . قال مروانُ : يعني بالحِكْمة القُرآنَ .

[الدارمي : ٢/٤٣٩]

* * *

لا يُعذِّبُ الله قَلْباً وعَى القُرآنَ

عن أبي أُمامة ، أنّه كانَ يقول : اقرأُوا القُرآنَ ، ولا تغرنَّكم هذه

المصاحف المعلقة ، فإنَّ الله لن يعذِّبَ قلْباً وعَى القُرْآنَ .

[الدارمي : ٢/ ٤٣٢]

* * *

القُرآنُ شِفاءٌ

عن قَتَادة ، قال : ما جالَسَ القُرآنَ أحدٌ فقـامَ عنه إلَّا بِـزيادَةٍ أو نقصان ، ثم قرأ : ﴿ **ونُنَزِّلُ مِن القُرآنِ ما هُوَ شِفاءٌ ورَحمةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ولا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إلَّا خَسَاراً** ﴾[1] .

[الدارمي : ٢/ ٤٣٨]

* * *

شَفاعَةُ القُرْآنِ

عن ابن عمران ، قال : يَجيءُ القُرآنُ يَشْفَعُ لصاحِبِهِ ، يقول : يا ربِّ لكـلِّ عامـلٍ عمالـةٌ مِن عملِهِ ، وإنِّي كنتُ أمنعُـهُ اللَّذَّةَ والنـومَ ، فأكرمه ، فيقال : أبسط يَمينَكَ ، فيملأ من رضوان الله ، ثم يقال : أبسط شمالك ، فيملأُ من رضوان الله ، ويُكْسَى كسوةَ الكرامة ، ويحلَّى حُلية الكرامة ، ويلبس تاج الكرامة .

[الدارمي : ٢/ ٤٣٠]

وعن أبي صالح ، قـال : القُرآنُ يَشْفَـعُ لصاحِبـِهِ ، فَيُكْسَى حُلَّة الكرامة ، ثم يقول : ربِّ زِدْهُ ، فيكسَى تاج الكرامة ، قال فيقول: ربِّ زِدْهُ ، فآتِهِ، فآتِهِ ، يقـول : رضائي ، قـال أبو محمـد ، قال وهيبُ بن

---

(١) الإسراء : ٨٢ .

الورد : اجعل قراءتك القُرْآنَ علماً ولا تجعله عملاً .

[الدارمي : ٢/٤٣١]

عن عبد الله ، قال : مَن أحبّ القُرآنَ فليبشّر .

[الدارمي : ٢/٤٣٣]

عن الشعبي أنَّ ابن مسعود كان يقولُ : يَجيءُ القُرآنُ يوم القيامةِ فيشفعُ لصاحبِهِ ، فيكونُ له قائداً إلى الجَنَّة ، ويشهدُ عليه ، ويكونُ سائقاً بِهِ إلى النار .

[الدارمي : ٢/٤٣٣]

عن أبي أمامة الباهلي قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « إقرأوا القُرآنَ فإنَّه يأتي يوم القيامةِ شفيعاً لأصحابه » .

[مسلم : ٢/١٩٧]

وبقية الحديث في فضائل سورة البقرة ، ومثله في فضائل السجدة وتبارك .

* * *

شفاعة صاحب القرآن

عن علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « مَن قرأ القُرآنَ وَحَفِظَه أدخله الجَنَّة وشَفَّعَهُ في عشرة من أهلِ بيته كُلُّهم استوْجَبَ النارَ » .

[ابن ماجه : ١/٧٨]

* * *

عن زيد بن أرقم ، قال : قام رسول الله ﷺ ، يوماً خطيباً ، فحمد الله واثنَى عليه ، ثم قال : « يا أيُّها الناس إنَّما أنا بَشَرُ يوشكُ أنْ يأتيني رسول ربي فأُجيبَهُ ، وإنِّي تارك فيكم الثَّقلين ، أوَّلهما كتابُ اللهِ ، فِيه الهُدَى والـنُّورُ ، فتمسَّكُوا بكتابِ الله ، وخـذوا بِه » فحثَّ عليـه ورغب فيه ، ثم قال : « وأهل بيتي ، أذكِّرُكُمْ الله في أهلِ بيتي » ثلاث مرات .

[الدارِمي : ٢/٤٣٢]

* * *

فَضْلُ اسْتماعِ القُرآنِ

قال الله تعالى : ﴿ وإذَ قُرِىءَ القُرآنُ فاسْتمِعُوا لَهُ وأُنصِتُوا لَعَلَّكم تُرحَمُون ﴾[1] .

عن خالد بن معدان ، قال : إن الذي يَقْرأُ القُرآنَ له أجرٌ وإن الذي يستمع له أجْرانِ .

[الدارمي : ٢/٤٤٤]

عن ابنَ عبَّاس ، قال : مَن استمع إلى آيةٍ مِن كِتابِ الله كانت له نُوراً .

[الدارمي : ٢/٤٤٤]

* * *

---

(١) الأعراف : ٢٠٤ .

أَدَبُ الله

عن ابن مسعود ، قال : ليس من مؤدب إلَّا وهـو يحبّ أن يُؤتى أدبَهُ ، وإنَّ أدبَ الله القرآنَ .

[الدارمي : ٢/٤٣٣]

* * *

اتَّبِعُوا القُرْآنَ ولا يَتَّبِعَنَّكُم القُرْآنُ

عن أبي موسى ، أنه قال : إنَّ هذا القُرآنَ كائِنٌ لكم أجراً ، وكائِن لكم ذِكراً ، وكائن بكم نوراً ، وكائن عليكم وزراً . اتبعوا هذا القُرْآنَ ولا يَتَّبِعنَّكم القُرْآنُ ، فإنَّه من يَتَّبعُ القُرْآنَ يَهْبِط به في رياضِ الجَنَّة ، ومن اتَّبعهُ القُرْآنُ يُزَخُّ في قفاه فيقذفه في جهنَّم . قال أبو محمد : يزخ يدفع .

[الدارمي : ٢/٤٣٤]

وعن إيّاس بن عامر : أخذ عليٌّ بن أبي طالب ـ كرَّم الله وجهه ـ بيدي ، ثم قال : إنَّك إن بقيت سيَقْرأُ القرآنَ ثلاثةُ أصناف من الناس : فصنف لله ، وصنف للجدال ، وصنف للدُّنيا ، ومن طُلِبَ بِهِ أُدْرِك .

[الدارمي : ٢/٤٣٤]

* * *

وَصِيَّةُ أبي الدرداء بالقُرْآنِ

عن أبي قلابة ، أنّ رجلاً قال لأبي الدَّرداء : إنَّ إخوانك من أهل الكوفة من أهل الذكر يقرؤونك السلام . فقال : وعليهم السلام ومرهم

فليعطوا القُرْآنَ بِخزائِمِهم ، فإنه يحملهم على القصد والسهولة ، ويجنبهم الجور والحزونة .

[الدارمي : ٢/ ٤٣٤]

* * *

أَهْلُ الله

عن أَنَس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لله أَهْلِينَ مِن النَّاسِ » . قالوا : يا رسول الله من هم ؟ قال : « همْ أَهْلُ القُرآنِ ، أَهْل الله وخاصَّته » .

[ابن ماجه : ١/ ٧٨ وقريب منه عند الدرامي : ٢/ ٤٣٣]

* * *

حَبْــلُ الله

عن أبي وائل ، قال : قال عبد الله : إنَّ هذا الصِّراط مُحْتَضَرٌ تَحضُرُهُ الشياطين ، ينادون : يا عبد الله ، هذا الطريق . فاعتصموا بِحَبْلِ الله ، فإنَّ حَبْلَ الله القُرآن .

[الدارمي : ٢/ ٤٣٢]

* * *

الملاذُ مِن الفِتَن

جاء في سنن الدرامي ؛ ٢/ ٤٣٥

عن أبي البختري عن الحارث عن علي ـ كرم الله وجهه ـ قال :

قيل يا رسول الله إنَّ أُمّتك ستفتتن من بعدك ، قال فسأل رسولَ الله ﷺ أو سُئِل ما المخرج منها ؟ قال : الكتاب العزيز الذي ﴿ **لا يأتيهِ الباطلُ من بَين يَدَيه ولا من خلفهِ تنزيلٌ مِن حكيمٍ حميدٍ** ﴾[1] من ابتغى الهدى في غيره فقد أضله الله ، ومن ولي هذا الأمر من جبار فحكم بغيره قصمه الله ، هو الذكر الحكيم ، والنور المبين ، والصراط المستقيم ، فيه خبر من قبلكم ، ونبأ ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل ، وهو الذي سمعته الجن فلم تتناها أن قالوا: ﴿ **إنا سمعنا قُرآناً عجباً * يهدي الى الرُّشد** ﴾[2] ولا يُخْلِقُ عن كثرة الرد ولا تنقضي عِبَرُه ولا تفنَى عجائبُهُ ، ثم قال علي للحارث : خذها إليك يا أعور . وقد تَكُلِّم في الحارث ، هذا .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُميْدٍ . حَدَّثَنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفيُّ قَالَ : سَمِعْتُ حَمْزَةَ الزَّيَّاتَ ، عَنْ أَبِي المُخْتَار الطَّائيِّ عَنِ ابْنِ أخِي الحارِثِ الأعْوَرِ عَنِ الحارِثِ قَالَ : مَرَرْتُ في المَسْجِدِ فَإذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ في الأحَادِيثِ فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ ، فَقُلْتُ : يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّاسَ قَدْ خَاضُوا في الأحَادِيثِ ، قَالَ : وَقَدْ فَعَلُوهَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : أمَا إنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ، ﷺ ، يَقُولُ : « ألَا إنَّها سَتَكُونُ فِتْنَةٌ » ، فَقُلْتُ : مَا المَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ الله ؟ قَالَ : « كِتَابُ الله ، فِيهِ نَبَأُ مَا كانَ قَبْلَكُمْ وخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ ، وحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ ، وَهُوَ الفَصْلُ لَيْسَ بِالْهزْلِ ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ الله ، وَمَن ابْتَغَى الْهُدَى في غَيْرِهِ أضَلَّهُ الله ، وَهُوَ حَبْلُ الله المَتِينُ ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، وَهُوَ الصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ ، هُوَ الَّذِي لَا تزيغُ بِهِ الأهْوَاءُ ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الألْسِنَةُ ، وَلَا

---

(١) سورة فصلت : ٤٢ .
(٢) سورة الجن : ١، ٢ .

يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ ، وَلاَ يَخْلَقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ حَتَّى قَالُوا : ﴿ **إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ** ﴾ مَنْ قَالَ بِهِ صُدِّقَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ » .

[الترمذي : ١٧٢/٥]

انظر المشكاة ج ١ ص ٦٥٩
رقم الحديث ٢١٣٨
وفيه الحارث الأعور
وهو ضعيف جدا
والله أعلم

* * *

فَضْلُ كَلامِ الله

عن أبي سعيد الخُدْرِي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من شغله قِراءَة القُرآنِ عن مسألتي وذكري ، أعطيته أفضل ثواب السائلين ، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضلِ الله على خلقه » .

[الدارِمي : ٤٤١/٢]

عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : « القُرآنُ أَحَبُّ إلى الله من السمٰوات والأرض ومن فِيهِنَّ » .

[الدارِمي : ٤٤١/٢]

وأخرج أحمد والترمذي من حديث شداد بن أوس : « ما من مسلم يأخذ مضجعه فَيقرأُ سورةٍ من كِتابِ الله تعالى إلاَّ وَكَّلَ الله به مَلَكاً يحفظه ، فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهبَّ متى هَبَّ » .

* * *

القُرآنُ غِنىً

أخرج الحاكم وغيره من حديث عبد الله بن عمرو : « من قَرأَ

القُرآنَ فقد استدرجَ النبوّةَ بين جنبيه ، غير أنه لا يوحَى إليه ، لا ينبغي لصاحبِ القُرآنَ أنْ يجدَّ مع من يجد ولا يجهل مع من يجهل وفي جوفِهِ كلامُ الله ».

وأخرج البزَّار من حديث أنس أن البيت الذي يُقرأُ فيه القُرآنُ يكثرُ خيرُه ، والبيت الذي لا يقرأُ فيه القُرآنُ يقل خيره.

وأخرج الطبراني من حديث ابن عمر « ثلاثة لا يهولهم الفَزَعُ الأكبر ولا ينالهم الحساب ، هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق : رجل قَرأَ القُرآنَ ابتغاءَ وجهِ الله وأمَّ به قوماً وهم راضون » الحديث.

وأخرج أبو يعلى والطبراني من حديث أبي هريرة : « القُرآنُ غِنىً لا فقر بعده ، ولا غِنىً دونه » .

[الإتقان للسيوطي : ٢/٣٣١]

* * *

لا تأكل النار إهاباً فيه القُرآن

أخرج أحمد وغيره من حديث عقبة بن عامر « لو كان القُرآنُ في إهابٍ ما أَكَلَتْهُ النار » . وقال أبو عبيد : أراد بالإهاب قلب المؤمن وجوفه الذي قد وَعَى القُرآنَ.

وقال غيره : معناه أن منْ جمع القُرْآنَ ثم دخل النَّارَ فهو شرٌ من الخِنْزِير . وقال ابن الأنباري : معناه أن النار لا تبطله ولا تقله من الأسماع التي وعته والأفهام التي حصلته ، كقوله في الحديث الآخر « وأنزلتُ عليك كِتاباً لا يَغْسِلُهُ الماءُ » أي لا يبطله ولا يقله من أوعيته الطيبة

ومواضعه ، لأنَّه وإنْ غَسَله الماءُ في الظاهر لا يغسلُهُ بالقلع من القلوب . وعند الطبراني من حديث عصمة بن مالك « لو جُمع القُرآنُ في إهابٍ ما أحرقته النار » وعنده من حديث سهل بن سعد « لو كان القُرآنُ في إهابٍ ما مسَّتْهُ النار » .

وأخرج الطبراني في الصغير من حديث أنس « مَن قَرَأَ القُرآنَ يَقوم بِه آناءَ اللّيلِ والنهار يحلّ حلاله ويحرّمُ حرامَه حرَّمَ الله لحمَهُ ودمه على النارِ ، وجعله مع السفر الكرام البررة ، حتى إذا كان يوم القيامةِ كان القُرآنُ حُجَّة له » .

وأخرج أبو عبيدة عن أنس مرفوعاً « القُرآنُ شافعٌ مشفَّعٌ ، وماجد مصدَّق ، من جعله أمامه قاده الى الجنة ، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار » .

وأخرج الطبراني من حديث أنس « حملة القرآن عرفاء أهل الجنة » .

وأخرج الطبراني من حديث أنس قال : « أهلُ القرآنُ هم أهل الله وخاصته » .

[الإتقان للسيوطي : ٣٣٢/٢ وما بعده]

***

وأخرج مسلم من حديث جابر بن عبد الله « خير الحديثِ كِتابُ الله » .

وأخرج أحمد من حديث معاذ بن أنس « من قَرأَ القُرْآنَ في سبيلِ الله كُتِبَ مع الصدِّيقين والشهداءِ والصالحينَ وحَسُنَ أولئكَ رَفيقاً » .

وأخرج الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة « ما من رجل يعلم ولده القُرآنَ إلا توّج يوم القيامة بتاج في الجنة ».

وأخرج أبو داود وأحمد والحاكم من حديث معاذ بن أنس « من قرأ القُرْآنَ فأكمله وعمل به ألبس والده تاجاً يوم القيامة ، ضؤوه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كان فيكم ، فما ظنكم بالذي عمل بهذا ».

وأخرج الترمذي وابن ماجه وأحمد من حديث عليّ ـ كرم الله وجهه ـ « من قرأ القُرآنَ فاستظهره فأحلّ حلاله وحرّم حرامه أدخله الله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار ».

وأخرج الطبراني من حديث أبي أمامة « من تعلم آية من كتاب الله استقبلته يوم القيامة تضحك في وجهه ».

وأخرج الطبراني في الأوسط من حديث جابر « من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة ، إن شاء عجلها في الدنيا ، وإن شاء ادّخرها له في الآخرة ».

وأخرج الشيخان وغيرهما من حديث أبي موسى « مثل المؤمن الذي يقرأ القُرْآنَ مثل الأُترجَّة طعمها طَيِّبٌ وريحها طَيِّبٌ ، ومثل المؤمن الذي لا يقرَأُ القُرآنَ كمثل التمرة طعمها طَيِّبٌ ولا ريح لها ، ومثل الفاجر الذي يَقرأُ القُرآنَ كمثل الرَّيحانة ريحها طَيِّبٌ وطعمها مر ، ومثل الفاجر الذي لا يقرأُ القُرآنَ كمثل الحَنظلة طعمها مرّ ولا ريح لها ».

[رواه البخاري : ٦/٣٢٧ ، ومسلم : ٢/١٩٤]

فهو متفق عليه .

ونقله في [الإتقان : ٢/٣٣٤] .

وأخرج الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس « إن الذي ليس في جَوْفِهِ شيءٌ من القُرآنُ كالبيت الخَرِبِ ».

وأخرج ابن ماجه من حديث أبي ذرّ « لأن تغدو فتتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة ».

وأخرج الطبراني من حديث ابن عباس « من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله به من الضلالة ، ووقاه يوم القيامة سوء الحساب ».

وأخرج ابن أبي شيبة من حديث أبي شريح الخزاعي « إن هذا القُرآنَ سَبَبٌ طَرَفُهُ بيد الله وطرفه بأيديكم (١) ، فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً ».

وأخرج الديلمي من حديث علي ـ كرم الله وجهه ـ « حملة القُرآنِ في ظِلِّ الله يوم لا ظِلّ إلا ظِلَّه » . وأخرج الحاكم من حديث أبي هريرة : « يجيء صاحب القُرآنِ يوم القيامة فيقولُ القُرآنَ : يا ربّ حله ، فيلبس تاج الكرامة ، ثم يقول : يا رب زده يا رب ارضَ عنه فيرضى عنه ، ويقال له اقرأ وارق ، ويزاد له بكل آية حسنة ».

وأخرج من حديث عبد الله بن عمر « الصيام والقُرْآنُ يشفعان للعبد ».

وأخرج من حديث أبي ذرّ « إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه » يعني القُرآن .

[الإتقان : ٢/٣٣٣]

* * *

(١) سبب : حبل .

الحَقُّ

عن قتادة ، قال : ﴿ فأَمَّا الذين آمَنُوا فيعلمون أَنَّهُ الحَقُّ مِن رَبِّهِم ﴾ [البقرة : ٢٦] قال : أي يعلمون أنّه كلام الله .

[الدارمي : ٢/٤٤٠]

عن عطيَّة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما مِن كلامٍ أعظم عند الله مِن كلامِهِ ، وما رَدَّ العبادُ إلى الله كلاماً أحبُّ إليه من كلامه » .

[الدارمي : ٢/٤٤٠]

وعن أبي الزعراء ، عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ : إن هذا القُرآنَ كلامُ الله ، فلا يغرنّكم ما عَطَّفتُموهُ على أهوائكم .

[الدارمي]

* * *

بركةُ القُرْآنِ

عن أبي هريرة ، كان يقول : إنَّ البيتَ لَيَتّسع على أهلِهِ وتحضرُهُ الملائكة وتهجرُهُ الشياطين ويكثر خيرُهُ أنْ يُقرأَ فيهِ القُرآنُ ، وإنّ البيتَ لَيَضِيقُ على أَهلِهِ وتهجرُهُ الملائكةُ وتحضرُهُ الشياطينُ ويقلُّ خيرُهُ أن لا يقرأَ فيه القرآن .

* * *

الجاهر بالقُرآن

عن عُقبةَ بن عامر ، قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول :

« الجاهر بالقرآنِ كالجاهر بالصّدَقَةِ ، والمُسرُّ بالقُرآنِ كالمسرِ بالصدقةِ » .

[الترمذي : ٥/١٨ وحسنه]

* * *

فضلُ سُجودِ القُرآنِ

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قَرَأَ ابن آدَمَ السَّجْدةَ فسجد ، اعتزل الشيطانُ يبكي ، يقول : يا وَيلَهُ ! أُمِر ابنُ آدم بالسُّجُودِ فَسَجَدَ ، فله الجَنَّةُ ، وأُمِرتُ بالسُّجُودِ فأبيتُ ، فلي النارُ » .

[ابن ماجه : ١/٣٣٤]

وعن ابن عَبّاسٍ ، قال : كنتُ عند النبي ﷺ ، فأتاه رَجُلٌ فقال : إنِّي رأيتُ البارحةَ ، فيما يرى النائمُ ، كأنِّي أُصلِّي إلى أَصلِ شجرة ، فقرأتُ السَّجْدةَ فسجدتُ ، فسجدتْ الشجرةُ لسُجُودي ، فسمعتها تَقُولُ : اللّهُمَّ أحطُطْ عنِّي بها وزراً ، واكتب لي بها أجراً ، واجعلها لي عندك ذُخْراً .

قال ابن عباس : فرأيت النبي ﷺ ، قرأ السجدة فسجد ، فسمعتُهُ يقول في سجودِهِ مِثلَ الذي أخبره الرجل عن قول الشجرة .

[ابن ماجه : ١/٣٣٤]

وعنه عليّ ـ كرَّم الله وجهه ـ أن النبي ﷺ ، كان إذا سَجَدَ قال : « اللهم لك سجْدتُ ، وبك آمَنْتُ ، ولك أسلمتُ ، أنتَ ربِّي ، سجد وَجْهِي للذي شقَّ سمعَهُ وبصرَهُ ، تبارَكَ الله أحسنُ الخالقينَ » .

[ابن ماجه : ١/٣٣٥]

* * *

حب رسولِ الله ﷺ سماع القُرآنِ

عن عبـد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : قال لي النبي ﷺ : « إقرأ عليَّ القُرآن » قلتُ : آقرأُ عليكَ وعليكَ أُنْزِلُ ؟ قال : « إني أَحِبُ أن أسمعه من غيري » .

[البخاري : ٦/٣٣٦]

وعن عبد الله بن مسعود ، قال : قال لي النبي ﷺ ـ « إقرأ عَلَيَّ » قلتُ : يا رسول الله آقرأُ عليك وعليك أُنْزِلَ ؟ قال : نعم . فقرأتُ عليه سورة النِّساءِ حتى أَتيتُ إلى هذه الآية : ﴿ **فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وجِئْنَا بِكَ عَلَى هٰؤُلَاءِ شَهِيداً** ﴾ . قال حسبُكَ الآن . فالتفتُّ إليه فإذا عيناه تذرفانِ .

[متفق عليه]

* * *

صفة قراءة النبي ﷺ

عن قتادة ، قال : سُئِل أَنَس : كيف كانتْ قراءةُ النبي ؟ فقال : كانت مداً ، ثم قرأ ﴿ **بسم الله الرحمن الرحيم** ﴾ يمد ببسم الله ، ويمد بالرحمن ، ويمد بالرحيم .

[البخاري : ٦/٣٣٥]

وروى الترمذي ـ وصححه ـ عن يَعْلى بن مَمْلَكٍ أنه سأل أم سَلَمة زوج النبي ﷺ ، عن قِـراءَةِ النبي ﷺ ، وصلاتِـهِ ؟ فقالت : « مـا لكم وصلاتُهُ ؟ كان يصلِّي ثم ينام قدر ما صلّى ، ثم يصلِّي قدر ما نام ، ثم

ينام قدر ما صلّى حتى يصبح » ، ثم نَعَتتْ قراءتَهُ ، فاذا هي تنعت قِراءَةً مفسَّرَةً حَرْفاً حَرْفاً .

[ومثله عند أبي داود والنسائي]

* * *

التغليظ في نسيان القُرآن

روى البخاري في صحيحه عن عبد الله ، قال : قال النبي ﷺ : « بئس ما لِأَحَدِهِم أنْ يقولَ نسيتُ آية كَيْت وكَيْت ، بل نُسِّيَ ، واستذكروا القُرآن فإنَّه أشدُّ تفصِّياً من صدور الرجال من النَّعَم » .

[متفق عليه ، ورواه النسائي : ٢/٥١٤ ، والدارمي : ٢/٤٣٩]

وعن أبي موسى عن النبي ﷺ : قال : « تعاهدوا هذا القُرآن فوالذي نفس محمدٍ بيدِهِ لَهُو أَشدُّ تفلُّتاً مِن الإبْلِ في عُقُلِها » .

[رواه مسلم : ٢/١٩٢]

وروى أبو داود عن سعيد بن عبادة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما مِن امْرِىءٍ يقْرأُ القُرآنَ ثم يَنْساهُ إلَّا لَقِيَ اللهَ - عَزَ وجَلّ - يومَ القيامة أَجْذمُ » .

[وفي سنن الدارمي مثله : ٢/٤٣٧]

* * *

بِلَى القُرآنِ في قلوبِ أقوامٍ

عن معاذ بن جبل قال : سيبلى القُرآنُ في صدور أقوامٍ كما يَبْلَى الثوبُ ، فيتهافت يقرؤونه لا يجدون له شهوةً ولا لذَّةً ، يلبسون جُلودَ

الضأنِ على قُلوبِ الذِّيآب ، أعمالهم طمع لا يخالطه خوف ، إنْ قصروا قالوا سنبلغُ ، وإنْ أساؤوا قالوا سيغفر لنا إنا لا نشرك بالله شيئاً .

[الدارمي : ٢/٤٣٩]

* * *

رَفْعُ القُرآنِ

عن ابن مسعود ، قال : لَيُسْرَيَنّ على القُرانِ ذات ليلة ولا يترك آيةً في مصحف ، ولا في قلبِ أحد إلّا رفعت .

[الدارمي : ٢/٤٣٨]

* * *

عظم ذنب نسيان القُرآنِ

عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « عُرِضتْ عليَّ أُجورُ أُمَتي حتى القذاةُ يخرجها الرجل مِن المسجد ، وعُرِضتْ عليّ ذُنوبَ أُمَّتي ، فلم أَرَ ذنباً أَعْظَمُ مِن سُورةٍ مِن القُرآنِ أو آيةٍ أُوتيها رجُلٌ ثم نسيها » .

[رواه الترمذي : ٥/١٧٩ وتكلم عليه وغربه]

* * *

كراهية الاختلاف في القُرآنَ

عن جندب ، أنّ النبي ﷺ ، قال : « اقْرَأُوا القُرآنَ ماائْتَلَفْتُمْ

عَلَيهِ ، فإذا اختلَفْتُمْ فقوموا » .

[الدارمي : ٢/٤٤١]

* * *

نزول القرآن على سبعة أحرف

روى البخاري ـ رحمه الله - في صحيحه ، فقال : حدثنا أبو اليمانِ أخبرنا شُعَيبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال : أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عنْ حَديثِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ وعبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عبْدٍ القارِيِّ أنَّهُما سمِعَا عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشامَ بنَ حكيمِ بنِ حِزامٍ يَقْرَأُ سورَةَ الفُرْقانِ في حَياةِ رسولِ الله ﷺ فاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ فإِذَا هُوَ يَقْرَؤُها عَلى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيها رسولُ الله ﷺ فَكِدْتُ أُساوِرُهُ في الصَّلاَةِ فانْتَظَرْتُهُ حتَّى سَلَّمَ فَلَبَّبْتُهُ فَقُلْتُ : مَنْ أقْرَأَكَ هٰذِهِ السُّورَةَ التي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ ؟ قال : أقْرَأَنِيها رسولُ الله ﷺ فَقُلْتُ لَه : كَذَبْتَ فَوَالله إنَّ رسُولَ الله ﷺ لَهُوَ أقْرَأَنِي هذِهِ السُّورَةَ الّتي سَمِعْتُكَ فانْطَلَقْتُ بِهِ إلى رسولِ الله ﷺ أقُودُهُ فَقُلْتُ : يا رسُولَ الله إنِّي سَمِعْتُ هٰذَا يَقْرَأُ سورَةَ الفُرْقانِ عَلى حرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا وإنّكَ أقْرَأْتَنِي سُورَةَ الفُرْقانِ ؟ فقال : يا هِشَامُ اقْرَأْها فَقَرَأها القِرَاءَةَ الَّتي سَمِعْتُهُ فقال رسولُ الله ﷺ : هٰكَذا أُنْزِلَتْ . ثُمَ قال : اقْرَأْ يا عُمَرُ فَقرَأتُها الَّتي أقْرَأنِيها فقال رسولُ الله ﷺ : هٰكَذَا أُنْزِلَتْ ثُمّ قال رسولُ الله ﷺ : إنَّ القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أحْرُف فاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ .

[البخاري : ٦/٣٣٤ ، ومسلم : ٢/٢٠٢ ،
وأبو داود : ٢/٧٥ ، والنسائي : ٢/١٥٠]

* * *

ما يجزىء من القرآن في ليلة

جاء في سنن الدارمي ، ٢/٤٦٣ :

عن تميم الداري قال : من قَرأَ عشر آياتٍ في ليلةٍ لم يكتب من الغافلين .

عن تميم الداري وفضالة بن عُبَيد : مَنْ قرأ بعشرِ آياتٍ في ليلةٍ كتب من المصلين .

عن ابن عمر قال : من قرأ في ليلة بعشرِ آياتٍ لم يكتب من الغافلين .

عن عبد الله قال : من قرأ في ليلة بخمسين آية لم يكتب من الغافلين .

عن تميم الداري وفضالة بن عُبيد قالا : من قرأ خمسين آية في ليلة كتب من الحافظين .

عن سالم ، أخي أمِّ الدَّرداء في الله ، عن أُمِّ الدَّرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال : « من قرأ بمائة آيةٍ في ليلةٍ لم يكتب من الغافلين » .

عن ابن عمر قال : من قرأ في ليلة بمائةِ آيةٍ كتب من القانتين .

عن تميم الداري أنَّ رسول الله ﷺ قال : « من قرأ بمائةِ آيةٍ في ليلةٍ كتب له قنوت ليلة » .

عن أبي صالح قال : قال كعب : من قرأ مائة آيةٍ كتب من القانتين .

عن تميم الداري وفضالة بن عُبيد قالا : من قرأَ بمائةِ آيةٍ في ليلة كتب من القانتين .

عن عبد الله قال : من قرأ في ليلة بمائةِ آيةٍ كتب من القانتين .

عن حبيب بن عبيد قال : سمعت أبا أُمامة يقول : من قرأَ بمائةِ آيةٍ لم يكتب من الغافلين .

عن أبي سعيد الخدري قال : من قرأ في ليلةٍ عشرَ آياتٍ كتب من الذاكرين ، ومن قرأ بمائةِ آية كتب من القانتين ، ومن قرأ بخمس مائة آية إلى الألف أصبح وله قنطار من الأجر ، قيل : وما القنطار ؟ قال : ملءُ مسك الثور ذهباً[1] .

عن الحسن أن نبي الله ﷺ قال : « من قرأ في ليلةٍ مائة آيةٍ لم يحاجّه القرآنُ تلك الليلة ، ومن قرأ في ليلةٍ مائتي آيةٍ كتب له قنوت ليلةٍ ، ومن قرأ في ليلة خمسَ مائةِ آيةٍ إلى الألف أصبح وله قنطار في الآخرة » ، قالوا : وما القنطار ؟ قال إثنا عشر ألفاً .

وعن تميم الداري وفضالة بن عُبيد قالا : من قرأ ألف آية في ليلة كتب له قنطار ، والقيراط من القنطار خير من الدنيا وما فيها واكتسب من الأجر ما شاء الله .

وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال : « من قرأ ألف آية كتب له قنطار من الأجر ، والقيراط منه مثل التل العظيم » .

* * *

فضل حضور ختم القُرآن

عن أبي قلابة رفعه قال : من شهد القُرآنَ حين يفتتح فكأنما شهد

---

(١) مسك الثور : جلده .

فتحاً في سبيل الله ، ومن شهد ختمه حين يختم فكأنما شهد الغنائم حين تقسم .

وعن قتادة قال : كان رجل يقرأ في مسجد المدينة وكان ابن عباس قد وضع عليه الرصد فإذا كان يوم ختمه قام فتحول إليه .

حدثنا ثابت قال : كان أنسُ إذا ختم القُرآنَ جمع ولده وأهل بيته فدعا لهم .

وعن عبدة قال : إذا ختم الرجل القُرآنَ بنهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي ، وإن فرغ منه ليلاً صلّت عليه الملائكة حتى يصبح .

وعن زرارة بن أبي أوفى أنَّ النبي ﷺ سئل : أيّ العمل أفضل ، قال : « الحالّ المرتحل ، قيل: وما الحالّ المرتحل ، قال : صاحب القُرآنِ يضرب من أوّلِ القُرآنِ إلى آخره ، ومن آخرهِ إلى أوّله ، كلما حل ارتحل » .

عن إبراهيم قال : إذا قَرأ الرجل القُرآنَ نهاراً صلّت عليه الملائكة حتى يمسي ، وإن قرأه ليلاً صلت عليه الملائكة حتى يصبح ، قال سليمان : فرأيتُ أصحابنا يعجبهم أنْ يختموه أوّل النهار وأوّل الليل .

عن محارب بن دثار قال : من قرأ القرآن عن ظهر قلبه كانت له دعوة في الدنيا وفي الآخرة .

وعن طلحة وعبد الرحمن بن الأسود قالا : من قرأ القُرآنَ ليلاً أو نهاراً صلت عليه الملائكة إلى الليل ، وقال الآخر غفر له .

وعن عطاء بن يسار قال : حملة القُرآنِ عرفاءُ أهل الجنة .

* * *

أمر النبي ﷺ بِالْقِراءَةِ وما يُجْزِىء عنها

عن جابر بن عبد الله ، قال : خرج علينا رسول الله ، ﷺ ، ونحن نقرأ القرآن وفينا الأعرابي والأعجمي فقال : « اقْرَؤُوا فَكل حَسَنٌ ، وسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَه كما يُقَامُ القِدْحُ يَتَعَجَّلونَهُ ولا يَتَأَجّلونَهُ » .

عن سهل بن سعد الساعدي ، قال : خرج علينا رسول الله ، ﷺ يوماً ، ونحن نَقْترىءُ فقال : « الحمد لله ، كتابُ الله واحدٌ ، وفيكم الأحمر وفيكم الأبيض وفيكم الأسود ، اقْرَؤُهُ قبل أن يَقْرَأَهُ أقوامٌ يقيمونه كما يُقَوَّمُ السَّهْمُ يَتَعَجَّلُ أَجْرَهُ ولا يتأجله » .

عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : جاء رجل الى النبي ، ﷺ ، فقال : إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً فَعَلِّمْني مَا يُجْزِئُني منه ، قال : « قُلْ سُبْحَانَ الله ، وَالْحَمْدُ لله ، ولاَ إِلَهَ إلاَّ الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله »(١). قال : يا رسول الله ،هذا لله عز وجل فما لي ؟ قال : قل : « اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني » فلما قام قال هكذا بيده فقال رسول الله ، ﷺ ، « أمَّا هَذَا فَقَدْ مَلأَ يَدَهُ مِنَ الْخَيْرِ » .

* * *

(١) هذه تسمى الطيبات .



ثانيًا

فضائل بعض السُّور والآيات



فضائل فاتحة الكتاب

وهي مكية ، وعدد آياتها سبع آيات أولها ﴿ **بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ﴾ وآخرها ﴿ **ولا الضَّالِّين** ﴾ . على أن بين العلماء خلافاً في (هل البسملة آية من الفاتحة أم لا) فعلى الأول الشافعي رحمه الله ، وأصحابه ، وقرّاء مكة والكوفة ، وعلى أن البسملة ليست آية من الفاتحة ولا من القرآن إنما هي بعض آية من سورة النمل ﴿ **إنه من سليمان وإنَّه بسم الله الرحمن الرحيم** ﴾ أبو حنيفة وأصحابه وابن حنبل ، ولذا تجهر الشافعية بها في الصلاة ، ويسرها الأحناف والحنابلة .

وقد أجمع أهل العلم على[1] أن من جهر بها أو أسرّها صلاته صحيحة . والإجماع على أنها سبع آيات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ ﴾

---

(١) د. حسن باجودة : تأملات في سورة الفاتحة .

ولها فضائل عظيمة ، لا تقرأُ على سليم إلَّا شفي ، ولا مريض إلَّا عافاه الله ، وتستحب قراءتها عند النوم وعند كل أمر ذي بال ، ولا تصح ركعة في الصلاة إلَّا بقراءتها ، لقوله ﷺ : « لا صلاة لمن لم يقرأ بأمِّ الكتاب » .

جاء في صحيح البخـاري : ٣٢٢/٦ عن أبي سَعيدِ بنِ المُعَلَّى قال : كُنْتُ أُصَلِّي فَدَعاني النبيُّ ، ﷺ ، فَلَمْ أُجِبْهُ قُلْتُ : يا رسولَ الله إنِّي كُنْتُ أُصَلِّي . قال : أَلَمْ يَقُلْ الله : ﴿ **اسْتَجِيبُوا لله ولِلرَّسُولِ إذَا دعاكُمْ** ﴾[1] ثُمَّ قال : ألاَ أُعَلِّمُكَ أعْظَمَ سورَةٍ في القُرْآنِ قَبْلَ أنْ تَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ ، فأخَذَ بِيَدِي فَلَمَّا أرَدْنا أنْ نَخْرُجَ قُلْتُ : يا رسولَ الله إنَّك قُلْتَ لأُعَلِّمَنَّكَ أعْظَمَ سُورةٍ مِنَ القُرْآنِ ، قال : ﴿ **الحَمْدُ لله ربِّ العالَمِينَ** ﴾ هِيَ السَّبْعُ المَثانِي والقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أوتِيتُهُ . وفي سنن أبي داود ، ٢ / ٧١ مثله مع اختلاف في اللفظ .

وفي سنن الترمذي ، ٥/ ١٥٥ :

حَـدَّثَنَا قُتَيْبَـةُ . حَـدَّثَنَـا عَبْـدُ الْعَـزِيـزِ بْنُ مُحَمَّـدِ عَنِ الْعَـلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أبِيهِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ، ﷺ ، خَرَجَ عَلَى أُبَيٍّ ابن كَعْب ، فقال رَسُولُ الله ﷺ : « يا أُبَيّ ، وَهُوَ يُصَلِّي ، فالتَفَتَ أُبَيٌّ وَلَمْ يُجِبْهُ ، وَصَلّى أُبَيٌّ فَخَفَّفَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إلَى رَسُـولِ الله ، ﷺ ، فَقَـالَ : السَّلاَمُ عَلَيْـكَ يَا رَسُـولَ الله ، فَقَالَ رَسُـولُ الله ﷺ : وَعَلَيْـكَ السَّلاَمُ ، مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيَّ أنْ تُجِيبَنِي إذْ دَعَوْتَكَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله إنِّي كُنْتُ في الصَّلاَةِ ، قَالَ : أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أوحِيَ إلَيَّ أنِ ﴿ **اسْتَجِيبُوا لله**

(١) سورة الأنفال : ٢٤ .

وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ قَالَ : بَلَى ، وَلَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللهُ ، قَالَ : تُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ ؟ قَالَ : فَقَرَأَ أُمَّ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا ، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي أُعْطِيتُهُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[1] .

وفي صحيح البخاري ، ٦/٣٢٢: عن أبي سعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال : كُنَّا في مَسِيرٍ لَنا فنَزَلْنا فَجاءَتْ جارِيَةٌ فقالَتْ إنَّ سَيِّدَ الحَيِّ سَلِيمٌ[2] وإنَّ نَفَرَنا غُيَّبٌ فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ ؟ فقامَ مَعَها رجُلٌ ما كُنَّا نأبُنُهُ بِرُقْيَةٍ فَرَقاهُ فَبَرَأَ ، فأمَرَ لهُ بِثَلاثِينَ شاةً وسقانا لَبَناً فلَمَّا رجَعَ قُلْنا لهُ : أكُنْتَ تُحْسِنُ رُقْيَةً أو كُنْتَ تَرْقِي قال : لا ما رَقَيْتُ إلَّا بأُمِّ الكِتابِ . قُلْنا : لا تُحْدِثُوا شَيْئاً حتى نأتِي أوْ نَسْأَلَ النبيَّ ، ﷺ ، فلَمَّا قَدِمْنا المَدِينَةَ ذَكَرْناهُ لِلنبي ، ﷺ ، فقال : « وما كانَ يُدْرِيهِ أنَّها رُقْيَةٌ اقْسِمُوا واضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ » .

وجاء في كتاب (الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي) ١٦١ :

قوله تعالى : **﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني ﴾** ، قال ﷺ : **هي الفاتحة . أخرجه البخاري وغيره ففيه وجوب قراءتها في الصلاة في كل**

---

(١) أبو عيسى : هو الترمذي ، وقد يتكرر هذا اللفظ لمعرفة درجة الحديث الذي نرويه عنه .

(٢) السليم : الذي لدغته الحية أو العقرب .

ركعة وإنها سبع آيات خلافاً لمن قال إنها ست أو ثمان .

حدثنا الربيع بن سليمان الأزدي ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الهيثم بن حميد ، أخبرني زيد بن واقد ، عن مكحول ، عن نافع بن محمود بن الربيع الأنصاري ، قال نافع : أبطأ عبادة [بن الصامت] عن صلاة الصبح ، فأقام أبو نعيم المؤذن الصلاة ، فصلى أبو نعيم بالناس ، وأقبل عبادة وأنا معه حتى صففنا خلف أبي نعيم ، وأبو نعيم يجهر بالقراءة ، فجعل عبادة يقرأ بأم القرآن ، فلما انصرف قلت لعبادة : سمعتك تقرأ بأم القرآن وأبو نعيم يجهر ، قال : أَجَلْ ، صلَى بِنَا رَسُول الله ﷺ ، بَعْضَ الصلوات الَّتي يَجْهَرُ فيها بالقراءة ، قال : فالتبست عليه القراءة ، فلما انصرف أقبل علينا بوجهه وقال : « هَلْ تَقْرَؤونَ إِذَا جَهَرْتُ بالْقِرَاءَةِ » ؟ فقال بعضنا : إنا نصنع ذلك ، قال : « فَلاَ ، وَأنَا أَقُولُ : مَا لي ينازعني القرآن ، فَلاَ تَقْرَؤُوا بِشيْءٍ مِن القُرْآنِ إِذَا جَهَرْتُ إلَّا بأمِّ الْقُرآن » .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « ﴿ **الْحَمدُ لله رَبِّ العالمين** ﴾ : أُمُّ القُرآنِ ، وأُمُّ الكِتابِ ، والسَّبْعُ المثاني » .

[وجاء في سنن الدَّارِمي : ٢/٤٤٥] : (أخبرنا) قبيصة أخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير قال : قال رسول الله ﷺ : « في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء » .

(حدثنا) بشر بن عمر الزهراني ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي عاصم .

وعن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري قال : مر بي رسول الله ﷺ فقال : « ألم يقل الله عز وجل ﴿ **يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول**

إذا دعاكم ﴾ قال : ألا اعلمك أعظم سورة في القُرآنِ قبل أن أخرج من المسجد » فلما أراد أنْ يخرج قال : « ﴿ **الحمد لله رب العالمين** ﴾ وهي السبع المثاني والقُرآنُ العظيم الذي أوتيتم » .

وعن أُبيٍّ بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « فاتحة الكتاب هي السبع المثاني » .

وفي صحيح مسلم ٢/١٩٨ : عَن آبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَيْنَما جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، سَمِعَ نقيضاً مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « هٰذا بَابٌ مِنْ السَّمٰاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ اِلاَّ الْيَوْمَ فَنزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ هٰذا مَلَكٌ نَزَلَ إلَى الأرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قطُّ إلاَّ الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ أبْشِرْ بِنُورَيْنِ أوتيتَهُمٰا لَمْ يُؤْتَهُمٰا نَبِيٌّ قَبْلَكَ فَاتِحَةُ الْكِتٰابِ وَخَوٰاتِيمُ سُورَةِ البَقَرَةِ ، لَنْ تَقْرَأَ بحَرْفٍ مِنْهُمٰا إلاَّ أُعْطِيتَهُ » .

وفي سنن النسائي: ٢/١٣٨ مثل هذا مع اختلاف يسير في اللفظ.

وفي سنن أبي داود ، ١/٢١٦ : حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، أنه سمع أبا السائب ، مولى هشام بن زهرة ، يقول : سمعت أبا هريرة ، يقول : قال رسول الله ﷺ : « من صَلَّى صَلاَةً لم يَقْرأْ فِيها بأُمِّ القُرْآنِ فَهِيَ خِدَاج[1] ، فَهِيَ خِدَاج غَيْرُ تَمَامٍ » . قال : فقلت : يا أبا هريرة ، إني أكون أحياناً وراء الإمام ، قال : فغمز ذراعي وقال : اقرأ بها يا فَارِسِيُّ في نفسك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله تعالى : قَسَمْتُ الصلاة بيني وبين عبدي نصفين : فنصفها لي ، ونصفها لعبدي ، ولعبدي ما سأل » قال رسول الله ﷺ :

---

(١) خداج : ناقصة .

« اقرؤوا يقول العبد : ﴿ **الحمد لله رب العالمين** ﴾ يقول الله عز وجل : حمدني عبدي ، يقول : ﴿ **الرحمن الرحيم** ﴾ يقول الله عز وجل : أثنى علي عبدي ، يقول العبد : ﴿ **مالك يوم الدين** ﴾ يقول الله عز وجل : مجدني عبدي ، يقول العبد : ﴿ **إيـاك نعبد وإياك نستعين** ﴾ يقول الله : وهذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل ، يقول العبد : ﴿ **اهدنا الصراط المستقيم * صـراط الـذين أنعمت عليهم غيـر المغضـوب عليهم ولا الضالين** ﴾ يقول الله : فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل » .

حـدثنا قتيبـة بن سعيد وابن السـرح ، قـالا : ثنـا سفيـان ، عن الزهري ، عن محمـود بن الربيـع ، عن عبادة بن الصـامت ، يبلغ به النبي ﷺ ، قال : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بفاتحة الكتاب فصاعداً » قال سفيان : لمن يصلي وحده.

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد ابن إسحٰق ، عن مكحـول ، عن محمـود بن الـربيـع ، عن عبـادة بن الصامت قال : كُنَّا خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ في صَـلَاةِ الْفَجْر فقـرأ رسول الله ﷺ فَثَقُلَتْ عَلَيـهِ القراءة ، فَلَمَّـا فرغ قـال : « لَعَلكُم تَقْرَؤُنَ خَلْفَ إِمَامِكُمْ » قلنا : نعم هذا يا رسـول الله ، قال : « لَا تَفْعَلوا إِلَّا بِفَـاتِحَةِ الْكِتَابِ فإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا » .

وفي سنن الدارمي : ٢/٤٤٦ : عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل والزبور والقُرآن مثلها ، يعني أم القُرآن ، وإنها لسبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت » .

عن أبي هريرة قـال : قال رسـول الله ﷺ : « ﴿ **الحمد لله** ﴾ أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني » .

وفي كتاب البرهان للزركشي ، ١٧ ، ١٨ : وأمُّ علوم القرآن ثلاثة أقسام : توحيد وتذكير وأحكام.

فالتوحيد تدخل فيه معرفة المخلوقات ومعرفة الخالق بأسمائه وصفاته وأفعاله . والتذكير ، ومنه الوعد والوعيد والجنة والنار ، وتصفية الظاهر والباطن ، والأحكام ؛ ومنها التكاليف كلُّها وتَبيين المنافع والمضارّ ، والأمر والنهي والندب.

فالأول : ﴿ **وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ واحدٌ** ﴾[1] ، فيه التوحيد كلّه في الذات والصفات والأفعال.

والثاني : ﴿ **وَذَكِّرْ فَإِنْ الذكْرَى تَنْفَعُ المُؤْمِنِينَ** ﴾[2].

والثالث : ﴿ **وأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ** ﴾[3] ؛ ولذلك قيل في معنى قوله ﷺ : « ﴿ **قُلْ هُوَ الله أحدٌ** ﴾[4] تعدِل ثلثَ القرآن » . يعني في الأجر ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وقيل ثلثه في المعنى ؛ لأن القرآن ثلاثة أقسام كما ذكرنا . وهذه السورة اشتملت على التوحيد.

ولهذا المعنى صارت فاتحةُ الكتاب أمَّ الكتاب ؛ لأن فيها الأقسامَ الثلاثة :

فأما التوحيد فمن أولها إلى قوله : ﴿ **يَوْمِ ٱلدِّينِ** ﴾ ، وأما الأحكام فـ ﴿ **إيّاكَ نَعْبُدُ وإيَّاكَ نَسْتَعِين** ﴾ ، وأما التذكير فمن قوله : ﴿ **آهْدِنَا** ﴾

---

(١) البقرة : ١٦٣ .

(٢) الذاريات : ٥٥ .

(٣) المائدة : ٤٩ .

(٤) الإخلاص : ١ .

إلى آخرها ؛ فصارت بهذا أمًّا ؛ لأنه يتفرع عنها كل بنت.

وقيل : صارت أمًّا لأنها مقدمة على القرآن بالقبْلية ، والأم قَبْل البنت.

وقيل : سميت فاتحة لأنها تفتح أبواب الجنة على وجوه مذكورة في مواضعها.

وفي الإكليل للسيوطي : قوله تعالى : ﴿ **ولقد آتيناك سبعاً من المثاني** ﴾[١].

قال ﷺ : « هي الفاتحة » . أخرجه البخاري وغيره ، ففيه وجوب قراءتها في كل صلاة في كل ركعة ، وإنها سبع آيات ، خلافاً لمن قال إنها ست أو ثمان.

وفي سنن أبي داود : ٢/٧٢ : عن ابن عباس قال : أوتي رسول الله ﷺ ، سَبْعاً من المثاني الطول[٢] ، وأوتي موسى عليه السلام ستاً ، فلما ألقي الألواح رفعت ثنتان وبقي أربع .

* * *

---

(١) الحجر : ٨٧ .

(٢) الطول : ككبر جمع طولى ، أي الطوال .

فضائل سورة البَقَرَة

مدنية ، وآياتها (٢٨٦) آيـة ، وهي سورة مبـاركة ، وفيهـا آيات مخصوصات بالفضل.

جاء في صحيح مسلم، ١٩٧/٢ : قال أبو أمامَةَ الباهِلِيُّ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ آقْرَأُوا القُرآنَ فَإنَّهُ يأتي يَوْمَ القِامَةِ شَفيعاً لِأَصْحابِهِ . آقْرَأُوا الزَّهْراوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرانَ فَإنَّهُما تَأْتِيانِ يَوْمَ الْقِيامَةِ كَأَنَّهُما غَمامَتانِ أَوْ كَأَنَّهُما غَيايَتانِ أوْ كَأَنَّهُما فِرْقانِ مِنْ طَيْرٍ صَوافَّ تُحاجَّانِ عَنْ أَصْحابِهِمَا . آقْـرَأُوا سُورَةَ الْبَقَـرَةِ فَإنَّ أخْـذَها بَـرَكَةٌ وَتَـرْكَها حَسْـرَةٌ وَلا يَسْتَطيعُهَا الْبَطَلَةُ . قالَ مُعاوِيَةُ : بَلَغَني أنَّ البَطَلَةَ السَّحَرَةُ.

عَنَ الْوَليدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الْجُرَشِيِّ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قال سَمِعْتُ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعانَ الْكِلابيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ : « يُؤْتى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَآهْلِهِ الَّذيـنَ كانُوا يَعْمَلُونَ بِـهِ تَقْدُمُـهُ سُورَةُ الْبَقَـرَةِ وَآلُ عِمْرانَ » وَضَرَبَ لَهما رَسُولُ اللهِ ﷺ ، ثَلاثَةَ أمْثالٍ ما نَسيتُهُنَّ بَعْدُ قالَ : « كَأَنَّهُما غَمامَتانِ أو ظُلَّتانِ سَوْداوان بَيْنَهُما شَرْقٌ أو كأنَّهُما حِزْقانِ مِنْ طَيْرٍ صَواف تُحاجَّانِ عَنْ صاحِبِهِما » .

وفي سنن التـرمـذي ، ١٥٦/٥ : حَـدَّثَنـا الْحَسَنُ بْـنُ عَليٍّ الحُلْوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أسامَةَ ، حَدَّثنا عبدُ الحميد بنُ جعْفَر عَنْ سَعيدٍ المقبريِّ عَن عَطاء مَولى أبي أحمد عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ قـالَ : بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ، بَعْثاً وَهُمْ ذُو عَدَدٍ فَاسْتَقْرَأهُمْ ، فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ما مَعَهُ

مِنْ الْقُرْآنِ ، فأَتى عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أحْدَثِهِمْ سِنًّا ، فقالَ : مَا مَعَكَ يَا فُلانُ ؟ قَالَ : مَعِي كَذَا وكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ ، قَالَ : أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ؟ فقَالَ نَعَمْ ، قَالَ : فَاذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ ، فقَالَ رَجُلٌ مِنْ أشرَافِهِمْ : وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا مَنَعَنِي أنْ أتعَلَّمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ إلاّ خَشْيَةَ ألاَّ أقُومَ بِهَا ، فقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فاقْرءوهُ وَأَقْرِئُوهُ ، فإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍ مِسْكاً يَفُوحُ بِرِيحِهِ كُلُّ مَكَانٍ وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ في جَوْفِهِ : كَمَثَلِ جِرَابٍ وُكِيءَ[1] عَلَى مِسْكٍ » .
قالَ أبُو عِيسَى : هٰذا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ اللّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ عَطَاءٍ ، مَوْلَى أَبي أحمَدَ ، عَنَ النَّبيِّ ﷺ مُرْسَلاً ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ ابنِ أبي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتكُمْ مَقَابِرَ ، وَإنَّ البَيْتَ الّذِي تُقْرَأُ فِيهِ الْبَقَرَةُ لاَ يَدْخُلهُ الشَّيْطَانُ » .

قال أبُو عِيسَى : هٰذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أبي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : لِكلِّ شيءٍ سَنَامٌ ، وإنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ ، هِيَ آيَةُ الْكرْسِيِّ .

---

(١) الوكاء : ربط فم الماعون .

قَالَ أبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلّاَ مِنْ حَدِيثِ حَكِيمِ ابْن جُبَيْرٍ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ في حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ وَضَعَّفَهُ .

وفي سنن الدَّارِمي ٢/٤٤٦ :

(اخبرنا) أبو نعيم حدثنا فطر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : ما من بيت يُقْرأُ فيه سورة البَقَرة إلَّا خرج منه الشيطان وله ضريط .

(حدثنا) أبو المغيرة ثنا عبدة ، عن خالد بن معدان قال : سورة البَقَرة تعليمها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة وهي فسطاط القُرْآنِ .

(حدثنا) أبو نعيم ثنا بشير هو ابن المهاجر حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : كنتُ جالساً عند النبي ﷺ ، فسمعته يقول : « تعلموا سورة البَقَرة فإنّ أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة » ، ثم سكتَ ساعةً ثم قال : «تعلموا سورة البقرة وآل عمران فإنَّهما الزهراوان ، وإنَّهما تظلان صاحبهما يوم القِيَامَةِ كأنَّهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف » .

وجاء في سنن الدارِمي ٢/٤٤٧ :

(حدثنا) عمرو بن عاصم ثنا حماد ين سلمة عن عاصم عن أبي الأحوص عن عبد الله إنه قال : إنّ لكل شيء سناماً وإنّ سنام القُرآنِ سورة البقرة ، وإنّ لكل شيء لباباً وإنّ لباب القُرآنِ المفصل ، قال أبو محمد : اللباب الخالص .

(حدثنا) إسماعيل بن أبـان عن محمد بن طلحـة عن زبيد عن عبد الرحمن بن الأسود قال : من قَـرَأَ سورة البَقَـرة تُوِّج بهـا تاجـاً في الجَنَّة .

(حدثنا) أبو نعيم ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص قال : قال عبد الله إنَّ الشيطان إذا سمع سورة البقرة تُقْرأُ في بيت خرج منه .

وجاء في صحيح البخاري ، ٦/٣٢٦ :

عنْ أُسَيْدِ بنِ حُضَيْرٍ قال : بَيْنَما هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ البَقَـرَةِ وفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ عنْدَهُ إذْ جالَتِ الْفَرَسُ فَسَكَتَ فَسَكَنَتْ فقَرَأَ فَجالَتِ الفَرَسُ فَسَكَتَ وسكَنَتِ الفَرَسُ ثُمَّ قَرَأ فَجالَتِ الفَرَسُ فانْصَرَفَ وكانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيباً منْها فأشْفَقَ أن تُصِيبَهُ فَلمَّا اجْتَرَّهُ رفَعَ رأسَهُ إلى السَّماءِ حتَّى ما يَراها فَلمَّا أصْبَحَ حَدَّثَ النبيَّ ﷺ ، فقال لَهُ : اقْرَا يا ابنَ حُضَيْرٍ اقْـرَأْ يا ابنَ حُضَيْرٍ قال : فأشْفَقْتُ يا رسُولَ الله أنْ تطأَ يَحْيىٰ وكان منْها قَرِيباً فرَفَعْتُ رأسِي فانْصَرَفْتُ إليْهِ فرَفَعْتُ رأسِي إلى السَّماءِ فإذا مثْلُ الظُّلَّةِ فِيها أمْثالُ المَصابِيحِ فخَرَجَتْ حتَّى لا أرَاها قال : وتَدْرِي مـا ذَاكَ ؟ قال : لا . قال : تِلْكَ المَلائِكَةُ دَنَتْ لصَوْتِكَ ولَوْ قرَأْتَ لأصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إليْها لا تَتَوارَى مِنْهُمْ .

قال ابنُ الهَادِ وحدّثني هٰذا الحَدِيثَ عَبْدُ الله بنُ خَبَّـابٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عنْ أُسَيْدِ بنِ حُضَيْرٍ .

* * *

عَشْرُ آياتٍ من سورة البقرة

جاء في سنن الدَّارِمي ، ٢/٤٤٨ :

(حدثنا) جعفر بن عون انا أبو العميسِ عن الشعبي قال : قال عبد الله : من قَرأَ عشرَ آياتٍ من سورة البَقَرة في ليلةٍ لم يدخل ذلك البيت شيطان تلكَ الليلةِ حتى يصبح ، أربعاً من أوَّلها ، وآية الكرسي ، وآيتين بعدها ، وثلاث خواتيهما ، أوَّلها : ﴿ **لله ما في السموات** ﴾ .

قال مؤلفه ، غفر الله له : الأربع التي من أولها تبدأ بـ : ﴿ **ذَلِكَ الكِتَابُ لا رَيْبَ فِيْهِ** ﴾ وتنتهي بقوله ﴿ **هُمُ المُفْلِحُونَ** ﴾ ويلزم في هذه الحالة أن تأتي قبلها بالبسملة و ﴿ **أَلَم** ﴾ والآيتان اللتان بعد آية الكرسي ، هما : ﴿ **لا إكراه في الدِّين** ﴾ و ﴿ **الله ولي الذين آمنوا** ﴾ .

وفي نفس الصفحة من سنن الدارِمي ـ أيضاً ـ :

(اخبرنا) عمرو بن عاصم ثنا حماد عن عاصم عن الشعبي عن ابن مسعود قال : من قَرأَ أربع آياتٍ من أوَّل سورة البقرة وآيةِ الكرسي وآيتان بعد آية الكرسي وثلاثاً من آخرِ سورة البقرة لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه ولا يُقْرآنَ على مجنونٍ إلَّا أفاق .

(حدثنا) إسحاق بن عيسى عن أبي الأحوص عن أبي سنان عن المغيرة بن سبيع ، وكان من أصحابِ عبد الله ، قال : من قَرأَ عشرَ آياتٍ من البَقَرة عند منامه لم ينس القُرآنَ : أربع آيات من أوَّلها ، وآية الكرسي ، وآيتانِ بعدها ، وثلاث من آخرها ، قال إسحاق : لم ينسَ ما قد حفظه . قال أبو محمد : منهم من يقول المغيرة بن سميع .

* * *

فضائل آيَةُ الكُرْسِيِّ

من سـورة البقـرة ، ورقمهـا (٢٥٥) من الآيـات المبـاركـات ، وفضائلها متعددة ، جاء في صحيح البخاري : ٦/٣٢٣ .

عنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قال : وكَّلَني رسُولُ الله ﷺ بِحِفْظِ زَكاةِ رمَضانَ فأتاني آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطّعام فأخَذْتُهُ فقُلْتُ لأَرْفَعَنَّكَ إلى رسولِ الله ﷺ فَقَصَّ الحَدِيثَ فقال إذَا أَوَيْتَ الى فِرَاشِكَ فاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ حافِظٌ ، ولا يَقْرَبُكَ شَيْطانٌ حَتَّى تُصْبِحَ . قَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : « صَدَقَكَ وَهْو كَذُوبٌ ، ذَاكَ شَيْطانٌ » .

وفي سنن أبي داود، ٢/٧٢ :

حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا سعيد بن إياس ، عن أبي السليل ، عن عبد الله بن رباح الأنصاري ، عن أُبَي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « أبا المنـذر ، أي آية معـك من كتاب الله أعظم » ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلـم ، قال : « أبا المنذر ، أي آية معك من كتاب الله أعظم » ؟ قال : قلت : ﴿ **الله لا إلَـه إلا هو الحي القيوم** ﴾ قال : فضـرب في صدري وقـال : « لِيَهْن لك يـا أبا المنـذر العلْمُ » .

وفي سنن الترمذي ، ٥/١٥٨ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أبي لَيْلَى عَنْ أخِيهِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أبِي لَيْلى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

الأنْصَارِيِّ أَنَّهُ كانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمْرٌ ، فَكَانَتْ تَجِيءُ الْغُولُ فَتأخُذُ مِنْهُ ، قَالَ : فَشَكَا ذٰلِكَ إِلَى النَّبي ﷺ ، قَالَ : « فَاذْهَبْ فِإذَا رَأَيْتَها فَقَلْ : بِسْمِ الله أجيبي رَسُولَ الله ﷺ ، قَالَ : فَأَخَذَهَا فَحَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ فَأَرْسَلَهَا ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ أسِيرُكَ ؟ قَالَ : حَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ ، فَقَال : كَذَبَتْ وَهِيَ مُعاودَةٌ لِلْكَذِبِ ، قَالَ : فأَخَذَهَا مَرَّةً أُخْرَى فَحَلَفَتْ أنْ لا تَعُودَ فأَرْسَلَهَا ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فقَالَ : مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟ قَالَ : حَلَفَتْ أنْ لاَ تَعُودَ . فقَالَ : كَذَبَتْ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ ، فأخَذَها . فقَالَ : مَا أنَا بِتَارِكِكِ حَتَّى أذهَبَ بِكِ إِلَى النَّبيِّ ﷺ . فقَالَتْ : إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئاً ، آيةَ الْكُرْسِيِّ اقْرَأهَا في بَيْتِكَ فَلاَ يَقْرَبْكَ شَيْطَانٌ وَلاَ غَيْرُهُ ، قَالَ : فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فقَالَ : مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟ قَالَ فَأخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ ، قَالَ : صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ » .

قَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ في تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَا خَلَقَ الله مِنْ سَمَاءٍ وَلاَ أَرْضٍ أَعْظَمَ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ . قَالَ سُفْيَانُ : لِأَنَّ آيَةَ الْكُرْسِيِّ هُوَ كَلاَمُ الله . وَكَلاَمُ الله أَعْظَمُ مِنْ خَلْقِ الله مِنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ . أ ـ هـ .

والحقيقة أن هذا القول غير مقنع ، لأن القُرآنَ كلّه كلام الله بما فيه آية الكرسي ، ولكن في الحديث خصوصية لآية الكرسي دون غيرها من القُرآنِ.

وفي سنن الدارِمِي ، ٢/٤٤٧ ، ٤٤٨ :

(حدثنا) أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني أيفع بن عبد الله الكلاعي قال : قال رجل : يا رسول الله أي سور القُرْآن أعظم ، قال : ﴿ **قل هو الله أَحد** ﴾قال : فاي آية في القُرآنِ أعظم ، قال : آية الكرسي ﴿ **الله لا إلَهَ إلاَّ هو الحيُّ القَيُّومِ** ﴾ قال ، فاي آية يا نبي الله تحب أنْ تصيبك وأُمَّتك ، قال ، خاتمة سورة البَقَرة فإنها من خزائن رحمةِ الله من تحت عرشه أعطاها هـذه الأُمَّة ، لم تترك خيراً من خير الدنيا والآخرة إلاَّ اشتملت عليه.

(حدثنا) أبو نعيم ثنا أبو عاصم الثقفي ، حدثنا الشعبي ، قال : قال عبد الله بن مسعود : لقي رجل من أصحابِ محمد ﷺ رجلاً من الجِنِّ فصارعه فصرعه الأنسي ، فقال له الأنسي : إنّي لأراك ضئيلاً شخيتاً كأنَّ ذريعتيك ذريعتي كلب ، فكذاك أنتم معشر الجِنِّ أمْ أنت من بينهم كذلك ، قال : لا والله إنِّي منهم لضليع ، ولكن عاود في الثانية فإن صرعتني علمتك شيئاً ينفعك ، قال : نعم . قال : تَقَرأُ ﴿ **الله لا إلَهَ إلاَّ هُو الحَيُّ القَيُّوم** ﴾ قال : نعم : فإنك لا تقرؤها في بيت إلاَّ خرج منه الشيطان له خبج كخبج الحمار ، ثم لا يدخله حتى يصبح ، قال أبو محمد : الضئيل الدقيق ، والشخيت المهزول ، والضليع جيد الأضلاع ، والخبج الريح .

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من قَرأَ آيةَ الكُرسِيّ وفاتحة حَم المؤمن إلى قوله ﴿ **وإليه المصير** ﴾ لم يرَ شيئاً يكرهه حتى يمسي ، ومن قَرأَها حين يمسي لم يرَ شيئاً يكرهه حتى يصبح »[1].

---

(١) اثبتنا الآيات من (حم) بنصها في الحواميم بعد هذا .

عن أَسماءَ بنت يزيد قالت : قال رسول الله ﷺ : « اسمُ الله الأَعظم في هاتين الآيتين ﴿ الله لا إِلَهَ إلاَّ هو الحيُّ القَيُّوم ﴾ ﴿ وإلهكم إلهٌ واحدٌ ﴾[1] .

وجاء في تفسيرها ، في تفسير ابن كثير : ١/٣٠٧ :

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: «سورة البقرة فيها آية سيد آي القُرآنِ لا تُقْرأُ في بيتٍ فيه شيطان إلا خرج منه : آية الكرسي » .

وعن ابن عمر عن عمر ابن الخطاب أنه خرج ذات يوم إلى الناس وهم سماطات ، فقال : أيّكم يخبرني بأعظم آيةٍ في القُرآنِ . فقال ابن مسعود : على الخبير سقطت ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أعظم آيةٍ في القُرآنِ ﴿ الله لا إله إلاَّ هو الحي القيوم ﴾ .

قال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن بكير أنبأنا عبد الله بن أبي زياد حدثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « في هاتين الآيتين ﴿ الله لا إِلَهَ إلاَّ هو الحيُّ القيُّوم ﴾ ﴿ وألم الله لا إله إلاَّ هو الحيُّ القَيُّوم ﴾[2] إنّ فيهما اسم الله الأعظم .

وعن أبي أمامة يرفعه قال : اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في ثلاث : سورة البقرة وآل عمران وطه . وقال هشام ، وهو ابن عمار خطيب دمشق : أما البقرة فـ ﴿ الله لا إِلَهَ إلاَّ هُو الحيُّ القيُّوم ﴾ ، وفي آل عمران ﴿ ألم الله لا إِلَهَ إلاَّ هو الحيُّ القيُّوم ﴾ وفي طه ﴿ وعنت

---

(١) الآية : ﴿ وإلهكم إلهٌ واحدٌ لا إِلَهَ إلا هو الرحمن الرحيم ﴾ ، البقرة : ١٦٣ .

(٢) ألم . . . الخ : الآية الثانية من آل عمران .

الوجوهُ للحيِّ القيُّوم ﴾[1] .

وعن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة آية الكُرسِيّ لم يمنعه من دخول الجنة إلاّ أن يموت . وهكذا رواه النسائي في اليوم والليلة عن الحسن بن بشر به وأخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث محمد بن حمير ، وهو الحمصي من رجال البخاري أيضاً فهو إسناد على شرط البخاري .

وقد أورد ابن كثير ـ رحمه الله ـ استدراكات على بعض هذه الأحاديث ، فراجعها في التفسير إن شئت .

* * *

آيتان من آخر سورة البقرة

جاء في صحيح البخاري : ٦/٣٣٣ :

عن أبي مسعود الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « الآيتانِ مِن آخر سورة البقرة ، مَنْ قَرأَ بِهما في لَيْلةٍ كَفَتاه » .

وفي سنن الترمذي ٥/١٥٩ مثله مع اختلاف في اللفظ .

قلت : الآيتان هما : ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ

(١) الآية ١١١ من سورة طه .

عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾

وفي صحيح مسلم ، ٢/١٩٨ :

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : لَقِيتُ أبا مَسْعُودٍ عِنْدَ الْبَيْتِ فَقُلْتُ : حَديثٌ بَلَغَني عَنْكَ في الآيَتَيْنِ في سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الآيَتانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُما في لَيْلَةٍ كَفَتاهُ » .

وفي سنن الدارمي : ٢/٤٤٩ ، وسنن الترمذي : ٥/١٦٠ :

(حدثنا) سعيد بن عامر عن شعبة عن أبي إسحاق عمن سمع علياً ـ كرم الله وجهه ـ يقول : ما كنت أرى أن أحداً يعقل ينام حتى يَقْرأ هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة ، وإنهن لمن كنز تحت العرش .

عن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ قال : « إنّ الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السمٰوات والأرض بألفي عام فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان » .

عن جبير بن نفير أن رسول الله ﷺ قال : « إنّ الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطيتهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم فإنهما صلاةٌ وقرآنٌ ودعاءٌ » .

* * *

فضائل سورة آل عِمْرانَ

من السور ذات الفضل وقد تقدمت عنها أَحاديث في باب سورة البقرة ، فهما قرينتان ، وهي مدنية ، نزلت بعد الأنفال ، وترتيبها في المصحف الثالثة ، وعدد آياتها (٢٠٠).

جاء في سنن الترمذي ، ٥/١٦٠ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إسماعيل ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ إسماعيل أَبُو عَبْدِ الملكِ الْعَطَّارِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ ، حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ جبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ عَنِ النَّبِّي ﷺ قَالَ : « يَأْتِي الْقُرْآنُ وَأَهْلُهُ الّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ في الدُّنْيَا تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرانَ » . قَالَ نَوَّاسٌ : وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، ثَلاَثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ ، قَالَ : « تَأْتِيَانِ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ وَبَيْنَهُا شُرَفٌ[1] أَوْ كأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ سَوْدَاوَانِ أَوْ كَأَنّهمَا ظُلَّةٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُجَادِلاَنِ عَنْ صَاحِبهِمَا » .

وَمَعْنَى هٰذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنّهُ يَجِيءُ ثَوابُ قِرَاءَتِهِ ، كَذَا فَسَّرَ بَعْضُ أهْلِ الْعِلْمِ هٰذا الْحَدِيثَ وَمَا يُشْبِهُ هٰذَا مِنَ الأحَادِيثِ أنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ.

وَفي حَدِيثِ النَّوّاسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مَا يَدُلُّ عَلَى مَا فَسَّرُوا ، إِذْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَأَهْلُهُ الّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ في الدُّنْيَا فَفِي هٰذَا دَلاَلَةٌ أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ الْعَمَلِ .

---

(١) تقدم : وبينهما شرق ، ولعل هذا أصح .

وفي سنن الدارمي ، ٢/٤٥٢ ، ٤٥٣ :

(حدثنا) أبو نعيم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن سليم بن حنظلة البكري ، قال : قال عبد الله بن مسعود : من قرأ آل عمران فهو غَنِيٌّ ، والنِّساء محبَّرة ، قال أبو محمد : محبرة مزينة.

عن عثمان بن عفان قال : من قرأ آخر آل عمران في ليلة كتب له قيام ليلة.

عن مكحول قال : من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة إلى الليل.

عن كعب قال : من قرأ البقرة وآل عمران جاءتا يوم القيامة تقولان : ربنا لا سبيل عليه.

حدثنا القاسم بن سلام أبو عبيد قال : حدثني عبيد الله الأشجعي حدثني عبد الله حدثني جابر قبل أنْ يقع فيما وقع فيه عن الشعبي قال : قال عبد الله : نعم كنز الصعلوك سورة آل عمران ، يقوم بها في آخر الليل.

(حدثنا) محمد بن سعيد ثنا عبد السلام عن الجريري عن أبي السليل قال : أصاب رجل دماً قال فآوى إلى وادي مَجنَّة ، وادٍ لا يمشي فيه أحدٌ آلَّا أصابته جِنَّة ، وعلى شفير الوادي راهبان فلما أمسى قال أحدهما لصاحبه : هلك والله الرجل ، قال : فافتتح سورة آل عمران ، قالا : فقرأ سورة طيبة لعله سينجو ، قال : فأصبح سليماً ، قال أبو محمد أبو السليل ضريب بن نفير يعني ابن نفير.

عن أبي يحيى سليم بن عامر أنه سمع أبا أُمامة يقول : إنَّ أخاً لكم أُري في المنام أن الناس يسلكون في صَدع جبل وَعرٍ طويل وعلى رأس

الجبل شجرتان خضراوان تهتفان : هل فيكم من يقرأ سورة البقرة ، هل فيكم من يقرأ سورة آل عمران ، فاذا قال الرجل : نعم ، دنتا بأعذاقهما حتى يتعلق بهما فتخطران به الجبل . قال أبو محمد : الأعذاق الأغصان.

(حدثنا) عبد الله بن جعفر الرقي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد عن جابر عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال : قرأ رجل عند عبد الله البقرة وآل عمران ، فقال : قرأت سورتين فيهما اسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سئل به أعطى .

* * *

فضائل سورة الأنعام

سورة الأنعام : معظمها مكية ، وبعض آيات منها مدنية ، وعدد آياتها (١٦٥) آية . نزلت بعد الحجر . وترتيبها في المصحف : الخامسة ، تلي سورة المائدة.

وقد ورد في فضلها أحاديث شريفة .

فقد جاء في سنن الدارمي ، ٢/٤٥٣ :

(حدثنا) أبو نعيم ثنا زهير عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر ، قال : الأنعام من نواجِبِ القُرآنِ .

(حدثنا) مسلم بن إبراهيم ثنا همام عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن رباح ، عن كعب ، قال : فاتحة التوراة الأنعام وخاتِمَتُها هُود .

***

الوصية بقراءة سورة هُود

سورة هود : مكية إلَّا آيات منها ثلاث ، وعـدد آياتهـا (١٢٣) آية . نزلت بعد سورة يونس . وترتيبها في المصحف : الحادية عشرة ، وتأتي بعد « يونس ».

ومن فضلها ، ما جاء في سنن الدارمي ، ٢/ ٤٥٤ :

عن عبد الله بن رباح أنَّ النبي ﷺ قال : « اقرؤوا سورة هود يوم الجمعة» .

(حدثنا) مسلم بن إبراهيم ثنا همام ثنا أبو عمران الجـوني عن عبد الله بن رباح عن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « اقرؤوا سورة هود يوم الجمعة » .

* * *

فضائل المُسَبِّحات

المسبحات هن السور اللاتي يبدأنَ بسبحان الله ، أو سبح لله ، يسبح لله ، وهن :

١ - ﴿ **سبحان الذي أسرى بعبده** ﴾ (الإسراء) الجزء الخامس عشر ، ورقمها (١٧) .

٢ - ﴿ **سبح لله ما في السموات وما في الأرض** ﴾ (الحديد) الجزء السابع والعشرين ، ورقمها (٥٧) .

٣ - ﴿ **سبح لله ما في السموات وما في الأرض** ﴾ (الحشر) الجزء الثامن والعشرين ، ورقمها (٥٩) .

٤ - ﴿ **سبح لله ما في السموات وما في الأرض** ﴾ (الصف) الجزء الثامن والعشرين ، ورقمها (٦١) .

٥ - ﴿ **يسبح لله ما في السموات وما في الأرض** ﴾ (الجمعة) الجزء الثامن والعشرين ، ورقمها (٦٢) .

٦ - ﴿ **يسبح لله ما في السموات وما في الأرض** ﴾ (التغابن) الجزء الثامن والعشرين ، ورقمها (٦٤) .

٧ - ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ (الأعلى) الجزء الثلاثين ، ورقمها (٨٧) .

جاء في سنن الدارِمي ، ٢/٤٥٨ :

عن خالد بن معدان عن النبي ﷺ ، إنه كان يقرأ المسبحات عند النوم ، ويقول : إنّ فيهن آية تعدل ألف آية .

عن الحس قال : من قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر إذا أصبح فَمات من يومه ذلك طبع بطابع الشهداء ، وإن قرأ إذا أمسى فمات

في ليلته طبع بطابع الشهداء .

عن معقل بن يسار عن النبي ﷺ ، قال : من قال حين يصبح أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، وثلاثَ آياتٍ من آخر سورة الحشر وكَّل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وإن قالها مساء فمثل ذلك حتى يصبح .

قال ابن كثير في تفسيره : الآية التي تعدل ألف آية ، قوله جل وعلا : ﴿ **هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم** ﴾[1] .

عن أنس « أن النبي ﷺ أوصى رجلاً إذا أتى مضجعه أن يقرأ سورة الحشر وقال : إن مت مت شهيداً » .

وأخرج البيهقي من حديث أبي أُمامة « من قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار فمات في يومه أو ليلته فقد أوجب الله له الجنة » .

* * *

---

(١) سور الحديد : ٣ .

فضائل سورة الكهف

سورة الكهف : مكية إلَّا الآيات : ٣٨ ومن ٨٣ إلى ١١٠ فمدنية ، وعدد آياتها : (١١٠) نزلت بعد الغاشية ، وترتيبها في المصحف بعد سورة الإسراء ، ورقمها : (١٨).

ومن فضائلها : ما جاء في صحيح البخاري : ٦/٣٢٤ :

عن البَرّاء (بن عازب) قال : كانَ رجُلٌ يَقْرَأُ سورَةَ الكَهْفِ وإلى جانِبِهِ حِصانٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ فَتَغَشَّتْهُ سَحابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدْنُو وتَدْنُـو وجَعَل فَرَسُهُ يَنْفِرُ فَلَمَّا أصْبحَ أتى النبيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لهُ فقال : تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنزَّلَتْ بالْقُرْآنِ.

وفي سنن التِّرمذي ، ٥/١٦١ .

عَنْ أبي إسْحاق قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ إذْ رَأَى دَابَّتَهُ تَرْكُضُ ، فَنظَرَ فَإذَا مِثْلُ الْغَمَامَةِ أَوِ السَّحَابَةِ . فأَتَى رَسُولَ الله ، ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : « تِلْكَ السَّكِينَةُ نَزَلَتْ مَعَ الْقُرْآنِ ، أوْ نَزَلَتْ عَلَى القُرْآنِ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أسَيْدِ بْن حُضَيْرٍ . قَالَ أَبو عِيسَى : هٰذَا حَـدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وفي سنن الدارمي ، ٢/٤٥٤ :

(حدثنا) أبو المغيرة ثنا عبدة عن خالد بن معدان ، قال : من قرأ عشرَ آياتٍ من الكهف لم يخف الدجَّال .

(حدثنا) محمد بن كثير عن الأوزاعي عن عبدة عن زر بن حُبيش قال : من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد يقوم من الليل قامها ، قال عبدة : فجربناه فوجدناه كذلك .

(حدثنا) أبو النعمان ثنا هيثم ثنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس ابن عباد عن أبي سعيد الخدري قال : من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق .

وفي صحيح مسلم ، ٢/١٩٩ :

عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آياتٍ مِنْ أوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ .

وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالا : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، وَحَدَّثَني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ جَمِيعاً عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا الاسْنَادِ قَالَ شُعْبَةُ : مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ وَقَالَ هَمَّامٌ : مِنْ أوَّلِ الْكَهْفِ كَمَا قَالَ هِشَامٌ .

وفي سنن الترمذي ، ٥/١٦٢ :

عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قَالَ : « مَنْ قَرَأَ ثَلاثَ آيَاتٍ مِنْ أوَّلِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ » .

وأخرج مسلم من حديث أبي الدرداء « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال » .

وأخرج أحمد من حديث معاذ بن أنس « من قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نوراً من قدمه إلى رأسه ، ومن قرأها كلها كانت له نوراً

ما بين الأرض والسماء » .

(الاتقان : ٢/٣٣٧) .

وأخرج البزّار من حديث عمرو « من قرأ في ليلة ﴿ **فمن كانَ يَرجُو لِقَاءَ رَبِّهِ** ﴾ الآية ، كان له نور من عدن إلى مكة حشوه الملائكة » .

الآية كاملة ، رقم ١١٠ من سورة الكهف :

﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ .

* * *

فضل (أَلَم السجدة)

سورة (ألَم ، السجدة) مكية ، ما عدا أربع آيات ، وعدد آياتها ثلاثون آية ، ورقمها في المصحف : ٣٢ ، وتأتي بعد (لقمان) .

جاء في سنن الدارِمي ، ٢/٤٥٤ :

عن خالد بن معدان قال : اقرؤوا المنجية ، وهي ﴿ **أَلَم تنزيل** ﴾ فإنه بلغني أن رجلاً كان يقرؤها ما يقرأ شيئاً غيرها ، وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه ، وقالت : ربِّ اغفر له فإنَّه كان يكثر قراءتي فشفعها الرب فيه ، وقال : اكتبوا له بكل خطيئةٍ حسنةً ، وارفعوا له درجة .

وعن كعب قال : من قرأ تنزيل (السجدة) و ﴿ **تبارك الذي بيده الملك** ﴾ كُتب له سبعون حسنة وحُط عنه بها سبعون سيئة ورُفع له بها سبعون درجة .

وعن خالد بن معدان قال : إنَّ ﴿ **أَلَم تنزيل** ﴾ تجادل عن صاحبها في القبر ، تقول : اللهم إنْ كنتُ من كتابك فشفِّعْني فيه ، وإنْ لم أكن من كتابك فامحني عنه ، وإنها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فيشفع له فتمنعه من عذاب القبر ، وفي تبارك مثله فكان خالد لا يبيت حتى يقرأ بهما .

وعن جابر قال : كان النبي ﷺ : لا ينام حتى يقرأ ﴿ **أَلَم تنزيل** ﴾ السجدة ، وتبارك .

وعن طاوس قال : فُضلتا على كل سورة في القُرآنِ بستين حسنة .

وعَنْ جَابِرٍ أنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿ **أَلَم تَنْزِيلُ** ﴾ ، و ﴿ **تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ** ﴾ .

وعن طَاوُوسٍ قَالَ : تَفْضُلاَنِ عَلَى كُلِّ سُورَة فِي الْقُرآنِ بِسَبْعِينَ حَسَنَةً .

وأخرج أبو عبيد من مرسل المسيب بن رافع : « تجيء ﴿ **أَلَمّ السجدة** ﴾ يوم القيامة لها جناحان تظلّ صاحبها تقول : لا سبيل عليك ، لا سبيل عليك .

وأخرج عن ابن عمر موقوفاً قال : في (تنزيل السجدة وتبارك الملك) فضل ستين درجة على غيرهما من سور القُرآن » .

[الاتقان : ٢/٣٣٧]

* * *

فضل سورة يٓس

سورة (يٓس) مكية ، إلاَّ الآية ٤٥ فمدنية ، وآياته (٨٣) ، نزلت بعد (الجن) ورقمها في المصحف (٣٦) ، لها فضائل كثيرة ، وهي قلب القرآن ، ومن فضائلها :

جاء في سنن الترمذي ، ٥/١٦٢ :

عَنْ أنَسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : « إنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبَاً ، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يٓس . وَمَنْ قَرَأَ يٓس كَتَبَ الله لهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ » .

وأخرج أبو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم من حديث معقل بن يسار : « يٓس قلب القُرآنِ لا يقرؤها رجلٌ يريدُ الله والدارَ الآخرة إلاَّ غفر له ، اقرؤوها على موتاكم » .

وأخرج الطبراني من حديث أنس : « من دام على قراءة يٓس كل ليلة ثم مات مات شهيداً » .

وفي سنن الدارِمي : ٢/٤٥٤ وما بعدها :

حدثنا معتمر عن أبيه : قال : بلغني عن الحسن قال: من قرأ يٓس في ليلة ابتغاءَ وجهِ اللهِ أو مرضاةِ اللهِ غُفِرَ له ،وقال: بلغني أنها تعدل القرآنَ كُلَّهُ .

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن (يٓس) من قرأها فكأَنَّما قرأ القرآن عشر مرات » .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من قَرأ يٓس في ليلةٍ ابتغاءَ وجهِ اللهِ غُفر له في تلك الليلة » .

عن عطاء بن أبي رباح قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ يٓس في صدر النهار قضيت حوائجه » .

عن شهر بن حوشب قال : قال ابن عباس : من قرأ يٓس حين يصبح أُعطي يُسرَ يومه حتى يمسي ، ومن قرأها في صدر ليلة أُعطي يسر ليلته حتى يُصبح .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الله تَبارك وتعالى قرأ (طٓه ويٓس) قبل أن يخلق السماوات والأرض بألف عام ، فلما سمعت الملائكةُ القُرآنَ قالت : طوبَى لأُمَّةٍ يَنْزلُ هذا عليها ، وطُوبَى لأجوافٍ تحمل هذا ، وطوبى لألسنةٍ تتكلَّمُ بهذا » .

* * *

فضائل الحواميم

الحواميم : جمع (حٰمٓ) ، وهي سبع سور في القُـرآنِ الحكيم ، تبدأ كل منهن بـ (حٰمٓ) :

١ ـ حٰمٓ (غافِر) وقدتسمى(المؤمن)الجزء الرابع والعشرين ،ورقمها (٤٠)
٢ ـ حٰمٓ (فُصِّلتْ) الجزء الرابع والعشرين ، ورقمها (٤١)
٣ ـ حٰمٓ (الشُّورى) الجزء الخامس والعشرين ، ورقمها (٤٢)
٤ ـ حٰمٓ (الزُّخْرُف) الجزء الخامس والعشرين ، ورقمها (٤٣)
٥ ـ حٰمٓ (الدُّخَان) الجزء الخامس والعشرين ، ورقمها (٤٤)
٦ ـ حٰمٓ (الجَاثِيَة) الجزء الخامس والعشرين ، ورقمها (٤٥)
٧ ـ حٰمٓ (الأَحْقَاف) الجزء السادس والعشرين ، ورقمها (٤٦)

فهـذه سبع سـور نزلت كـل منها بعـد الأخرى ، من غـافـر الى الأحقاف ، وجاءت أرقامها متسلسلة ، وكلها مكية إلاّ آيات قليلة .

ومن فضائلها ، ما جاء في سنن الدارِمي ، ٢/٤٥٨ :

عن سعد بن إبراهيم قال : كنَّ الحواميم يُسمين العرائس .

وجاء في سنن الترمذي ، ٥/١٥٧ :

عَنْ أبِي هُرَيرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ قَرَأ حٰمٓ المُؤْمِنَ إلَى ﴿ إلَيْـهِ المَصِيرُ ﴾ وَآيـةَ الْكُرْسِيِّ[1] حِينَ يُصْبِـحُ حُفِظَ بِهِمَـا حَتَّى يُمسِي ، وَمَنْ قَرَأهُمَا حِينَ يُمْسِي حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصْبحَ » .

---

(١) وقد تقدمت آية الكرسي والحديث عنها .

قال الترمذي : حديث غريب .

والآيات هي : ﴿ حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾ ﴾

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قال رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ قَرأ حمٓ الدُّخَان في لَيْلَةٍ أصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُون ألْفَ مَلَكٍ .

قال الترمذي : حديث غريب .

وعَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ قَرَأ حمٓ الدُّخَان في لَيْلَة الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ .

وجاء في سنن الدارمي ، ٢/٤٥٧ :

عن عبد الله بن عيسى قال : أُخبرتُ أنَّه من قرأ ﴿ حمٓ لدخان ﴾ ليلة الجمعة إيماناً وتصديقاً بها أصبح مغفوراً له .

وعن أبي رافع قال : من قرأ الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له وزُوِّج من الحور العين .

وأخرج أبو عبيد عن ابن عباس موقوفاً : « إن لكل شيء لباباً ، ولباب القرآن الحواميم » .

وأخرج الحاكم عن ابن مسعود موقوفاً : « الحواميم ديباج القرآن » .

* * *

فضل سورة الفتح

سورة الفتح : نزلت على رسول الله ﷺ ، بعد الانصراف من الحديبية ، تأكيداً من الله لرسوله بأن ذلك الصلح هو مقدمة الفتح المبين ، وآياتها (٢٨) ورقمها في المصحف (٤٨) نزلت بعد الجمعة ، وتأتي بعد (سورة محمد) .

جاء في صحيح البخاري ، ٦/٣٢٤ :

عنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عنْ أبيهِ ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ ، كانَ يسيرُ في بعْضِ أسفارِهِ وعُمَرُ بنُ الخَطّابِ يسِيرُ معَهُ لَيْلاً ، فَسألَهُ عُمَرُ عنْ شَيْءٍ فلَمْ يُجبْهُ رسولُ الله ﷺ ثُمَّ سألَهُ فلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سألَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فقال عُمَرُ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ فَزَرْتَ[1] رسولَ الله ﷺ ثَلاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذلِكَ لا يُجيبُكَ ، قال عُمَرُ : فحَرَّكْتُ بَعيرِي حَتَّى كنْتُ أمامَ النَّاسِ وخَشِيتُ أنْ يَنْزِلَ فيَّ قُرْآنٌ فَما نَشِبْتُ[2] أنْ سَمِعْتُ صارِخاً يَصْرُخُ[3] ، قال : فقُلْتُ لقَدْ خَشِيتُ أنْ يَكُونَ نزَلَ فيَّ قُرْآنٌ ، قال : فَجِئْتُ رسولَ الله ﷺ فسَلَّمْتُ علَيْهِ فقال : « لقَدْ أُنْزِلَتْ علَيَّ اللَّيْلَةَ سورَةٌ لَهِيَ أحَبُّ إلَيَّ مِمَّا طلَعَتْ علَيْهِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَرَأ ﴿ **إنَّا فتَحْنا لكَ فتْحاً مُبِيناً** ﴾ .

* * *

---

(١) فزرته : اثقلت عليه .

(٢) ما نشب : ما لبث .

(٣) صارخ يصرخ : منادٍ ينادي .

فضل سورة الرحمٰن

سورة الرحمٰن : مدنية ، وآياتها (٧٨) نزلت بعد الرعد ، ورقمها في المصحف : (٥٥) وتأتي بعد سورة القمر.

جاء في كتاب الإتقان للسيوطي : ٢ / ٣٣٨ :

أخرج البيهقي من حديث علي ـ كرم الله وجهه ـ مرفوعاً « لكل شيء عروس وعروس القُرآنِ الرحمٰن » .

* * *

فضل سورة تبارك

سورة تبارك ، وتسمى سورة المُلْكِ ، مكية ، وآياتها (٣٠) رقمها في المصحف (٦٧) نزلت بعد الطُّور ، وتأتي بعد التحريم.

جاء في سنن الترمذي : ٥ / ١٦٤ :

عَنِ ابْنِ عبَّاسٍ قَالَ : ضرَبَ بَعْضُ أصْحَابِ النَّبي صلّى الله عَلَيْهِ وَسَلمَ ، خِبَاءَهُ عَلَى قَبْرٍ وَهُوَ لاَ يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ ، فَإذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ ﴿ تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا ، فَأَتَى النَّبيَّ ، صَلى الله عَلَيْهِ وَسَلمَ ، فقَالَ : يَا رَسُولَ الله إنِّي ضَرَبْتُ خِبَائي عَلَى قَبْرٍ وَأَنَا لاَ أحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ ، فَإذَا فِيهِ إنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبارَكَ المُلْكُ حَتَّى خَتَمَهَا ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « هِيَ المَانِعَةُ ، هِيَ المُنْجِيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » .

عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، قَالَ : « إنَّ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ ثَلاَثُونَ

آيةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ ، وَهِيَ سُورَةُ ﴿ **تَبَارَكَ الْذِي بِيَدِهِ الْملكُ** ﴾ وعند ابن ماجه مثله : ٢ / ١٢٤٤ .

وفي سنن الدارمي ٢ / ٤٥٤ :

عن عمرو بن مرة قال : سمعت مرة يقول : أُتي رجل في قبره فأتى جانب قبره فجعلت سورة من القرآن ثلاثين آية تجادل عنه ، قال : فنظرنا أنا ومسروق فلم نجد في القرآن سورة ثلاثين آية ، إلا تبارك.

قال مؤلفه ـ غفر الله له ـ : بلى هناك سورة أخرى عدد آياتها ثلاثون آية ، هي (ألَم السجدة) وقد تقدمت.

وأخرج الحاكم من حديثه « وددت أنها في قلب كل مؤمن : ﴿ **تبارك الذي بيده الملك** ﴾ .

وأخرج النسائي من حديث ابن مسعود « من قرأ ﴿ **تبارك الذي بيده الملك** ﴾ كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر » .

(الاتقان : ٢ / ٣٣٨)

* * *

فضل ﴿ إذا زُلْزِلَتِ الأرْضُ ﴾ و (العاديات) و (النصر)

سورة الزَّلْزَلَة : مدنية ، وآياتها ثمان ، نزلت بعد النساء ، ورقمها في المصحف (٩٩) . من فضائلها ما جاء في سنن الترمذي ، ٥ / ١٦٥ :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ، ﷺ : « مَنْ قَرَأَ ﴿ **إذا**

زُلْـزِلَتْ ﴾ عُـدِلَتْ لَـهُ بِنِصْفِ القُـرآن » ، وَمَنْ قَـرَأَ : ﴿ قُـلْ يَـا أَيُّهَـا الْكَافِرُونَ ﴾ عُدِلَتْ لهُ بِرُبْعِ القُرْآنِ . وَمَنْ قَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَـدٌ ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ القُرْآنِ .

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ، ﷺ : « ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ . و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ . و ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ » .

وفي كتاب الإتقان للسيوطي : ٢ / ٣٣٩ :
أخرج أبو عبيد من مرسل الحسن ﴿ **إذا زلزلت** ﴾ تعـدل بنصف القرآن ، والعاديات تعدل بنصف القرآن » .

أخرج الترمذي من حديث أنس ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح** ﴾ ربع القرآن »

* * *

فضل سورة (التكاثر)

هي مكيـة ، وآياتهـا ثمان ، نـزلت بعـد الكـوثـر ، ورقمهـا في المصحف (١٠٢) .

جاء في كتاب الإتقان للسيوطي ، ٢ / ٣٣٩ :
أخرج الحاكم من حديث ابن عمر مرفوعاً « ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم ، قالوا : ومن يستطيع أن يقرأ ألف آية ؟ قال : أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ﴿ **ألهاكم التكاثر** ﴾ » .

* * *

فضل ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾

سورة ﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾ ، مكية ، آياتها ست آيات ، نزلت بعد الماعون ، ورقمها في المصحف (١٠٩) . ومن فضائلها :

ما جاء في سنن الترمذي ، ٥/١٦٤ :

عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ أنَّ رَسُولَ الله ، ﷺ ، قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلَانُ ؟ قَالَ : لَا وَالله يَا رَسُولَ الله ، وَلَا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ ، قَالَ : أَلَيْس مَعَكَ ﴿ **قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** ﴾ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : ثُلُثُ الْقُرْآنِ ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿ **إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالفَتْحُ** ﴾ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : رُبْعُ الْقُرْآنِ ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿ **قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ** ﴾ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : رُبْعُ الْقُرْآنِ ، قَالَ : أَلَيْس مَعَكَ ﴿ **إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ** ﴾ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : رُبْعُ الْقُرْآنِ ، قَالَ : تَزَوّجْ تَزَوَّجْ .

وجاء في سنن النسائي ، ٢/١٥٦ .

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ : قَرَأَ فِي رَكْعَتَي الْفَجْرِ ﴿ **قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ** ﴾ و ﴿ **قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** ﴾ .

قال مؤلفه ـ غفر الله له ـ قوله : ركعتي الفجر ، أي ركعتي السنة .

وفي سنن الدارمي ، ٢/٤٥٨ .

عن أبي الحسن مهاجر قال : جاء رجل زمن زياد إلى الكوفة ، فسمعته يحدث أنه كان مع رسول الله ﷺ في مسير له قال : وركبتي تصيب أو تمس ركبته ، فسمع رجلاً يقرأ : ﴿ **قُل يا أيها الكافرون** ﴾

قال : بريء من الشرك ، وسمع رجلاً يقرأ : ﴿ **قُل هو الله أحد** ﴾ قال : غفر له .

وعن فروة بن نوفل عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ قال : « مجيء ما جاء بك ، قال : جئت لتعلمني شيئاً أقوله عند منامي ، قال : فإذ أخذت مضجعك فاقرأ ﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾ ثم نم على خاتمتها ، فإنها براءة من الشرك » .

وفي الاتقان : ٢/ ٣٣٩ :

وأخرج أبو يعلى من حديث ابن عباس : « ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الإشراك بالله ؟ تقرؤون ﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾ عند منامكم » .

* * *

فضل سورة الإخلاص

سورة الإخلاص ، مكية ، وآياتها أربع ، نزلت بعد الناس ، ورقمها في المصحف (١١٢) .

جاء في صحيح البخاري ، ٦/ ٣٢٥ .

حدثنا عبدُ الله بنُ يُوسُفَ أخبرَنا مالِك عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بن عبْدِ الله ابنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي صَعْصَعَةَ عنْ أبِيهِ عنْ أبي سعِيدٍ الخُدْرِيِّ أنَّ رجُلاً سَمِعَ رجُلاً يَقْرَأُ ﴿ **قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** ﴾ يُرَدِّدُها فَلمَّا أصْبَحَ جاء إلى رسول ِ الله ﷺ فذكَرَ ذٰلِكَ لهُ وَكأنَّ الرَّجُلَ يَتَقالُّها فقال رسولُ الله ﷺ : « والَّذِي نَفْسي بيَدِهِ إنَّها لتَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ » .

وزَادَ أبُو مَعْمَرٍ : حدثنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفرٍ عنْ مالِكِ بنِ أنَسٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن عبْدِ الله بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي صَعْصَعَة عنْ أبيهِ عنْ أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ أخبرَني أخي قَتادَةُ بنُ النّعْمانِ أنَّ رجُلاً قامَ في زَمَنِ النبيِّ ﷺ يقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ ﴿ **قُلْ هُوَ الله أحَدٌ** ﴾ لا يَزِيدُ علَيْها فَلمَّا أصْبَحْنا أتى رجُلٌ النبيَّ ﷺ . نَحْوَهُ ، ومثله عند أبي داود ، ٢/٧٢ .

حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ حدثنا أبي حدثنا الأعْمَشُ حدثنا إبْرَاهيمُ والضَّحَّاكُ المَشْرِقِيُّ عنْ أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ ، رضي الله عنهُ ، قال : قال النبيُّ ﷺ لأصْحابِهِ : « أيَعْجِزُ أحَدُكُمْ أنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ القُرآنِ في لَيْلَةٍ » فَشَقَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ وقالُوا : أينا يُطِيقُ ذَلِكَ يا رسُولَ الله ؟ فقال : الله الوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ القُرْآنِ : قال الفِرَبْرِيُّ : سَمِعْتُ أبا جَعْفرٍ مُحَمَّدَ بنَ أبي حاتِمٍ ورَّاقَ أبي عبْدِ الله يقُولُ : قال أبُو عبْدِ الله عنْ إبْرَاهِيمَ مُرْسَلٌ . وعنِ الضَّحَّاكِ المَشْرِقِي مُسْنَدٌ .

وروى مسلم في صحيحه ، ٢/١٩٩ .

عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قَالَ : « أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ في لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » ، قَالُوا : وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالَ : « ﴿ **قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** ﴾ تعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » .

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنا أبانُ العَطَّارُ جَميعاً عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا الإسْنَادِ وَفي حَديثِهِما مِنْ قَوْلِ النَّبيِّ ، ﷺ ، قَالَ : « إنَّ الله جَزَّأَ الْقُرْآنَ ثَلاثَةَ أَجْزَاءٍ فَجَعَلَ ﴿ **قُلْ هُوَ الله أَحَد** ﴾ جُزْءاً من أجزَاءِ القُرآنِ » .

عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « أحْشُدُوا فَإنِّي سَأَقْرأ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ القُرْآنِ ، فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ الله ، ﷺ ، فقَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ ﴾ ثُمَّ دَخَلَ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : إني أرَى هٰذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَذٰاكَ الَّذِي أدْخَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ الله ، ﷺ ، فَقَالَ : إنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، ألَا إنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجَ إلَيْنَا رَسُولُ الله ، ﷺ ، فَقَالَ : أقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، فقَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ * الله الصَّمَدُ ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أبِي هِلالٍ أنَّ أبا الرِّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَهُ عَن أمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَكَانَتْ في حَجرِ عائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، عَنْ عَائِشَةَ أنَّ رَسُولَ الله ، ﷺ ، بَعَثَ رَجُلاً عَلَىٰ سَرِيَّةٍ وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ في صَلاَتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِـ ﴿ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ ﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا ذُكِرَ ذٰلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ ، فَقَالَ : سَلُوهُ لأيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذٰلِكَ ؟ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ : لِأَنَّها صِفَةُ الرَّحْمٰنِ فأنَا أحِبُّ أنْ أقْرَأَ بِها ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : « أَخْبِرُوهُ أَنَّ الله يُحِبُّهُ » .

وفي سنن الترمذي ، ٥/١٦٧ :

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ آمْـرَأَةِ أبِي أَيُّوبَ عن أبي أيـوب قـالَ : قَـالَ رَسُولُ الله ، ﷺ : « أيَعْجِزُ أحَدُكُمْ أنْ يَقْرَأَ في لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُـرْآنِ ؟ مَنْ قَرَأَ : الله الْوَاحِدُ الصَّمَدُ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاء وَأَبِي سَعِيدٍ وَقَتَادَةَ بْنِ النُّعمَـانِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنس ٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي مَسْعُودٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَلَا نَعْرِفُ أَحَداً رَوَى هٰـذَا الْحَدِيثَ أَحْسَنَ مِنْ رِوَايَةِ زَائِدَةَ ، وَتَابَعَهُ عَلَى رِوَايَتِهِ إِسْرَائِيلُ وَالْفُضَيْلُ بْـنُ عِيَاض . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثِّقَاتِ هٰذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَنْصُورٍ وَاضْطَرَبُوا فِيهِ.

عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ الله ، ﷺ ، فَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ : ﴿ **قُلْ هُـوَ الله أَحَدٌ * الله الصَّمَـدُ** ﴾ ، فقَالَ رَسُـولُ الله ، ﷺ : « وَجَبَتْ ، قُلْتُ : وَمَا وَجَبَتْ ؟ قَالَ الْجَنَّةُ ».

عَنْ أَنَس ٍ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قَالَ : « مَنْ قَرَأَ كُـلَّ يَوْم ٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ ﴿ **قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** ﴾ مُحِيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً إلا أن يكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ ». وَبِهٰذَا الإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ ثمَّ قَرَأَ : ﴿ **قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** ﴾ مِائَةَ مَرَّةٍ إِذَا كانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ : يَا عَبْدِي أدْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةُ ».

عن سُهَيْل ٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « ﴿ **قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ».

هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وعند ابن ماجه نحوه : ٢/١٢٤٤ .

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ـ أيضاً ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ، ﷺ : « احْشِـدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ ، ثمَّ خَرَجَ نَبِيُّ

اللهِ ، ﷺ ، فَقَرَأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ ثُمَّ دَخَلَ . فقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : « فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، إِنِّي لأرى هٰذَا خَبَراً جَاءَهُ مِنَ السَّماء » . ثمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللهِ ، ﷺ ، فقَالَ : « إِنِّي قلْتُ سَأَقْرَأُ عَلَيْكم ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، ألا وَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِن هٰذَا الْوَجْهِ . وَأَبُو حَازِمٍ الأشْجَعِيُّ اسْمُهُ سَلْمَانُ . وتقدم هذا الحديث في صحيح مسلم مع اختلاف يسير في اللفظ .

عَنْ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ يَؤُمُّهُمْ في مَسْجِدِ قُبَاءَ ، فَكَانَ كلَّمَا آفْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأ لَهُمْ في الصَّلاَةِ فقَرَأَ بِهَا ، آفْتَتَحَ بِـ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا ، ثمَّ يَقْرَأُ بِسُورَةٍ أخْرَى مَعَهَا ، وَكانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ في كلِّ رَكْعَةٍ . فَكلَّمَهُ أصْحَابُهُ فقَالُوا : إنَّكَ تَقْرَأُ بِهٰذِهِ السُّورَةِ ، ثم لَا تَرَى أنَّها تُجْزِيكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى ، فَإمَّا أنْ تَقْرَأَ بِهَا ، وَإِمَّا أنْ تَدَعَهَا وَتَقْرَأ بِسُورَةٍ أخْرَى ، قَالَ : ما أَنَا بِتَارِكِهَا ، إنْ أحْبَبْتُمْ أنْ أؤُمَّكُمْ بها فَعَلْتُ ، وَإنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ ، وَكَرِهُوا أنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ . فَلَمَّا أتَاهُمُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أخْبَرُوهُ الْخَبَرَ . فقَالَ : يَا فلاَنُ مَا يَمْنعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أصْحَابُكَ ، وَمَا يَحْمِلُكَ أنْ تَقْرَأَ هٰذِهِ السُّورَةَ في كلِّ رَكْعَةٍ ؟ فقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ إنِّي أحِبُّها . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : « إنَّ حُبَّهَا أدْخَلَكَ الْجَنَّةَ » .

قَالَ أبْو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ثَابِتٍ .

عَن أنَس أنَّ رَجُلاَ قَالَ : يَا رَسُولَ الله إنِّي أحِبُّ هٰـذِهِ السُّورَةَ : ﴿ قلْ هُوَ الله أحَدٌ ﴾ فَقَالَ : « إنَّ حُبَّكَ إيَّاهَا يُدْخِلُكَ الجَنَّةَ » .

وفي سنن الدارِمي ، ٢/٤٥٩ ، وما بعدها :

عن نوف البكالي قال : إنّ الله جَزَّأ القُرآنَ على ثلاثَة أَجزاءٍ فجعل ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ثلث القرآن .

(حدثنا) عبد الله بن يزيد ثنا حيوة قال : أخبرني أبو عقيل أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : إن نبي الله ﷺ قال : « من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ عشر مرات بُني له بها قصر في الجنة ، ومن قرأها عشرين مرة بُني له بها قصران في الجنة ، ومن قرأها ثلاثين مرة بني له بها ثلاثة قصور في الجنة » ، فقال عمر بن الخطاب : والله يا رسول الله إذن لنكثرن قصورنا فقال رسول الله ﷺ : « الله أوسع من ذلك » . قال أبو محمد : أبوعقيل زهرة بن معبد وزعموا أنّه كان من الأبدال .

عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « أيعجز أحدكم أنْ يقرأ في ليلة ثلث القرآن » ، قالوا : نحن أعجز وأضعف من ذلك ، فقال : إنّ الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء فجعل ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ثلث القرآن .

عن عبد الله قال ﴿ قل هو الله أحد ﴾ تعدل ثلث القرآن .

عن أنس أن رجلاً قال : والله إني لأحب هذه السورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فقال رسول الله ﷺ : « حُبك إياها أدخلك الجنة » .

عن حميد بن عبد الرحمن عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ سئل عن ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فقال : ثلث القرآن أو تعدله .

عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب قال: أتاها فقال: ألا ترين إلى

ما جاء به رسول الله ﷺ ، قالت : رُبَّ خير قد أتانا به رسول الله ﷺ ، فما هو ؟ قال : قال لنا : أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة ، قال : فأشفقنا أن يريدنا على أمر نعجز عنه فلم نرجع إليه شيئاً حتى قالها ثلاث مرات ثم قال : أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ﴿ **قل هو الله أحد * الله الصمد** ﴾ .

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة .

وفي الاتقان : ٢ / ٣٣٩ :

أخرج الطبراني في الأوسط من حديث عبد الله بن الشخير « من قرأ ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من ضغطة القبر ، وحملته الملائكة » .

وأخرج الطبراني من حديث ابن الديلمي « من قرأ ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ مائة مرة في الصلاة أو غيرها كتب الله له براءة من النار » .

* * *

فضل المُعَوِّذاتِ

المعوِّذتانِ : ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ و ﴿ **قل أعوذ برب الناس** ﴾ مكيتان ، الأولى خمس آيات ، والثانية ست آيات .

جاءت أحاديث كثيرة بفضلهما ، فقد ذكر البخاري في صحيحه ، ٦/٣٢٦ :

حدثنا عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ أخْبرنا مالِك عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ ، رضيَ الله عنها ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا اشْتَكى يَقْرَأ عَلى نَفْسِهِ بالمُعَوِّذَاتِ ويَنْفُثُ[١] فلَمَّا اشْتَدَّ وجَعُهُ كُنْتُ أقْرَأ عَليْهِ وأمْسَحُ بِيَدِهِ رَجاءَ بَرَكَتِها .

حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ حدثنا المُفَضَّلُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذَا أوَى إلى فِراشِهِ كلَّ لَيْلةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِما فقَرَأ فِيهِما ﴿ **قُلْ هُوَ الله أحَدُ** ﴾ و ﴿ **قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ** ﴾ و ﴿ **قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بهِما ما اسْتَطاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأ بِهِما عَلى رَأسِهِ وَوجْهِهِ وما أقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذٰلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ .

وجاء في صحيح مسلم ، ٢/٢٠٠ :

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « أَلَم تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ ﴿ **قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ** ﴾ و ﴿ **قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ**

---

(١) النفث : إخراج صوت لطيف باستعمال رأس اللسان مع الشفتين دون إخراج الريق .

النَّاس ﴾ ، ومثل هذا عند الترمذي ٥/ ١٧٠ ، وكذلك عنـد الدارِمي : ٢/ ٤٦٢ .

وعند أبي داود ، ٢/ ٧٣ :

وعن عقبة بن عامر ، قال : كنت أقود برسول الله ﷺ ، ناقته في السفر ، فقال لي : « يا عقبة ، ألا أعلمك خير سورتين قرئتا » فعلمني ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ و ﴿ **قل أعوذ برب الناس** ﴾ قال : فلم يرني سُرِرْتُ بهما جداً ، فلما نزل لصلاة الصبح صَلى بهما صـلاة الصبح للناس ، فلما فرغ رسول الله ﷺ ، من الصلاة التفت إليّ فقال : « يـا عقبة كيف رأيت » ؟

وعنه أيضاً ، قال : بينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ ، بين الْجُحْفَةِ والأَبوَاءِ إذ غشيتنا ريحٌ وظلمة شديدة ، فجعـل رسول الله ﷺ ، يَتَعَـوَّذُ بـ ﴿ **أعوذ برب الفلق** ﴾ و ﴿ **أعوذ برب الناس** ﴾ ويقول : « يا عقبة ، تَعَوّذْ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما » قال : وسمعته يَؤُمُّنَا بهما في الصلاة .

وعن عقبة بن عامر ـ أيضاً ـ : قَالَ : أَمَرَني رَسُولُ الله ﷺ ، أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعوِّذَتَيْنِ في دُبُر كلِّ صَلاَةٍ .

وفي سنن النسائي ، ٢/ ١٥٨ :

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، عن الْمُعَوِّذَتَيْنِ ، قَالَ عُقْبَةُ : فَأَمَّنَا بِهِمَا رَسُولُ الله ﷺ في صَلاَةِ الْفَجْرِ .

عن عقبـة ابْنِ عَامِـر قَالَ : اتَّبَعْتُ رَسُـولَ الله ﷺ ، وَهُـوَ رَاكِبٌ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ ، فَقُلْتُ : أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ الله سُورَةَ هُودٍ وَسُورَةَ

يُوسُفَ ، فَقَالَ : « لَنْ تَقْرَأَ شَيْئاً أَبْلَغَ عِنْدَ اللهِ مِنْ ﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ** ﴾ و ﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** ﴾ » .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ بَيَانٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ **اللهِ** ﷺ : « آيَاتٌ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ ﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ** ﴾ و ﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** ﴾ .

وفي سنن الدارمي ، ٢/٤٦٢ :

حدثني أبو عمران أنه سمع عقبة بن عامر يقول : تعلقت بقدم رسول الله ﷺ فقلت له : يا رسول الله أقرئني سورة هود وسورة يوسف فقال لي رسول الله ﷺ : « يا عقبة إنك لن تقرأ من القرآن سورة أحب إلى الله ولا أبلغ عنده من ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ قال يزيد : فلم يكن أبو عمران يدعها كان لا يزال يقرؤها في صلاة المغرب .

عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أن عقبة بن عامر قال : مشيت مع النبي ﷺ فقال لي : « قل يا عقبة » فقلت : أي شيء أقول ؟ قال : ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ فقرأتها حتى جئت على آخرها ، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : « ما سأل سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلها » .

وفي كتاب الاتقان ، ٢/٣٤٠ :

أخرج ابن السني من حديث عائشة : « من قرأ بعد صلاة الجمعة ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ و ﴿ **قل أعوذ بربّ الفلق** ﴾ و ﴿ **قل أعوذ بربّ الناس** ﴾ سبع مرات أعاذه الله من السوء إلى الجمعة الأخرى » .

***

مراجع الكتاب

١ ـ المراجع القُرآنية :

أ ـ القرآن الكريم .

ب ـ تفسير ابن كثير .

جـ ـ تفسير القرطبي .

د ـ تفسير أضواء البيان .

هـ ـ تفسير الطبري .

و ـ البرهان في علوم القرآن ، للزركشي .

ز ـ أسباب النزول ، للنيسابوري .

ح ـ الإكليل في استنباط التنزيل ، للسيوطي .

ط ـ أحكام القرآن ، للشافعي .

ي ـ الإتقان في علوم القرآن ، للسيوطي .

ك ـ النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري .

ل ـ إعجاز القرآن ، للباقلاني .

٢ ـ كتب الحديث :

أ ـ صحيح البخاري .

ب ـ صحيح مسلم .

جـ ـ سنن أبي داود .

د ـ سنن الترمذي .

هـ ـ سنن النسائي .

و ـ سنن ابن ماجه .

ز ـ سنن الدارمي .

٣ ـ كتب اللغة :

أ ـ لسان العرب ، لابن منظور .

ب ـ الصحاح ، للجوهري .

جـ ـ القاموس المحيط ، للفيروز أبادي .

د ـ أساس البلاغة ، للزمخشري .

هـ ـ فقه اللغة ، للثعالبي .

و ـ تهذيب إصلاح المنطق ، للتبريزي .

* * *

دليل الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
أولاً : فضائل القرآن العامة	٩
ـ خيركم من تعلم القرآن وعلّمه	١١
ـ من لم يتغنَّ بالقرآن	١٢
ـ منزلة قارىء القرآن	١٣
ـ من قرأ القرآن فليسأل به الله	١٣
ـ من شغله القرآن وذكر الله	١٤
ـ الحكمة	١٥
ـ غبطة صاحب القرآن	١٥
ـ صلاة الملائكة على قارىء القرآن	١٦
ـ فضل المهارة في قراءة القرآن	١٦
ـ عظم أجر قراءة القرآن	١٧
ـ إن الله يرفع أهل القرآن	١٩
ـ مأدبة الله	٢٠
ـ بالقرآن يُدرأ العذاب	٢٠
ـ لا يعذب الله قلباً وعى القرآن	٢٠
ـ القرآن شفاء	٢١
ـ شفاعة القرآن	٢١
ـ شفاعة صاحب القرآن	٢٢
ـ الثقلان	٢٣
ـ فضل استماع القرآن	٢٣
ـ أدب الله	٢٤

الموضوع	الصفحة

- اتَّبعوا القرآن ولا يتبعنَّكم القرآن ٢٤
- وصية أبي الدرداء بالقرآن ٢٤
- أهل الله ٢٥
- حبل الله ٢٥
- الملاذ من الفتن ٢٥
- فضل كلام الله ٢٧
- القرآن غنى ٢٧
- لا تأكل النار إهاباً فيه القرآن ٢٨
- الحقّ ٣٢
- بركة القرآن ٣٢
- الجاهر بالقرآن ٣٢
- فضل سجود القرآن ٣٣
- حب رسول الله ﷺ سماع القرآن ٣٤
- صفة قراءة النبي ﷺ ٣٤
- التغليظ في نسيان القرآن ٣٥
- بِلى القرآن في قلوب أقوام ٣٥
- رفع القرآن ٣٦
- عظم ذنب نسيان القرآن ٣٦
- كراهية الاختلاف في القرآن ٣٦
- نزول القرآن على سبعة أحرف ٣٧
- ما يجزىء من القرآن في ليلة ٣٨
- فضل حضور ختم القرآن ٣٩
- أمر النبي ﷺ بالقراءة وما يجزى عنها ٤١

ثانياً : فضل بعض السور والآيات ٤٣

- فضائل فاتحة الكتاب ٤٥
- فضائل سورة البقرة ٥٣
- عشر آيات من سورة البقرة ٥٧
- آية الكرسي ٥٨
- آيتان من آخر سورة البقرة ٦٢
- فضائل سورة آل عمران ٦٤

الموضوع	الصفحة

- فضائل سورة الأنعام ٦٧
- الوصية بقراءة سورة هود ٦٨
- فضائل المسبِّحات ٦٩
- فضائل سورة الكهف ٧١
- فضل (ألم) السجدة ٧٤
- فضل سورة يس ٧٦
- فضائل الحواميم ٧٨
- فضل سورة الفتح ٨٠
- فضل سورة الرحمن ٨١
- فضل سورة تبارك ٨١
- فضل ﴿إذا زلزلت﴾ والعاديات والنصر ٨٢
- فضل سورة التكاثر ٨٣
- فضل ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ٨٤
- فضل سورة الإخلاص ٨٥
- فضل المعوِّذات ٩٢

مراجع الكتاب ٩٥

الدليل ٩٧

كتب للمؤلف ١٠١



كتب للمؤلف

١ ـ **معجم معالم الحجاز** : كتاب جغرافي تأريخي أدبي ضخم ، يقع في عشرة أجزاء ، تباع أجزاؤه مفرَّقة ومجتمعة .

٢ ـ **الأدب الشعبي في الحجاز** : كتاب أدبي ، يقع في ٤٥٠ صفحة طبع للمرة الثانية .

٣ ـ **نسب حرب** : كتاب تأريخ ونسب ، يؤرخ لقبيلة حرب التي شغلت حيزاً من تأريخ الجزيرة خلال ١٤ قرناً ، طبع للمرة الثالثة .

٤ ـ **معجم قبائل الحجاز** : كتاب عن أنساب القبائل التي قطنت الحجاز من فجر التأريخ إلى يومنا هذا ، ويتتبع بعض البطون التي نزحت إلى البلاد العربية الأخرى ، مثل : الأردن ، العراق ، سورية ، مصر ، السودان ، وغيرها . يقع في ٦٠٩ صفحات ، طبع للمرة الثانية .

٥ ـ **على طريق الهجرة** : كتاب رحلات ومشاهدات لمنطقتي مكة والمدينة ، ومواقع الغزوات التي حضرها الرسول ﷺ ، وبه خرائط تنشر لأول مرة . طبع للمرة الثانية .

٦ ـ **معالم مكة التأريخية والأثرية** : معجم عن أماكن مكة وما حولها . طبع للمرة الثانية .

٧ ـ **رحلات في بلاد العرب** : رحلات ومشاهدات في شمال الحجاز والأردن ، قبائلها وجغرافيتها ونبذ من تأريخها . طبع للمرة الثانية .

٨ ـ **الرحلة النجدية** : رحلة طويلة في أرجاء نجد الواسعة ، أنساب قبائلها ، وصف كثير من المدن والقرى ، العمران ، الحالة الاجتماعية ، النهضة في الرياض ، الفكر والصحافة والأدب هناك . طبع للمرة الثانية .

٩ ـ **طرائف وأمثال شعبية** : (من الجزيرة العربية) طبع للمرة الثانية ونفد .

١٠ ـ **بين مكة وحضرموت** : رحلات ومشاهدات في بلاد : عسير ، نجران ، الربع الخالي ، قبائل اليمن وحضرموت ، أنسابها وتأريخها .

١١ ـ **المعالم الجغرافية في السيرة النبوية** : معجم يحوي جميع المواضع التي وردت في كتاب السيرة النبوية ، في جزيرة العرب ، والأردن ، والعراق ، وسورية ، ومصر ، وغيرها ، مزوَّد برسوم توضيحية .

١٢ ـ **بين مكة واليمن** : رحلات ومشاهدات للمنطقة الممتدة من مكة جنوباً بين البحر والسراة : قبائلها ، جغرافيتها ، تأريخها ، عادات وتقاليد شعبها ، وحالته الاجتماعية . مطبوع .

١٣ ـ **أخلاق البدو** : (في أشعارهم وأخبارهم) بحوث تبيِّن خلق البدوي ، وحياته ، مدعمة بأنماط لطيفة من أشعارهم ، وطرائف من قصصهم .

١٤ ـ **على ربى نجد** : رحلات ومشاهدات في مناطق ما بين مكة والقصيم وعالية نجد .

١٥ ـ **قلب الحجاز** : أشهر أودية الحجاز ، روافدها وقراها وسكانها . . إلخ .

١٦ ـ **أودية مكة المكرمة** : وبه ثلاثة ملاحق : جغرافية مكة : أوديتها وجبالها وسكانها ، والمعالم في شعر كثيِّر ، والمعالم في شعر عمر ابن أبي ربيعة .

١٧ ـ **أمثال الشعر العربي** : كتاب يستقصي الأمثال الشعرية منذ نشأة الشعر العربي حتى نهاية القرن التاسع . .

١٨ ـ **فضائل مكة ، وحرمة البيت الحرام** : كتاب موضوعه من عنوانه ، بيان لفضائل أم القرى ، حرمتها ، وأجر العمل فيها وعقوبة من استهان بها ، أو ألحد فيها . مطبوع .

١٩ ـ **معجم الكلمات العجمية والغريبة في التأريخ الاسلامي** .

* * *

فايد، عن من سمع سعد بن عبادة يقول: قال رسول الله ﷺ : «ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه، إلّا لقي الله أجذمَ».

[٤ ـ ٢٨] حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: إني لأمقتُ القارىء أن أراه سميناً نَسِيّاً للقرآن.

[٥ ـ ٢٨] حدثنا عبد الله بن المبارك، عن عبد العزيز بن أبي رَواد قال: سمعت الضحاك بن مُزاحم يقول: «ما من أحد تعلم القرآن، ثم نسيه إلا بذنب يُحدثه، لأن الله عز وجل يقول: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾ [الشورى: ٣٠] وإن نسيان القرآن من أعظم المصائب.

[٦ ـ ٢٨] حدثنا عمر بن عبد الرحمٰن، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «بئس ما لأحدكم أن يقول: نسيتُ آية كيت وكيت، ليس هُوَ نَسِيَ، ولكن نُسِّيَ، واستذكروا القرآن، فلهو أشد تفصّياً من صدور الرجال من النَّعَم من عُقُلها».

[٧ ـ ٢٨] حدثنا حجاج، عن شعبة، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

[٨ ـ ٢٨] حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله مثل ذٰلك ولم يرفعه.

[٤ ـ ٢٨] ورواه أبو نعيم في (الحلية) ٤ ـ ٢٢٧.

[٥ ـ ٢٨] ورواه ابن أبي شيبة في (الفضائل) ٤٧٨، وابن كثير في (فضائل القرآن) قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: إني لأحسب الرجل ينسى العلم كما تعلمه للخطيئة يعملها. وانظر (شرح السنة) للإمام البغوي بتحقيق الشيخ شعيب ٤ ـ ٤٩٥.

[٦ ـ ٢٨] ورواه البخاري في فضائل القرآن ومواضع ثلاثة أخر، ومسلم في مسافرين. والترمذي، وغيرهم.

[٧ ـ ٢٨] ورواه الدارمي في فضائل القرآن.

[٨ ـ ٢٨] ورواه أحمد ١ ـ ٣٨٢ وانظر فتح الباري لابن حجر ٩ ـ ٦٧.

[٩ ـ ٢٨] حدثنا أبو النضر، عن شيبان، عن عاصم، عن المسيَّب بن نافع، عن عبد الله مثل حديث أبي بكر.

[١٠ ـ ٢٨] حدثنا حجاج، عن صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مثل القرآن كمثل الإبل المعَقّلة إذا عاهد صاحبها على عَقْلها، أمسكها عليه، وإذا أغفلها ذهبت».

[١١ ـ ٢٨] حدثنا إسحاق بن عيسى، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ مثل ذٰلك.

[١٢ ـ ٢٨] حدثنا الأنصاري، عن أشعث، عن الحسن قال: مات عمر بن الخطاب ولم يجمع القرآن، قال: أموت وأنا في زيادة أحبُّ إليَّ من أن أموت وأنا في نقصان.

قال الأنصاري: يعني نسيان القرآن.

٢٩ ـ باب القارىء يستأكل بالقرآن ويَرْزَأُ عليه الأموالَ وما في ذلك من الكراهة والتشديد

[١ ـ ٢٩] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدَّستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي راشد الحُبْراني، عن عبد الرحمٰن بن شِبْل قال: سمعت

[٩ ـ ٢٨] ورواه أحمد مرفوعاً ١ ـ ٤٦٣.

[١٠ ـ ٢٨] ورواه أحمد ولفظه (مثل صاحب القرآن مثل صاحب الإبل المعقلة) الحديث قال القاضي عياض معنى صاحب القرآن: الذي ألفه، والمصاحبة المؤالفة (والمعقلة) بضم الميم وفتح العين وشدّ القاف أي المشدودة بعقال أي بحبل. اهـ عن الفتح الرباني ١٨ ـ ٢٥.

[١١ ـ ٢٨] ورواه البخاري ومسلم. أنظر (شرح السنة) للبغوي ٤ ـ ٤٩٤.

[١٢ ـ ٢٨] وذكره السيوطي في الاتقان ١ ـ ٧١، وطبقات ابن سعد ٣ ـ ٢٩٤.

[١ ـ ٢٩] ورواه أحمد ٣ ـ ٤٢٨، والطحاوي في (شرح معاني الآثار) ٣ ـ ١٨ وانظر (البيان) ٦٠، ومعنى (لاتغلوا) أي لا تبخلوا في تعليم القرآن و(لا تجفوا عنه) أي لا تعرضوا عنه عن (اللباب في الجمع بين السنة والكتاب) للمنبجي، تحقيق الدكتور محمد فضل المراد ٢ ـ ٥٤٥.

رسول الله ﷺ يقول: «اقرؤوا القُرآن، ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به، أو تستكبروا به» شك أبو عبيد.

[٢ ـ ٢٩] حدثنا ابن أبي مريم، وأبو الأسود، عن ابن لَهِيعة، عن موسى بن وردان، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخُدري، عن النبي ﷺ قال: «تعلموا القرآن، واسألوا الله به قبل أن يتعلمه قومٌ يَسْأَلُونَ به الدنيا، فإن القرآنَ يتعلَّمُه ثلاثة نفر: رجلٌ يُبَاهي به، ورجلٌ يستأكل به، ورجلٌ يقرؤه لله عز وجل».

[٣ ـ ٢٩] حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن موسى بن عُبَيدة، عن أخيه عبد الله بن عُبيدة، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ قال: «اقرؤوا القرآن قبل أَنْ يجيءَ قومٌ يُقيمونه كما يُقامُ القِدْح يتعجلون أجره ولا يتأجلونه».

[٤ ـ ٢٩] حدثنا حجاج، عن ابن لَهِيعة، عن بكر بن سوادة، عن وقاء الحضرمي، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ .

[٥ ـ ٢٩] وعن بَكر بن سوادة، عن أبي حمزة الخولاني، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ مثل ذلك أو نحوه.

[٦ ـ ٢٩] حدثنا نُعيم، عن بقية، عن بشر بن عبد الله بن سَيَّار قال: حدثني عُبادة بن نُسَيّ، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت قال: كان رسول

[٣ ـ ٢٩] ورواه أحمد وفيه (ويقرأ القرآن ثلاثةٌ مؤمن ومنافق وفاجر) قال بشير ـ الراوي ـ فقلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة؟ فقال: المنافق كافر به. والفاجر يأكل به، والمؤمن يؤمن به. ترتيب المسند ١٨ ـ ٢٨.

[٤ ـ ٢٩] ورواه أحمد، قال الشيخ البنا معنى (يتعجلون أجره) أي يطلبون بقراءته العاجلة من عرض الدنيا ورفعتها (ولا يتأجلونه) أي لا يريدون به الآجلة. وهو جزاء الآخرة. والحديث حسن، لأن راويه ابن لَهيعة قد صرح بالسماع. وله شاهد في سنن أبي داود وأحمد. عن الفتح الرباني ١٨ ـ ١٣. والقدح: السهم يُرمى به عن القوس، وله معانٍ أخر. أنظر مجمع بحار الأنوار ٤ ـ ٢١٦.

[٥ ـ ٢٩] ورواه أحمد ٥ ـ ١٤٣.

[٦ ـ ٢٩] ورواه أبو داود في الاجارة، وأحمد ٥ ـ ٣٢٤ والطحاوي في (شرح معاني الآثار) ٣ ـ ١٧.

الله ﷺ إذا قدم عليه مهاجر، دفعه إلى رجل منا يُعلمه القرآن، فدفع إليَّ رجلاً، فكنت أُقرئه القرآنَ، فأهدى إليّ قوساً، فأخبر بذلك النبي ﷺ، فقال: «جمرة بين كتفيك تقلَّدْتها».

[٧ ـ ٢٩] حدثنا هشام بن عمار، عن عمرو بن واقد مولى قريش قال: حدثني إسماعيل بن عبيد الله قال: حدثتني أم الدرداء، عن أبي الدرداء أن أُبيَّ بنَ كعب أقرأ رجلاً من أهل اليمن سُورة، فرأى عنده قوساً، فقال: بعنيها، فقال: لا، بل هي لك، فسأل رسول الله ﷺ عن ذٰلك، فقال: «إن كنت تُريد أن تُقَلَّدَ قوساً من نارٍ فخُذْها».

[٨ ـ ٢٩] حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن النبي ﷺ قال ذٰلك لأبي بن كعب، إلا أنه قال: «لو تقوستها، لتقوست قوساً من نار».

[٩ ـ ٢٩] حدثنا هُشيم، عن أبي هاشم بمثل ذلك أيضاً عن النبي ﷺ، وأُبَيٌّ ابن كعب.

[١٠ ـ ٢٩] حدثنا عبد الله بن صالح، عن موسى بن عُلي بن رباح، عن أبيه أن النبي ﷺ قال لأُبَيِّ بن كعب: «أَلَمْ أَنْهَكَ عن فلان، فأردُدِ القوسَ عليه» قال: فرددتها عليه.

وزاد في الحديث: قال: وقال أبي: كنت أختلف إلى رجل مكفوف،

[٧ ـ ٢٩] ورواه ابن حبان والطبراني، أنظر كنز العمال ٢٨٦٦.

[٨ ـ ٢٩] وانظر (كنز العمال) ٢٨٦٤.

[٩ ـ ٢٩] وانظر (كنز العمال) ٢٨٦٥ وروايات أخر.

[١٠ ـ ٢٩] ورواه ابن ماجه في التجارات باب الأجر على تعليم القرآن. قال الذهبي اسناده مضطرب، وقال ابن حجر عبد الرحمن بن سلم: بفتح المهملة وسكون اللام ـ شامي مجهول. أخرج له ابن ماجه. الميزان ٢ ـ ٥٦٧، والتقريب ٣١٤، وتمام الكلام على جواز أخذ الأجرة على تعليم القرآن وعدم جوازه في شرح معاني الآثار ٣ ـ ١٧، وما بعد (واللباب في الجمع بين السنة والكتاب) ٢ ـ ٥٤٤.

أُقرئه القرآن، فكنت إذا أقرأته، دعا لي بطعام، فأكلت منه، فحاك في نفسي منه شيء، فأتيت رسول الله ﷺ، فأخبرتُه، فقلتُ: يا رسول الله، إني آتي فلانَ بن فلان، فأُقرئه القرآن، فيدعو لي بطعام لا آكل مثلَه بالمدينة، فقال رسول الله ﷺ: «إن كان ذٰلك الطعام طعامَه وطعامَ أهله الذي يأكلون، فكُلْ، وإن كان طعاماً يُتحفك به، فلا تأكُلْ». قال: فأتيتُه نحوا مما كنت آتيه، فلما فرغ، قال: يا جاريةُ، هَلُمي طعام أُبي، فقلتُ له: أهٰذا طعامك وطعامُ أهلك الذي تأكل ويأكلون؟، فقال: لا، ولكني أُتحفك به، قال: فإن رسول الله ﷺ قد نهاني عنه.

[١١ ـ ٢٩] حدثنا عبد الرحمٰن، عن سُفيان، عن واقد مولى يزيد بن خُليدة، عن زاذان قال: مَنْ قرأ القرآن ليستأكل الناسَ، جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم.

[١٢ ـ ٢٩] حدثنا علي بن ثابت، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه قال: أمر مصعبُ بن الزبير عبد الله بنَ مغفَّل أن يُصلي بالناس في شهر رمضان، فلما أفطر، أرسل إليه بخمس مئة درهم وحُلَّةٍ، فردَّها وقال: ما كنتُ لآخُذَ على القرآن أجراً.

[١٣ ـ ٢٩] حدثنا مروان بن معاوية، عن أبي يعفور العامري، عن أبي ثابت، عن أم رجاء الأشجعية، عن عبد الله بن مسعود قال: سَيَجيءُ على الناسِ زمانٌ يُسأَلُ فيه بالقرآن، فإذا سألوكم، فلا تعطوهم.

[١١ ـ ٢٩] ورواه أحمد (ترتيب المسند) ١٨ ـ ٢٧. ولفظه (مَرّ برجل وهو يقرأ على قوم فلما فرغ سأل. فقال عمران إنّا لله وإنّا إليه راجعون إني سمعت رسول الله ﷺ يقول (من قرأ القرآن فليسأل الله تبارك وتعالى به فإنه سيأتي قوم يقرءون القرآن يسألون الناس به). ورواه أبو نعيم في (الحلية) من كلامه ٤ ـ ١٩٩.

[١٢ ـ ٢٩] وانظر (التذكار) للقرطبي ٨٨، وفيه ان الذي أرسل المبلغ هو عبيد الله بن زياد.

[١٣ ـ ٢٩] انظر (التبيان) ٦٣، و(التذكار) ٨٨.

[١٤ ـ ٢٩] حدثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن الشيباني، عن أسير بن عمرو، قال: بلغ عمر بن الخطاب أن سَعْداً قال: مَنْ قرأ القرآن، الحقته في الفين، فقال: أفّاً أفّاً أيُعطَى على كتاب الله عز وجل.

[١٥ ـ ٢٩] حدثنا شبابة، عن حسام بن مِصَك، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نَهيك. قال حسام: ثم لقيت عبد الله بن أبي نَهيك، فسألته عن هذا الحديث، فقال: دخلتُ على سعد فرأيته رَثّ المتاع فقال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا مَنْ لم يتغن بالقرآن».

[١٦ ـ ٢٩] حدثنا شبابة، وأبو النضر، عن الليث بن سعد قال: حدثني عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله أو عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

[١٧ ـ ٢٩] حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن ابن أبي مُليكة، عن عبد الله بن أبي نَهيك، عن سعيد بن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منّا مَنْ لم يتغن بالقرآن».

قال أبو عبيد: قوله: «لم يتغن»: التغاني والاستغناء والتعففُ عن مسألة الناس واستئكالهم بالقرآن، وأن يكون في نفسه بحمله القرآن غنيّاً، وإن كان من المال مُعدماً.

٣٠ ـ باب ما يُكرَهُ للقارىء من المباهاة بالقرآن، والتعمق في إقامة حروفه وتعليمه غيرَ أهله

[١ ـ ٣٠] حدثنا يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن بيان بن بشر، عن

[١٥ ـ ٢٩] ورواه الدارمي في فضائل القرآن، وأحمد ١ ـ ١٧١.

[١٦ ـ ٢٩] ورواه أبو داود في الوتر، وأحمد ١ ـ ١٧٥ والدارمي في فضائل القرآن.

[١٧ ـ ٢٩] ورواه أبو داود في الوتر، وانظر السنن شرح سنن أبي داود للخطابي ٢ ـ ١٣٨.

[١ ـ ٣٠] ورواه ابن أبي شيبة في الفضائل.

حكيم بن جابر قال: قال حذيفة: أقرأُ الناس للقرآن منافق يقرؤه، لا يترك منه واواً ولا ألفاً يلفته بلسانه، كما تَلْفِت البقرة الخلا بلسانها لا يجاوز ترقوته.

[٢ - ٣٠] حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حَكيم بن جابر، عن حُذيفة مثل ذٰلك، ولم يذكره عن بيان.

[٣ - ٣٠] حدثنا حجاج، عن هُشيم، عن بشير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن من حدث عن ابن مسعود أنه قال: أعربوا القرآن، فإنه عربي، وسيأتي قوم يُثَقِّفُونَهُ، وليسوا بخياركم.

[٤ - ٣٠] حدثنا عبد الله بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن شريح، أخبرني شريح أنه سمع أبا قَبيل المَعافري يقول: حدثني أبو سكينة، قال: قال لي فَضالة بن عبيد الأنصاري: خُذ هٰذا المصحف وأمسك عليّ ولا تَرُدَّنَّ علي ألفاً ولا واواً، فإنه سيكون قوم يقرأون القرآن لا يُسقطون منه ألفاً ولا واواً، قال: ثم رفع فضالة يديه، فقال: اللهم لا تجعلني منهم.

[٥ - ٣٠] حدثنا حجاج، عن ابن لَهِيعة، عن أبي قبيل، عن أبي سكينة، عن فضالة بن عبيد مثل ذٰلك، إلاّ أنه قال: لا تأخذنّ عليّ حرفاً إلاّ آية كاملة.

[٦ - ٣٠] حدثنا مُعاذ، عن ابن عون، عن رجاء بن حَيْوَة قال: قال لي الذي يُعلم ولد يزيد بن معاوية لمعاوية قد تعلم مني ولد يزيد كذا وكذا القرآن، فقال

= يلفت: اللفت: الليّ أي تلويه وتفتله. والخلى بالقصر النبات ما دام رطباً واختلاؤه قطعه، كذا في (مجمع بحار الأنوار) ٢ - ١٠٥، والترقوة: العظم بين ثغرة النحر والعاتق، وهما ترقوتان.

[٣ - ٣٠] ورواه ابن أبي شيبة في الفضائل ٤٥٦ وأبو نعيم في (الحلية) ٨ - ٣٠٩، أي تعرفوا ما فيه من أسرار العربية ودقائقها. وليس المراد الاعراب المصطلح عليه عند النحاة. من فيض القدير ١ - ٥٥٨.

[٤ - ٣٠] ورواه ابن أبي شيبة في الفضائل ٥٣٤ - ٥٦٠ عن موسى بن علي عن أبيه.

[٦ - ٣٠] ورواه ابن عبد البر في (جامع بيان العلم) ٢ - ١٩٤.

معاوية: إن أغَر الضلالة للرجلُ يقرأ القرآن لا يفقه فيه، فيُعَلّمه الصبيَّ والمرأةَ فيُجادلون به أهل العلم.

[٧ ـ ٣٠] حدثنا شجاع بن الوليد، عن عمرو بن قيس المُلَائي، عن الحسن قال: تعلم هٰذا القرآن عَبيدٌ وصبيان لم يأتوه من قِبَلِ وجهه، لا يدرون ما تأويله، قال الله تعالى: ﴿كتابٌ أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته﴾ [ص: ٢٩] وما تدبُّرُ آياته؟ اتباعُه بعلمه، فإن أولى الناس بهٰذا القرآن من اتبعه وإن لم يكن يقرؤه، ثم يقول أحدكم: تعالَ يا فلان أقارئك، متى كانت القراء تفعل هٰذا؟ ما هؤلاء بالقراء، ولا الحُلماء، ولا الحكماء، لا أكثر الله في الناس أمثالهم.

٣١ ـ باب القارىء يُصعق عند قراءة القرآن ومن كره ذلك وعابه

[١ ـ ٣١] حدثنا سعيد بن عبد الرحمٰن الجُمحي قال: سمعت أبا حازم يقول: مرَّ ابن عمر برجل من أهل العراق ساقطاً والناسُ حوله، فقال: ما هٰذا؟ فقالوا إذا قُرِىءَ عليه القرآنُ أو سَمِعَ الله يُذكرُ، خَرَّ من خَشْيَةِ الله، فقال ابن عمر: والله إنا لنخشى الله وما نسقط.

[٢ ـ ٣١] حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن بُرقان، عن عبد الكريم الجَزَري، عن عكرمة قال: سُئِلَتْ أسماءُ: هَل كان أحد من السلفِ يُغشى عليه من الخوفِ، فقالت: لا، ولكنهم كانوا يبكون.

[٣ ـ ٣١] حدثنا محمد بن كثير، عن مَخْلد بن حسين، عن هشام بن حسان

[٧ ـ ٣٠] ورواه عبد الرزاق في (المصنف) ١ ـ ٣٦٤، وابن المبارك في (الزهد) ٢٧٤ وأبو نصر في (قيام الليل) ٧٢.

[١ ـ ٣١] أنظر (التذكار) في أفضل الأذكار ١٤٧.

[٢ ـ ٣١] ورواه ابن المبارك في (الزهد) وانظر (التذكار) ١٤٧.

[٣ ـ ٣١] ورواه رزين.

قال: قيل لعائشة: إن قوماً إذا سمعوا القرآن، صَعِقوا، فقالت: إن القرآن أكرم أن يُنْزَفَ عنه عقول الرجال، ولكنه كما قال الله عز وجل: ﴿تقشعر منه جلودُ الذين يَخْشَوْن ربَّهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله﴾ [الزمر: ٢٣].

[٤ ـ ٣١] حدثنا زيد بن الحُباب، عن حبيب العَبْدي، عن قتادة، عن أنس بن مالك أنه سُئل عن القوم يُقرأ عليهم القرآن فيصعقون، فقال: ذلك فعل الخوارج.

[٥ ـ ٣١] حدثنا زيد بن الحُباب، عن حُمران بن عبد العزيز، وجرير بن حازم أنهما سمعا محمد بن سيرين وسئل عن الرجل يقرأ عنده القرآن فيصعق، فقال: ميعاد ما بيننا وبينه أن يُجلس على حائط، ثم يُقرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره، فإن وقع فهو كما قال.

[٤ ـ ٣١] ورواه البخاري في (التاريخ الكبير) ٢ ـ ٢٣٤.

[٥ ـ ٣١] ورواه أبو نعيم في (الحلية) ٢ ـ ٢٦٥، وانظر (التذكار) ص ١٤٧.

جماع أبواب سُوَر القرآن وآياته
وما فيها من الفضائل

٣٢ ـ باب ذكر بسم الله الرحمٰن الرحيم
وفضلها وحديثها

[١ ـ ٣٢] حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن المسعودي، عن الحارث العُكلي قال: قال لي الشعبي: كيف كان كتاب رسول الله ﷺ إليكم؟ قال: قلت: «باسمك اللهم»، فقال: ذاك الكتاب الأول كتب النبي ﷺ: «باسمك اللهم»، فجرت بذلك ما شاء الله أن تجري، ثم نزلت ﴿بسم الله مجراها ومرساها﴾ [هود: ٤١] فكتب: «بسم الله»، فجرت ما شاء الله أن تجري، ثم نزلت: ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمٰنَ﴾ [الإسراء: ١١٠] فكتب: «بسم الله الرحمٰن»، فجرت بذلك ما شاء الله أن تجري، ثم نزلت ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾ [النمل: ٣٠].

قال أبو عبيد: أراه قال: فكتب بذلك.

[٢ ـ ٣٢] حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمٰن بن حَرْملة، عن سعيد بن

[١ ـ ٣٢] وذكره القرطبي في التفسير ١ ـ ٩٢، قال الشعبي وغيره لم يكتب النبي ﷺ بسم الله الرحمٰن الرحيم حتى نزلت سورة النمل. رواه أبو داود في كتاب الصلاة باب من جهر بها. قلت والحارث العكلي صحابي مقلّ.

[٢ ـ ٣٢] أنظر (الدر المنثور) ١ ـ ٧.

المسيب أن كتاب النبي ﷺ لما أتى قيصر فقرأه، فقال: إن هٰذا الكتاب لم أَرَهُ بعد سليمان بن داود: «بسم الله الرحمٰن الرحيم».

[٣ - ٣٢] حدثنا حجاج، عن ابن جريج أن سليمان بن داود لم يزد في كتابه على ما قص الله عنه﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمٰن الرحيم أن لا تعلوا علي وائتوني مُسلمين﴾ [النمل: ٣٠، ٣١].

[٤ - ٣٢] حدثنا أبو الأسود، عن ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن أبي الخير، عن كعب قال: إن أول ما أنزل الله من التوراة: بسم الله الرحمٰن الرحيم ﴿قل تعالَوْا أتْلُ ما حَرَّم ربُّكم عليكم..﴾ [الأنعام: ١٥١] ثم ذكر الآيات.

[٥ - ٣٢] حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار أن سعيد بن جُبير أخبره أن في عهد النبي ﷺ كانوا لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل «بسم الله الرحمٰن الرحيم»، فإذا نزلت علموا أنْ قد انقضت السورة ونزلت أُخرى.

[٦ - ٣٢] حدثني حسان بن عبد الله، عن المفضل بن فضالة، عن أبي صخر حُميد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي قال: فاتحة الكتاب سبع آيات بـ «بسم الله الرحمٰن الرحيم». قال: قال المفضَّل: وكان ابن شهاب يقول: من

[٤ - ٣٢] وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تعليقه النافع على مشكل الآثار: وما يحكيه كعب من الكتب القديمة فليس بحجة عند أحد من أهل العلم. وهذا عمر رضي الله عنه يقول فيما أخرجه أبو زرعة في تاريخه ١ - ٥٤٤، بسند صحيح عنه (لتتركن الأحاديث أو لألحقنك بأرض القردة) وأخطأ من زعم أنه أخرج له البخاري ومسلم فإنهما لم يسندا من طريقه شيئاً من الحديث. وإنما جرى ذكره في الصحيحين عرضاً، وليس يؤثر عن أحد من المتقدمين توثيقه، إلا أن بعضهم أثنى عليه بالعلم. على أن كل ما نسب إلى كعب من االأخبار في الكتب ليس بثابت عنه، فإن الكذابين من بعده قد نسبوا إليه أشياء كثيرة لم يقلها. اهـ ١ - ٢٥٨.

[٥ - ٢٣] ورواه أبو داود في مراسيله من كلام سعيد بن جبير في كتاب الصلاة باب من جهر بها، ص ٩٠ والسيوطي في (الدر) ١ - ٦.

[٦ - ٣٢] ورواه الثعلبي عن طلحة بن عبيد الله. انظر (الدر) ١ - ٧.

تَرَكَ «بسم الله الرحمٰن الرحيم» فقد ترك آية من كتاب الله .

[٧ ـ ٣٢] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن لَيث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: آية من كتاب الله أغفلها الناس: «بسم الله الرحمٰن الرحيم».

[٨ ـ ٣٢] حدثنا حجاج، عن ابن جُريج قال: قلتُ لأبي: أأخبرك سعيد بن جُبير أن ابن عباس قال له: «بسم الله الرحمٰن الرحيم» آية من القرآن؟ قال: نعم.

[٩ ـ ٣٢] حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان لا يدع «بسم الله الرحمٰن الرحيم» حين يستفتح، وللسورة بعدها.

[١٠ ـ ٣٢] حدثنا معاذ، عن ابن عون قال: كان نافع يُعَظِّم ترك قراءة «بسم الله الرحمٰن الرحيم» ويقول فيه.

[١١ ـ ٣٢] حدثنا ابن أبي مريم، عن عبد الجبار بن عمر أنه سمع كتاب عمر ابن عبد العزيز أن تستفتحوا بـ «بسم الله الرحمٰن الرحيم»، وتستفتحوا بها في السور الأخرى.

[١٢ ـ ٣٢] حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، وجابر، عن الشعبي أنهما كرها أن يكتب الجنب «بسم الله الرحمٰن الرحيم».

[١٣ ـ ٣٢] حدثنا يزيد، عن المبارك بن فَضالة، عن عبد الله بن مسلم بن يسار، عن أبيه أنه كان يكره أن يكتب «بسم» حين يبدأ يُسقط السين.

[٧ ـ ٣٢] ورواه البيهقي في (شعب الإيمان) وابن مردويه. أنظر (الدر).

[٨ ـ ٣٢] ورواه الحاكم ١ ـ ٥٥٠، وصححه، وسكت عنه الذهبي، وانظر (الدر) ١ ـ ٧.

[٩ ـ ٣٢] ورواه البيهقي في (شعب الإيمان).

[١١ ـ ٣٢] وانظر (الدر) ١ ـ ١٠.

[١٢ ـ ٣٢] ورواه ابن أبي شيبة في (فضائل القرآن).

[١٣ ـ ٣٢] وانظر (الدر) ١ ـ ١٠.

[١٤ ـ ٣٢] حدثنا إسحاق الأزرق، عن ابن عون أنه كتب لابن سيرين: «بـم» فقال: مَهْ، اكتب سيناً، اتقوا أن يأثم أحدكم وهو لا يشعر.

[١٥ ـ ٣٢] حدثنا علي بن ثابت، وأبو النضر، ويحيى بن بُكير، كلهم عن الليث بن سعد، عن عمران بن عون أن عُمر بن عبد العزيز ضرب كاتباً كتب الميم قبل السين، وقال: أحَدُ هؤلاء الثلاثة في حديثه قال: فقيل له: فيمَ ضربك أمير المؤمنين، فقال في سين.

[١٦ ـ ٣٢] قال أبو عبيد: أما هٰذه الأحاديث التي ذكرناها في ترك قراءة «بسم الله الرحمٰن الرحيم»، فليس هو على الجهر بها، إنما غلظوا ترك قراءتها في الصلاة أو غير الصلاة، إلا أنه يُسِرّها في الصلاة، وهذا عندنا هو السنّة.

٣٣ ـ باب فضل فاتحة الكتاب

[١ ـ ٣٣] حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: حدثنا العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه عبد الرحمٰن بن يعقوب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ وقرأ عليه أُبي بن كعب أم القرآن، فقال: «والذي نفسي بيده، ما أنزل الله في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلها، إنها لسبع من المثاني» أو قال: «السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أُعطيت.

[١٤ ـ ٣٢] وانظر (البرهان) ١ ـ ٤٧٩، و(الدر) ١ ـ ١٠.

[١٥ ـ ٣٢] وانظر (البرهان) ١ ـ ٤٧٩.

[١٦ ـ ٣٢] قول المصنف وهذا عندنا هو السنة، قلت وهو قول الأئمة الأربعة سوى الإمام الشافعي رحمهم الله تعالى الذي يرى الجهر بـ بسم الله الرحمٰن الرحيم أول الفاتحة في الصلاة الجهرية ويعدّها آية من الفاتحة. والله أعلم.

[١ ـ ٣٣] ورواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأبو داود: باب فاتحة الكتاب، وأحمد. والمراد بالسبع المثاني سورة الفاتحة، وهي سبع آيات، وسميت المثاني لأنها تثنى أي تعاد، وقيل غير ذلك.

[٢ ـ ٣٣] حدثني نعيم عن عبد الله بن محمد قال ثنا حمد عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

[٣ ـ ٣٣] وحدثني ابن أبي مريم، وإسحاق بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن العلاء بن عبد الرحمٰن أن أبا سعيد مولى عامر بن كُريز أخبره عن النبي ﷺ وأُبي بن كعب مثل ذلك.

[٤ ـ ٣٣] حدثني حجاج، عن ابن جُريج قال: أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن النبي ﷺ بمثل ذلك.

[٥ ـ ٣٣] حدثنا يزيد بن محمد بن إسحاق، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

[٦ ـ ٣٣] حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن محمد بن عجلان، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن النبي ﷺ مثل ذلك أيضاً.

وقال أبو عبيد: لم يُسنده ابن جريج، وابن إسحاق، وابن عجلان. وأسنده إسماعيل بن جعفر، وعبد العزيز، وخالفهما مالك في الإسناد. (انظر أوجز المسالك ٢ ـ ٨٦).

[٧ ـ ٣٣] حدثنا يزيد، عن أبي نُصيرة مسلم بن عُبيد، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ فاتحة الكتاب، فكأنما قرأ التوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان».

[٨ ـ ٣٣] حدثنا يزيد، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي

[٢ ـ ٣٣] ورواه أحمد ٣ ـ ٤١٣.

[٣ ـ ٣٣] ورواه الحاكم ٢ ـ ٤٠٨، وأحمد ٥ ـ ٥١٤.

[٥ ـ ٣٣] ورواه أبو داود في الوتر، والبخاري في التفسير، وفضائل القرآن.

[٧ ـ ٣٣] ذكره السيوطي في (الدر) ١ ـ ٥، والحسن لم ير النبي ﷺ، قال فيه ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس. التقريب ١٦٠.

[٨ ـ ٣٣] ورواه البخاري في التفسير، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم باختصار، وغيرهم.

هريرة، عن النبي ﷺ قال: «هي فاتحة الكتاب، وهي السَّبْع المثاني والقرآن العظيم.

[٩ ـ ٣٣] حدثنا الحسن بن يزيد قال: سمعت العبيدي يحدث عن عبدِ خَيْرٍ قال: سمعت عليّاً يقول: في قوله: ﴿**ولقد آتيناك سبعاً من المثاني**﴾ [الحجر: ٨٧] قال: هي فاتحة الكتاب.

[١٠ ـ ٣٣] حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جُبير قال: سألت ابن عباس، عن قوله: ﴿**ولقد آتيناك سبعاً من المثاني**﴾ [الحجر: ٨٧] قال: هي أم القرآن استثناها الله عز وجل لأمة محمد ﷺ، فدخرها لهم حتى أخرجها لهم، ولم يُعطِها أحداً قبل أمة محمد ﷺ.

قال سعيد: ثم قرأها ابن عباس وقرأ فيها «بسم الله الرحمٰن الرحيم». قال: فقلت لأبي: أفأخبرك سعيد أن ابن عباس قال له: «بسم الله الرحمٰن الرحيم» آية من القرآن؟ قال: نعم.

[١١ ـ ٣٣] حدثنا حسان بن عبد الله، عن المُفَضل بن فضالة، عن أبي صخر، عن محمد بن كعب في قوله: ﴿**ولقد آتيناك سبعاً من المثاني**﴾ [الحجر: ٨٧] قال: هي فاتحة الكتاب.

[١٢ ـ ٣٣] حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن مكحول قال: أم القرآن قراءة ومسألة ودعاء.

[٩ ـ ٣٣] ورواه الطبري في تفسيره ١٤ ـ ٥٤، ورواه سعيد بن منصور وابن المنذر، أنظر (الدر) ٤ ـ ١٠٤.

[١٠ ـ ٣٣] ورواه ابن جرير الطبري، ١٤ ـ ٥٧، وابن المنذر، والحاكم وصححه.

[١١ ـ ٣٣] أنظر القرطبي ١٠ ـ ٥٤، و(الدر) ٤ ـ ١٠٤، ١ ـ ٨، قال ابن حجر: محمد بن كعب القرظي ثقة عالم، من الثالثة ولد سنة أربعين على الصحيح. التقريب. اهـ، فالخبر مرسل.

[١٢ ـ ٣٣] وانظر (الدر) ١ ـ ٦، قال ابن حجر: مكحول الشامي أبو عبد الله، ثقة، فقيه كثير الإرسال مشهور. التقريب ص ٥٤٥.

[١٣ ـ ٣٣] حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن العلاء بن عبد الرحمٰن أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن عبد الله بن زُهرة أخبره أنه سمع أبا هريرة يُحدث عن النبي ﷺ .

[١٤ ـ ٣٣] حدثنا ابن أبي مريم، وابن بُكير، عن مالك بن أنس، عن العلاء ابن عبد الرحمٰن أنه سمع أبا السائب مولى هشام، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ دَخَل كلام بعضهم في بعض، قال: قال الله عز وجل: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي، ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، يقوم العبد فيقول: ﴿**الحمد لله رب العالمين**﴾ فيقول الله: حَمِدَني عبدي، ويقول العبد: ﴿**الرحمٰن الرحيم**﴾ فيقول الله عز وجل أثنى عليَّ عبدي، ويقول العبد: ﴿**مالك يوم الدين**﴾ فيقول الله عز وجل: مجَّدني عبدي، ويقول العبد: ﴿**إيَّاك نعبدُ وإيَّاك نستعين**﴾ فيقول الله: هٰذه بيني وبين عبدي أولها وآخرها لعبدي، وله ما سأل، ويقول العبد ﴿**إهدِنا الصراط المستقيم**﴾ إلى آخرها، فيقول الله عز وجل: هذا لعبدي، ولعبدي ما سأل».

[١٥ ـ ٣٣] حدثنا هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخُدري أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ مرُّوا بحي من أحياء العرب، فلدغ رجل منهم، فقالوا: هل فيكم من راق فرقاه رجل منهم بأم الكتاب، فأعطي قطيعاً من غنم، فأبى أن يقبله، فقدموا على النبي ﷺ، فذكروا ذلك له، فقال: «من أخذ برقية باطل، لقد أخذتَ بُرقْية حقٍّ، خذوا وأضربوا لي معكم بسهم».

٣٤ ـ باب فضائل السبع الطِّوَلِ

[١ ـ ٣٤] حدثنا هشام بن إسماعيل الدمشقي، عن محمد بن شعيب عن

[١٤ ـ ٣٣] ورواه مسلم.

[١٥ ـ ٣٣] ورواه البخاري ومسلم، وأحمد، وأبو داود. أنظر في الرقية الجائزة، وحمل المرقى، وشرب مائه (شرح معاني الآثار) ٤ ـ ١٢٦، و(فتح البلاري) ٤ ـ ٣٧٣.

[١ ـ ٣٤] ورواه ابن كثير في تفسيره ١ ـ ٦٢ وقال: سعيد بن بشير فيه لين، ورواه أحمد ٤ ـ ١٠٧، =

سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة بن الأسقع، عن النبي ﷺ قال: «أُعطيتُ السَّبعَ الطُّوَل مكان التوراة، وأُعطيت المئينَ مكان الإنجيل، وأُعطيت المثاني مكان الزَّبور، وفُضلت بالمُفَصَّل».

[٢ ـ ٣٤] حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد قال: حدثنا سعيد بن أبي هلال قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «أُعطيت السبعَ الطُّوَل مكان التوراة. . .» ثم ذكر مثل ذلك.

قال عبد الله: لم يحفظ الليثُ عن سعيد إلاّ أحاديث هذا أحدها.

[٣ ـ ٣٤] حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عَمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ابن عبد الله بن حَنْطب، عن حبيب بن هند الأسلمي، عن عُروة، عن عائشة، عن النبيِّ ﷺ قال: «من أخذ السبع فهو حَبْر».

[٤ ـ ٣٤] حدثنا هُشيم قال: أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جُبير في قوله: ﴿ولقد آتيناكَ سَبعاً من المثاني﴾ [الحجر: ٨٧] قال: هي السبع الطول.

[٥ ـ ٣٤] حدثني أبو اليمان، عن أبي بكر، عن عبد الله بن أبي مريم، عن مكحول، عن عطية بن قيس مثل قول سعيد بن جبير سواء، إلاّ أنه قال: والتي

= وفي اسناده عِمران القطان وهو صدوق يهم ورمي برأي الخوارج (التقريب) ٤٢٩. المجمع ٧ ـ ١٥٨. ورواه الترمذي. والطول هو بالضم جمع الطولى كالكُبَر في الكبرى والطولى مؤنث الأطول. وهي: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والأعراف والتوبة. السبع الطوال بكسر طاء جمع طويلة. والمئين كل سورة بلغت آياتها مائة فصاعداً. والمثاني كل سورة دون المئين وفوق المفصل. والمفصل عبارة عن السبع الأخير من القرآن أوله سورة الحجرات لأن سوره قصار كل سورة كفصل من الكلام. اهـ عن (مجمع بحار الأنوار) ٣ ـ ٤٦٨، ٤ ـ ١٤٥ وشعب الإيمان.

[٢ ـ ٣٤] وذكره ابن كثير في تفسيره ١ ـ ٦٢.

[٣ ـ ٣٤] ورواه أحمد ٣ ـ ٧٣ والحاكم وصححه ١ ـ ٥٦٣، والبغوي ٤ ـ ٤٦٨، ولفظ الأخيرين (فهو خير).

[٤ ـ ٣٤] ورواه الطبري ٢ ـ ١٠٢، وابن كثير ١ ـ ٦٣، وانظر (الدر) ٤ ـ ١٠٤.

[٥ ـ ٣٤] ورواه ابن كثير ١ ـ ٦٣.

يُقال لها: يونس، قال: هي السابعة.

[٦ - ٣٤] وحدثني هشام بن إسماعيل، عن محمد بن شعيب، قال: أخبرني أبو محمد القاري شداد بن عبيد الله في السبع الطول مثلَ ذلك.

[٧ - ٣٤] قال: وأخبرني يحيى بن الحارث الذماري في السبع الطول مثل ذلك، قال: وإن يونس تُسمى السابعة. قال: وقال يحيى: ليست تُعد الأنفال، ولا براءة من السبع الطول.

[٨ - ٣٤] حدثنا يحيى بن كثير، عن يعقوب بن عبد الرحمٰن القاري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «صلوا في بيوتكم، ولا تجعلوها قبوراً، وزيِّنوا أصواتكم بالقرآن، فإن الشيطان يَنفِرُ من البيت الذي يُقرأ فيه سورة البقرة».

[٩ - ٣٤] حدثني ابن أبي مريم، عن ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الشيطان يخرُجُ من البيت إذا سَمِعَ سورة البقرة تُقرأ فيه».

[١٠ - ٣٤] حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: [إن الشيطان يفر من البيت يَسمعُ فيه سورة البقرة].

[١١ - ٣٤] وحدثني هشام بن إسماعيل، عن محمد بن شعيب، عن معاوية

[٦ - ٣٤] ورواه ابن كثير ١ - ٦٣.

[٧ - ٣٤] ورواه ابن كثير ١ - ٦٣.

[٨ - ٣٤] ورواه مسلم بلفظ (لا تجعلوا بيوتكم قبورا فإن البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان) وابن حبان في صحيحه. والترمذي في (فضائل القرآن).

[٩ - ٣٤] ورواه الترمذي في فضائل القرآن، والنسائي وابن أبي شيبة.

[١٠ - ٣٤] ورواه الترمذي في فضائل القرآن والدارمي في الفضائل ٢ - ٤٤٧.

[١١ - ٣٤] ورواه مسلم، وأحمد ٥ - ٢٠٩.

ابن سلاّم، عن أخيه زيد بن سلاّم أنه سمع جده أبا سلاّم يُحدثُ عن أبي أُمامة الباهلي، عن النبي ﷺ قال: «اقرؤوا البقرة، فإن أخذَها بركةٌ، وتركَها حَسرة».

[١٢ ـ ٣٤] حدثنا عباد بن عباد، عن جرير بن حازم، عن عمه جرير بن يزيد أن أشياخ أهل المدينة حدثوه أن رسول الله ﷺ قيل له: ألم ترَ ثابت بن قيس بن شَمّاس؟ لم تزل داره البارحة تزهر مَصابيح، قال: «فلعله قرأ سورة البقرة» فسُئل ثابت، فقال: قرأتُ سورةَ البقرةِ.

[١٣ ـ ٣٤] وحدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن سعد بن إياس الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح: أن رسول الله ﷺ قال لأبي بن كعب: «أبا المنذر، أي آية في القرآن أعظم»؟ فقال: الله ورسوله أعلم، قال: «أبا المنذر، أي آية في القرآن أعظم»؟ قال: الله ورسوله أعلم، فقال: «أبا المنذر، أي آية في القرآن أعظم» فقال: ﴿**الله لا إله إلاّ هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم**﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قال: فضرب صدره، وقال: «لِيهنكَ العلم أبا المنذر».

[١٤ ـ ٣٤] وحدثنا عمر بن عبد الرحمن، عن منصور بن المعتمر، عن الشعبي قال: التقى مسروق بن الأجدع، وشُتَير بن شكل، فقال شُتير لمسروق: إما أن أحدثك عن عبد الله وتصدّقني، وإما أن تحدثني وأصدّقك، فقال مسروق: حدِّثْ به وأُصدقك، فقال شُتير: سمعت عبد الله يقول: ما خلقَ الله من سماء، ولا أرض، ولا جنة، ولا نار أعظم من آية سورة البقرة ﴿**الله لا إله إلاّ هو الحي القيوم**﴾، ثم قرأها حتى أتمّها، فقال مسروق: صدقت.

[١٥ ـ ٣٤] حدثني يحيى بن بكير، وأبو الأسود، عن ابن لَهِيعة، عن يزيد بن

[١٢ ـ ٣٤] ورواه ابن جرير في تفسيره، ورواه أحمد، أنظر تفسير ابن كثير ١ ـ ٦٠.

[١٣ ـ ٣٤] ورواه أحمد (ترتيب المسند) ١٨ ـ ٩٢، وفيه (والذي نفسي بيده إن لها لساناً وشفتين تقدس الله عند ساق العرش). ورواه مسلم، وليس عنده زيادة (والذي...).

[١٤ ـ ٣٤] ورواه الحاكم وقال صحيح، وأقرّه الذهبي. قال سفيان بن عيينة لأن آية الكرسي هي كلام الله وكلام الله أعظم مِنْ خلق الله من السماء والأرض.. الترمذي في / فضائل القرآن / ٥ ـ ١٦١، قلت: وكلام الله تعالى غير مخلوق.

[١٥ ـ ٣٤] ورواه السيوطي في (الدر) ١ ـ ٣٥٣.

أبي حبيب أن أبا الخير حدثه أنه سمع سلمة بن قيصر ـ وكان أول أمير كان على ايلياء يقول على منبرها: ما أنزل الله في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور أعظم من ﴿**الله لا إله إلّا هو الحي القيوم**﴾ . . . حتى ختم الآية.

[١٦ ـ ٣٤] وحدثني هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: ما أرى رجلاً وُلد في الإسلام، أو أدرك عقلُه الإسلامَ يبيت أبداً حتى يَقرأ هذه الآية: ﴿**الله لا إله إلّا هو الحي القيوم**﴾ . . الآية، ولو تعلمون ما هي؟ إنما أُعطيها نبيُّكم ﷺ من كَنزٍ تحت العرش، ولم يُعْطَها أحدٌ قبل نبيِّكم ﷺ ، وما بتّ ليلة قطُّ حتى أقرأَها ثلاث مرات، أَقْرَؤُها في الركعتين بعد العشاء الأخرة، وفي وتري، وحين آخُذُ مضجعي من فراشي.

قال أبو عبيد: وِتر، وَوَتر، وأهل المدينة يفتحون الواو.

[١٧ ـ ٣٤] حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء أنه سمع مغيثاً القاص الشامي يخبر عن كعب أن محمداً ﷺ أُعطيَ أربعَ آيات، لم يُعطهن موسى، وأن موسى أُعطي آيةً لم يُعطها محمد صلى الله عليهما. قال: والآيات التي أُعطيهن محمد عليه السلام: ﴿ **لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه** . . ﴾ [البقرة: ٢٨٤] حتى ختم البقرة، فتلك ثلاث آيات، وآية الكرسي . . حتى تنقضي. والآية التي أُعطيها موسى عليه السلام: اللهم لا تُولج الشيطان في قلوبنا، وخلصنا منه من أجل أنَّ لك الملكوتَ، والأيدُ، والسلطان، والملك، والحمد، والأرض، والسماء والدهر الدهر أبداً أبداً آمين آمين.

[١٦ ـ ٣٤] ورواه الدارمي في الفضائل، وابن مردويه.

[١٧ ـ ٣٤] وذكره السيوطي في (الدر) ١ ـ ٣٧٩، ومن لنا بأن ذلك كان مكتوباً في التوراة حين حدث به كعب فالخبر خبر، وفي الحديث (إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم).

[١٨ ـ ٣٤] حدثنا عفان، عن حماد بن سلمة قال: حدثنا الأشعث بن عبد الرحمن الجَرْمي عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن النعمان ابن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام، فأنزل فيه آيتين ختم بهما سورة البقرة، فلا تُقرآنِ في دار ثلاث ليالٍ فيَقْرَبَها شيطان».

[١٩ ـ ٣٤] حدثنا ابن أبي مريم، وعمرو بن الربيع بن طارق، عن ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عُقبة بن عامر قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «اقرؤوا هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة، فإن ربي أعطانيهما من تحت العرش».

[٢٠ ـ ٣٤] حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن زُبيد الأيامي، عن مُرة بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود قال: [الآيات الأواخر من سورة البقرة إنهن لَمِنْ كَنزٍ تحتَ العرشِ].

[٢١ ـ ٣٤] حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح أن أبا الزاهرية حدثه عن جُبير بن نُفير قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خَتَم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كَنزه الذي تحت العرش، فتعلموهما، وعلموهما نساءكم وأبناءكم. فإنهما صلاة وقرآن ودعاء».

[٢٢ ـ ٣٤] حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن محمد بن المنكدر قال: قال

[١٨ ـ ٣٤] ورواه أحمد ٤ ـ ٢٧٤، والحاكم وقال صحيح وأقره الذهبي ١ ـ ٥٦٢، والترمذي في الفضائل وقال: غريب.

[١٩ ـ ٣٤] وانظر (الدر) ١ ـ ٦٠٦، والحديث في الصحيحين بألفاظ متقاربة.

[٢٠ ـ ٣٤] ورواه القرطبي ٢ ـ ٤٣٤، ثم قال: هذا صحيح، وانظر (الدر) ١ ـ ٣٧٥.

[٢١ ـ ٣٤] ورواه الحاكم وصححه. ورده الذهبي ١ ـ ٥٦٢، ورواه البيهقي وغيرهما، وجبير بن نفير مخضرم. ولأبيه صحبة كذا في التقريب ١٣٨، فالخبر مرسل.

[٢٢ ـ ٣٤] ورواه ابن الضريس في فضائل القرآن، وجعفر الفريابي في (الذكر). قلت محمد بن المنكدر ثقة فاضل، من الثالثة. كذا في التقريب ٥٠، فالخبر مرسل.

رسول الله ﷺ في أواخر سورة البقرة، «إنهن قرآن، وإنهن دعاء، وإنهن يُرضين الرحمٰن».

[٢٣ ـ ٣٤] حدثنا ابن أبي مريم، عن ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة أن جبريل لَقَّنَ رسول الله ﷺ عند خاتمة القرآن، أو قال عند خاتمة البقرة: آمين.

[٢٤ ـ ٣٤] حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن رجل قال: كان معاذ بن جبل رضي الله عنه إذا ختم سورة البقرة: ﴿وانصرنا على القوم الكافرين﴾ [البقرة: ٢٥٠] قال: آمين.

[٢٥ ـ ٣٤] حدثنا يحيى بن صالح الحمصي، عن محمد بن عمر قال: سمعت أبا المُعَلَّى يُحدث عن جُبير بن نُفير أنه كان إذا قرأ خاتمة البقرة يقول: آمين آمين، حتى يركع، ويقول وهو راكع حتى يَسْجُدَ.

[٢٦ ـ ٣٤] حدثنا هُشيم، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن أبي مسعود الأنصاري، عن النبي ﷺ قال: «الآيتان من آخر سورة البقرة، من قرأهما في ليلة، كفتاه».

٣٥ ـ باب فضل سورة البقرة، وآل عمران، والنساء

[١ ـ ٣٥] حدثنا هشام بن إسماعيل، عن محمد بن شُعيب، عن مُعاوية بن

[٢٣ ـ ٣٤] وذكره السيوطي في (الدر) ١ ـ ٣٧٨، قال ابن حجر عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة الكوفي ثقة عابد، مخضرم. كذا في التقريب ٤٢٢، فالخبر مرسل.

[٢٤ ـ ٣٤] ورواه الطبري بسنده. قال ابن عطية في تفسيره: هذا يُظن به أنه رواه عن النبي ﷺ فإن كان ذلك فكمال. وإن كان بقياس على سورة الحمد من حيث هنالك دعاء وهنا دعاء فحسن اهـ ٢ ـ ٥٤٩. وانظر الطبري ٤ ـ ١٤٦.

[٢٥ ـ ٣٤] وذكره السيوطي في (الدر) ١ ـ ٣٧٨.

[٢٦ ـ ٣٤] ورواه البخاري في فضائل القرآن، ومسلم في مسافرين ٢٥٥، وأبو داود في رمضان.

[١ ـ ٣٥] ورواه مسلم، وأحمد وغيرهما، وقد تقدم. وتقدم أن ابن حنبل قال يوم المحنة يجيء =

سلاَّم، عن أخيه زيد بن سلاَّم أنه سَمِعَ جدَّه أبا سلاَّم يقول: سمعت أبا أُمامةَ الباهلي يقولُ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي يومَ القيامة شفيعاً لصاحبه، اقرؤوا الزهراوين: سورة البقرة، وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يومَ القيامة كأنهما غيايتان، أو كأنهما غمامتان، أو كأنهما فِرْقان من طير صوافّ، تحاجّان عن صاحبهما».

قال أبو عبيد: يعني ثوابهما. قال أبو الحسن: تكلم أبو عُبيد بهذا، والسيف يومئذ يقطر.

[٢ ـ ٣٥] حدثنا حجاج، عن حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عُمير قال: قال حماد بن سلمة: أحسبه عن أبي مُنيب، عن عمه أن رجلاً قرأ البقرة، وآل عمران، فلما قضى صلاته قال له كعب: أقرأت البقرة، وآل عمران؟ قال: نعم، قال: فوالذي نفسي بيده، إن فيهما اسم الله الذي إذا دُعيَ به استجابَ. قال: فأخبرني به، قال: لا والله لا أُخبرك به، ولو أخبرتُك، لأوشكتَ أن تدعُوَ بدعوة أهلِكُ فيها أنا وأنت.

[٣ ـ ٣٥] حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن سُليم بن عامر أنه سَمِعَ أبا أُمامة يقولُ إن أخاً لكم أري في المنام أن الناس يسلكون في صدع جبل وعرٍ طويل، وعلى رأس الجبل شجرتان خضراوان تهتفان: هل فيكم من يقرأ سورة البقرة، هل فيكم من يقرأ سورة آل عمران، فإذا قال الرجل: نعم دنتا منه بأغداقهما حتى يتعلق بهما، فتخطرا به الجبل.

[٤ ـ ٣٥] حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن أبي عمران أنه

= ثواب سورة البقرة. وانظر(الترمذي في فضائل القرآن) ٥ ـ ١٦٠.

[٢ ـ ٣٥] ذكره ابن الضريس في فضال القرآن قلت وهذا الخبر من كعب الأحبار لا يعدو أن يكون من الاسرائيليات التي لا نؤمر بتصديقها ولا تكذيبها، وقد يكون التكذيب أقرب، إذ لم يرد مثله عن رسول الله ﷺ أو أحد من الصحابة رضوان الله عليهم. والله أعلم.

[٣ ـ ٣٥] ورواه الدارمي في (فضائل القرآن) من سننه ٢ ـ ٤٥١.

[٤ ـ ٣٥] ورواه السيوطي في (الدر المنثور) ١ ـ ١٩، وذكره ابن كثير في تفسيره ١ ـ ١٢.

سَمِعَ أمَّ الدرداء تقول: إن رجلاً ممن قد قرأ القرآن، أغار على جارٍ له، فقتله، وإنه أقيد منه، فَقُتِلَ، فما زال القرآن ينسَلُّ منه سورة سورة حتى بقيت البقرة وآل عمران جمعة، ثم إن آلَ عمران انسلت منه، وأقامت البقرة جمعة، فقيل لها: ﴿ما يبدل القول لديّ، وما أنا بظلام للعبيد﴾ [ق: ٢٩] قال: فخرجت كأنها السحابة العظيمة.

قال أبو عبيد: أُراه، يعني أنهما كانتا معه في قبره يدفعان عنه ويؤنسانه، فكانتا من آخر ما بقي معه في القرآن.

[٥ ـ ٣٥] حدثني أبو مُسهِر الغساني، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي: أن يزيد بن الأسود الجَرَشي كان يحدث أنه من قرأ البقرة، وآل عمران في يوم، برىء من النفاق حتى يُمسي، ومن قرأهما في ليلة، برىء من النفاق حتى يُصبح، قال: فكان يقرأهما كل يوم وليلة سوى جُزئه.

[٦ ـ ٣٥] حدثنا يزيد عن وقاء بن إياس، عن سعيد بن جبير قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: [من قرأ البقرة، وآل عمران، والنساء في ليلة كان أو كُتب من القانتين].

[٧ ـ ٣٥] حدثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سليم بن حنظلة، عن عبد الله بن مسعود قال: [من قرأ سورة آل عمران، فهو غنيّ].

[٨ ـ ٣٥] حدثنا الأشجعي، عن مِسْعَر بن كِدام، قال: حدثنا جابر قبل أن يقع فيما وقع فيه، عن الشعبي، عن عبد الله قال: [نِعْمَ كَنزُ الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها الرجل من آخر الليل].

[٥ ـ ٣٥] ورواه سعيد بن منصور، والبيهقي، وانظر ابن كثير ١ ـ ٦٢، ويزيد صحابي نزل الطائف، ووهم من ذكره في الكوفيين. كذا في التقريب ٥٥٩.

[٦ ـ ٣٥] ورواه ابن أبي شيبة في الفضائل (١٩) وسعيد بن منصور.

[٧ ـ ٣٥] ورواه الدارمي في الفضائل.

[٨ ـ ٣٥] ورواه الدارمي في الفضائل والبيهقي في شعب الإيمان.

قال الأشجعي: يعني بقوله: «قبل أن يقع فيما وَقَع فيه»: ما كان من تغير عقله.

[٩ - ٣٥] حدثنا خالد بن عمرو، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة ابن مُضَرِّب قال: كتب إلينا عُمر أن [تعلموا سورة النساء، والأحزاب، والنور.].

٣٦ - باب فضل المائدة والأنعام

[١ - ٣٦] حدثنا عمرو بن طارق، عن يحيى بن أيوب، عن أبي صخر، عن محمد بن كعب القرظي قال: [نزلت سورة المائدة على رسول الله ﷺ في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة، وهو على ناقته، فانصدع كتفها، فنزل عنها رسول الله ﷺ.

[٢ - ٣٦] حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن ضمرة ابن حبيب، عن عطية بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: «المائدة من آخر القرآن تنزيلاً، فأَحِلُّوا حلالَها، وحَرِّموا حرامها».

[٣ - ٣٦] حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جُبير بن نُفير قال: حَجَجْتُ، فدخلتُ على عائشة، فقالت لي: يا جُبير،

[٩ - ٣٥] ورواه سعيد بن منصور عن مجاهد مرفوعاً (علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور) ومجاهد تابعي لم يتشرف برؤية رسول الله ﷺ، وانظر (الدر).

[١ - ٣٦] ورواه أحمد من حديث أسماء بنت يزيد ولم تذكر حجة الوداع، وفيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه (نزلت على رسول الله ﷺ سورة المائدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع أن تحمله فنزل عنها) قلت محمد بن كعب القرظي تابعي جليل. ولد سنة أربعين من هجرة الرسول ﷺ. كذا في التقريب ٥٠٤.

[٢ - ٣٦] رواه السيوطي في (الدر) ٢ - ٢٥٢، ففيه أنه رواه سعيد بن منصور وابن المنذر عن أبي ميسرة، ورواية الكتاب مرسلة. فإن عطية بن قيس، كما قال ابن حجر ثقة من الثالثة.

[٣ - ٣٦] ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد، وسكت عنه الذهبي ٢ - ٣١١، وأحمد عن معاوية بن صالح، وزاد: وسألتها عن خلق رسول الله ﷺ فقالت (كان خلقه القرآن) ورواه النسائي، وغيرهم.

هل تقرأُ المائدةَ؟ قلت: نعم، قالت: [أما إنها آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها من حلال، فاستحلوه، وما وجدتُم فيها من حرام، فحرِّموه].

[٤ ـ ٣٦] حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي مَيْسَرة قال: [في المائدة إحدى عشرة فريضة].

[٥ ـ ٣٦] حدثنا عبد الرحمٰن، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال: [في المائدة ثماني عشرة فريضة، وليس فيها منسوخ].

[٦ ـ ٣٦] حدثنا إسحاق بن يوسف، عن ابن عون قال: سألتُ الحسن: هل نُسخ من المائدة شيءٌ، فقال: لا].

[٧ ـ ٣٦] حدثنا أحمد بن يونس، عن زهير بن معاوية قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الله بن خَليفة، عن عمر بن الخطاب قال: الأنعام من نواجب القرآن.

[٨ ـ ٣٦] حدثنا حجاج بن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مِهران، عن ابن عباس قال: [نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جُملةً، ونزل معها سبعون ألف ملك يَجْأَرون حولها بالتسبيح].

٣٧ ـ باب فضل سورة براءة

[١ ـ ٣٧] حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد العزيز بن مسلم، عن

[٤ ـ ٣٦] ورواه سعيد بن منصور، وابن المنذر عنه بلفظ وإن فيها لسبع عشرة فريضة. أنظر (الدر) ٢ ـ ٢٥٢.

[٥ ـ ٣٦] ورواه الفريابي، وعبد بن حميد، أنظر (الدر) ٢ ـ ٢٥٢.

[٦ ـ ٣٦] ورواه عبد بن حميد، وأبو داود في ناسخه. أنظر (الدر).

[٧ ـ ٣٦] ورواه الدارمي بلفظ نجائب. قال الفتني حديث الانعام من نجائب القرآن أي من أفاضل سوره. جمع نجيب وروى (نواجب) أي عتاقه، من نجبته إذا قشرت نجبه وهو لحاؤه وقشره وتركت لبه. اهـ مجمع بحار الأنوار ٤ ـ ٦٥٩.

[٨ ـ ٣٦] ورواه ابن الضريس في (فضائل القرآن) والطبراني، وابن مردويه، أنظر (الدر) ٢ ـ ٢٦٤.

[١ ـ ٣٧] ورواه سعيد بن منصور، والبيهقي في الشعب وغيرهما. أنظر (الدر) ٣.

حُصَيْن بن عبد الرحمٰن، عن أبي عطية قال: كتب إلينا عمر بن الخطاب أَنْ [تَعَلَّمُوا سورة التوبة، وعَلِّموا نساءكم سورة النور].

[٢ - ٣٧] حدثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش عن حُذيفة قال: [يسمونها بسورة التوبة، وهي سورة العذاب]. يعني براءة.

[٣ - ٣٧] حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة التوبة؟ قال: تلك سورة الفاضحة ما زالت تنزل، ومنهم ومنهم... حتى خشينا أن لا تدع أحداً، قال: قلت: فسورة الأنفال؟ قال: نزلت في قتال بدر، قال: قلت: فسورة الحشر؟ قال: نزلت في بني النضير.

[٤ - ٣٧] حدثنا حجاج، عن حَرِيز بن عثمان، عن عبد الرحمٰن بن ميسرة، عن أبي راشد الحُبْراني أنه رأى المقداد بن الأسود بحمص على تابوت من توابيت الصيارفة قد فَضَل عنه عُظما، قال: فقلت: يا أبا الأسود، قد أعذر الله إليك، أو قال: قد عَذَرَكَ الله، فقال: أتت علينا سورة براءة: ﴿انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً﴾ [التوبة: ٤١].

[٥ - ٣٧] حدثنا أبو اليمان، عن حريز بن عثمان، عن عبد الرحمٰن بن بلال، عن أبي راشد الحُبْراني، عن المقداد مثل ذلك.

[٦ - ٣٧] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن سيرين أن أبا أيوب الأنصاري كان يقول: قال الله تعالى: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾، فلا أجدني إلا خفيفاً أو ثقيلاً.

[٢ - ٣٧] ورواه الحاكم ٢ - ٣٣٠، وصححه، وابن المنذر، أنظر (الدر) ٣.

[٣ - ٣٧] أنظر (الاتقان) ٢ - ٥٤، و(الدر) ٣ - ٢٠٨.

[٤ - ٣٧] ورواه الطبري عمن رأى المقداد ٤ - ٩٨، طبعة الشعب وانظر القرطبي ٨ - ١٥١.

[٥ - ٣٧] ورواه الحاكم ٢ - ٢١٨، وصححه، وأقره الذهبي، وانظر ابن كثير ٣ - ٤٠٤.

[٦ - ٣٧] ورواه الطبري ١٠ - ١٣٩.

[٧ ـ ٣٧] حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: خَرَج عبد الرحمٰن بن يزيد مرة وهو يُريد أن يُجاعِلَ في بعث خرج عليه، ثم أصبح، فتجهز، فقلت: ألم تكن أردت أن تجاعِل؟ فقال: بلى، ولكن قرأت البارحة سورة براءة، فسمعتها تحث على الجهاد.

٣٨ ـ باب فضائل سورة هود وبني إسرائيل والكهف ومريم وطه

[١ ـ ٣٨] حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: قالوا: يا رسول الله إنا نرى في رأسك شيباً، فقال: «كيف لا أشيبُ وأنا أقرأ سورة هود، وإذا الشمس كُوِّرَت».

[٢ ـ ٣٨] حدثنا هُشيم قال: أخبرنا أبو هاشم، عن أبي مِجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري قال: [من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق].

[٣ ـ ٣٨] قال أبو عُبيد: وكان شعبة فيما يُروى عنه يزيد في هذا الحديث عن أبي هاشم بهٰذا الإسناد قوله: من قرأ سورة الكهف كما أُنزلت؟ قال: وقرأها أبو مجلز: ﴿وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة (صالحة) غصباً﴾ [الكهف: ٧٩] قال: وهي قراءة أبي بن كعب.

[٧ ـ ٣٧] ورواه أبو المحاسن في (فضائل القرآن) مخطوط. والجعالة والجعل هو الأجرة على الشيء فعلاً أو قولاً، والمراد في الحديث أن يدفع المقيم إلى الغازي شيئاً فيقيم الغازي ويخرج هو. انظر /مجمع بحار الأنوار/ ١ ـ ٣٦٤.

[١ ـ ٣٨] ورواه الترمذي في التفسير. قال هذا حسن غريب. وقد روي شيء من هذا مرسلاً. قلت ورواية الكتاب مرسلة: لأن الزهري رحمه الله تعالى لم يلق رسول الله ﷺ، ورواه عبد الرزاق ١ ـ ٥٥٤.

[٢ ـ ٣٨] ورواه الدارمي في مسنده (في الفضائل) ورواه الحاكم وصححه، ورده الذهبي ٢ ـ ٣٦٨.

[٣ ـ ٣٨] وروى القرطبي ذلك من قراءة ابن عباس، وعثمان بن عفان، رضي الله عنهم، وتقدم ان هذا من قبيل التفسير وليس قراءة منقولة عن رسول الله ﷺ.

[٤ ـ ٣٨] قال أبو عبيد: وسمعت في غير حديث شعبة ﴿وأما الغلام، فكان أبواه مؤمنين (وكان كافراً)﴾ [الكهف : ٨٠] وهٰذا تأويل قوله كما أُنزلت.

[٥ ـ ٣٨] وحدثنا هُشيم، قال: أخبرنا مغيرة، عن أم موسى قالت: كان الحسن، أو الحسين بن علي رضي الله عنهم يقرأ سورة الكهف كل ليلة، وكانت مكتوبة له في لوحٍ يُدار بلوحه حيثما دار من نسائه في كل ليلة.

[٦ ـ ٣٨] حدثنا حجاج بن شعبة، عن قتادة قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يُحدِّثُ عن مَعْدان، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ قَرَأَ العشرَ الأواخرَ من الكهف عُصِمَ مِن فِتنةِ الدجالِ».

[٧ ـ ٣٨] حدثنا يزيد، عن هَمّام، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن مَعْدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، ثم أدرك الدجال، لم يضرَّه، ومن حفظ خواتيم سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة».

[٨ ـ ٣٨] وحدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لُبابة قال: سمعت زر بن حُبيش يقول: من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يُريد أن يقومها من الليل، قامَها.

قال عبدة: فجرَّبناه، فوجدناه كذلك. قال ابن كثير: وقد جرَّبناه أيضاً في السرايا غير مرة، فأقوم في الساعة التي أريد. قال: وأبتدىء من قوله: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً . .﴾ إلى آخرها [الكهف : ١٠٧] .

[٤ ـ ٣٨] قال القرطبي جاء في الحديث الصحيح أنه (طبع يوم طبع كافراً) ١١ ـ ٣٦.

[٥ ـ ٣٨] أنظر (الدر) ٤ ـ ٢١٠.

[٦ ـ ٣٨] ورواه مسلم في مسافرين، والنسائي.

[٧ ـ ٣٨] ورواه مسلم والنسائي وأبو داود والترمذي.

[٨ ـ ٣٨] ورواه الدارمي في فضائل القرآن.

[٩ - ٣٨] حدثنا حجاج، عن المسعودي، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله: [إن بني إسرائيل، والكهف، ومريم، وطه من تِلادي، وهن من العتيق الأُوَل].

قال أبو عُبيد: وكان شعبة يُخالفه في الإسناد، يُحدثه عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن عبد الله.

قال أبو عُبيد: قوله: «من تلادي»: يعني من قديم ما أخَذْتُ من القرآن، وذلك أن هذه السور نزلت بمكة.

[١٠ - ٣٨] حدثنا أحمد بن يونس، عن فضيل بن عياض عن هشام، عن عطاء العطار، عن شهر بن حوشب قال: [يُرفع القرآنُ عن أهل الجنة إلّا طه ويّس].

٣٩ - باب فضل سورة الحج وسورة النور

[١ - ٣٩] حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا هُشيم قال: أخبرنا منصور، عن ابن سيرين، عن ابن عمر، عن عمر رحمةُ الله عليه: أنه سجد في الحج سجدتين. وقال: [إن هذه السورة فُضلت على السُّوَر بسجدتين].

[٢ - ٣٩] حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، وسيار بن عبدالرحمٰن، عن نُبَيه بن صواب، قال: صليت مع عمر بن الخطاب بالجابية صلاة الصبح، فقرأ بسورة الحج، فسجد فيها سجدتين، ثم قال: إن هذه السورة فُضلت على السور بسجدتين.

[٩ - ٣٨] ورواه البخاري في تفسير سورة الإسراء، وفضائل القرآن.

[١٠ - ٣٨] ورواه ابن مردويه وشهر، قال فيه ابن حجر شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن: صدوق كثير الارسال والأوهام. من الثالثة. اهـ التقريب ٢٦٩.

[١ - ٣٩] ورواه مالك في الموطأ موقوفاً عليه.

[٢ - ٣٩] ورواه الحاكم بطريق شعبة وذكره ابن كثير ٤ - ٦٢٤.

[٣ ـ ٣٩] حدثنا مروان بن معاوية، عن عاصم بن سليمان، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال: إن هذه السورة فُضلت بسجدتين.

[٤ ـ ٣٩] حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن عامر بن جشيب، عن خالد بن مَعْدان قال: قال رسول الله ﷺ: «فضلت سورة الحج على غيرها بسجدتين».

[٥ ـ ٣٩] حدثنا أبو الأسود، عن ابن لَهيعة، عن أبي عُشانة، عن عقبة بن عامر قال: قلت: يا رسول الله، أفي الحج سجدتان؟ قال: «نعم، فمن لم يسجدهما، فلا يقرأهما».

[٦ ـ ٣٩] حدثنا ابن أبي مريم، عن ابن لَهيعة، عن أبي مُصعب مِشْرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

[٧ ـ ٣٩] حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال: قد كان قوم يركعون ويسجدون في الأخيرة كما أُمروا.

[٨ ـ ٣٩] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: لو كنت تاركاً إحداهما، لتركت الأولى.

[٩ ـ ٣٩] حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن عبد العزيز بن مسلم، عن

[٣ ـ ٣٩] ورواه الحاكم وصححه، وأقره الذهبي ٣ ـ ٣٩٠.

[٤ ـ ٣٩] ورواه أبو داود في مراسيله وقال: قد أسند ولا يصح. ورواه البيهقي.

[٥ ـ ٣٩] ورواه أبو داود وسكت عليه، وفيه ابن لَهيعة وقد حسن الترمذي حديثه كذا في اعلاء السنن.

[٦ ـ ٣٩] ورواه أحمد ٤ ـ ١٥٤، والبغوي في (شرح السنة) ٣ ـ ٣٠٤، ومشرح بن هاعان مقبول كذا في التقريب ٥٣٢.

[٨ ـ ٣٩] ورواه الحاكم ٣ ـ ٣٩٠، وانظر (زهر الربى) في شرح الموطأ للإمام السيوطي ١ ـ ١٦٢. قال ابن عباس رضي الله عنهما في سجود الحج الأول عزيمة والآخر تعليم. أخرجه الطحاوي ورجاله ثقات. / ١ ـ ١٢ / قال الشيخ وكل ما جاء من حديث مرفوع في سجدتي الحج متكلم فيه، وأقوال الصحابة كما ترى مختلفة، والقاعدة أن السجدة تكون واحدة في مواضع وجودها من السور، فليكن الأمر كذلك في سورة الحج، والقاعدة والقياس حجة. انظر إعلاء السنن / ٦ ـ ٢١٢ / وما بعد.

[٩ ـ ٣٩] رواه السيوطي في (الدر) ٥ ـ ١٨، والقرطبي أول سورة النور ١٢ ـ ١٥٨، ورواه ابن أبي =

حصين، عن أبي عطية قال: كتب إلينا عُمر أن عَلِّموا نساءكم سورة النور.

[١٠ - ٣٩] حدثنا عبد الرحمٰن، عن أبي عوانة، عن إبراهيم بن مهاجر، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة أنها ذكرت نساءَ الأنصار، وأثنت عليهن خيراً، وقالت لهن معروفاً، فقالت: لما نزلت سورة النور عمدن إلى حُجُز أو حُجوز مناطقهن، فشققنها، فجعلن منها خُمراً.

[١١ - ٣٩] حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: استعمل علي ابن أبي طالب رضي الله عنه عبدَ الله بنَ عباس على الموسم، فخطب خطبة، لو سمعتها الدَّيْلم، لأسلمت، ثم قرأ عليهم سورة النور.

[١٢ - ٣٩] حدثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قرأ ابن عباس سورة النور وجعل يُفسرها، فقال رجل: لو سمعت الديلم هذا، لأسلمت.

٤٠ - باب فضل تنزيل السجدة، ويّس

[١ - ٤٠] حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا يزيد، عن حماد بن سلمة، عن عاصم ابن أبي النّجود، عن المسيب بن رافع قال: قال رسول الله ﷺ: «تجيء ألم تنزيل السجدة يوم القيامة لها جناحان، تُظل صاحبها، تقول: لا سبيل عليك، لا سبيل عليك».

= شيبة ٥٠٦، والضياء المقدسي في (المختارة).

[١٠ - ٣٩] ورواه البخاري في التفسير، وأبو داود في اللباس وانظر بحث (الحجاب فرض وسنة) للدكتورة رجاء طه.

[١١ - ٣٩] ورواه الطبري ١ - ٨١.

[١٢ - ٣٩] ورواه الحاكم. وابن حجر في (الاصابة) ٤ - ٩٣.

[١ - ٤٠] ورواه الدارمي في الفضائل. وانظر (الاتقان) ٢ - ١٥٤، قال ابن حجر: المسيب بن رافع ابن أسد الكاهلي الأعمى، ثقة من الرابعة. ص ٥٣٢، فهو لم يتشرف بلقاء سيدنا رسول الله ﷺ.

[٢ ـ ٤٠] حدثني علي بن معبد، عن عُبيد الله بن عَمرو، عن ليث بن أبي سُليم، عن فلان، عن ابن عمر أنه كان يقول في تنزيل السجدة، وتبارك الذي بيده الملك، قال: فيهما فضل ستين درجة على غيرهما من سُوَر القرآن.

[٣ ـ ٤٠] قال: وحدثنا أبو النضر، عن أبي خيثمة قال: قلت لأبي الزبير: أسمعت جابرَ بن عبد الله يذكر أن رسول الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل السجدة، وتبارك الذي بيده الملك؟ فقال: ليس جابر حدثنيه، ولكن حدثنيه صفوان، أو ابن صفوان شكَّ أبو خيثمة.

[٤ ـ ٤٠] حدثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن مغول بن راشد، عن مسلم البَطين، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة: آلم تنزيل، وهل أتى على الإنسان».

[٥ ـ ٤٠] حدثنا أحمد بن يونس، عن فضيل، عن هشام، عن عطاء العطار، عن شهر بن حوشب قال: يُرفع القرآن عن أهل الجنة إلّا طه ويّس.

[٦ ـ ٤٠] حدثنا أبو عُبيد قال: حُدثتُ عن عبد الله بن المبارك، عن التيمي، عن أبي عثمان ـ وليس بالنهدي ـ عن أبيه، عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوها على موتاكم»، يعني يّس.

[٢ ـ ٤٠] ورواه الترمذي في ثواب القرآن.

قال ابن حجر في الليث: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك. التقريب ٤٦٤ وهو هنا روى عن فلان.

[٣ ـ ٤٠] ورواه الدارمي في الفضائل، والترمذي، والنسائي وغيرهم.

[٤ ـ ٤٠] ورواه مسلم في صحيحه في الجمعة، وأبو داود، والترمذي، وغيرهم.

[٥ ـ ٤٠] تقدم قريباً.

[٦ ـ ٤٠] ورواه أبو داود في الجنائز، وأحمد ٥ ـ ٢٦، والحاكم ١ ـ ٥٦٥، والنسائي في (عمل اليوم والليلة) وانظر الروايات الكثيرة حول هذه السورة وقراءتها على الموتى حقاً أو من شارف الموت في (الدر) ٥ ـ ٢٥٦. وانظر في القراءة على القبر كتاب (الروح) لابن قيم الجوزية فقد أفاض وأجاد.

٤١ ـ باب فضل آل حاميم

[١ ـ ٤١] حدثنا أبو الأسود، عن ابن لَهِيعة، عن أبي حبيب، عن الجرَّاح بن الجراح، عن ابن عباس قال: [إن لكل شيء لُباباً، فإن لباب القرآن آل حاميم، أو قال: الحواميم].

[٢ ـ ٤١] حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن المهلب بن أبي صُفْرة قال: حدثني مَنْ سمع النبي ﷺ يقول: «إن بُيِّتم الليلة فقولوا: حمٓ، لا يُنصرون».

قال أبو عبيد: هكذا يقول المحدثون، بالنون، وإعرابها: لا ينصروا.

[٣ ـ ٤١] حدثنا الأشجعي، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد قال: قال: عبد الله: آل حمٓ ديباج القرآن.

[٤ ـ ٤١] حدثنا حجاج، عن المسعودي، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبيدة قال: قال عبد الله: [إذا وقَعْتُ في آل حاميم، وقعت في روضاتٍ دَمِثَات أتأنَّق فيهن].

[٥ ـ ٤١] حدثنا الأشجعي، عن مِسعَر بن كِدام، عن من حدثه قال: مَرَّ رجلٌ

[١ ـ ٤١] أنظر (الدر) ٥ ـ ٣٤٤، و(البرهان) ١ ـ ٢٤٨.

[٢ ـ ٤١] ورواه أبو داود والترمذي وغيرهما. قال الخطابي في شرح سنن أبي داود: معناه الخبر، ولو كان بمعنى الدعاء لكان مجزوماً.

[٣ ـ ٤١] ورواه ابن الضريس في (فضائل القرآن) وابن المنذر، وغيرهما، أنظر (الدر) ٥ ـ ٣٤٤. ومجاهد من كبار التابعين ولم يتشرف بلقيا رسول الله ﷺ، ورواه الدارمي مرفوعاً من رواية أنس.

[٤ ـ ٤١] وانظر القرطبي ١٥ ـ ٢٨٨، والبغوي ٣ ـ ٧٣.

[٥ ـ ٤١] ورواه الدارمي في الفضائل، وابن أبي شيبة في (الفضائل) ٥٥٧، وانظر (الدر) ٥ ـ ٣٤٤.

بأبي الدرداء، وهو يبني مسجداً له، فقال له: ابنِ هذا المسجد لآل حمٓ، قال: وقال مِسْعَر: بلغني أنهن كُنَّ يُسَمَّيْنَ العرائسَ.

[٦ ـ ٤١] حدثنا حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس قال: رأى رجل في المنام سبعَ نسوةٍ حسانٍ في مكان واحد، فقال: من أنتُنَّ؟ بارك الله فيكُنَّ، فقُلْنَ: أما إنك إن شئت، كُنَّا لك نحن الحواميم، أو قال: آل حمٓ.

[٧ ـ ٤١] حدثنا أبو نوح، عن مَهْدي بن ميمون، عن ابن سيرين أنه كان يكره أن يقولَ الحواميم، ويُقَالُ: آل حمٓ.

قال أبو عبيد آل حمٓ كما يُقال: هؤلاء آل فلان، كأنك أضفتهم إليه.

٤٢ ـ باب فضل سورة الواقعة والمسبِّحات

[١ ـ ٤٢] حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن مسروق بن الأجدع قال: مَنْ أراد أن يعلم نبأ الأولين، ونبأ الآخرين، ونبأ أهل الجنة، ونبأ أهل النار، ونبأ الدنيا، ونبأ الآخرة، فليقرأ سورة الواقعة.

[٢ ـ ٤٢] حدثنا عمرو بن طارق، عن السري بن يحيى، عن أبي شجاع، عن أبي ظبية، عن عبد الله بن مسعود قال: إني قد أَمرتُ بناتي أن يقرأْنَ سورةَ الواقعةِ كلَّ ليلة، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة، لم تُصبْه فاقَةٌ».

[٣ ـ ٤٢] حدثنا حسان بن عبد الله، عن السري بن يحيى، عن سليمان

[٦ ـ ٤١] وانظر القرطبي ١٥ ـ ٢٨٨.

[٧ ـ ٤١] وانظر القرطبي ١٥ ـ ٢٨٨.

[١ ـ ٤٢] ورواه أحمد، وابن أبي شيبة، وسعيد بن منصور.

[٢ ـ ٤٢] وذكره ابن عبد البر في (التمهيد) و(التعليق) والثعالبي، كذا في القرطبي ١٧ ـ ١٩٤، وابن عساكر في ترجمة عبد الله، وأبو يعلى، وقال بعده: فكان أبو ظبية لا يدعها.

[٣ ـ ٤٢] ورواه السيوطي في (الدر) ٦ ـ ١٥٣.

التيمي قال: قالت عائشة رضي الله عنها للنساء: [لا تعجز إحداكن أن تقرأ سورة الواقعة].

[٤ ـ ٤٢] حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن بُحَيْر بن سعد الكَلاعي، عن خالد بن معدان قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ المُسَبِّحات، ويقول: «إن فيها آية كألف آية».

[٥ ـ ٤٢] حدثنا ابن أبي مريم، عن ابن لَهِيعة، عن عبد الله بن هُبيرة الشبامي، عن أبي تميم قال: قال رسول الله ﷺ: «إني نَسِيتُ أفضلَ المسبّحات»، فقال أُبي بن كعب، فلعلها ﴿سبحّ اسم ربك الأعلى﴾ قال: نعم.

٤٣ ـ باب فضل ﴿تباركَ الذي بيدهِ الملكُ﴾

[١ ـ ٤٣] حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان الشيباني، عن عمرو بن مُرة، عن مرة بن شراحيل ـ وكان يسمى مُرَّة الطَّيِّب ـ عن عبد الله بن مسعود قال: إن الميت إذا مات أوقدت نيران حوله، فيأكل كل نار ما يليها إن لم يكن له عمل يحول بينه وبينها، وإن رجلاً مات لم يكن يقرأ من القرآن إلاّ سورة ثلاثين آية، فأتته من قبل رأسه، فقالت: إنه كان يقرأ بي، فأتته من قبل رجليه، فقالت: إنه كان يقوم بي، فأتته من قبل جوفه، فقالت: إنه كان وعاني، قال: فأنجته، قال: فنظرت أنا ومسروق في المُصحف، فلم نجد سورة ثلاثين آية إلاّ تبارك.

[٤ ـ ٤٢] ورواه أصحاب السنن وقال الترمذي: حسن غريب، والدارمي في الفضائل، واختلف في هذه الآية فقال ابن كثير هي قوله تعالى أول سورة الحديد (هو الأول والآخر) وقال غيره هي: أواخر سورة الحشر. قلت وخالد بن معدان ثقة عابد يرسل كثيراً من الثالثة التقريب ١٩٠ فهو لم ير رسول الله ﷺ.

[٥ ـ ٤٢] ورواه السيوطي في (الدر) ٦ ـ ٣٣٦.

[١ ـ ٤٣] وذكره القرطبي دون نسبة إلى من رواه ١٨ ـ ٢٠٥.

[٢ ـ ٤٣] حدثنا يزيد، عن شريك، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله نحو ذلك.

[٢ ـ ٤٣] حدثنا الحجاج، عن شعبة، عن قتادة قال: سمعت عباساً الجُشمي يُحدث عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن سورة من القرآن ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غُفِرَ له، وهي ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾».

٤٤ ـ باب فضل إذا زلزلت، والعاديات

[١ ـ ٤٤] حدثنا أبو عُبيد قال: حدثنا أبو الأسود، عن ابن لَهِيعة، عن عَيّاش ابن عباس القِتْباني، عن عيسى بن هلال الصَّدفي، عن عبد الله بن عمرو قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أقرئني شيئاً من القرآن، فقال له رسول الله ﷺ: «أقرئك من ذوات الر؟» فقال: يا رسول الله، إني قد كبرت سني، فَاشْتَدَّ قلبي، وغلظ لساني، فقال له رسول الله ﷺ: «اقرأ من المسبّحات»؟ فقال الرجل مثل مقالته الأولى، وقال: يا رسول الله، أقرئني سورة فاذّة جامعة، قال: فقرأ: إذا زلزت حتى فرغ من آخرها، فأدبر الرجل وهو يقول: والذي بعثك بالحق، لا أزيدُ عليها ثلاثاً، فقال رسول الله ﷺ: «أفلح الرُّوَيْجل» مرتين أو ثلاثا.

[٢ ـ ٤٤] حدثنا يزيد، عن يمان بن المغيرة، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إذا زلزلت تَعْدل نصف القرآن».

[٢ ـ ٤٣] ورواه عبد الرزاق في (المصنف) ٤ ـ ٣٨٠، والطبراني في (المجمع) ٧ ـ ١٢٧.

[٣ ـ ٤٣] ورواه أبو داود في رمضان، والترمذي بمعناه وقال: حديث حسن. والنسائي، وابن ماجة.

[١ ـ ٤٤] ورواه أبو داود في رمضان. وأحمد كما في الفتح الرباني ١٨ ـ ٢٣٣، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

[٢ ـ ٤٤] ورواه الترمذي في ثواب القرآن من (الفضائل) وقال حسن غريب، وفيه من رواية أنس وقال حسن غريب.

[٣ ـ ٤٤] حدثنا مُعاذ بن معاذ، عن هشام بن حسان، عن بكر بن عبد الله المُزَني قال: كانت إذا زلزلت تَعدِلُ نصف القرآن.

[٤ ـ ٤٤] وحدثنا يزيد، عن أبي نُصيرة مُسلم بن عبيد، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا زلزلت تعدل نصف القرآن، والعاديات تَعْدِل نصف القرآن».

٤٥ ـ باب فضل ﴿قُلْ يا أيُّها الكافرون﴾

[١ ـ ٤٥] حدثنا أبو عُبيد قال: حدثنا أبُو النضر، عن زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن فَرْوة بن نَوفل، عن أبيه قال: أتيتُ رسول الله ﷺ، فقال: «مجيءُ ما جاء بك» قال: قلت: جئت لتعلمني كلمات أقولهن عند منامي، فقال: «اقرأ: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾، ثم نَمْ على خاتمتها، فإنها براءة من الشرك».

[٢ ـ ٤٥] حدثنا هشيم، ويزيد، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، عن هلال بن يساف، عن أبي مسعود الأنصاري قال: من قرأ: قل يأيها الكافرين في ليلة، فقد أكثر، وأطاب.

[٣ ـ ٤٥] قلت: حدثنا يزيد، عن يمان بن المغيرة، عن عطاء، عن ابن

[٤ ـ ٤٤] وانظر (الدر) ٦ ـ ٣٨٢، قلت هو مرسل، وكان الحسن يرسل كثيراً، ويدلس، وهو رأس الطبقة الثالثة. عن التقريب ١٦٠.

[١ ـ ٤٥] ورواه أبو بكر الانباري وغيره، كذا في القرطبي ٢٠ ـ ٢٢٥، وعند أحمد بن الحارث بن جبلة.

[٢ ـ ٤٥] ورواه ابن الضريس في (فضائل القرآن).

[٣ ـ ٤٥] ورواه الترمذي من حديث أنس (تعدل ثلث القرآن)، وفي كتاب (الرد) لأبي بكر الانباري عن أنس (بربع القرآن) أنظر القرطبي ٢٠ ـ ٢٢٤، وعطاء ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الارسال. كذا في التقريب ٣٩١.

عباس، عن النبي ﷺ قال﴿قل يا أيها الكافرون﴾ تعدَلُ بربع القرآن».

[٤ ـ ٤٥] حدثنا معاذ، عن هشام بن حسان، عن بكر بن عبد الله قال: كانت ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ تعدل بربع القرآن.

٤٦ ـ باب فضل (قل هو الله أحد)

[١ ـ ٤٦] حدثنا أبو عُبيد قال: حدثنا يحيى بن بكير، عن مالك بن أنس، عن عُبيد الله بن عبد الرحمٰن، عن عُبيد بن حُنين مولى آل زيد بن الخطاب قال: سمعت أبا هريرة يقول: أقبلت مع رسول الله ﷺ، فسمع رجلاً يقرأ: ﴿قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً أحد﴾ [الصمد: ١ ـ ٤] فقال النبي ﷺ: «وجَبَتْ» فسألته ماذا يا رسول الله؟ قال: «الجنة». قال أبو هُريرة: فأردت أن أذهب إلى الرجل، فأبشره، ثم فرقْت أن يفوتني الغداء مع رسول الله ﷺ فآثرت الغداء معه، ثم ذهبت إلى الرجل، فوجدته قد ذهب.

[٢ ـ ٤٦] حدثنا إسحاق بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً قال: يا رسول الله: إن لي جاراً يقوم الليل،فما يقرأ إلاّ﴿قل هو الله أحد﴾،كأنه يُقَلِّلُها، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، إنها لتعدِل ثُلُثَ القرآن».

[٤ ـ ٤٥] ورواه عبد الرزاق في (المصنف) ٣ ـ ٣٧٢، بكر بن عبد الله المزني ثقة ثبت جليل من الثالثة. كذا في التقريب ١٢٧، وهذا يعني أنه لم يتشرف برؤية سيدنا رسول الله ﷺ.

[١ ـ ٤٦] ورواه الترمذي من حديث أنس وقال: حسن غريب ولفظه قلتُ ما وجبت؟ قال الجنة.

[٢ ـ ٤٦] ورواه البخاري في فضائل القرآن، وأبو داود في الوتر.

[٣ ـ ٤٦] حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي قيس، عن عمرو بن ميمون، عن أبي مسعود الأنصاري، عن النبي ﷺ قال: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة: الله الواحد الصمد».

[٤ ـ ٤٦] حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

[٥ ـ ٤٦] حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء، عن أبي إسحاق، عن أبي مسعود ـ أو ابن مسعود ـ عن النبي ﷺ قال: «أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن: ﴿قل هو الله أحد﴾».

[٦ ـ ٤٦] حدثنا أبو النضر، عن شيبان، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود مثل ذلك، ولم يرفعه.

[٧ ـ ٤٦] حدثنا حجاج، عن شعبة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن خُثيم، عن عمرو بن ميمون، عن امرأة، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي ﷺ قال: «﴿قل هو الله أحد﴾ ثلث القرآن».

[٨ ـ ٤٦] حدثنا يزيد، عن يمان بن المغيرة، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

[٩ ـ ٤٦] حدثنا هُشيم قال: أخبرنا حُصَيْن، عن هلال بن يَساف، عن

[٣ ـ ٤٦] ورواه أحمد كما في (الفتح الرباني) ١٨ ـ ٣٤٦، بلفظ (من قرأ بـ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن).

[٤ ـ ٤٦] ورواه البخاري في فضائل القرآن. وأحمد ١٨ ـ ٣٤٦.

[٥ ـ ٤٦] ورواه البزار والطبراني كما في (المجمع) ٧ ـ ٢٤٧.

[٧ ـ ٤٦] ورواه الترمذي في ثواب القرآن وقال: هذا حديث حسن.

[٨ ـ ٤٦] ورواه السيوطي في (الدر) ٦ ـ ٤٢٦.

[٩ ـ ٤٦] ورواه أحمد، كذا في الفتح الرباني ١٨ ـ ٣٤٤. وانظر (الدر) ٦ ـ ٤١١.

عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أُبي بن كعب، أو رجل من الأنصار، عن النبي ﷺ قال: «من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾، فكأنما قرأ ثلث القرآن».

[١٠ ـ ٤٦] حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا أبو أيوب الدمشقي، عن محمد بن نمران، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء قال: «جَزَّأ رسول الله ﷺ القرآن ثلاثة أجزاء، فقال: ﴿قل هو الله أحد﴾ جزء منها».

[١١ ـ ٤٦] حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان وقد أسنده بإسنادٍ لا أحفظه عن الربيع بن خُثيم قال: سورة يراها الناسُ قصيرة، وأراها طويلة، وثناء بحت لا يخلطه شيء، الله الواحد الصمدُ. . إلى آخرها.

[١٢ ـ ٤٦] حدثنا يزيد، عن زكريا، عن الشعبي، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أُبي بن كعب مثل ذلك، ولم يرفعه.

[١٣ ـ ٤٦] حدثنا أبو عُبيد، حدثنا علي بن عابس، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: إذا ابتدأت في سورة، فأردت أن تَحَوَّل منها إلى غيرها، فتحول إلاَّ ﴿قل هو الله أحد﴾، فإذا ابتدأت بها، فلا تَحَوَل عنها حتى تختمها.

٤٧ ـ باب فضل المعوذتين وما جاء فيهما

[١ ـ ٤٧] حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن محمد بن جعفر ابن أبي كثير، عن زيد بن أسلم، عن مُعَاذ بن عبد الله بن خُبَيب، عن أبيه قال: كنتُ مع رسول الله ﷺ في طريق مكة، ومعه أصحابه، فوقعت علينا ضبابة من

[١٠ ـ ٤٦] ورواه مسلم في مسافرين وأحمد كما في الفتح الرباني ١٨ ـ ٣٤٥.

[١١ ـ ٤٦] ورواه أبو نعيم في (الحلية) ٤ ـ ١٠٨.

[١٢ ـ ٤٦] ورواه مسلم في مسافرين.

[١٣ ـ ٤٦] ورواه السيوطي في (الدر) ٦ ـ ٤١٣ عن المُصنف.

[١ ـ ٤٧] ورواه الحاكم، وابن الانباري.

الليل حتى سترت بعض القوم عن بعض فلما أصبحنا قال رسـول الله ﷺ : «قل يـا ابن خُبيب»، فقلت: ما أقـول يا رسـول الله؟ فقال: ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ فقرأها وقرأتها، ثم قال: قل، فقلت: ما أقول؟ فقال:﴿قل أعوذبرب الناس﴾، فقرأها وقرأتُها حتى فرغ منها، ثم قال: «ما استعاذ أو استعان أحـد بمثل هـاتين السورتين قط».

[٢ ـ ٤٧] حدثنا أبـو النضر، عن شيبـان، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمـد ابن إبـراهيم، عن ابن عـابس الجُهَني قـال: قـال لي رســول الله ﷺ : «يـا ابن عـابس، ألا أخبرك بـأفضل مـا تعوَّذ بـه المتعوذون»؟ قلت: بلى يـا رسول الله، قال: ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾، و﴿قل أعوذ برب الناس﴾.

[٣ ـ ٤٧] حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يزيـد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران، عن عقبة بن عـامر الجهني قـال: اتبعت رسول الله ﷺ وهـو راكب، فوضعت يدي على قدمه، فقلت: أقرئني من سورة هـود، أو من سورة يوسف، فقال: «لن تقرأ شيئاً أبلغ عند الله من: ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾.

[٤ ـ ٤٧] حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، ويزيد كلاهمـا، عن إسماعيـل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حـازم، عن عقبة بن عـامر قـال: قال رسـول الله ﷺ : «أُنزلت عليَّ آيات لم ينزل عليّ مثلهن قط: المعوذتان».

[٥ ـ ٤٧] حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن عـاصم،

[٢ ـ ٤٧] ورواه النسائي في الاستعاذة.

[٣ ـ ٤٧] ورواه النسائي، والدارمي في الفضائل.

[٤ ـ ٤٧] ورواه مسلم في مسافرين، وأحمد كما في الفتح الرباني ١٨ ـ ٣٥٠، والترمذي.

[٥ ـ ٤٧] ورواه الحـاكم، وأحمد كمـا في الفتح الـرباني ١٨ ـ ٣٥٢، وقـد تأول القـاضي أبـو بكـر الباقلاني وتبعه القاضي عياض وغيره ما حكي عن ابن مسعود فقال لم ينكر ابن مسعـود كونهمـا من القرآن وإنما أنكر إثباتهما في المصحف فإنه كان يرى أن لا يكتب في المصحفُ شيئاً إلاّ إن كان النبي ﷺ أذن في كتابته فيه، وكأنه لم يبلغه الاذن في ذلك. فهـذا تأويـل منه وليس جحـداً لكونهما قرآناً. اهـ (مشكل الآثار) تعليقاً ١ ـ ٨١٢.

عن زِرّ بن حُبَيْش، عن أبي بن كعب قال: سألت رسول الله ﷺ عن المعوذتين، فقال: قيل لي فقلت،قال أُبيّ: قال لنا رسول الله ﷺ ، فنحن نقول.

[٦ ـ ٤٧] حدثنا أبو عبيد، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن الزبير ابن عدي، عن أبي رزين، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

[٧ ـ ٤٧] حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا يزيد، عن حجاج بن أرطاة عن عون بن عبد الله عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: من صلى الجمعة، ثم قرأ بعدها﴿قل هو الله أحد﴾والمعوذتين حُفِظ،أو كفي من مجلسه ذلك إلى مثله.

[٨ ـ ٤٧] حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا أبو الأسود، عن ابن لَهِيعة، عن الكرماني محمد بن المهاجر، عن ابن شهاب قال: من قرأ: ﴿قل هو الله أحد﴾، والمعوذتين بعد صلاة الجمعة حين يسلم الإمام قبل أن يتكلم سبعاً سبعاً كان ضامناً.

قال أبو عبيد: أُراه قال: على الله هو، وماله، وولده من الجمعة إلى الجمعة.

٤٨ ـ باب فضل آيات القرآن

[١ ـ ٤٨] حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا هُشيم قال: أخبرنا العوام بن حَوْشب،

[٦ ـ ٤٧] ورواه أحمد كما في الفتح الرباني ١٨ ـ ٣٥٢.

[٧ ـ ٤٧] ورواه ابن السني في (عمل اليوم والليلة) وانظر (تلاوة القرآن المجيد) للمحدث الصالح الشيخ عبد الله سراج الدين ١٦١.

[٨ ـ ٤٧] ورواه السيوطي في (الدر) ٦ ـ ٤١٦.

[١ ـ ٤٨] ورواه الحاكم وصححه، وأقره الذهبي، والطبري في التفسير ٦ ـ ١٧٤، وانظر (الدر) ٢ ـ ٤.

عن من حدثه، عن ابن عباس في قوله: **﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آياتٌ محكماتٌ هُنَّ أمّ الكتاب﴾** [آل عمران: ٧] قال: هي الثلاث الآيات في سورة الأنعام: **﴿قل تعالوا أتل ما حرَّم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيئاً، وبالوالدين إحساناً﴾** [الأنعام: ١٥١] إلى ثلاث آيات، والتي في بني إسرائيل: **﴿وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً﴾** [الإسراء: ٢٣] إلى آخر الآيات.

[٢ ـ ٤٨] حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا أبو الأسود، عن ابن لَهِيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير أن أبا الدرداء كان يُقرىء في مسجد حمص، وفيهم كعب الأحبار، فمروا بقول الله: **﴿قل تعالوا أتل ما حَرَّم ربكم عليكم﴾** قال كعب: ردّدها عليّ، فردّدها عليه، فقال كعب: صدق الله ورسوله، والذي بعث بالحق محمداً ﷺ، ما أنزل الله قبلها في التوراة إلّا بسم الله الرحمن الرحيم. قل تعالوا.

[٣ ـ ٤٨] حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا المبارك بن سعيد، عن أبيه سعيد بن مَسروق، عن مُنذر الثوري قال: قال لي الربيع بن خُثيم. أيَسُرُّك أن تَلقى صحيفة من محمد ﷺ عليها خاتَمُهُ، قلت: نعم وأنا أرى أنه سيُطرِفُني، قال: فما زادني على هؤلاء الآيات من آخر سورة الأنعام ﴿قل تعالوا أتلُ ما حَرَّم ربكم عليكم..﴾ إلى آخر الآيات.

[٤ ـ ٤٨] حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا يزيد، ومحمد بن جعفر كلاهما، عن

[٢ ـ ٤٨] ورواه السيوطي في (الدر) ٣ ـ ٥٤، وتقدم الكلام على كعب الأحبار وأخباره عن بني إسرائيل.

[٣ ـ ٤٨] ورواه ابن أبي شيبة. وابن الضريس في (فضائل القرآن) وابن المنذر. أنظر (الدر) ٣ ـ ٥٤.

[٤ ـ ٤٨] ورواه الترمذي وقال وفي الباب عن يزيد بن الأسود، وابن عمر، وكعب بن مالك، وهذا حديث حسن صحيح، ٤ ـ ١٧٥، ورواه النسائي.

شعبة، عن عمرو بن مُـرّة، عن عبد الله بن سَلِمَـة، عن صفوان بن عَسـال قال: قـال يهودي لصـاحبه، اذهب بنـا إلى هذا النبي ﷺ ، فقـال صاحبـه: لا تَقُلْ: نبي، فإنه لو سمعك، كان له أربعـة أعين، قال: فـأتيا رسـول الله ﷺ ، فسألاه عن تسع آيات بينات، فقال: «لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تزنُوا، ولا تسـرقوا، ولا تقتلوا النفس التي حرَّم الله إلّا بالحق، ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان فيقتله، ولا تسحروا، ولا تأكلوا الربا، ولا تقـذفوا المحصنـة» قالا: أو قـال: «ولا تولّـوْا يـومَ الزحف، وعليكم خـاصّة يهـودَ أن لا تَعْدوا في السبت» قـال: فقبـلا يـديـه ورجليه، وقالا: نشهد أنك نبي، قـال: «فما يمنعكمـا أن تتبعاني»؟ فقـالا: إن داود النبي عليه السلام دعـا أن لا يزال من ذريتـه نبي، وإنا نخـاف إن تبعناك أن تقتلنا يهود.

[٥ ـ ٤٨] حدثنا أبو عبيد قال: حدثنـا عمر بن عبـد الرحمٰن، عن منصـور بن المعتمر، عن الشعبي قال: التقى مسـروق بن الأجدع، وشُتَيـر بن شَكَل، فقـال شتيـر لمسـروق: إمـا أن تُحـدث عن عبـد الله وأصـدقـك، وإمـا أن أحـدثـك وتصـدقني، فقال مسـروق: حدِّث وأصـدقـك، فقـال شُتيـر: سمعت عبـد الله يقـول: ما خلق الله من سمـاء، ولا أرض، ولا جنة، ولا نـار أعظم من آيـة في سورة البقرة: ﴿الله لا إله إلّا هو الحي القيوم. . .﴾ [البقرة: ٢٥٥] ثم قرأها حتى أتمها، قال مسروق، صدقت، قال: وسمعتُ عبد الله يقـول: ما في القـرآن آية

[٥ ـ ٤٨] ورواه الحـاكم وصححـه وسكت عليـه الـذهبي ٢ ـ ٣٥٦، وعبـد الـرزاق في (المصنّف) ٣ ـ ٣٧١ قال الامام السيـوطي في (تدريب الـراوي) ص ٩٩ في الكلام على امـارات الحديث الموضوع: أن يكون منافياً لدلالة الكتاب القطعية أو السنة المتواتـرة أو الاجماع القـطعي. وقال الخـطيب البغدادي في (الكفـاية) ٤٣٢ ولا يُقبـل خبر الـواحد في منـافاة حكم العقـل، وحكم القرآن الثابت المحكم والسنة المعلومة والفعل الجاري مجرى السنة. وكل دليل مقـطوع به اهـ قلت فأحرى أن لا يصـح عن ابن مسعود رضي الله عنـه قول: [مـا خلق الله من سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار أعظم من آية في سـورة البقرة]. ودعـوى خلق القرآن أو بعضـه منكرة عنـد أهل السنة والجماعة كما هو مقرر معلوم. وتقدم كلام ابن عيينة في هذا الأثر.

أجمع لخير ولا لشر من آية في سورة النحل: **﴿إن الله يـأمر بـالعدل والإحسـان وإيتـاء ذي القُـربى وينهى عن الفحشـاء والمنكـر والبَغْي، يعـظكم لعلكم تَذَكَّرون﴾** [النحل: ٩٠] قال: صدقت، قال: وسمعتُ عبد الله يقول: ما في القرآن آية أعظم فرجاً من آية في سـورة الغُرف **﴿يـا عبادي الـذين أسرفـوا على أنفسهم لا تقنـطوا من رحمة الله إن الله يغفـر الـذنـوب جميعـاً إنـه هـو الغفـور الـرحيم﴾** [الزمر: ٥٣] قال: صدقت، قـال: وسمعتُ عبـد الله يقـول: ما في القرآن آية أكثر تفويضاً من آية في سورة النساء القُصْرى: **﴿ومن يتوكل على الله فهـو حسبه إن الله بـالغ أمـره قد جعـل الله لكل شيء قـدراً﴾** [الطلاق: ٣] قـال صدقت.

[٦ ـ ٤٨] حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عبد الله بن صـالح، عن عبـد العزيـز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن محمـد بن المنكدر، وصفـوان بن سُلَيم قالا: التقى ابن عباس، وعبد الله بن عَمرو، فقال ابن عباس: أي آية في كتاب الله أرجى، فقال عبد الله بن عَمرو: قول الله عز وجل: **﴿قُـل يا عبـادي الذِين أسـرفوا على أنفسهم لا تقنـطوا من رحمـة الله إن الله يغفـر الـذنـوب جميعـاً..﴾ الآيـة** [الزمر: ٥٣]، فقـال ابن عباس: لكن قـول الله: **﴿وإذ قـال إبـراهيم ربِّ أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قـال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾** [البقـرة: ٢٦٠] قـال: قال ابن عبـاس: فرضي منـه بقولـه: بلى، قال: فهـذا لِمَـا يَعْتـرض في الصدر مما يوسوس به الشيطان.

[٧ ـ ٤٨] حدثنا أبـو عُبيد، قـال: حدثنـا هشام بن إسمـاعيل الـدمشقي، عن محمد بن شعيب، عن محمد بن عبد الله الشُّعَيْثي، عن أبي الفرات مولى صَفية أم المؤمنين أن عبد الله بن مسعود قال: في القرآن آيتان، ما قـرأهما عبـد مسلم عند ذنب إلاّ غُفِرَ له، قال: فسمع بذلك رجلان من أهل البصرة، فأتياه، فقال:

[٦ ـ ٤٨] ورواه ابن أبي شيبة في فضائل القرآن ٣٧١.

[٧ ـ ٤٨] ورواه ابن أبي شيبة، والبيهقي، وسعيد بن منصور وغيرهم.

ائتنا أُبيَّ بن كعب، فإنني لم أسمع من رسول الله ﷺ فيهما شيئاً، إلاَّ وقد سمعه أُبيٌّ، قال: فَأَتَيَا أُبيَّ بن كعب، فقال لهما: إقرآ القرآن، فإنكما ستجدانهما، فقرآ، حتى بلغا آل عمران: ﴿**والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله، فاستغفروا لذنوبهم..**﴾ إلى آخر الآية [آل عمران: ١٣٥]، وقوله: ﴿**ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه، ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً**﴾ [النساء: ١١٠] فقالا قد وجدناهما، فقال أُبيٌّ: أين؟ فقالا: في آل عمران، والنساء، فقال: انهما هما!

[٨ - ٤٨] حدثنا أبو عُبيد قال: حدثنا حسان بن عبد الله، عن سفيان بن عُيينة، عن مِسْعر بن كِدَام، عن مَعْن بن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود: إن في النساء خمسَ آيات، ما يَسُرني أن لي بها الدنيا وما فيها، ولقد علمت أن العلماء إذا مروا بها، يعرفونها: قوله عز وجل: ﴿**إن تجتنبوا كبائر ما تُنهون عنه نُكَفِّر عنكم سيئاتكم وندخلكم مُدْخلا كريماً**﴾[النساء: ٣١]، وقوله: ﴿**إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يُضَاعفها ويؤتِ من لدنه أجراً عظيماً**﴾ [النساء: ٤٠]، وقوله: ﴿**إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء**﴾ [النساء: ٤٨]، وقوله: ﴿**ولو أنهم إذْ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توَّاباً رحيماً**﴾ [النساء: ٦٤] وقوله: ﴿**ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفرِ الله يجدِ الله غفوراً رحيماً**﴾ [النساء: ١١٠] قال: قال عبد الله ما يَسُرُّني أن لي بها الدنيا وما فيها.

[٩ - ٤٨] حدثنا أبو عُبيد قال: حدثني حسان بن عبد الله، عن يعقوب بن عبد الرحمٰن القاري، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن المطلب بن عبد الله بن حَنْطَب: أن رسول الله ﷺ قرأ في مجلس ومعه أعرابي جالس:

[٨ - ٤٨] ورواه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، والطبراني، والحاكم، والبيهقي في شعب الإيمان. وانظر (مجمع الزوائد) ٩ - ٣٦١.

[٩ - ٤٨] قال القرطبي ذكره الثعلبي، وذكر لفظ الماوردي ٢٠ - ١٥٣.

﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يرهُ ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾ [الزلزلة : ٧ - ٨] فقال الأعرابي : يا رسول الله، أمثقال ذرة؟ قال : نعم، فقال الأعرابي : واسَوْأتاه - مراراً - ثم قام وهو يقولها، فقال رسول الله ﷺ : «لقد دخل الأعرابي الإيمان».

[١٠ - ٤٨] حدثنا أبو عُبيد قال : حدثنا أبو الأسود، عن ابن لَهِيعة، عن عبد الله بن هُبَيرة، عن حَنَش الصنعاني أن رجلاً مُصاباً مُرَّ به على عبد الله بن مسعود، فقرأ في أذنه : ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا تُرجعون﴾ [المؤمنون : ١١٥] فبرأ، فقال رسول الله ﷺ : «ماذا قرأتَ في أذنه» فأخبره، فقال رسول الله ﷺ : «والذي نَفْسي بيده، لو أن رجلاً قرأ بها على جبل، لزال».

[١١ - ٤٨] حدثنا أبو عبيد قال : حدثنا يوسف بن عطية، عن المُعَلى بن زياد قال : قال عامر بن عبد قيس : أربع آيات من كتاب الله، إذا قرأتهن ما أبالي ما أُصبح عليه وأُمسي : ﴿ما يَفْتَحِ الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يُمْسِكْ فلا مرسل له من بعده﴾ [فاطر : ٢] ، وقوله : ﴿وإن يمسَسْك الله بضُرٍّ فلا كاشف له إلاّ هو وإنْ يُردْكَ بخيرٍ فلا رادّ لفضله﴾ [يونس : ١٠٧]، و﴿سيجعل الله بعد عسر يُسراً﴾ [الطلاق : ٧] ، ﴿وما من دابة في الأرض إلاّ على الله رزقها﴾ [هود : ٦] .

[١٠ - ٤٨] ورواه أبو يعلى بسند رجاله رجال الصحيح سوى ابن لَهِيعة، وحنش الصنعاني وحديثهما حسن. أنظر تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الموضوعة لابن عراق ١ - ٢٩٤ .

[١١ - ٤٨] ورواه ابن المنذر عن عامر بن قيس رضي الله عنه. أنظر (الدر) ٥ - ٢٤٤ . قال ابن حجر: أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قيل اسمه عامر، وقيل الحارث: ثقة من الثالثة. التقريب ٦٢١ .

جماع أحاديث القرآن وإثباته في كتابه وتأليفه وإقامة حروفه

٤٩ - باب تأليف القرآن وجمعه ومواضع حروفه وسوره

[١ - ٤٩] حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف بن أبي حَميلة، عن يزيد الفارسي، عن ابن عباس، عن عثمان بن عفان رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزلت عليه سورة، دعا بعض من يكتب، فقال: «ضعوا هذه السورة» في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا.

[٢ - ٤٩] حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا المُطّلب بن زياد، عن السُّدّيّ، عن عبدِ خَيْرٍ قال: [أول من جمع القرآن بين اللوحين أبو بكر].

[٣ - ٤٩] حدثنا عبد الرحمٰن بن مَهدي، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري،

[١ - ٤٩] ورواه أحمد مطولاً، والبخاري في الأدب المفرد بلفظ (ضعوا هذه الآية).

[٢ - ٤٩] ورواه ابن كثير في (فضائل القرآن) وقال: إسناده صحيح من قول علي رضي الله عنه: رحم الله أبا بكر كان أول من جمع القرآن.

[٣ - ٤٩] ورواه البخاري في التفسير، وفي فضائل القرآن، والنسائي، وأحمد ١ - ٤١٩، وغيرهم.
شرح بعض المفردات: الأكتاف: جمع كتف وهو عظم عريض في أصل كتف الحيوان كانوا يكتبون عليه. والعُسب جمع عسيب: جريد النخل إذا نزع منه خوصه. واللخاف بالكسر جمع لخفة: وهي حجارة بيض رقاق. وانظر ابن أبي داود في المصاحف ١٨.

عن عُبيد بن السّبّاق أن زيد بن ثابت حدثه قال: أرسل إليَّ أبو بكر مقتل أهل اليمامة، فإذا عنده عمر، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني، فقال: إن القتل قد استحرَّ بقراء القرآن يوم اليمامة، وإني أخشى أن يستحرّ القتل بالقراء في المواطن كلها، فيذهب قرآن كثير، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، قال: فقلت له: كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال لي: هو ـ والله ـ خير، فلم يزل عمر يُراجعني في ذلك، حتى شرح الله صدري له، ورأيت فيه الذي رأى عمر، قال: قال زيد: وقال أبو بكر، إنك رجل شابٌّ عاقل لا نتهمك قد كنتَ تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن، فاجمَعْهُ، قال زيد: فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقَلَ عليَّ من ذلك، فقلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله؟ فقال أبو بكر: هو ـ والله ـ خير، فلم يزل يُراجعني في ذلك أبو بكر وعمر حتى شرح الله صدري للذي شرح صدورهما، فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والعسب، ومن اللخاف، ومن صدور الرجال، فوجدت آخر سورة براءة مع خُزَيمة بن ثابت: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم. . .﴾ إلى آخره حتى ختم السورة [التوبة : ١٢٩] .

قال عبد الرحمٰن: فحدثني رجل عن إبراهيم بن سعد في هذا الحديث، قال: فكانت الصحف عند أبي بكر حتى مات ثم كانت عند عمر حتى مات، ثم كانت عند حفصة.

[٤ ـ ٤٩] قال عبد الرحمٰن: فحدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس ابن مالك أن حذيفة بن اليمان كان يُغازي أهل الشام مع أهل العراق في فتح أرمينية وأذربيجان، فأفزعه اختلافهم في القرآن، فقال لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمةَ قبل أن يختلفوا في الكتاب، كما اختلفت اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف نَنْسَخُها في

[٤ ـ ٤٩] ورواه البخاري في المغازي، والترمذي في التفسير، قال ابن حجر: ان آية التوبة مع أبي خزيمة، وآية الأحزاب مع خزيمة بن ثابت رضي الله عنهم. فتح الباري ٨ ـ ٢٦٠.

المصاحف، ثم نردها عليك، فأرسلت حفصة بالصحف إلى عثمان، فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت، وإلى عبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام، فأمرهم أن ينسخوا الصحف في المصاحف، ثم قال للرهط القُرشيين الثلاثة: ما اختلفتم فيه أنتم وزيد، فأكتبوه بلسان قريش، فإنه نزل بلسانهم، قال: ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، بعث عثمان في كل أُفق بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوها، ثم أمر بما سوى ذلك من القراءة في كل صحيفة أو مصحف أن يمزق، أو يحرق.

قال: قال ابن شهاب: فأخبرني خارجة بن زيد، عن أبيه زيد بن ثابت، قال: فَقَدْتُ آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرؤها **﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قَضَى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدَّلوا تبديلاً﴾** [الاحزاب : ٢٣] قال: فالتمستُها، فوجدتها مع خزيمة، أو أبي خزيمة، فألحقتُها في سورتها.

[٥ ـ ٤٩] قال: قال ابن شهاب، فأخبرني عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة أن عبد الله بن مسعود كره أن وُلِي زيد بن ثابت نسخ المصاحف، فقال: يا معشر المسلمين، أأُعْزَلُ عن نسخ كتاب الله وتولَّاه رجل، والله لقد أسلمت وإنه لفي

[٥ ـ ٤٩] ورواه الترمذي في كتاب التفسير من جامعه وقال حديث حسن صحيح، وأحمد ١ ـ ٤١٤٠، قال الزهري: فبلغني إنه كره ذلك من مقالة ابن مسعود رجال من أفاضل الصحابة. أنظر (جمع الفوائد) ٢ ـ ٦٢٥.

جاء في شرح السنة للبغوي رحمه الله تعالى قال أبو عبد الرحمٰن السلمي. قرأ زيد بن ثابت على رسول الله ﷺ في العام الذي توفاه الله فيه مرتين. وإنما سميت هذه القراءة قراءة زيد بن ثابت لأنه كتبها لرسول الله ﷺ وقرأها عليه، وشهد العرضة الأخيرة، وكان يُقرىء بها الناس حتى مات. ولذلك إعتمده أبو بكر وعمر في جمعه، وولاه عثمان كَتْبَةَ المصاحف. رضي الله عنهم أجمعين اهـ ٤ ـ ٥٢٥، وانظر تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ٣ ـ ١٠٠٥.

صُلب رجل كافر، يعني زيداً.

[٦ ـ ٤٩] قال: وقال ابن مسعود: يا أهل العراق، أو يا أهل الكوفة، اكتموا المصاحف التي عندكم وغُلّوها، فإن الله عز وجل يقول: ﴿ومن يَغلل يأتِ بما غَلَّ يوم القيامة﴾ [آل عمران: ١٦١] فألقوا إليه المصاحف.

[٧ ـ ٤٩] قال: قال ابن شهاب: فبلغني أنه كَرِهَ ذلك من قول ابن مسعود رجالٌ من أفاضل أصحاب رسول الله ﷺ.

[٨ ـ ٤٩] حدثنا أبو اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن ابن شهاب، عن ابن السبَّاق أن زيد بن ثابت قال: أرسل إلي أبو بكر مقتل اليمامة... ثم ذكر مثل حديث إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن ابن السبَّاق، عن زيد، ومثل حديثه عن ابن شهاب، عن أنس، عن حذيفة في مقالته لعثمان، ومثل حديثه عن خارجة بن زيد في الآية في الأحزاب، ولم يذكر ما سوى ذلك من حديث إبراهيم بن سعد.

[٩ ـ ٤٩] قال أبو عُبيد: حدثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن السّدّي، عن

[٦ ـ ٤٩] قال عثمان رضي الله عنه: من يعذرني من ابن مسعود غضب إذ لم أولّه نسخ القرآن فهلاّ غضب على أبي بكر وعمر، وهما عزلاه عن ذلك ووليا زيد بن ثابت فاتبعت أمرهما. اهـ سير أعلام النبلاء ٢ ـ ٤٣٥، وفيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك مع سعة علمه. أنظر التقريب ٤٩٨.

[٧ ـ ٤٩] ورواه الترمذي في التفسير، وتقدم أنه حسن صحيح. قال أبو بكر لعمر ولزيد اقعدا على باب المسجد فمن جاء بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه. ابن أبي داود قال السيوطي رجاله ثقات مع انقطاعه وقال ابن حجر: وكأن المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب اهـ الاتقان. وقال السخاوي في جمال القراء المراد أنهما يشهدان على أن ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله ﷺ عن الاتقان ١ ـ ٥٨.

[٨ ـ ٤٩] ورواه البخاري في التفسير، وانظر (فتح الباري) ٩ ـ ١١.

[٩ ـ ٤٩] وذكره السيوطي في (الاتقان) ١ ـ ٥٧، وقال إسناده حسن، لكن أخرج أيضاً من طريق ابن =

عبد خيرٍ، عن علي قال: [رحم الله أبا بكر،كان أول من جمع القرآن] .

[١٠ ـ ٤٩] حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن معمر، عن ابن شهاب قال: أخبرني ابن السَّبَّاقِ، عن زيد بن ثابت. . . ثم ذكر مثل حديث أبي اليمان، عن ابن شهاب، عن ابن السباق، عن زيد، ومثل حديثه عن أنس، ولم يذكر ما سوى ذلك إلاّ أنه قال في آخره: فلما كان مروان أميرَ المدينة أرسل إلى حفصة يسألها الصحف ليُمزقها، وخَشِيَ أن يخالف الكتاب بعضه بعضاً، فمنعته إياها.

[١١ ـ ٤٩] قال: قال ابن شهاب: فحدثني سالم بن عبد الله أنه لما تُوُفِّيت حفصة، أرسل مروان إلى عبد الله بن عمر ساعة رَجَعُوا من جنازة حفصة بعزيمة: ليرسلنها، فأرسل بها ابن عمر إلى مروان، فمزقها مخافة أن يكون في شيء من ذلك خلاف لما نسخ عثمان.

قال أبو عبيد: لم يسمع في شيء من الحديث أن مروان هو الذي مزَّق الصحف إلا في هذا الحديث.

[١٢ ـ ٤٩] حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن

= سيرين قال: (قال علي لما مات رسول الله ﷺ آليت أن لا آخذ عليّ ردائي إلاّ لصلاة الجمعة حتى أجمع القرآن فجمعته) قال ابن حجر هذا الأثر ضعيف لانقطاعه، وبتقدير صحته فمراده بجمعه حفظه في صدره، وما تقدم من رواية عبد خير عنه أصحّ فهو المعتمد اهـ .

[١٠ ـ ٤٩] ورواه ابن شبة في تاريخ المدينة المنورة ترجمة عثمان رضي الله عنه ٣ ـ ١٠٠٣، وانظر المصاحف لابن أبي داود ص ٢٥، وتاريخ القرآن للدكتور عبد الصبور شاهين ١١٥ ـ ١١٦.

[١١ ـ ٤٩] ورواه ابن شبة في تاريخ المدينة المنورة لكن بلفظ (فأعطاه إياها فغسلها غسلاً) ٣ ـ ١٠٠٣، وانظر ٣ ـ ١٠٠٤، فثمة رواية موافقة لكلام المصنف.

وفيه أن عثمان رضي الله عنه جعل ما جمعه من القرآن من الناس فجعله في صندوق، ثم جمع جماعة من الصحابة فاستشارهم فيه فقال بعضهم. حرقه فكره ذلك وحفر تحت درجة منبر رسول الله ﷺ فدفنه فيه وسوى عليه. اهـ ٣ ـ ١٠٠٣.

[١٢ ـ ٤٩] ورواه ابن شبة في ترجمة عثمان رضي الله عنه بطريقين ٣ ـ ١٠٠٤، وفي الطريق الثاني =

مصعب بن سعد قال: [أدركت الناس حين شقق عثمان المصاحف، فأعجبهم ذلك]، أو قال: لم يعب ذلك أحدٌ.

[١٣ ـ ٤٩] حدثنا عبد الرحمٰن، عن شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن رجل، عن سويد بن غفلة قال: قال علي رضي الله عنه: [لو وَليتُ، لفَعلتُ في المصاحف الذي فَعَلَ عثمان].

[١٤ ـ ٤٩] حدثنا معاذ، عن ابن عون، عن عمر بن قيس، عن عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة قال: أتى عليًّ رجل وأنا أصلي، فقال: ثَكِلَتْكَ أمُّكَ ألا أراك تصلي وقد أُمِرَ بكتاب الله أن يُمزق؟ قال: فتجوزتُ في صلاتي، وكنت لا أحبس، فدخلتُ الدار فلم أحبس، ورقيت فلم أحبس، فإذا أنا بالأشعري، وإذا حذيفة، وابن مسعود يتقاولان، وحذيفة يقول لابن مسعود: ادفع إليهم المصحف، فقال: والله لا أدفعه، فقال: ادفعه إليهم، فإنهم لا يألون أمة محمد إلا خيراً، فقال: والله لا أدفعه إليهم، أقرأني رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة وأدفعه إليهم، والله لا أدفعه إليهم.

[١٥ ـ ٤٩] حدثنا أبو عبيد، حدثنا أبو الأسود، عن ابن لَهِيعة، عن بُكير بن عبد الله بن الأشج، عن بُشر بن سعيد، عن محمد بن أبي بن كعب أن ناساً من

= سمعت رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: لقد أحسن.

[١٣ ـ ٤٩] ورواه ابن الانباري، وتمام عبارته: يا معشر الناس اتقوا الله وإياكم والغلوّ في عثمان وقولكم حَرّاق المصاحف فوالله ما حرقها إلا على ملأ منا أصحاب رسول الله ﷺ، وقال: لو كنت الوالي لفعلت الذي فعل عثمان. اهـ. وانظر تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ٣ ـ ٩٩٥، والبداية والنهاية ٨ ـ ٢١٨.

[١٤ ـ ٤٩] ورواه مسلم وأحمد ١ ـ ٣٨٩، ٤١١، ٤١٤. وانظر المصاحف لابن أبي داود ١٥ ـ ١٧. وتاريخ المدينة المنورة ترجمة عثمان رضي الله عنه لابن شبة ٣ ـ ١٠٠٦.

[١٥ ـ ٤٩] ورواه ابن أبي داود في المصاحف ٢٥، وانظر (البرهان) ١ ـ ٢٦٣.

أهل العراق قدموا إليه، فقالوا: إنا قدمنا إليك من العراق، فأخرج إلينا مصحف أُبي، فقال محمد: قد قبضه عثمان، فقالوا: سبحان الله أخرجه إلينا، فقال: قد قبضه عثمان رضي الله عنه.

[١٦ ـ ٤٩] حدثنا أبو سعيد قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف بن أبي حميلة، عن يزيد الفارسي، عن ابن عباس قال: قلت لعثمان: ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال، وهي من المثاني، وإلى براءة، وهي من المئين، فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما: بسم الله الرحمٰن الرحيم، ووضعتموها في السبع الطُّوَل، ما حملكم على ذلك؟، فقال عثمان: إن رسول الله ﷺ كان مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه من السور ذوات العدد، فكان إذا نزلت عليه سورة يدعو بعضَ من يكتب، فيقول: ضعوا هذه السُّورة في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا، وكانت براءة من آخر القرآن نزولاً، وكانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة، وكانت قصتها شبيهة بقصتها، فظننتها منها، وقُبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أمرها، قال: فلذلك قرنتُ بينهما، ولم أجعل بينهما سطر بسم الله

[١٦ ـ ٤٩] ورواه أبو داود وضُعِّف من أجل يزيد الفارسي قال عنه الحافظ (مقبول) أي إذا توبع وإلاّ فليّن، ورواه الترمذي وأحمد. قال الشي أحمد شاكر في تعليقه على (المسند) ٣٩٩ بعد أن نقل كلام أئمة الجرح والتعديل في يزيد: فهذا يزيد الفارسي الذي انفرد برواية هذا الحديث يكاد يكون مجهولاً حتى شُبه على مثل ابن مهدي وأحمد، والبخاري أن يكون هو: ابن هرمز أو غيره، ويذكره البخاري في (الضعفاء) فلا يُقبل منه مثل هذا الحديث ينفرد به. وفيه تشكيك في معرفة سور القرآن الثابتة بالتواتر القطعي قراءة وسماعاً وكتابة في المصاحف، وفيه تشكيك في اثبات البسملة في أوائل السور، كأن عثمان كان يثبتها برأيه، وينفيها برأيه، وحاشاه من ذلك. فلا علينا إذا قلنا إنه حديث لا أصل له تطبيقاً للقواعد الصحيحة التي لا خلاف فيها. بين أئمة الحديث. إلخ. نقله المحقق المدقق الشيخ شعيب أرناؤوط في تعليقه على هذا الحديث في شكل الآثار ١ ـ ١٢١ موافقاً له.

وقال القرطبي رحمه الله تعالى بعد كلام: والصحيح إن التسمية لم تكتب لأن جبريل ما نزل بها في هذه السورة قاله القشيري ٨ ـ ٦٣، وانظر (مختصر ابن كثير) للعلامة الصابوني ٢ ـ ١٢٣.

الرحمٰن الرحيم، ووضعتها في السبع الطُّوَل.

[١٧ ـ ٤٩] حدثنا أبو عبيد قال: حدثني هشام بن إسماعيل، عن محمد بن شعيب بن شابور ـ قال أبو عبيد: لا أدري إلى من أسنده ـ: أن الأنفال وبراءة جُمعتا، لأن فيهما ذكر القتال، قال: يقول: فهما جميعاً سورة واحدة.

[١٨ ـ ٤٩] حدثنا أبو عُبيد، حدثني عبد الرحمٰن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك قال: حدثني أبو وائل شيخ من أهل اليمن، عن هانىء البَرْبَرِي مولى عثمان قال: كنتُ عند عثمان وهم يعرضون المصاحف، فأرسلني بكتف شاة إلى أُبي بن كعب، فيها: ﴿لم يَتَسَنَّ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، وفيها: ﴿لا تبديل للخلق﴾ [الروم: ٣٠]، وفيها: ﴿فأمهل الكافرين﴾ [الطارق: ١٧] قال: فدعا بالدواة، فمحا إحدى اللامين، وكتب: ﴿لخلق الله﴾، ومحا ﴿فأمهّل﴾ وكتب ﴿فمهّل﴾، وكتب ﴿لم يتسنه﴾ الحق فيها الهاء.

[١٩ ـ ٤٩] حدثنا أبو عبيد قال: حدثني عبد الرحمٰن بن مهدي، عن أبي الجرَّاح، عن سليمان بن عُمَيْر، عن هانىء مولى عثمان قال: كنت الرسولَ بين عثمان وزيد بن ثابت، فقال زيد: سَلْهُ عن قوله: ﴿لم يتسنَّ﴾ أو ﴿لم يتسنه﴾، فقال عثمان: اجعلوا فيها الهاء.

[٢٠ ـ ٤٩] حدثنا أبو عبيد، حدثنا حجاج، عن هارون بن موسى قال:

[١٧ ـ ٤٩] ورواه الحاكم عن ابن عباس سألت علي بن أبي طالب. عن الاتقان ١ ـ ٦٥ وقال السيوطي فيه أما سوره فمائة وأربع عشرة سورة باجماع من يعتدّ به. وقيل ثلاث عشرة بجعل الانفال وبراءة سورة واحدة. وأخرج أبو الشيخ عن أبي زروق قال الانفال وبراءة سورة واحدة، وأخرج عن أبي رجاء سألت الحسن عن الأنفال وبراءة سورتان أم سورة؟ فقال سورتان. الخ ١ ـ ٦٥ قلت وقد نقلت ما يوثق انهما سورتان من كلام الشيخ شاكر رحمه الله تعالى قريباً.

[١٨ ـ ٤٩] وانظر (الدر المنثور) ١ ـ ٣٣٣، و(الاتقان) ١ ـ ١٨٣.

[١٩ ـ ٤٩] وانظر (الطبري) ٥ ـ ٤٦٣، و(الدر) ٧ ـ ١٣٣ و(كنز العمال) ١ ـ ٢٨٦.

[٢٠ ـ ٤٩] وانظر (الاتقان) ١ ـ ١٨٢، عن ابن أبي داود في (المصاحف) وابن أبي داود كذّبه أبوه ←

أخبرني الزبير بنِ خرّيت، عن عكرمة قال: لما كتبت المصاحف، عُرضت على عثمان، فوجد فيها حروفاً من اللحن، فقال: [لا تغيروها، فإن العرب ستغيرها، أو قال: ستعربها بألسنتها، لو كان الكاتب من ثقيف، والمملي من هذيل، لم توجد فيه هذه الحروف] .

[٢١ ـ ٤٩] حدثنا أبو عُبيد، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه

= أبو داود. وقال أبو عمرو الداني في (المقنع) هذا أثر لا يقوم بمثله حجة، ولا يصح به دليل من وجهين. أحدهما أنه مع تخليط في إسناده واضطراب في ألفاظه مرسلٌ، لأنّ ابن يعمر وعكرمة لم يسمعا من عثمان شيئاً، ولا رأياه، وأيضاً فإن ظاهر ألفاظه ينفي وروده عن عثمان رضي الله عنه لما فيه من الطعن عليه مع محله من الدين ومكانه من الاسلام، وشدة اجتهاده في بذل النصيحة واهتباله بما فيه الصلاح للأُمة، فغير ممكن أن يتولى لهم جمع المصاحف مع سائر الصحابة الأخيار الأتقياء الأبرار نظراً لهم ليرتفع الخلاف في القرآن بينهم ثم يترك لهم مع ذلك لحناً وخطأً يتولى تغييره مَنْ بعده. مما لا يشك فيه أنه لا يدرك مداه ولا يبلغ غايته، ولا غاية من شاهد، هذا لا يجوز لقائل أن يقوله، ولا يحلّ لأحد أن يعتقده. اهـ ص ١١٦ .

[٢١ ـ ٤٩] وانظر الاتقان ١ ـ ١٨٢، قلت هذا الأثر ضعيف لضعف أبي معاوية في هشام. ولأنه عنعن في روايته. أنظر (الميزان) ٤ ـ ٥٧٥ وقال السيوطي بعد نقل تلك الروايات: وهذه الآثار مشكلة جداً وكيف يظن بالصحابة أنهم أولاً يلحنون في الكلام فضلاً عن القرآن وهم الفصحاء اللدّ، ثم كيف يظن بهم ثانياً في القرآن الذي تلقوه من النبي ﷺ كما أُنزل وحفظوه وضبطوه وأتقنوه، ثم كيف يظن بهم ثالثاً اجتماعهم كلهم على الخطأ وكتابته. ثم كيف يُظن بهم رابعاً عدم تنبيههم ورجوعهم عنه. ثم يظن بعثمان انه ينهى عن تغييره، ثم كيف ان القراءة استمرت على مقتضى ذلك الخطأ، وهو مروي بالتواتر خلفاً عن سلف. هذا مما يستحيل عقلاً وشرعاً وعادة الخ. ثم قال وقال ابن الانباري في كتاب (الرد على من خالف مصحف عثمان) في الأحاديث المروية عن عثمان في ذلك لا تقوم بها حجة، لأنها منقطعة غير متصلة، وما يشهد عقل بأن عثمان إمام الأمة الذي هو إمام الناس في زمنه وقدوتهم يجمعهم على المصحف الذي هو الامام فيتبين فيه خللاً. ويشاهد في خطه زللا فلا يصلحه. كلا والله ما يتوهم عليه هذا ذو إنصاف وتمييز. ولا يعتقد انه آخر الخطأ في الكتاب ليصلحه من بعده. وسبيل الجائين من بعده البناء على رسمه والوقوف عند حكمه. ومن زعم أن عثمان أراد بقوله: أرى لحناً: أرى في خطه لحناً إذا أقمناه بألسنتنا كان لحن الخط غير مفسد ولامحرف من جهة تحريف الألفاظ وإفساد الإعراب فقد أبطل ولم يصب، لأن الخط منبيء عن النطق، فمن لحن في كتبه فهو لاحن في

قـال: سـألت عـائشـة عن لحن القـرآن، عن قـولـه: ﴿إن هـذان لسـاحـران﴾ [طه: ٦٣]، وعن قوله: ﴿والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة﴾ [النساء: ١٦٢]، وعن قـوله: ﴿إن الـذين آمنوا والـذين هـادوا والصـابئـون﴾ [المـائـدة: ٦٩]، فقالت: يا ابن أختي، هذا عمل الكُتَّاب أخطأوا في الكتاب.

[٢٢ ـ ٤٩] حدثنا أبو عبيد، حدثنا حجاج، عن هارون قـال: في قراءة أُبيٍّ بن كعب مكـان قولـه: ﴿إن الذين آمنـوا﴾: ﴿يا أيهـا الذين آمنـوا والـذين هـادوا والصـابئون﴾.

[٢٣ ـ ٤٩] قـال أبـو عبيـد: ويُـروى عن حمّـاد بن سلمـة، عن الـزبيـر أبي

نطقه. ولم يكن عثمان ليؤخر فساداً في هجاء ألفاظ القرآن من جهـة كتب ولا نطق، ومعلوم انه كان مواصلاً لدرس القرآن متقناً لألفاظه موافقاً على ما رسم في المصاحف المنفذة إلى الأمصار والنواحي، ثم أيد ذلك بما أخرجه أبو عبيد قال حدثنا عبد الله بن هانيء البربـري مولى عثمـان قـال: كنت عند عثمـان وهم يعرضـون المصاحف فـأرسلني بكتف شاة إلى ابن كعب فيهـا (لم يتسن) وفيها (لا تبديل للخلق) وفيها (فـأمهل الكـافرين) قـال فدعـا بالـدواة فمحا أحـد اللامين فكتب (لخلق الله) ومحا (فـأمهـل) وكتب (فمهـل) وكتب (لم يتسنـه) الحق فيهـا الهـاء. اهـ ١ ـ ١٨٣.

قلت ولـو صح مـا نسب إلى عثمـان وعـائشـة وأبـان وغيـرهم، رضي الله عنهم فمردود، لمخالفة ذلك المتواتر من كتاب الله تعالى. وقال الـداني في (المقنع) وقـد تأول بعض علمـائنا عن أم المؤمنين (أخطأ الكتاب) أي أخطأوا في اختيار الأَوْلى من الأحـرف السبعة بجمـع الناس عليه، لا أن الذي كتبوا من ذلك خطأ لا يجوز، لأن ما لا يجـوز مردود بـاجماع، وإن طالت مدة وقوعه، وعظم قدر موقعه، وتـأول اللحن أنه القراءة واللغة كقول عمر رضي الله عنه (أُبَيٌّ أقـرأنا وإنّا لندع بعض لحنه، أي قراءته ولغته) اهـ ص ١١٩. والله أعلم.

[٢٣ ـ ٤٩] أنظر (تاريخ المدينة المنورة) ٣ ـ ١٠١٤. قلت والعجب أن المعلق لم يعلق بشيء على تجهيل الكاتب.. وعلى قبول الأمة تلك الجهالة منه والعياذ بالله بما تستحق من الـرد والرفض، ولو لأنها تخالف المتواتر من القراءة. وقال السيوطي وقد أجاب ابن أشته عن هذه الآثـار (يعني ما نقل عن عائشة، وأُبَيٍّ، وابان، وابن عباس رضي الله عنهما ان المراد أخطأوا في اختيار ما هو الأَولى لجمع الناس عليـه من الأحرف السبعـة لا أن الذي كتب خـارج عن القرآن فمعنى قـول عائشة (حرّف الهجاء) ألقي إلى الكاتب هجاء غير ما كان الأولى أن يُلقى إليه من الأحرف إلخ.

عبد السلام قال لأبان بن عفان: ما شأنها كتبت: ﴿والمقيمين﴾ قال: إن الكاتب لما كَتَبَ (لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون) قال: ما أكتب؟ فقيل له أكتب: ﴿والمقيمين الصلاة﴾ [النساء: ١٦٢].

٥٠ ـ باب الزوائد من الحروف التي خُولِفَ بها الخط في القرآن

[١ ـ ٥٠] حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عمر بن الخطاب أنه كان يقرأ: (غير المغضوب عليهم وغير الضالين).

[٢ ـ ٥٠] حدثنا أبو عبيد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن محمد بن عقبة اليَشْكُري، عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن الزبير يقرأ: (صراط من أنعمت عليهم).

= وأما ابن الانباري فإنه جنح إلى تضعيف الروايات ومعارضتها بروايات أخرى عن ابن عباس وغيره بثبوت هذه الأحرف في القراءة. اهـ (الاتقان) ١ ـ ١٨٥ قلت هذا جيد من ابن الانباري، ويقال لو صحت تلك الروايات عنهم فإنها مردودة لمخالفتها المتواتر في المصحف، وعلى ألسنة القراء. وهذا واضح معلوم. وانظر «الألوسي» / ١ ـ ٣٠ / . والله أعلم.

وقال القرطبي من كلام ما روي عن عائشة رضي الله عنها سئلت عن هذه الآية (والمقيمين الصلاة) وعن قوله تعالى (إن هذا لساحران) وقوله (الصابئون) في المائدة فقالت للسائل يا ابن أخي الكتّاب أخطأوا. وقال أبان بن عثمان كان الكاتبُ يملي عليه فيكتب فكتب (لكن الراسخون في العلم والمؤمنون) ثم قال له ما أكتب؟ فقيل له أكتب (والمقيمين الصلاة) فمن ثم وقع هذا. قال القشيري وهذا المسلك باطل. لأن الذين جمعوا الكتاب كانوا قدوة في اللغة، فلا يظن بهم أنهم يدرجون في القرآن ما لم ينزل. واصح هذه الأقوال قول سيبويه وهو قول الخليل، وقول الكسائي وهو اختيار القفال والطبري. اهـ عن القرطبي عند تفسير قوله تعالى (إن هذا لساحران) ١١ ـ ٢١٦.

[١ ـ ٥٠] ورواه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن الانباري انظر (الدر) ١ ـ ١٥

[٢ ـ ٥٠] ورواه سعيد بن منصور وعبد بن حُميد، والانباري.

[٣ ـ ٥٠] حدثنا أبو عبيد، حدثنا هُشيم، ويحيى بن سعيد كلاهما عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فَلَا جناح عليه أن (لا) يطوف بهما) [البقرة: ١٥٨].

[٤ ـ ٥٠] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن عكرمة أنه كان يقرأ: (وعلى الذين يطوَّقونه) [البقرة: ١٨٤]، وقال: يكلفونه ولا يُطيقونه.

[٥ ـ ٥٠] حدثنا أبو عُبيد، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد قال: كان ابن عباس يقرؤها: (يُطَوَّقونَهُ). وقال: الشيخ الكبير يُطعَمُ عنه نِصفُ صاع.

[٦ ـ ٥٠] حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم بن علقمة قال: هي

[٣ ـ ٥٠] ورواه الطبري ٣ ـ ٢٤١. قلت الخبر ضعيف بعطاء الذي كان يكثر الارسال وكان مرسله من أضعف المراسيل. أنظر الميزان ٣ ـ ٧٠، قال القرطبي: فإن قيل فقد روى عطاء عن ابن عباس انه قرأ (فلا جُناح عليه أن لا يطوف بهما) وهي قراءة ابن مسعود، ويروى أنها في مصحف أبي كذلك. ويروى عن أنس مثل هذا. والجواب: أن ذلك خلاف ما في المصحف، ولا يُترك ما قد ثبت بالمصحف إلى قراءة لا يدرى أصحت أم لا. وكان عطاء يكثر الارسال عن ابن عباس من غير سماع. والرواية في هذا عن أنس، وقد قيل إنها ليست بالمضبوطة ٢ ـ ١٨٢.

[٤ ـ ٥٠] ورواه أبو حيان في (البحر المحيط) ٢ ـ ٣٥. وقال القرطبي وعن ابن عباس أيضاً وعائشة وطاوس وعمرو بن دينار (يطوقونه) بفتح الياء وشد الطاء المفتوحة، وهي صواب في اللغة لأن الأصل يتطوَّقونه فأسكنت التاء وادغمت في الطاء فصارت طاء مشددة، وليست من القرآن خلافاً لمن أثبتها قرآناً. وإنما هي قراءة على التفسير. اهـ ٢ ـ ٢٨٧، قلت ومثل هذا الذي قاله القرطبي هنا يقال في كل قراءة تخالف رسم المصحف المتواتر أنها ليست قرآناً، ولكنها تفسير. والله أعلم.

[٥٠ ـ ٥٠] وانظر التعليق السابق.

[٦ ـ ٥٠] ورواه القرطبي وقال: وفي مصحف ابن مسعود (وأتموا الحج والعمرة إلى البيت) لله. قال أبو حيان في (البحر) ينبغي أن يُحمل هذا كله على التفسير، لأنه مخالف لسواد المصحف الذي أجمع عليه المسلمون ٢ ـ ٣٦٩.

في قراءة عبد الله: (وأتموا الحج والعمرة إلى البيت) [البقرة: ١٩٦] قال: لا يجاوز بالعمرة البيتَ.

[٧ ـ ٥٠] حدثنا هُشيم، حدثنا حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم) في مواسم الحج [البقرة: ١٩٨].

[٨ ـ ٥٠] حدثنا عبد الوهّاب بن عبد المجيد الثقفي، عن أيوب، عن عكرمة أنه كان يقرؤها كذلك في مواسم الحج.

[٩ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن ابن جُريج قال: هي في مصحف ابن مسعود: (ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى الله) [البقرة: ٢٠٣].

[١٠ ـ ٥٠] حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس أنه كان يقرؤها: (للذين يقسمون من نسائهم تربص أربعة أشهر) [البقرة: ٢٢٦].

[١١ ـ ٥٠] وحُدثنا عن هُشيم، عن سفيان بن حسين، عن الحكم بن عُتيبة،

[٧ ـ ٥٠] ورواه البخاري عن ابن عباس. قال أبو حيان في (البحر) وقرأ ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير (فضلاً من ربكم) في مواسم الحج. وجعل هذا تفسيراً لأنه مخالف المصحف الذي أجمعت عليه الأمة. ونقل القرطبي قول المصنف في هذه الألفاظ من القراءات وحكم الله تعالى فيها، أي انها تفسير ١ ـ ٨٣.

[٨ ـ ٥٠] قلت عكرمة من التابعين، وقد قرأت ما قيل في أحرف بعض الصحابة في القراءة فيقال مثله هنا.

[٩ ـ ٥٠] وانظر (الطبري) ٤ ـ ٢٢٠، ورواه أبو داود في الحج قلت وابن جريج يرسل. قال أحمد: بعض الأحاديث التي يرسلها موضوعة. أنظر (الميزان) ٣ ـ ٦٥٩، نعم يقال إنها شرح وتفسير لا قراءة.

[١٠ ـ ٥٠] ورواه القرطبي عنه، وعن أبي رضي الله عنهما ٣ ـ ١٠٢، قلت هي تفسير لكلمة (يؤلون) أي يقسمون. وليست قراءة لمخالفتها المصحف المنقول تواتراً وانظر (البحر) ٢ ـ ١٨٠.

[١١ ـ ٥٠] وانظر (البحر) ٢ ـ ١٨٣. قال ابن حجر في هُشيم: أبو معاوية الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي. من السابعة، التقريب ٥٧٤.

عن مقسم، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب أنه قرأها: (فإن فاؤوا (فيهن) فإن الله غفور رحيم) [البقرة: ٢٢٦].

[١٢ ـ ٥٠] حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن أسلم أن عمرو بن رافع قال: أمرتني حفصة، فكتبتُ لها مصحفاً، فقالت: إذا بلغْتَ آية الصلاة، فأخبرني، فلما بلغتُ: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ [البقرة: ٢٣٨] قالت: (وصلاة العصر)، أشهد أني سمعتها من رسول الله ﷺ.

[١٣ ـ ٥٠] حدثنا يحيى بن بُكير، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عمرو بن رافع قال: كنت أكتب مصحفاً لحفصة... ثم ذَكر مثل حديث الليث سواء، إلاّ أنه لم يرفعه مالك.

[١٤ ـ ٥٠] حدثنا هُشيم، أخبرنا أبو بشر، عن رجل، عن سالم بن عبد الله، عن حفصة مثل ذلك غير مرفوع أيضاً، إلاّ أنه قال: قالت: (صلاة العصر) بغير واو.

[١٥ ـ ٥٠] حدثنا مروان بن شجاع، عن خصيف، عن زياد بن أبي مريم،

[١٢ ـ ٥٠] ورواه القرطبي من رواية عمرو بن رافع وقال: فقولها (وهي العصر) دليل على أن رسول الله ﷺ فسر الصلاة الوسطى من كلام الله تعالى بقوله (وهي العصر). وقد روى نافع عن حفصة (وصلاة العصر) كما روي عن عائشة. وعن حفصة أيضاً (صلاة العصر) بغير واو. قال أبو بكر ابن الانباري: وهذا الخلاف في هذا اللفظ المزيد يدل على بطلانه وصحة ما في مصحف جماعة المسلمين، وعليه حُجة أخرى وهي أن من قال (والصلاة الوسطى صلاة العصر) جعل الصلاة الوسطى غير العصر، وفي هذا دفع لحديث رسول الله ﷺ الذي رواه عبد الله: شغل المشركون رسول الله ﷺ يوم الأحزاب عن صلاة العصر حتى اصفرت الشمس فقال رسول الله ﷺ (شغلونا عن الصلاة الوسطى ملأ الله قلوبهم نارا) ٣ ـ ٢١٣. وحديث (شغلونا) رواه البخاري في الجهاد، والمغازي، ومسلم في مساجد، وغيرهما.

[١٣ ـ ٥٠] وانظر (مجمع الزوائد) ٧ ـ ١٥٤.

[١٤ ـ ٥٠] قلت الرواية هنا عن رجل، فهي رواية فيها مبهم، فتضعف، وانظر التعليق السابق ١٢.

[١٥ ـ ٥٠] وانظر (الاتقان) ١ ـ ٣٠٣.

عن عائشة أنها أمرت الذي يكتب مصحفها بمثل ما أمرت به حفصة. غير مرفوع أيضاً، وليس فيها واو.

[١٦ ـ ٥٠] حدثنا ابن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أُبيٍّ بن كعب أنه كان يقرؤها كذلك: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر).

[١٧ ـ ٥٠] حدثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن رزين بن عُبيد أنه سمع ابن عباس يقرؤها كذلك: (والصلاة الوسطى صلاة العصر).

[١٨ ـ ٥٠] حدثنا يزيد، عن عبد الملك، عن عطاء، عن عُبيد بن عُمير أنه كان يقرؤها بالواو: (وصلاة العصر).

قال أبو عبيد: من قرأها بغير واو، فقد تبيَّن أنه جعلها العصر نفسها، وتصديقه حديث النبي ﷺ.

[١٩ ـ ٥٠] حدثني ابن أبي زائدة، عن الأعمش، عن مسلم بن صُبَيْح، عن شُتَير بن شَكَل، عن علي رضي الله عنه قال: لما كان يوم الأحزاب، شغلوا النبي ﷺ عن صلاة العصر، فصلاها بين صلاتي العشاء، فقال رسول الله ﷺ: «شغلونا عن الصلاة الوسطى، ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم ناراً».

[٢٠ ـ ٥٠] حدثنا ابن أبي زائدة، ويزيد، كلاهما عن هشام، عن ابن سيرين، عن عَبيدة، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

[١٦ ـ ٥٠] وانظر (الطبري) ٥ ـ ١٧٦.

[١٧ ـ ٥٠] وانظر (الطبري) ٥ ـ ١٧٠، والمجمع ٧ ـ ٣٠٩.

[١٨ ـ ٥٠] وانظر (البحر) ٢ ـ ٢٤٠، ونسبه عبد الرزاق في (المصنف) إلى ابن سيرين ١ ـ ٥٧٧.
قلت وعمير وابن سيرين من التابعين لم يتشرفا بالاجتماع برسول الله ﷺ.

[١٩ ـ ٥٠] ورواه مسلم في مساجد والنسائي في الصلاة، وتقدم.

[٢٠ ـ ٥٠] وتقدم أنه رواه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم. إلاّ أن عبيدة، وهو عبيدة السلماني في رواية المصنف تابعي لم يتشرف بالاجتماع بالرسول ﷺ.

قال أبو عبيد: ومن قرأها: (وصلاة العصر)، جعل الوسطى غير العصر، وفي ذلك أيضاً أحاديث تُصَدِّقه، ليس هذا موضعها.

[٢١ - ٥٠] حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن ابن لعبد الله بن مسعود، عن ابن مسعود أنه كان يقرأ: (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلاّ كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) يوم القيامة [البقرة: ٢٧٥].

[٢٢ - ٥٠] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن جريج، عن أبيه، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (فإن لم تجدوا كُتَّاباً) [البقرة: ٢٨٣].

[٢٣ - ٥٠] حدثنا حجاج، عن هارون، عن حنظلة السدوسي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس مثل ذلك: (كُتاباً).

[٢٤ - ٥٠] حدثنا حجاج، عن هارون، عن الزبير بن خرّيت، عن عِكرمة أنه قرأها كذلك أيضاً: (فإن لم تجدوا كُتَّاباً).

[٢٥ - ٥٠] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد أنه قرأها مثل ذلك: (فإن لم تجدوا كتاباً)، وقال: قد يوجد الكتاب ولا توجد

[٢١ - ٥٠] وذكره القرطبي في تفسيره ٣ - ٣٥٤، وتفسير ابن مسعود صحيح وتظاهرت به أقوال المفسرين، وبه يضعف تفسير ابن عطية، ثم محمد عبده بتشبيه حال الجشع بذلك.

[٢٢ - ٥٠] وقال القرطبي قرأ الجمهور (كاتبا) بمعنى رجل يكتب، وقرأ ابن عباس وأبي ومجاهد والضحاك وعكرمة وأبو العالية (ولم تجدوا كتابا) قال أبو بكر الانباري: فسره مجاهد فقال معناه: لم تجدوا مداداً، يعني في الأسفار. وروى عن ابن عباس (كُتّاباً). قال النحاس: وهذه القراءة شادة، والعامة على خلافها. وقلما يخرج شيء عن قراءة العامة إلاّ وفيه مطعن. اهـ ٣ - ٤٠٧.

قلت: وإذا لم يطعن في السند فيكفيه مطعناً مخالفتُهُ قراءة الصحابة ومن بعدهم إلى يومنا هذا. والله أعلم. قلت وتقدم الكلام على ابن جريج وأنه يرسل، وهنا قد عنعن، بما يثبت عدم السماع ممن يروي عنه. والله أعلم.

[٢٣ - ٥٠] أنظر النقل السابق. وحنظلة السدوسي قال فيه ابن حجر: ضعيف. أنظر التقريب ١٨٤ وشهر بن حوشب صدوق كثير الارسال والأوهام. التقريب ٢٦٩.

[٢٤ - ٥٠] وانظر النقل قبل السابق، و(الدر) ٢ - ٣٧٣.

[٢٥ - ٥٠] وانظر ما تقدم من كلام القرطبي قريباً.

الصحيفة.

[٢٦ ـ ٥٠] حدثنا أبو مُسهر الدمشقي، عن سعيد بن عبد العزيز التَّنوخي، عن يزيد بن أبي مالك قال: هو إبراهام، وإبراهيم، مثل: يعقوب، وإسرائيل. قال: وكان سعيد بن عبد العزيز يشتدُّ في ترك ذلك.

قال أبو مُسْهِر: وكان عبد الله بن عامر اليَحْصُبِي، وعطية بن قيس يشتدان في ذلك أيضاً.

قال أبو عبيد: يعني أن لا يقرأ (إبراهام) في موضعه، يقول: سُمّي باسمين كما سُمّي يعقوب بإسرائيل.

قال أبو عبيد: وتتبعت اسمه في المصاحف، فوجدته كتب في البقرة خاصةً (إبراهم) بغير ياء.

[٢٧ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن هارون بن موسى، عن محمد بن عمرو بن عَلقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه، عن عمر أنه صلى العشاء الآخرة، فاستفتح آل عمران فقرأ: (ألَمّ الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيَّام) [البقرة: ٢٥٥].

قال هارون: وهي في مصحف عبد الله مكتوبة: (الحي القَيِّم).

[٢٨ ـ ٥٠] حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة أنه قرأها: (الحي القيام)، قال: قلت: أنت سَمِعْتَها منه، قال: لا

[٢٦ ـ ٥٠] وأنظر تاريخ القرآن للكردي.

[٢٧ ـ ٥٠] وقال القرطبي: وقرأ عمر بن الخطاب الحي القيام، وقال خارجة: في مصحف عبد الله الحي القيم. ٣ ـ ٢٧٢، ثم قال: ولا خلاف بين أهل اللغة في أن (القيوم) أعرف عند العرب وأصح بناء وأثبت علة.

[٢٨ ـ ٥٠] وقال القرطبي: وقرأ ابن مسعود وعلقمة والأعمش والنخعي الحي القيام بالألف. اهـ ٣ ـ ٢٧٢. وانظر (معاني القرآن) لأبي جعفر النحاس، تعليق العلامة محمد علي الصابوني ١ ـ ٢٦٠.

أدري .

[٢٩ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقـرأ: ﴿فيه آيـاتٌ بينات﴾ [آل عمـران : ٩٧] ثم قال: لا ، (فيـه آية بينـة، مقـام إبراهيم)، وهو هذا الذي في المسجد.

[٣٠ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن هارون، عن وَضّاح، عن أبي بشر، عن سعيـد ابن جبير، عن ابن عباس أنه قرأ: (فيه آية بينة).

[٣١ ـ ٥٠] حـدثنا هُشيم، أخبـرنا يعلى بن عـطاء، عن القـاسم بن ربيعـة بن قـانف الثقفي قال: سمعت سعـد بن أبي وقاص يقـرأ: (وإن كان رجـلٌ يـورَثُ كلالةً أو امرأة وله أخ أو أُخت) من أُمه [النساء : ١٢] .

[٣٢ ـ ٥٠] حدثنا إسمـاعيل بن جعفـر، عن إسرائيـل، عن أبي إسحاق، عن أبي هلال، عن ابن عباس أنـه قرأ: (فمـا استمتعتم به منهن (إلى أجل) فآتوهنَّ أجورهن) [النساء : ٢٤] .

[٣٣ ـ ٥٠] حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيـه

[٢٩ ـ ٥٠] وقـال القرطبي : وقـرأ أهل مكـة وابن عباس ومجـاهد وسعيـد بن جبيـر (آيـة بينـة) على التوحيد يعني مقام إبراهيم وحده. قالوا أثر قدميه في المقام آية بينة . وفسر مجاهد مقـام إبراهيم بالحرم كله، فذهب إلى أن من آياته الصفا والمروة والركن والمقام. قال أبو جعفر النحـاس من قرأ (آيات بينات) فقراءته أبين. لأن الصفا والمروة من الآيات. اهـ ٤ ـ ١٣٩ ، و(معاني القرآن) للنحاس ١ ـ ٤٤٥ .

[٣٠ ـ ٥٠] وانظر القرطبي في التعليق السابق.

[٣١ ـ ٥٠] وذكـره القرطبي في تفسيـره ٥ ـ ٧٨، قلت وتقدم مـراراً إن هذه الأحـرف تفسير للقـرآن وليست قراءة.

[٣٢ ـ ٥٠] وقـال القرطبي : وقـرأ ابن عباس وأبي وابن جبيـر إلى أجل. ٥ ـ ١٣٠ ، وانـظر الطبـري ٧ ـ ١٧٧ .

[٣٣ ـ ٥٠] قـال القرطبي: وروى عبـد الوهـاب بن مجـاهـد عن أبيـه، عن ابن عبـاس وأبي، وابن مسعود (ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك) وأنا كتبتها عليك. فهذه قراءة على التفسير. وقد اثبتها بعض أهـل الزيـغ من القرآن. والحـديث بذلـك عن ابن مسعود ☚

قال: في قراءة أُبيٍّ بن كعب، وعبد الله بن مسعود: (ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك) [آل عمران: ٧٩]، وأنا كتبتها عليك.

[٣٤ - ٥٠] حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة أنها كانت تقرأ: (إن يَدْعون من دونه إلاّ أوثاناً) [النساء: ١١٧].

[٣٥ - ٥٠] حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن الحكم قال: في قراءة عبد الله: (بل يداه بُسطان) [المائدة: ٦٤].

[٣٦ - ٥٠] قال أبو عبيد: وحُدثت عن معاوية بن هشام، عن نصير الطائي قال: حدثني الصَّلت عن جاثمة بن رئاب قال: سألت سلمانَ عن هذه الآية: ﴿ذلك بأن منهم قِسِّيسين ورُهباناً﴾ [المائدة: ٨٢]، فقال: دع القسيسين في الصوامع والخرب، أقرأنيها رسول الله ﷺ: (ذلك بأن منهم صديقين ورهباناً).

[٣٧ - ٥٠] حدثنا هُشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم في قراءة عبد الله: (فصيام ثلاثة أيام متتابعات) [المائدة: ٨٩].

= وأبي منقطع لأن مجاهداً لم ير عبد الله ولا أبيا إلخ. ٥ - ٢٨٦. وقال ابن حجر: عبد الوهاب ابن مجاهد بن جَبْر المكي متروك. وقد كذبه الثوري. اهـ التقريب ٣٦٨.

[٣٤ - ٥٠] وذكر أبو بكر الانباري بسنده إلى عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقرأ إلاّ (أوثانا)، وقرأ ابن عباس إلاّ (أثنا) كأنه جمع وثنا على وثان.. فأثنا جمع الجمع إلخ. القرطبي ٥ - ٣٨٧.

[٣٥ - ٥٠] قال القرطبي: ففي قراءة ابن مسعود (بل يداه) بُسطان. حكاه الأخفشُ. اهـ ٦ - ٢٤٠.

[٣٦ - ٥٠] وذكره الانباري بسنده إلى المصنف، ثم بسنده من كلام سلمان رضي الله عنه. كذا في القرطبي ٦ - ٢٥٧. قال ابن حجر في الراوي معاوية بن هشام: صدوق له أوهام. التقريب ٥٣٨.

[٣٧ - ٥٠] قال القرطبي: قرأها ابن مسعود متتابعات فيقيد بها المطلق، وبه قال أبو حنيفة والثوري وهو أحد قولي الشافعي، واختاره المزني قياساً على الصوم في كفارة الظهار واعتباراً بقراءة عبد الله. اهـ ٦ - ٢٨٣، ورواه البخاري تعليقاً في التاريخ الكبير. وانظر (الدر) ٢ - ٣٢٠.

[٣٨ ـ ٥٠] حـدثنـا نُعَيم، عن بَقيّـة، عن أبي بكـر بن أبي مـريم، عن أبي الـزاهريـة أن عثمان كتب في آخـر المائـدة: (لله ملك السمـاوات والأرض والله سميـع بصير) [المـائدة : ١٢٠] ، وكتب: (وكـان وراءهم مَلِكٌ يأخُـذُ كل سفينـة (صالحة) غَصْبا) [الكهف : ٧٩] .

[٣٩ ـ ٥٠] حـدثنا حجـاج، عن ابن جريـج، عن هارون قـال: في قراءة ابن مسعود: (ويقضي بالحق وهو خير الفاصلين) [الأنعام : ٥٧].

[٤٠ ـ ٥٠] حـدثنـا حجـاج، عن ابن جـريـج، عن عبـد الله بن كثيـر، عن مجاهد: في قراءة ابن مسعود: (يدعونه إلى الهُدى بيناً) [الأنعام : ٧١] .

[٤١ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن هارون قـال: وحُدثنـا في قراءة أُبيٍّ بن كعب: (وحشرنا عليهم كل شيء قبيلاً) التي في الأنعام [الأنعام : ١١١].

[٤٢ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن هارون قـال: في حرف ابن مسعـود: (ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذين أحسنوا) [الأنعام : ١٥٤] .

[٣٨ ـ ٥٠] وذكر الجزء الأول من الأول المتقي الهندي في (كنز العمـال) ١ ـ ٢٨٦، والجزء الثـاني القـرطبي ١١ ـ ٣٤، قلت وفي سنده بقيـة بن الـوليـد وهـو ضعيف. أنـظر (الميـزان) للذهبي ١ ـ ٣٣١ والتقريب ١٢٦ وفيه أبو بكر بن أبي مريم قال فيه ابن حجر: ضعيف وكـان قد احتـرق بيته فاختلط. التقريب ٦٢٣.

[٣٩ ـ ٥٠] قلت الآية ﴿إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين﴾ [الأنعام : ٥٧] والذي في القرطبي بعد كـلام، ويقوي ذلـك أيضاً قـراءة ابن مسعود (ان الحكم إلا لله يقضي بالحق). ثم قـال: وقـال مكي وقـراءة الصـاد ـ يقص ـ أحب إلي لاتفاق الحـرمين، وعـاصم على ذلـك ٦ ـ ٤٣٩.

[٤٠ ـ ٥٠] قال القرطبي: وروي عن ابن مسعود استهواه الشيطان، وفي قراءة عبـد الله (يدعـونه إلى الهدى) بينا. ١١ ـ ١٨، ولا تنس ان هـذه الأحرف تفسيـر، وليست قراءة متلوّة. وتقـدم الكلام على ابن جريج وانه كان يرسل ويدلس، وان مجاهداً لم يأخذ عن ابن مسعود.

[٤١ ـ ٥٠] وانظر(البحر) ٤ ـ ٢٠٦ والخبر فيه انقطاع ظاهر بين هارون وأبي، فأنى تصح النسبة؟

[٤٢ ـ ٥٠] وانظر (القرطبي) ٧ ـ ١٤٣. وفي سنده انقطاع ظاهر بين هارون وابن مسعود، فـلا يصح الخبر.

[٤٣ ـ ٥٠] حدثنا أبو الأسود، عن ابن لَهِيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن لَهِيعة بن عُقبة قال: سمعت أبان بن عثمان يقرأ يوم الجمعة على المنبر سورة الأنعام، ويقول: (من الضأن اثنان) [الأنعام: ١٤٣].

[٤٤ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن ابن جُريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد قال: في قراءة ابن مسعود: (حتى يَلج الجمل (الأصفر) في سُم الخياط) [الأعراف: ٤٠].

[٤٥ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن هارون، عن الزبير بن خِرِّيت، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (حتى يلج (الجُمَّلُ) في سم الخياط). قال: القَلْسُ: مِن قلوس البحر. قال: وكان يقرأ: (ويذرك وإلاهتك) [الأعراف: ١٢٧].

[٤٦ ـ ٥٠] قال هارون: وفي حرف أُبيٍّ بن كعب في مصحفه: (وقد تركوك أن يعبدوك وآلهتك) [الأعراف: ١٢٧].

[٤٧ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن ابن

[٤٣ ـ ٥٠] وانظر القرطبي ٧ ـ ١١٤، ولَهِيعة بن عقبة مستور كما قال ابن حجر. التقريب ٤٦٤.

[٤٤ ـ ٥٠] قال القرطبي: وفي قراءة عبد الله (حتى يلج الجمل) الأصفر (في سم الخياط) ذكره الانباري ٧ ـ ٢٠٧. قلت هذا بيان من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه للمراد من الجمل، قال الفراء الجمل زوج النافة وكذا قال ابن مسعود لما سئل عن الجمل فقال: هو زوج الناقة، كأنه استجهل من سأله عما يعرفه الناس جميعاً. عن القرطبي ٧ ـ ٢٠٦ قلت وتقدم أن مجاهداً لم يأخذ عن ابن مسعود رضي الله عنهما.

[٤٥ ـ ٥٠] ذكره القرطبي ٧ ـ ٢٠٧، والقَلْس هو حبال مجموعة وفي القاموس: هو الحبل الضخم من ليف أو خوص أو غيرهما من قلوس سفن البحر. اهـ. وقال القرطبي وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس والضحاك (والاهتك) ومعناه عبادتك ٧ ـ ٢٦٢.

[٤٦ ـ ٥٠] وانظر القرطبي ٧ ـ ٢٦٢، وقيل والاهتك قيل كان يعبد بقرة، وكان إذا استحسن بقرة أمر بعبادتها. وما أظنه إلاّ كلاماً لا يستحق التسجيل بعد قوله المسجل عليه في القرآن الكريم (ما علمت لكم من إله غيري) ثم قوله بعد (أنا ربكم الأعلى فأخذه الله نكال الآخرة والأولى).

[٤٧ ـ ٥٠] وانظر (الدر) ٣ ـ ١٧٥ قلت وابن كثير لم يأخذ القراءة عن ابن عباس إلاّ بواسطة مجاهد. والآية في قراءتنا بالتاء (أن تستفتحوا...).

عباس أنه كان يقرأ: (إن يَستفتحوا فقد جاءكم الفتح، وإن ينتهوا فهو خير لهم، وإن تعودوا نَعُدْ، ولن تُغني عنهم فئتُهُمْ من الله شيئاً) [الأنفال: ١٩].

[٤٨ ـ ٥٠] حدثنا ابن أبي مريم، عن ابن لَهيعة، عن يزيد بن عَمْرو المعافري، عن أبي سفيان الكلاعي أن مسلمة بن مخلَّد الأنصاري قال لهم ذات يوم: أخبروني بآيتين من القرآن لم يُكتبا في المصحف، فلم يُخبروه، وعندهم أبو الكَنود سعد بن مالك، فقال مسلمة: (إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ألا أبشروا وأنتم المفلحون. والذين آوَوْهم ونصروهم وجادلوا عنهم القوم الذين غضب الله عليهم أولئك ما تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاءً بما كانوا يعملون).

[٤٩ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن هارون قال: أخبرني حَبيب بن الشهيد، وعمرو بن عامر الأنصاري أن عمر بن الخطاب قرأ: (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين أتبعوهم بإحسان) [التوبة: ١٠٠] فرفع الأنصار، ولم يُلحق الواو في «الذين»، فقال له زيد بن ثابت: (والذين اتبعوهم بإحسان) فقال عمر: (الذين اتبعوهم بإحسان) فقال زيد: أمير المؤمنين أعلم، فقال عمر: ائتوني بأُبيٍّ بن كعب، فسأله عن ذلك، فقال أُبيٌّ: (والذين اتبعوهم بإحسان)، فقال عمر: فنعم إذاً، فتابع أُبَيّاً.

[٥٠ ـ ٥٠] حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمٰن يقرأ هذه الآية: (إنما مَثَلُ الحياة الدنيا كماءٍ أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض) إلى قوله: (كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون. وما أهلكناها إلاّ بذنوب أهلها) [يونس: ٢٤] قال: هكذا قرأها أُبيٌّ بن كعب.

[٤٨ ـ ٥٠] وانظر (الدر) ٣ ـ ١٧٥، قلت وتقدم الكلام على ابن لَهيعة، وابن أبي مريم.

[٤٩ ـ ٥٠] وانظر (القرطبي) ٨ ـ ٢٣٥، ٨ ـ ٢٣٨.

[٥٠ ـ ٥٠] وانظر تفسير الطبري ١١ ـ ١٠٣، و(البحر) ٥ ـ ١٤٤، وقال أبو حيان: ولا يحسن أن يقرأ بهذه القراءة لأنها مخالفة لخط المصحف الذي أجمع عليه الصحابة والتابعون.

[٥١ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن هارون قال: في حرف أُبَيٍّ بن كعب: (ما أتيتم به سحر) [يونس : ٨١]، وفي حرف ابن مسعود: (ما جئتم به سحر).

[٥٢ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن محمد بن عباد بن جعفر قال: سمعت ابنَ عباس يقرأ: (ألا إنهم تثنَوْنيَ صدورُهُمْ) [هود : ٥].

[٥٣ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن هارون، عن يزيد بن حازم، عن مجاهد أنه قرأ: (لقد كان في يوسف وإخوته آية للسائلين) [يوسف : ٧].

[٥٤ ـ ٥٠] قال: قال هارون: وفي حرف أُبَيٍّ بن كعب: (عبرة للسائلين)، تصديق لقول مجاهد، أو قال: لقراءة مُجاهد.

[٥٥ ـ ٥٠] حدثنا يزيد، عن جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كان يقرأ (أفلم يتبين الذين آمنوا) [الرعد : ٣١].

[٥٦ ـ ٥٠] حدثنا ابن أبي مريم، عن نافع بن عمر الجُمَحي، عن ابن أبي

[٥١ ـ ٥٠] وانظر (الدر) ٣ ـ ٤٧١، قلت وفي السند انقطاع بين هارون وأبي، وبين هارون وابن مسعود.

[٥٢ ـ ٥٠] وانظر القرطبي، روى ابن جرير عن محمد بن عبادة بن جعفر، وذكر القراءة، ثم قال وروى غير عباد عن ابن عباس (إلاّ أنهم تثنوي صدورهم) بغير نون بعد الواو. اهـ ٩ ـ ٥.

[٥٣ ـ ٥٠] وذكره القرطبي قائلاً: وقال الطبري وروي عن مجاهد وابن كثير انهما قرءا ذلك على التوحيد، والذي هو أولى القراءتين بالصواب قراءة من قرأ ذلك على الجماع، لاجماع الحجة من القراء على ذلك. اهـ ٧ ـ ٩٢.

[٥٤ ـ ٥٠] وانظر القرطبي ٩ ـ ١٣ قلت والخبر منقطع، فإن هارون لم يلق أُبيا رضي الله عنهما.

[٥٥ ـ ٥٠] وانظر الطبري ١٣ ـ ١٥٤.

[٥٦ ـ ٥٠] وانظر القرطبي ٩ ـ ٣٣٠، وقال: قال القشيري، وقيل لابن عباس المكتوب (أفلم ييئس) قال: أظن الكاتب كتبها وهو ناعس، أي زاد بعض الحروف حتى صار ييئس. قال أبو بكر الانباري: روي عن عكرمة عن ابن أبي نجيح أنه قرأ (أفلم يتبين الذين آمنوا) وبها احتج من زعم أنه الصواب في التلاوة، وهو باطل عن ابن عباس. لأن مجاهداً وسعيد بن جبير حكيا الحرف عن ابن عباس على ما هو في المصحف بقراءة أبي عمرو وروايته عن مجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس إلخ... ثم العجب من المفتري على ابن عباس أن الكاتب كان ناعساً =

مُليكة قال: إنما هي: (أفلم يتبين).

[٥٧ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن هارون قال: وفي قراءة أُبَيّ بن كعب: (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) يقرؤه يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً [الإسراء: ١٣].

[٥٨ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد قال: كنت لا أدري ما الزخرف حتى وجدتُ في قراءة عبد الله: (أو يكون لك بيت مِن ذهب) [الإسراء: ٩٣].

[٥٩ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن حنظلة السَّدوسي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس أنه قرأ: (فَسَأَل موسى فرعون أن أرسل معي بني إسرائيل) [الإسراء: ١٠١].

قال أبو عبيد: يعني من قوله.

[٦٠ ـ ٥٠] حدثنا نُعَيم، عن بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن أبي الزاهرية قال: كتب عثمان: (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة (صالحة) غصباً).

[٦١ ـ ٥٠] قال أبو عبيد: وكذلك يحدث هذا الحرف عن شعبة، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري.

= واين بقية الكتاب وإنما اختيروا لحفظهم وأين كبار الصحابة؟.

[٥٧ ـ ٥٠] ورواه ابن المنذر، عن هارون، أنظر (الدر) ٤ ـ ١٦٩ وهارون لم يجتمع بأبي ولم يسمع منه.

[٥٨ ـ ٥٠] وذكره القرطبي ١٠ ـ ٣٣١، وانظر (الدر) ٤ ـ ٢٠٣.

[٥٩ ـ ٥٠] وذكره القرطبي ١٠ ـ ٣٣٦، قال: أي سأل موسى فرعون أن يخلي بني إسرائيل ويطلق سبيلهم ويرسلهم معه. وشهر بن حوشب قال فيه ابن حجر صدوق كثير الإرسال والأوهام. التقريب ٢٦٩.

[٦٠ ـ ٥٠] وانظر (الدر) ٤ ـ ٢٤٧، وتقدم. والقرطبي ١١ ـ ٣٤. وقد سبق في ٣٨ ـ ٥٠.

[٦٢ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن هارون قال في حرف عبد الله: (لو شئتَ لاتَّخذتَ عليه أجراً) [الكهف ٧٧] «الذي في القرطبي منسوباً إليه (لتخذت) بفتح اللام والتاء وكسر الخاء. وسكون الذال وفتح التاء الأخيرة» قال: وفي حرف أُبَيّ بن كعب: (لأوتيت عليه أجراً).

[٦٣ ـ ٥٠] حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة أنه قرأها: (فخاطبها من تحتها) [مريم: ١٤].

[٦٤ ـ ٥٠] حدثنا عباد بن العوام، عن سليمانَ التيمي قال: سمعتُ أنسَ بن مالك يقرأ (إني نذرتُ للرحمٰن صوماً وصمتاً) [مريم: ٢٦].

[٦٥ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة أن عمر بن الخطاب كان يقرؤها (وإن كاد مكرهم) [إبراهيم: ٤٦] بالدّال.

[٦٦ ـ ٥٠] حدثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان وإسرائيل، عن أبي إسحاق قال:

[٦٢ ـ ٥٠] قال القرطبي، وقرأ الجمهور (لاتُّخذت) وأبو عمرو لَتَخِذْتَ وهي قراءة ابن مسعود، والحسن وقتادة. ١١ ـ ٣٢، ١١ ـ ٣٣ لكن الخبر منقطع كما تقدم مراراً، لأن هارون لم يلق ابن مسعود ولا أبيا.

[٦٣ ـ ٥٠] ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن علقمة أنه قرأ بها. قلت ليست هي من القراءات العشر. أنظر مثلاً (الغاية في القراءات العشر) وانظر (الدر/ ٤ ـ ٢٦٨) للحافظ أحمد بن حسين النيسابوري تحقيق الاستاذ غياث الجبناز ص ٢٠٢.

[٦٤ ـ ٥٠] وقال القرطبي: صوما أي صمتا. قاله ابن عباس وأنس بن مالك، وفي قراءة أُبَيٍّ بن كعب (إني نذرت للرحمٰن صوما) صمتاً. وروي عن أنس اهـ ١١ ـ ٩٧.

[٦٥ ـ ٥٠] وقال القرطبي: وقرأ عمر وعلي وابن مسعود وأبي (وإن) كاد. بالدال ٨ ـ ٣٨٠.

[٦٦ ـ ٥٠] وقال القرطبي: قال أبو بكر الانباري ولا حجة على مصحف المسلمين في الحديث الذي حدثناه أحمد بن الحسين حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع بن الجراح عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن عبد الرحمٰن بن دانيل يقول سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول إن جباراً من الجبابرة وذكر قصة غريبة. وفيها سمعت علياً يقرأ (وإن كان مكرهم لتزول). بفتح اللام الأولى. وقد تعقب هذه القصة ابن عطية في تفسيره بعد أن حكاها عن الطبري بقوله: وذلك عندي لا يصح عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وفي هذه القصة

قال سفيان، عن عبد الرحمٰن بن أذنان قال: وقال إسرائيل، عن عبد الله بن دانيل أن عليّاً كان يقرؤها (وإن كاد مكرهم).

[٦٧ ـ ٥٠] حدثنا عبد الرحمٰن، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أصحاب عبد الله أنهم كانوا يقرؤها (وإن كاد مكرهم).

[٦٨ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن هارون قال في قراءة أبي بن كعب قال: (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا أكابر مجرميها فكفروا فيها فحق عليها القول) [الإسراء : ١٦] قال: وفي قراءته (كل ذلك كان سيئاته عند ربك) [الإسراء : ٣٨].

[٦٩ ـ ٥٠] حدثنا يزيد، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن خِرِّيت قال: أبو عبيد لا أدري أهو عن ابن عباس أم لا؟ إنه كان يقرأ: (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقانَ ضياء وذكرىٰ) [الأنبياء : ٤٨]، ويقول: حولوا الواو إلى موضعها (والذين يحملون العرش ومن حوله) [غافر : ٧].

[٧٠ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن هارون في مصحف أُبَيٍّ بن كعب (قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون، سيقولون لله) [المؤمنون : ٨٤] لله كلهن بغير ألف.

---

* ضعف من جهة المعنى. وذلك انه غير ممكن أن تصعد الأنسر ـ جمع نسر ـ كما وصف، وبعيد أن يغرر أحد بنفسه في مثل هذا. مع التعليق ٩ ـ ٣٨١.

[٦٧ ـ ٥٠] وانظر التعليق رقم ٦٠.

[٦٨ ـ ٥٠] وقال القرطبي: قال هارون في قراءة أبي.. بعثنا فيها أكابر مجرميها فمكروا فيها. ١٠ ـ ٢٣٤، وانظر القرطبي ١٠ ـ ٢٦٢. قلت والخبر منقطع، لأن هارون لم يلق أبيا رضي الله عنهما.

[٦٩ ـ ٥٠] وقال القرطبي: وحكي عن ابن عباس وعكرمة (الفرقان ضياء) بغير الواو علىٰ الحال، وقال الثعلبي فيكون معنى الآية يعني على قراءة الجمهور: ولقد آتينا موسى وهارون النصر، والتوراة التي هي الضياء والذكر. ١١ ـ ٢٩٥.

[٧٠ ـ ٥٠] وانظر القرطبي ١٢ ـ ١٤٥ وقوله: ولا خلاف انه مكتوب في جميع المصاحف بغير ألف.

[٧١ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن هارون قال: حدثني عاصم الجَحْدري قال: كانت في الأمام مصحف عثمان الذي كتبه للناس «لله» كلهن بغير ألف، قال عاصم: وأول من ألحق هاتين الألفين في المصحف نَصْر بن عاصم الليثي.

قال أبو عبيد: وقرأت أنا في مصحف بالثُّغُر قديم، بُعِث به إليهم فيما أخبروني قبل خلافة عمر بن عبد العزيز، فإذا كلهن «لله لله» بغير ألف.

[٧٢ ـ ٥٠] حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن بُرْقان، عن ميمون بن مهران قال: في قراءة ابن مسعود «ليذكروا اسم الله عليها صوافن» [الحج : ٣٦].

[٧٣ ـ ٥٠] حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس: مثل ذلك «صوافن».

[٧٤ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن هارون، عن صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر: مثل ذلك «صوافن»، وقال: «قياماً».

[٧٥ ـ ٥٠] حدثنا نعيم، عن عبد العزيز بن محمد، عن ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن عمر سأله عن قول الله لأزواج النبي عليه السلام: (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) [الأحزاب : ٣٣]، هل كانت جاهلية غير

[٧١ ـ ٥٠] وانظر (الدر) ٥ ـ ١٤ .وقال الشيخ الدكتور محمد سالم محيسن: قرأ أبو عمرو، ويعقوب (الله) باثبات همزة الوصل وفتح اللام وتفخيمها. ثم قال: وقرأ الباقون (لله) بحذف همزة الوصل وبلامين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة مرفقة. إلخ عن (المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة) ٣ ـ ٦٥. وعاصم الجحدري أخذ عنه سلام بن المنذر وجماعة قراءة شاذة فيها ما ينكر. عن لسان الميزان ٣ ـ ٢٢٠.

[٧٢ ـ ٥٠] قال القرطبي قرأ ابن مسعود وابن عباس وابن عمر، وأبو جعفر محمد بن علي (صوافن) بالنون جمع صافنة، وقراءة الجمهور (صوافّ) بفتح الراء وشدها من صف يصف القرطبي ١٢ ـ ٦٢، وانظر (الدر) ٤ ـ ٣٦٤.

[٧٣ ـ ٥٠] انظر التعليق السابق.

[٧٤ ـ ٥٠] وانظر التعليق قبيل السابق.

[٧٥ ـ ٥٠] ورواه الطحاوي في (مشكل الآثار) ٢ ـ ٤١٨، وابن مردويه، والبيهقي في (دلائل النبوة) عن المسور بن مخرمة. وانظر (فتح القدير) في التفسير، للشوكاني في تفسير آخر سورة الحج.

واحـدة؟ فقال ابن عبـاس: يـا أميـر المؤمنين أوَمَـا سمعت أولى إلاّ لهـا آخـرة؟ فقـال: هات من كتـاب الله ما يصـدق ذلك، فقـال ابن عبـاس: إن الله يقـول: (جاهدوا في الله حق جهاده)كما جاهدتم أول مرة [الحج : ٧٨] .

[٧٦ ـ ٥٠] حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أنه كان يقرؤها «حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا» [النور : ٢٧] وقال «تستأنسوا» وَهْمٌ من الكتاب.

[٧٧ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: أنه كان يقرؤهـا «مثل نور المؤمن كمشكاة فيها مصباح» [النور : ٣٥] .

[٧٨ ـ ٥٠] حدثنا خالد بن يزيد، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: هي في قراءة أُبَيٍّ بن كعب «مثـل نور من آمن بـه» أو قال: «مثل من آمن به».

[٧٩ ـ ٥٠] حـدثنا يـزيد، عن جـرير بن حـازم، عن الـزبيـر بن خِـرِّيت، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه كان يقرأ «فليس عليهن جناح أن يَضعن (من) ثيابهن غير متبرجات» [النور : ٦٠] ويقول هو الجلباب.

[٨٠ ـ ٥٠] حـدثنا ابن بكيـر وأبو الأسـود، عن ابن لَهِيعة، عن يـزيـد بن أبي

[٧٦ ـ ٥٠] قـال القـرطبي وروي عن ابن عبـاس وبعض النـاس يقـول عن سعيـد بن جبيـر (حتى تستـأنسوا) خـطأ أو وهم من الكاتب إنمـا هو حتى تستـأذنوا. وهـذا غير صحيـح عن ابن عباس وغيره، فإن مصاحف الاسلام كلها قد ثبت فيها (حتى تستأنسوا) وصح الاجمـاع فيها من لـدن عثمان. فهي التي لا يجوز خلافها وإطلاق الخطأ والوهم على الكاتب في لفظ أجمع الصحابـة عليه قول لا يصح عن ابن عباس. اهـ ٢ ـ ٢١٤ .

[٧٧ ـ ٥٠] قال القرطبي وكان أبي وابن مسعود يقرءانها (مثل نوره في قلب المؤمن كمشكـاة) وروى أن فيها (مثل نورمن آمن به) ١٢ ـ ٢٦٠ .

[٧٨ ـ ٥٠] أنظر التعليق السابق. أقول وهو تفسير للآية، وليس قراءة، وقد تقدم مثل هذا كثيراً.

[٧٩ ـ ٥٠] وذكره القرطبي ١٢ ـ ٣٠٩، وأنظر (الدر) ٥ ـ ٥٧ .

[٨٠ ـ ٥٠] وأنظر (الدر) ٥ ـ ٦٢ قلت في السند ابن لَهِيعة، وفيه كلام تقدم. ويزيـد ثقة فقيه، وكان يرسل. أنظر التقريب ٣١٩ ـ ٦٠١ . ونهاية سورة النور (والله بكل شيء عليم).

حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو يقرأ الآية في خاتمة النور وهو جاعل أصابعه بين عينيه يقول: (بكل شيء بصير) [الملك : ١٩] .

[٨١ ـ ٥٠] حدثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر: «ومن يكرهْهُنَّ فإن الله من بعد إكراههن لهن غفورٌ رحيم» [النور : ٣٣] قال: كذلك قرأها.

[٨٢ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: في قراءة ابن مسعود «فعلتها إذاً وأنا من الجاهلين» [الشعراء : ٢٠] .

[٨٣ ـ ٥٠] حدثنا مروان بن معاوية، عن العلاء بن عبد الكريم، عن مجاهد قال: في قراءة ابن مسعود «قال الذي عنده علم من الكتاب أنا أنظر في كتاب ربي ثم آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك» [النمل : ٤٠] .

[٨٤ ـ ٥٠] حدثنا أبو النضر وحجاج، عن شعبة، عن أبي حَمزة قال لي ابن عباس في هذه الآية: هل أدرك علمهم في الآخرة؟ قال: بل، آدرك علمهم في الأخرة؟ أي لم يدرك.

قال أبو عبيد: يعني أنه قرأها بالاستفهام.

[٨٥ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن هارون قال: في حرف أُبَيَّ بن كعب أم تدارك

[٨١ ـ ٥٠] وقال القرطبي وقرأ ابن مسعود، وجابر بن عبد الله وابن جبير لهن (غفور) بزيادة لهن. ١٢ ـ ٢٥٤، وأنظر (الدر) ٥ ـ ٨٣.

[٨٣ ـ ٥٠] وأنظر الطبري ١٩ ـ ١٦٢.

[٨٤ ـ ٥٠] وقال القرطبي: وقرأ ابن عباس (بلى) باثبات الياء (ادّارك) بهمزة قطع والدال مشدودة وألف بعدها ١٣ ـ ٢٢٦.

[٨٥ ـ ٥٠] وقال القرطبي: وزعم هارون القاري أن قراءة أُبَيٍّ (بل تدارك عليهم) وحكى الثعلبي في حرف أُبَيٍّ (أم تدارك) والعرب تضع (بل) موضع (أم) و(أم) موضع (بل) إذا كان في أول استفهام. إلخ ١٣ ـ ٢٢٦.

علمهم في الآخرة.

[٨٦ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن هارون قال: في حرف أُبَيٍّ بن كعب «أخرجنا لهم دابة من الأرض تنبئهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون» [النمل: ٨٢].

[٨٧ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن مروان قال: في حرف ابن مسعود قال: «أتل القرآن على الأمر»، وفي حرف أُبَيٍّ بن كعب «وأتل عليهم القرآن» [النمل: ٩٢]

[٨٨ ـ ٥٠] قال حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة قال: في القراءة الأولى «فلما خَرّ تبينت الإنسُ أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب» [سبأ: ١٤].

[٨٩ ـ ٥٠] حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أنه قرأها: «فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قُرات أعين» [السجدة: ١٧].

[٩٠ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن هارون قال: في حرف أُبَيٍّ بن كعب «يا حسرة العباد ما يأتيهم من رسول» [يس: ٣٠].

[٩١ ـ ٥٠] حدثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن حسان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: «والشمس تجري لا مستقر لها»

[٨٦ ـ ٥٠] وقال القرطبي قال الماوردي تكلمهم من الكلام قراءة العامة. يدل عليه قراءة أُبَيٍّ (تنبئهم) فهي إذن تفسير للكلمة، وليست قراءة.

[٨٧ ـ ٥٠] وانظر القرطبي ١٣ ـ ٢٣٧.

[٨٨ ـ ٥٠] وانظر القرطبي ١٤ ـ ٢٧٩، و(الدر) ٥ ـ ٢٣٠.

[٨٩ ـ ٥٠] وانظر القرطبي ١٤ ـ ١٠٤، قلت وأبو معاوية متكلم فيه، والخبر فيه انقطاع بين الأعمش وبين أبي صالح مولى أم هانىء. قال ابن حجر باذام بالذال المعجمة ويقال آخره نون أبو صالح مولى أم هانىء ضعيف يرسل. من الثالثة. التقريب ١٢٠.

[٩٠ ـ ٥٠] وقال القرطبي: وفي حرف أُبَيٍّ (يا حسرة العبادِ) على الاضافة، وعن ابن عباس والضحاك وغيرها (يا حسرة العباد) مضاف بحذف (على). وهو خلاف المصحف ١٥ ـ ٢٣، يعني فلا يعتدّ به قراءة بل تفسيراً.

[٩١ ـ ٥٠] قال القرطبي: وقرأ ابن مسعود وابن عباس (والشمس تجري لا مستقرّ لها) أي إنها

[يٓس : ٣٨].

[٩٢ ـ ٥٠] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: في قراءة ابن مسعود «إن كان إلّازقية» وفي قراءتنا (إن كانت إلا صيحة واحدة [يٓس : ٢٩].

[٩٣ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن هارون قال: في حرف أُبَيٍّ بن كعب «فمنها ركوبتهم ومنها يأكلون» [يٓس : ٧٢].

[٩٤ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، ابن جريج، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنه كان في مصحفها «فمنها ركوبتهم» مثل ذلك.

[٩٥ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: في قراءة ابن مسعود «ثم إن مقيلهم لإلى الحجيم» [الصافات : ٦٨].

[٩٦ ـ ٥٠] حدثنا محمد بن كثير، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البُناني، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد: أن رسول الله ﷺ : قرأ ﴿إنه عمِلَ غيرَ

= تجري في الليل والنهار لا وقوف لها ولا قرار إلى أن يكوّرها الله يوم القيامة. وقد احتج من خالف المصحف فقال: أنا أقرأ بقراءة ابن مسعود وابن عباس. قال أبو بكر الانباري: وهذا باطل مردود على من نقله، لأن أبا عمرو روى عن مجاهد عن ابن عباس، وابن كثير روى عن مجاهد، عن ابن عباس (والشمس تجري لمستقرٍّ لها) فهذان السندان عن ابن عباس اللذان يشهد بصحتهما الاجماع، يبطلان ما روي بالسند الضعيف مما يخالف مذهب الجماعة وما اتفقت عليه الأمة. اهـ ١٥ ـ ٢٨.

[٩٢ ـ ٥٠] وانظر القرطبي ١٥ ـ ٢١، قلت وهذا مخالف للمصحف فهو تفسير، وليس قراءة متبعة.

[٩٥ ـ ٥٠] وقال القرطبي: وقرأ ابن مسعود (ثم إن منقلبهم لإلى الجحيم) ١٥ ـ ٨٨، وابن جريج ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل. التقريب ٣٦٣، فالخبر مرسل.

[٩٦ ـ ٥٠] وقال القرطبي: قرأ ابن عباس، وعروة وعكرمة ويعقوب والكسائي (عَمِلَ غيرَ صالح) ٩ ـ ٤٦.

قلت وشهر بن حوشب تقدم الكلام عليه وإنه كثير الإرسال والأوهام.

وقال القرطبي وفي مصحف ابن مسعود (إن الله يغفر الذنوب جميعاً لمن يشاء) قال أبو جعفر النحاس: وهاتان القراءتان على التفسير ١٥ ـ ٢٦٩.

صالح﴾ [هود : ٤٦] ، وفي حديث غير ابن كثير بهـذا الإسناد قـال: لقد سمعته يقرأ (إن الله يغفر الذنوب جميعاً (ولا يبالي) إنه هو الغفور الرحيم) [الزمر : ٥٣].

[٩٧ - ٥٠] حـدثنا الحجـاج، عن هارون قـال: في قـراءة ابن مسعـود (على قلب كل متكبر جبار) [غافـر : ٣٥].

[٩٨ - ٥٠] حدثنا الحجاج، عن هارون قـال: في قراءة أُبَيٍّ بن كعب (وجعلوا الملائكة عند الرحمٰن إناثاً) [الزخرف : ١٩] ليس فيه «الذين هم».

[٩٩ - ٥٠] حدثنا نُعيم بن حمـاد، عن عبد العـزيز بن محمـد، عن محمد بن عجلان، عن عون بن عبـد الله بن عتبة: أن ابن مسعـود أقرأ رجـلاً ﴿إن شجرة الزقوم. طعام الأثيم﴾ [الدخان : ٤٤] فقال الرجل: «طعام اليتيم»، فرددهـا عليه فلم يستقم بها لسانه، فقال: أتستطيع أن تقول طعام الفـاجر؟ قـال: نعم، قال؟ فافعل.

[٩٧ - ٥٠] وقال القرطبي (على قلب كـل متكبر) فهـذه قراءة على التفسير والاضافة. ١٥ - ٣١٤، يعني إنها ليست قراءة تُتلى. وقراءة الجمهور (على كل قلب متكبر جبار).

[٩٨ - ٥٠] وقـال القرطبي: وعن ابن عبـاس أنه قـرأ (عُبَّـاد الـرحمٰن) فقـال سعيـد بن جبيـر إن في مصحفي (عبد الرحمٰن) وقال امحها واكتبها (عباد الرحمٰن). وتصديق هـذه القراءة قـوله تعـالى (بل عباد مكرمون)، ١٦ - ٧٢. قلت وهارون يرسل هذه القراءة عن أُبَيٍّ وهو لم يلقه، ولم يأخذ عنه، كما تقدم مراراً. وقراءة الجمهور (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا).

[٩٩ - ٥٠] وقال القرطبي: قال أبو بكر الانباري حدثني أُبَيُّ وذكر سنده إلى عون بن عتبة بن عبد الله ابن مسعود قال: علم عبد الله بن مسعود رجلاً (أن شجرة الـزقوم طعـام الأثيم) فقال لـه الرجـل (طعام اليتيم) فأعاد عليه عبد الله الصواب وأعاد الرجل الخطأ. فلما رأى عبد الله لسـان الرجـل لا يستقيم على الصواب قاله له: أما تحسن أن تقول (طعام) الفاجـر؟ قال بلى، قـال فافعـل ولا حجة في هذا للجهال من أهل الزيغ إنه يجوز له ابدال الحرف من القرآن بغيـره، لأن ذلك إنمـا كان من عبد الله تقريباً للمتعلم، وتوطئة منه له للرجوع إلى الصواب. واستعمال الحق، والتكلم بالحرف على إنزال الله تعالى وحكاية رسول الله ﷺ. ١٦ - ٤٩. قلت والخبر لا يصـح فإن في سنده نعيم بن حماد. قال فيه ابن حجر: صدوق يخطىء كثيراً. التقـريب ٥٦٥، وانظر الكـلام في (الميزان) في ترجمته.

[١٠٠ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قراءة ابن مسعود (وقالوا ما هي إلاّ حياتنا الدنيا نحيا ونموت) [الجاثية : ٢٤].

[١٠١ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن هارون قال: في قراءة ابن مسعود (ويعزروه ويوقروه ويسبحوا الله بكرة وأصيلاً) [الفتح : ٩].

قال أبو عبيد: وبعض أهل اليمن يقرأ هذا الحرف «ويعززوه» كلتاهما بزاي.

[١٠٢ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن حماد بن سلمة، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: لما حضرت أبا بكر الوفاة قلت:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل

فقال أبو بكر: (بل جاءت سكرة الحق بالموت. ذلك ما كنت منه تحيد) [ق : ١٩].

قال أبو عبيد: هكذا أحسبه قرأها، قدم الحق وأخر الموت.

قال أبو عبيد: وفي غير هذا الحديث: أن عائشة تمثلت ببيت حاتم

[١٠٠ ـ ٥٠] وانظر القرطبي ١٦ ـ ١٧٠، والمعلوم أن قراءة الجمهور (نموت ونحيا). قلت في السند انقطاع بين ابن جريج وابن مسعود رضي الله عنهما.

[١٠١ ـ ٥٠] وقال القرطبي: قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمر (ليؤمنوا) بالياء، وكذلك (يعزروه يوقروه ويسبحوه) كلها بالياء على الخبر. واختاره أبو عبيد إلخ ١٦ ـ ٢٦٦. قلت الجمهور بالتاء فيها جميعاً.

[١٠٢ ـ ٥٠] وقال القرطبي: وقد زعم بعض من طعن على القرآن فقال: أخالف المصحف كما خالف أبو بكر فقرأ (وجاءت سكرة الحق بالموت) فاحتجّ عليه بأن أبا بكر رويت عنه روايتان. احداهما موافقة المصحف فعليها العمل والأخرى مرفوضة تجري مجرى النسيان إن كان قالها، أو الغلط من بعض من نقل الحديث وذكر رواية الانباري بسنده إلى أبي بكر رضي الله عنه أنه قال في احتضاره لعائشة رضي الله عنهما هلا قلت كما قال الله (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد). ١٧ ـ ١٢ قلت وعلي بن يزيد ضعيف. التقريب ٤٠٦.

طيء.

إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر.

[١٠٣ ـ ٥٠] حدثنا أبو الأسود، عن ابن لَهِيعة قال: سمعت أبا طعمة يقرأ «على رفارف خضرٍ وعباقري حسان» [الرحمٰن : ٧٦] قال: وكان أبو طعمة من قراء أهل المدينة.

[١٠٤ ـ ٥٠] قال أبو عبيد: وهذا الحرف يروى مرفوعاً، يحدثونه عن الأرْطباني، عن عاصم الجحدري، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ.

والمحدثون يحدثونه بالإجراء، ولا أدري أمحفوظ هو أم لا؟ إلاّ أنه في العربية على ترك الإجراء.

[١٠٥ ـ ٥٠] حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أنه كان يقرأ «وتجعلون شكركم أنكم تكذبون» [الواقعة : ٨٢].

[١٠٦ ـ ٥٠] حدثنا هشيم، أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، عن خَرَشَة بن الحرّ

[١٠٣ ـ ٥٠] وقال القرطبي: وقرأ عثمان رضي الله عنه والجحدري والحسن وغيرهم (متكئين على رفارف) بالجمع غير مصروف. كذلك (وعباقري حسان) جمع رفرف وعبقري. ثم قال وقرأه بعضهم (عباقريّ) وهو خطأ، لأن المنسوب لا يجمع على نسبته. وقال قطرب: ليس بمنسوب وهو مثل كرسي وكراسي وبُختي وبخاتي ١٧ ـ ١٩٢. وقراءة الجمهور (وعبقري حسان).

[١٠٤ ـ ٥٠] ونقل ابن كثير عن الجحدري مثل قراءة العامة فقال قال عاصم الجحدري (متكئين على رفرف خضر) يعني الوسائد وهو قول الحسن. مختصر ابن كثير ٣ ـ ٤٢٥، وقال ابن حجر في عاصم أخذ عنه سلام بن المنذر وجماعة قراءة شاذة فيها ما ينكر وذكره ابن حبان في الثقات لسان الميزان ٣ ـ ٢٢٠.

[١٠٥ ـ ٥٠] وانظر القرطبي ١٧ ـ ٢٢٨. وفيه وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قرأ (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون حقيقة) قلت: لم يذكر النيسابوري هذا الحرف في كتابه (الغاية في القراءات العشر) ولا الشيخ الدكتور محمد سالم محيسن في كتابه (المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة) فلو صح الخبر تكون القراءة شاذة لا يقرأ بها في الصلاة. والله أعلم. وقراءة الجمهور (وتجعلون رزقكم).

[١٠٦ ـ ٥٠] وقال القرطبي وقرأ عمر (فامضوا إلى ذكر الله). وقرأ ابن مسعود كذلك. وقال قال أبو

أن عمر بن الخطاب رأى معه لوحاً مكتوباً فيه ﴿**إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله**﴾ [الجمعة : ٩] فقال: من أقرأك، أو من أمَلّ عليك هذا؟ فقال: أُبَيٌّ بن كعب. فقال: إن أُبياً كان أقرأنا للمنسوخ. إقرأها (فامضوا إلى ذكر الله).

[١٠٧ ـ ٥٠] حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: قرأها عبد الله (فامضوا إلى ذكر الله)، قال: وقال لو كانت «فاسعوا» لسعيت حتى يسقط رداءي.

[١٠٨ ـ ٥٠] حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عباد بن راشد قال: سمعت الحسن يقول: (فاسعوا إلى ذكر الله) أما والله ما هو بالسعي على الأقدام، ولقد أُمروا أن يأتوا الصلاة، وعليهم السكينة والوقار، ولكنه السعي بالنية والإخلاص لله عز وجل.

[١٠٩ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن أبي الزُّبير، عن عبد الرحمن بن أيمن، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ : أنه قرأها (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء، فطلقوهن في قُبُل عدتهن) [الطلاق : ١]. قراءة الجمهور : (فطلقوهن لعدتهن).

= بكر الانباري وقد احتج من خالف المصحف بقراءة عمر وابن مسعود، وان خَرشة بن الحر قال: رآني عمر، وذكر الخبر وخبر ابن مسعود الآتي قريباً، ثم قال فاحتُج عليه بأن الأمة قد أجمعت على (فاسعوا) برواية ذلك عن الله رب العالمين رسوله ﷺ. فأما عبد الله بن مسعود فما صح عنه (فامضوا) لأن السند غير متصل إذ إبراهيم النخعي لم يسمع عن عبد الله بن مسعود شيئاً وإنما ورد (فامضوا) عن عمر رضي الله عنه. فإذا انفرد أحد بما يخالف الآية والجماعة كان ذلك نسياناً منه، والعرب مجمعة على أن السعي يأتي بمعنى المضي غير أنه لا يخلو من الجدّ والانكماش. اهـ ١٨ ـ ١٠٢.

[١٠٧ ـ ٥٠] وانظر المصدر السابق جزءاً وصفحة.

[١٠٨ ـ ٥٠] وانظر القرطبي ١٨ ـ ١٠١.

[١٠٩ ـ ٥٠] ورواه مسلم في الرضاع. والبخاري في الطلاق، وانظر القرطبي وفيه معنى (فطلقوهن لعدتهن) أي في قبل عدتهن أو لقُبل عدتهن وهي قراءة النبي ﷺ كما قال ابن عمر في صحيح مسلم وغيره. وقراءة الجمهور (فطلقوهن لعدتهن).

[١١٠ ـ ٥٠] حدثنا إسحاق بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: أنه قرأها (فطلقوهن لقبل عدتهن).

[١١١ ـ ٥٠] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد، عن ابن عباس: أنه كان يقرأ (فطلقوهن لقبل عدتهن).

[١١٢ ـ ٥٠] حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: سمعت مجاهداً يقرؤها (فطلقوهن لقبل عدتهن) قال حجاج: لم يسمع ابن جريج من مجاهد غير هذا الحرف.

[١١٣ ـ ٥٠] حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عبد الله: أنه قرأ (لَيُزْهِقونك) [القلم: ٥١].

[١١٤ ـ ٥٠] حدثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله: أنه قرأ (يا أيها الكفار ما سلككم في سقر) [المدثر: ٤٢].

[١١٥ ـ ٥٠] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن داود بن أبي هند، عن

[١١٠ ـ ٥٠] وانظر المرجع السابق جزءاً وصفحة.

[١١١ ـ ٥٠] وانظر (الدر) ٦ ـ ٢٢٩.

[١١٣ ـ ٥٠] وقال القرطبي: وقرأ ابن عباس وابن مسعود والأعمش وأبو وائل ومجاهد (ليزهقونك) أي ليهلكونك، وهذه قراءة على التفسير ١٨ ـ ٢٥٥، يعني أنها ليس قرآناً يُتلى. وقراءة الجمهور (ليزلقونك بأبصارهم).

[١١٤ ـ ٥٠] وقال القرطبي: وفي قراءة عبد الله بن الزبير يا فلان ما سلكك في سقر. وعنه قرأ عمر ابن الخطاب يا فلان ما سلككم في سقر. وهي قراءة على التفسير لا أنها قرآن كما زعم بعض من طعن في القرآن قاله أبو بكر الانباري اهـ ١٩ ـ ٨٧. وقراءة الجمهور ليس فيها يا أيها الكفار.

[١١٥ ـ ٥٠] وقال القرطبي: قال أبو بكر الانباري وحدثنا محمد بن يحيى المروزي وذكر سنده إلى عبد الله قال: أقرأني رسول الله ﷺ (إني أنا الرزاق ذو القوة المتين) قال أبو بكر كل من هذين الحديثين مردود (الحديث الأول الذي ذكره المصنف في شأن (والليل) ثم هذا) بخلاف =

الشعبيَ، عن علقمة قال: لقيت أبا الدرداء، فقال لي ممن أنت؟ قلت: من أهل العراق. قال: أتقرأ على قراءة عبد الله؟ قلت: نعم. قال: فاقرأ ﴿والليل إذا يغشى. . .﴾ فقرأت «والليل إذا يغشى. والنهار إذا تجلى. والذكر والأنثى» [الليل: ١ ـ ٣] قال: فضحك، وقال: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرأها.

[١١٦ ـ ٥٠] حدثنا هشيم، عن مغيرة، إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: مثل ذلك، وزاد فيه. وقال أبو الدرداء: أما يا ابن أخي ما زال بي هؤلاء حتى كادوا يردونني.

[١١٧ ـ ٥٠] حدثنا يزيد، عن شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ: مثل ذلك، إلا أنه قال في أول الحديث قال لي أبو الدرداء: أليس منكم صاحب السر، والذي أُجير من الشيطان وصاحب الوساد أو السواد ـ شك يزيد ـ؟ قال: صاحب السر: حذيفة، والذي أجير من الشيطان: عمار، وصاحب الوساد أو السواد: ابن مسعود. ثم قال: كيف سمعت ابن مسعود يقرأ﴿والليل إذا يغشى﴾؟فذكر الحديث.

[١١٨ ـ ٥٠] حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن خالد بن دينار قال: سمعت سعيد بن جبير يقرأ (كالصوف المنفوش)[القارعة: ٥].

= الاجماع له. وأن حمزة وعاصماً يرويان عن عبد الله بن مسعود ما عليه جماعة المسلمين. والبناء على سندين يوافقان الإجماع أولى من الأخذ بواحد يخالفه الاجماع والأمة وما ينبي على رواية واحد إذا حاذاه رواية جماعة تخالفه أُخذ برأي الجماعة وأبطل نقل الواحد لما يجوز عليه من النسيان والاغفال. ولو صح الحديث عن أبي الدرداء وكان إسناده مقبولاً معروفاً ثم كان أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر الصحابة رضي الله عنهم يخالفونه لكان الحكم العملُ بما روته الجماعة. ورفض ما يحكيه الواحد المنفرد الذي يسرع إليه من النسيان ما لا يسرع إلى الجماعة، وجميع أهل الملة. اهـ ٢٠ ـ ٨١. قلت وداود بن أبي هند قال فيه ابن حجر: ثقة متقن كان يهم بأخره. التقريب ٢٠٠. وقراءة الجمهور (وما خلق الذكر والأنثى).

[١١٦ ـ ٥٠] وانظر المصدر السابق جزءاً وصفحة.

[١١٨ ـ ٥٠] وقراءة الجمهور (كالعهن المنفوش).

[١١٩ ـ ٥٠] حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيـل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرٍ، عن علي: أنه قرأ (والعصر. ونوائب الدهر. لقـد خلقنا الإنسـان في خسرٍ وإنه فيه إلى آخر الدهر) [العصر: ١ ـ ٢].

[١٢٠ ـ ٥٠] حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن ليث بن أبي سُليم، عن شهر بن حـوشب، عن أسماء بنت يـزيد قـالت: سمعت رسول الله ﷺ يقـرأ (ويل أمكم قريش. إيلافهم. رحلة الشتاء والصيف) [قريش: ١ ـ ٢].

[١٢١ ـ ٥٠] حـدثنـا محمـد بن جعفـر، عن شعبـة، عن أبي نـوفـل بن أبي عقرب، عن ابن عباس: أنه قرأ (إذا جاء فتح الله والنصر) [النصر: ١].

[١٢٢ ـ ٥٠] حدثنا إسمـاعيل بن إبـراهيم، عن أيوب، عن ابن سيـرين قال: كتب ابن كعب في مصحفه «فاتحة الكتاب» و«المعوذتين» (واللهم إنا نستعينـك

[١١٩ ـ ٥٠] قال القرطبي وكان علي يقرؤها (والعصر ونوائب الدهر إن الإنسان لفي خسـر وإنه فيـه إلى آخر الدهر) وقال إبراهيم إن الإنسان إذا عُمر في الدنيا وهرم لفي نقص وضعف وتـراجع إلاّ المؤمنين فإنهم تكتب لهم أجورهم التي كانوا يعملونها في شبابهم نظير قـوله تعـالى (لقد خلقنـا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددنـاه إلى أسفل سـافلين) قال وقـراءتنا (والعصـر إن الانسان لفي خسر وإنه في آخر الدهـر). والصحيح مـا عليه الأمـة والمصاحف، وقـد مضى الرد في مقـدمة الكتاب على من خالف مصحف عثمان، وإن ذلك ليس بقرآن يُتلى فتأمله هناك راجع ١ ـ ٨٠، ٢٠ ـ ١٨٠، وقد رد ابن عطية في مقدمة تفسيره ١٠٢، هذه القراءة.

[١٢٠ ـ ٥٠] وانظر (الدر) ٦ ـ ٣٩٦ والطبري ٣٠ ـ ٣٠٥ وقراءة الجمهور (لإيلاف قريش إيلافهم).

[١٢١ ـ ٥٠] وانظر (الدر) ٦ ـ ٤٠٦ وقراءة الجمهور (إذا جاء نصر الله والفتح).

[١٢٢ ـ ٥٠] وانـظر (الاتقان) ١ ـ ٦٥، ولعله دعـاء من أُبَي، وإلاّ فقد كـان عضواً في لجنتي جمـع القرآن وتدوينه في عهد الخليفتين أبي بكـر وعثمان رضي الله عنهمـا املاء وكتابة، ومـراجعة، ولم ينقل هذا عن غيره رضي الله عنه وتقدم ما نقل عن ابن مسعود من حـذفه المعـوذتين. وانظر (مشكل الآثار) ١ ـ ١١٢ تعليق المحقق الشيخ شعيب أرناؤوط وفقـه مولاه. وانـظر فتح البـاري ٨ ـ ٧٠ و(مناهل العرفان) ١ ـ ١٦٨ قال النووي في المجموع شرح المهـذب أجمع المسلمـون على أن المعوذتين والفاتحة من القرآن وأن من جحد منها شيئاً كفر وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح. الاتقان ١ ـ ٧٩ ونقل مثله ابن حزم ١٢٣ ـ وانظر (الاتقان) وانظر (الدر) في قراءة أبي اللهم إنا نستعينك.

واللهم إياك نعبد) [الفاتحة : ٥]، وتركهن ابن مسعود. وكتب عثمان منهن: «فاتحة الكتاب» و«المعوذتين».

[١٢٣ ـ ٥٠] حدثنا يزيد، عن سليمان التيمي، عن عزرة قال: قرأت في مصحف أُبَيِّ بن كعب هاتين السورتين (اللهم نستعينك واللهم إياك نعبد).

[١٢٤ ـ ٥٠] حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن بُرقان، عن ميمون بن مهران قال: قرأت في مصحف أُبَيِّ بن كعب (اللهم نستعينك ونستغفرك) إلى قوله (بالكافرين ملحق).

٥١ ـ باب ذكر ما رُفع من القرآن بعد نزوله ولم يُثبت في المصاحف . . .

[١ ـ ٥١] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: «لا يقولن أحدكم قد أخذت القرآن كُلَّه، وما يدريه ما كله قد ذهب منه قرآن كثير، ولكن ليقل قد أخذتُ منه ما ظهر منه».

[٢ ـ ٥١] حدثنا ابن أبي مريم، عن أبي لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: «كانت سورة الأحزاب تُقرأ في زمان النبي ﷺ مائتي آية، فلما كتب عثمان المصاحفَ لم يقدِرْ منها إلاّ على ما هو الآن».

[٣ ـ ٥١] حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن المبارك بن فضالة، عن عاصم بن

[١٢٤ ـ ٥٠] وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن أُبَيِّ بن كعب انه كان يقنت بالسورتين فذكرهما وأنه كان يكتبهما في مصحفه. عن الانقان ١ ـ ٦٥، قلت وهذا يؤكد ما تقدم أنه كان يعدّهما دعاء. لا قرآناً يتلى. والله أعلم.

[١ ـ ٥١] وانظر (الانقان) ٢ ـ ٢٥.

[٢ ـ ٥١] وانظر (الانقان) ٢ ـ ٢٥ قلت وابن لَهيعة متكلم فيه، كما تقدم. وانظر (الدر) ٥ ـ ١٨٠. قال القرطبي: وأما ما يحكى من أن تلك الزيادة كانت في صحيفة في بيت عائشة فأكلتها الدواجن فمن تأليف الملاحدة والروافض ١٤ ـ ١١٣.

[٣ ـ ٥١] وانظر (الانقان) ٢ ـ ٢٥، فقد أورده السيوطي بسند المصنف هنا إليه. قال الصديقي: =

أبي النجود، عن زر بن حبيش قال: قال لي أُبي بن كعب: يازر كأين تعد أو قال: كائن تقرأ سورة الأحزاب؟ قلت: اثنتين وسبعين آية أو ثلاثاً وسبعين آية، فقال: إن كانت لتعدل سورة البقرة، وإن كنا لنقرأ فيها آية الرجم، قلت: وما آية الرجم؟ قال: (إذا زنا الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالاً من الله. والله عزيز حكيم).

[٤ ـ ٥١] حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي‌هلال، عن مروان بن عثمان، عن أبي أمامة بن سهل: أن خالته قالت: لقد أقرأنا رسول الله ﷺ: آية الرجم «الشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة».

[٥ ـ ٥١] حدثنا هشيم قال: سمعت الزهري يقول: حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: خطب عمر فقال: «ألا إن ناساً يقولون ما بال الرجم كذا، وإنما في كتاب الله الجلدُ، وقد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا معه، والله لولا أن يقول قائلون زادعمر في كتاب الله لأثبتها كما أُنزلت».

[٦ ـ ٥١] حدثنا هُشيم قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مِهْران، عن ابن عباس، عن عمر قال: «لقد هممت أن أكتب في ناحية المصحف: وشهد عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف: أن رسول الله ﷺ قد رجم ورجمنا».

= كائن تعدون سورة الأحزاب أي كم تعدونها، واصله كايِّن قدمت الياء على الهمزة ثم خففت ثم قلبت الياء ألفاً. مجمع بحار الأنوار ٤ ـ ٣٥٥. والقرطبي ١٤ ـ ١١٣.

[٤ ـ ٥١] ورواه أبو داود في: الحدود ١٦، وابن ماجة في الحدود ٩ وأحمد ٥ ـ ١٨٢، وانظر (الاتقان) ٢ ـ ٢٥.

[٥ ـ ٥١] ورواه الترمذي في الحدود وفيه رجم النبي ﷺ ورجم أبو بكر ورجمت ولولا اني أكره أن أزيد في كتاب الله لكتبته في المصحف، وقال حديث حسن صحيح.

[٦ ـ ٥١] ورواه البخاري. أنظر (فتح الباري) ١١ ـ ١٩١، وعلي بن زيد بن جُدعان في سند المصنف قال فيه ابن حجر: ضعيف من الرابعة. التقريب ٤٠١. وانظر أحمد ١ ـ ٢٣.

[٧ ـ ٥١] حدثنا عبد الغفار بن داود، عن ابن لَهِيعة، عن عَمرو بن دينار، عن بَجالة: أن عمر بن الخطاب مر برجلٍ يقرأ في المصحف (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أُمهاتهم وهو أبوهم) [الأحزاب: ٦] فقال عمر: لا تفارقني حتى نأتي أُبَي بن كعب، فأتيا أُبَيَّ بن كعب، فقال: يا أُبَيَّ ألا تسمع كيف يقرأ هذا هذه الآية؟! فقال أُبَي: كانت فيما أسقط. قال عمر: فأين كنتُ عنها؟ فقال: شغلني عنها ما لم يشغلك.

[٨ ـ ٥١] حدثنا عبد الله بن صالح، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي واقد الليثي قال: كان رسول الله ﷺ إذا أوحي إليه أتيناه، فعلّمنا مما أُوحي إليه، قال: فجئت ذات يوم، فقال: «إن الله يقول: إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة، وإتاء الزكاة، ولو أن لابن آدم وادياً من ذهب لأحب أن يكون إليه الثاني، ولو كان له الثاني لأحب أن يكون إليهما الثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلّا التراب، ويتوب الله على من تاب».

[٩ ـ ٥١] حدثنا حجاج، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي موسى الأشعري قال: نزلتْ سورةٌ نحو براءة، ثم رُفعت وحُفِظ منها: «إن الله سيؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم، ولو أن لابن آدم واديين من مالٍ، لتمنى وادياً ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلّا التراب، ويتوب الله على من تاب».

[١٠ ـ ٥١] حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: مثل ذلك. قال: قال ابن

[٧ ـ ٥١] وقال القرطبي: وسمع عمر هذه القراءة فأنكرها وقال حُكّها يا غلام ١٤ ـ ١٢٥، وانظر (الدر) ٥ ـ ١٨٣. والكلام في ابن لَهِيعة تقدم مراراً.

[٨ ـ ٥١] وذكره السيوطي في (الاتقان) ٢ ـ ٢٥، ورواه أحمد ٥ ـ ١٩.

[٩ ـ ٥١] وذكره السيوطي في (الاتقان) بسند المصنف ٢ ـ ٢٥، والطحاوي في (شرح معاني الآثار) ٢ ـ ٤٢٩، وانظر (فتح الباري) ١١ ـ ٢١٩.

[١٠ ـ ٥١] ورواه مسلم في الزكاة، والطبراني، أنظر مجمع الزوائد ٧ ـ ١٤١.

عباس: فلا أدري أمن القرآن هو أم لا؟.

[١١ ـ ٥١] حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي حُميدة، عن حُميدة بنت أبي يونس قالت: قرأ عليّ أبي ـ وهو ابن ثمانين سنة ـ في مصحف عائشة: (إن الله وملائكته يصلون على النبي. يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. وعلى الذين يَصِلُون الصفوفَ الأول) [الأحزاب: ٥٦]، قالت: قَبْل أن يغير عثمان المصاحف، قال: قاله ابن جريج، وأخبرني ابن أبي حميد، عن عبد الرحمٰن بن هرمز وغيره: مثل ذلك في مصحف عائشة.

[١٢ ـ ٥١] حدثنا حجاج، عن شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن عدي بن عدي قال: قال عمر: كنا نقرأ (لا ترغبوا عن آبائكم. فإنه كفر بكم)، ثم قال لزيد بن ثابت: أكذلك يا زيْد؟ قال: نعم.

[١٣ ـ ٥١] حدثنا ابن أبي مريم، عن نافع بن عمر الجمحي ـ قال: حدثني ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال: قال عمر لعبد الرحمٰن بن عوف: ألم نجد فيما أنزل علينا (أن جاهدوا كما جاهدتم أول مرة) فإنا لا نجدها، قال: أسقطت فيما أسقط من القرآن.

قال أبو عبيد: هذه الحروف التي ذكرناها في هذين البابين: من الزوائد، لم يروها العلماءُ، ولم يجعلوا من جحدها: كافراً، إنما تقرأ في الصلاة، ونحكم بالكفر على الجاحد لهذا الذي بين اللوحين خاصة، وهو ما ثبت في الامام الذي نسخه عثمان بإجماع من المهاجرين والأنصار، وإسقاط لما سواه، ثم أطبقت عليه الأمة، فلم يختلف في شيء منه يعرفه جاهلهم كما يعرفه

[١١ ـ ٥١] ورواه ابن داود في المصاحف ٨٥، وانظر (الاتقان) ٢ ـ ٢٥، قلت: قال ابن حجر: محمد بن حميد الرازي حافظ ضعيف. وكان ابن معين حسن الرأي فيه. التقريب ٤٧٥.

[١٢ ـ ٥١] وذكره السيوطي في (الاتقان) ٢ ـ ٢٥، عن المصنف بسنده. وانظر (كنز العمال) ٢ ـ ٢٨٥.

[١٣ ـ ٥١] ورواه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) ٢ ـ ٤١٨، وانظر (الاتقان) ٢ ـ ٢٥.

عـالمهم، وتوارثـه القرون بعضهـا عن بعض، ويتعلمـه الـولـدان في المكتب، وكانت هذه إحدى مناقب عثمان العظام، وقد كان بعض أهـل الزيـغ طعن فيه، ثم تبين للناس ضلالُهم في ذلك.

[١٤ ـ ٥١] حدثنا يزيد بن زريع، عن عمران بن حـدير قـال: قال أبـو مجلز: ألا تعْجب من حُمْقهم كان مما عابوا على عثمان تمزيقه المصاحف، ثم قبلوا ما نسخ؟!.

قال أبو عبيد: يقول انه كان مأموناً على ما أسقط، كما هو مأمون على مـا نسخ.

[١٥ ـ ٥١] وقال علي رضي الله عنه: «لو وَلِيْتُ المصاحف لصنعت فيها الذي صنع عثمان».

[١٦ ـ ٥١] وقال مصعب بن سعد: «أدركت الناس حين فعل عثمان ما فعـل، فما رأيت أحداً أنكر ذلك» ـ يعني من المهاجرين والأنصار وأهل العلم.

[١٧ ـ ٥١] وقـد ذكرنـا هذين الحـديثين في غير هـذا الموضـع، والذي ألفـه عثمان، وهو الذي بين ظهري المسلمين اليوم، وهو الـذي يحكم على من أنكر منه شيئاً مثل: ما يحكم على المرتد من الاستتابة، فإن أبى فالقتل.

[١٤ ـ ٥١] وانظر (تاريخ المدينة المنورة) ٣ ـ ١٠٠٤، لابن شبة.

[١٥ ـ ٥١] ورواه أبو بكر الانباري في (المصاحف) وابن أبي داود ١٢، وإرشـاد السـاري ٨ ـ ٤٤٨، والعواصم من القواصم ص ٦٩. وانظر (تاريخ المدينة المنورة) لابن شبة ٣ ـ ١٠٠٤.

[١٧ ـ ٥١] وقال أبو عبيد البكري بعدما ذكر الآية (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا لـه لحافـظون) كل مـا لم يحفظه الله علينا بالكافة والاجماع كما وعد فخارج من أن يكون قرآناً لا ريب فيه. ثم قال وهذه القـراءة التي تجيء من طريق الآحـاد في كتـاب الله ليست مما حفظ الله تعـالى. وقـال مكي في كتاب (الابانة) له. الذي بين أيدينا من القراءات التي نزل بها القـرآن هو من الاجمـاع. ثم قال في موضـع آخر أخذ القرآن باخبار الآحاد غيـر جائـز عند أحـد من الناس اهـ (المعيـار المعرب) للونشريسي ١٢ ـ ٨٣.

فأما ما جاء من هذه الحروف التي لم يؤخذ علمها إلاّ بالإسناد. والروايات التي تعرفها الخاصة من العلماء دون عوام الناس، فإنما أراد أهل العلم منها أن يستشهدوا بها على تأويل ما بين اللوحين، ويكون دلائل على معرفة معانيه، وعلم وجوهه، وذلك كقراءة حفصة وعائشة (حافظوا على الصلوات والصلاةالوسطى) صلاة العصر [البقرة : ٢٣٨] ، وكقراءة ابن مسعود (والسارقون والسارقات فاقطعوا ايمانهم) [المائدة : ٣٨] ، ومثل قراءة أُبَيٍّ بن كعب (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاؤوا) فيهن [البقرة : ٢٢٦] ، وكقراءة سعد (فإن كان له أخ أو أخت) من أمه [النساء : ١٢] ، وكما قرأ ابن عباس (لا جناح عليكم أن تبتغوا فضلاً من ربكم) في مواسم الحج [البقرة : ١٩٨]، وكقراءة جابر فإن الله من بعد إكراههن (لهن) غفور رحيم) [النور : ٣٣] .

فهذه الحروف وأشباهٌ لها كثيرة، قد صارت مفسرة للقرآن، وقد كان يُروى مثل هذا عن بعض التابعين في التفسير فيستحسن ذلك. فكيف إذا روى عن لباب أصحاب محمد ﷺ ، ثم صار في نفس القراءة، فهو الآن أكثر من التفسير وأقوى. وأدنى ما يستنبط من علم هذه الحروف: معرفةُ صحة التأويل على أنها من العلم الذي لا يعرف العامة فضله، إنما يعرف ذلك العلماء، وكذلك يُعتبر بها وجهُ القراءة، كقراءة من قرأ: (يقص الحق) فلما وجدتُها في قراءة عبد الله ﴿**يقضي بالحق**﴾ [غافر : ٢٠] علمت أنه إنما هي (يقضي بالحق) فقرأتها أنت على ما في المصحف، واعتبرت صحتها بتلك القراءة.

وكذلك قراءة من قرأ: ﴿**أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم**﴾ [النمل : ٨٢] لما وجدتها في قراءة أُبَيٍّ (تنبئهم) علمتُ أن وجه القراءة ﴿**تكلمهم**﴾ في أشياء من هذا كثير، لوتُدبرت وُجد فيها علم واسع لمن فهمه.

حروف القرآن التي اختلفت

مصاحف أهل الحجاز، وأهل العراق وهي: اثنا عشر حرفاً

حدثنا إسماعيل بن جعفر المديني: أن أهل الحجاز، وأهل العراق، اختلفت مصاحفهم في هذه الحروف. قال: كتب أهل المدينة في سورة البقرة (وأوصى بها إبراهيم بنيه) [البقرة: ١٣٢] بالألف، وكتب أهل العراق ﴿ووصى﴾ بغير ألف.

- وفي آل عمران: كتب أهل المدينة (سارعوا إلى مغفرة من ربكم) [آل عمران: ١٣٣] بغير الواو، وأهل العراق ﴿وسارعوا﴾ بالواو.

- وفي المائدة (يقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جَهد أيمانهم) [المائدة: ٥٣] بغير الواو، وأهل العراق ﴿ويقول﴾ بالواو.

وفيها أيضاً: أهل المدينة (يا أيها الذين آمنوا من يرتدد منكم عن دينه) [المائدة: ٥٤] بدالين، وأهل العراق ﴿من يرتَدَّ﴾ بدال واحدة.

- وفي سورة براءة: أهل المدينة (الذين اتخذوا مسجداً ضراراً) [التوبة: ١٠٧] بغير واو، وأهل العراق ﴿والذين اتخذوا﴾ بالواو.

- وفي الكهف: أهل المدينة (لأجدن خيراً منهما منقلباً) [الكهف: ٣٦] على اثنين، وأهل العراق ﴿خيراً منها منقلباً﴾ على واحدة.

- وفي الشعراء: أهل المدينة (فتوكل على العزيز الرحيم)

[الشعراء : ٢١٧] بالفاء، وأهل العراق ﴿وتوكل﴾ بالواو.

- وفي المؤمن: أهل المدينة (وأن يُظْهر في الأرض الفساد) [غافر : ٢٦] بغير ألف، وأهل العراق ﴿أو أن﴾ بألف.

- وفي عسق: أهل المدينة (بما كسبت أيديكم) [الشورى : ٣٠] بغير فاءٍ، وأهل العراق ﴿فبما كسبت﴾ بالفاء.

- وفي الزخرف: أهل المدينة ﴿تشتهيه الأنفس﴾ [الزخرف : ٧١] بالهاء، وأهل العراق «تشتهي الأنفس» بغير هاء.

- وفي الحديد: أهل المدينة (إن الله الغني الحميد) [الحديد : ٢٤] بغير هو، وأهل العراق ﴿هو الغني الحميد﴾.

- وفي الشمس وضحاها: أهل المدينة (فلا يخاف عقباها) [الشمس : ١٥] بالفاء، وأهل العراق ﴿ولا يخاف عقباها﴾ بالواو.

وهذه الحروف التي اختلفت فيها مصاحف أهل الشام، وأهل العراق، وقد وافقتْ أهل الحجاز في بعض، وفارقتْ بعضاً.

حدثنا هشام بن عمار، عن أيوب بن تميم، عن يحيى بن الحارث الذماري، عن عبد الله بن عامر اليحصبي، قال هشام: وحدثناه سويد بن عبد العزيز أيضاً، عن الحسن بن عمران، عن عطية بن قيس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء: أن هذه الحروف في مصاحف الشام، وقد دخل حديثُ أحدهما في حديث الآخر، وهي ثمانية وعشرون حرفاً في مصاحف أهل الشام: في سورة البقرة (قالوا اتخذ الله ولداً سبحانه) [البقرة : ١١٦] بغير «واو»، وفي سورة آل عمران (سارعوا إلى مغفرة من ربكم) [آل عمران : ١٣٣] بغير واو.

وفيها أيضاً (جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب) [فاطر : ٢٥] كلهن بالباء.

وفي النساء (ما فعلوه إلا قليلاً منهم)[النساء : ٦٦] بالنصب.

وفي المائدة (يقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا) [المائدة : ٥٣] بغير واو.

وفيها أيضاً (يا أيها الذين آمنوا من يرتدد منكم) بدالين.

ـ وفي الأنعام (ولدار الآخرة خير) [الأنعام : ٣٢] بلام واحدة، وفيها أيضاً (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادَهم شركائهم) [الأنعام : ١٣٧] بنصب الأولاد وخفض الشركاء، ويتأولونه قتل شركائهم أولادهم.

ـ وفي الأعراف (قليلاً ما تتذكرون) [الأعراف : ٣] بتائين، وفيها أيضاً (الحمد لله الذين هدانا لهذا ما كنا لنهتدي) [الأعراف : ٤٣] بغير واو، وفيها أيضاً في قصة صالح ﴿قال الملأ الذين استكبروا﴾ [الأعراف : ٧٥] بغير واو، وفيها أيضاً في قصة صالح (وقال الملأ) بالواو، وفيها أيضاً (وإذ أنجاكم من آل فرعون) [الأعراف : ١٤١] بغير نون.

ـ وفي براءة (الذين اتخذوا مسجداً ضراراً) [التوبة : ١٠٧] بغير واو.

ـ وفي يونس (هو الذي ينشركم في البر والبحر) [يونس : ٢٢] بالنون والشين، وفيها (إن الذين حقت عليهم كلمات ربك) [يونس : ٩٦] على الجماع.

وفي بني إسرائيل (قال سبحان ربي هل كنت) [الإسراء : ٩٣] بالألف على الخبر.

ـ وفي الكهف (خيراً منهما منقلباً) على اثنين.

ـ وفي سورة المؤمنين (سيقولون لله لله) [المؤمنون : ٨٥] ثلاثتهن بغير ألف.

ـ وفي الشعراء (فتوكل على العزيز الرحيم) [الشعراء : ٢١٧] بالفاء.

ـ وفي النمل (إننا لمخرجون) [النمل : ٦٧] على نونين بغير استفهام.

- وفي المؤمن (كانوا هم أشد منكم قوة) [غافر : ٢١] بالكاف، وفيها أيضاً (وأن يظهر في الأرض الفساد) [غافر : ٢٦] بغير ألف.

- وفي عسق (ما أصابكم من مصيبة بما كسبت أيديكم) [الشورى : ٣٠] بغير فاء.

- وفي الرحمٰن (والحب ذا العصف والريحان) [الرحمٰن : ١٢] بالنصب، وفيها أيضاً (تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام) [الرحمٰن : ٧٨] بالرفع.

- وفي الحديد (إن الله الغني الحميد) [الحديد : ٢٤] بغير «هو».

- وفي الشمس وضحاها (فلا يخاف عقباها) [الشمس : ١٥] بالفاء.

وقال أبو عبيد: قد ذكرنا ما خالفتْ فيه مصاحف أهل الحجاز، وأهل الشام؛ مصاحفَ أهل العراق.

فأما العراق نفسها فلم تختلف مصاحفها فيما بينها، إلا في خمسة أحرف بين مصاحف الكوفة والبصرة.

كتب الكوفيون في سورة الأنعام ﴿**لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين**﴾ [الأنعام : ٦٣] بغير تاءٍ.

- وفي سورة الأنبياء ﴿**قال ربي يعلم القول**﴾ [الأنبياء : ٤] بالألف على الخبر.

- وفي سورة المؤمنين (قل كم لبثتم في الأرض) [المؤمنون : ١١٢] على الأمر بغير ألف، وكذلك التي تليها (قل إن لبثتم إلّا قليلًا) [المؤمنون : ١١٤] مثل الأولى.

- وفي الأحقاف ﴿**ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً**﴾ [الاحقاف : ١٥].

وكتبها البصريون ﴿**لئن أنجيتنا**﴾ بالتاء، وكتبوا (قل ربي يعلم القول) على الأمر بغير ألف، وكتبوا ﴿**قال كم لبثتم في الأرض**﴾ بالألف على الخبر،

وكـذلـك التي تليهـا ﴿قـال إن لبثتم﴾ مثـل الأولى، وكتبـوا (بـوالـديـه حسناً) [الأحقاف : ١٥] بغير ألف.

قال أبو عبيد: هذه الحروف التي اختفت في مصاحف الأمصـار، ليست كتلك الـزوائد التي ذكـرناهـا في البابين الأولين، لأن هـذه مثبتـة بين اللوحين، وهي كلها منسوخة من الامام الذي كتبه عثمان رضي الله عنه، ثم بعث إلى كـل أفق مما نسخ بمصحف، ومع هذا إنها لم تختلف في كلمة تـامة، ولا في شـطر منـه، وإنما كـان اختلافهـا في الحرف الـواحد من حـروف المُعْجم: كـالـواو، والفاء، والألف، وما أشبه ذلك، إلا الحرف الذي في الحديد وحده قوله: (فإن الله الغني الحميد)، فإن أهل العراق زادوا على ذينك المصـرَيْن (هو).

وأما سائرها فعلى ما أعلمتك، ليس لأحد إنكار شيء منهـا، ولا جحده، وهي كلها عندنا كلام الله والصلاة بها تامة، إذ كانت هذه حالُها.

٥٢ ـ باب ـ
لغات القرآن، وأي العرب نزل القرآنُ بلغته

[١ ـ ٥٢] حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبيـر، عن عبد الـرحمٰن بنِ عبدٍ القـاري، عن عمر بن الخـطاب قال: سمعت هشام بن حَكِيم بن حزام يقرأ سورةَ الفرقان على غير مـا أقرؤهـا، وقد كان رسول الله ﷺ أقرأنيها، قال: فأخذت بثـوبه فـذهبت به إلى رسـول الله ﷺ فأخبرته، فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غيـر ما أقـرأتني. فقال: «اقرأ»، فقرأ القراءة التي سمعتُ منـه، فقال النبي ﷺ : «هكـذا أُنزلت، ثم قال لي: «اقرأ». فقـرأت، فقال: «هكـذا أنزلت، إن هـذا القرآن نـزل على

[١ ـ ٥٢] ورواه البخاري في كتاب الخصومات. ومسلم في مسافرين وغيرهما.

سبعة أحرف، فاقرؤا منه ما تيسر».

[٢ ـ ٥٢] حدثنا أبو اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن ابن شهاب، عن عروة، عن المسور بن مخرمة وعبد الرحمٰن بن عبدٍ القاري، عن عمر رضي الله عنه: أنه سمع هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان، ثم ذكر عن النبي ﷺ مثل ذلك.

[٣ ـ ٥٢] حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن عقيل ويونس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن المسور وعبد الرحمن بن عبدٍ، عن عمر وهشام بن حكيم، عن النبي ﷺ: مثل ذلك، إلّا أنه زاد في حديث عقيل قال: قال ابن شهاب: في «الأحرف السبعة» هي: في الأمر الواحد الذي لا اختلاف فيه.

[٤ ـ ٥٢] حدثنا يزيد ويحيى بن سعيد كلاهما، عن حُميد الطويل، عن أنس ابن مالك، عن أُبَيٍّ بن كعب قال: ما حكّ في صدري شيءٌ منذ أسلمت؛ إلّا أني قرأت آية، وقرأها آخر غير قراءتي فقلت: أَقرأنيها رسول الله ﷺ وقال: أقرأنيها رسول الله ﷺ، فأتينا النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله أقرأتني كذا وكذا؟ قال: نعم. وقال الآخر: ألم تقرئني كذا وكذا؟ قال: نعم. فقال: «إن جبرائيل وميكائيل، أتياني فقعد جبرائيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، فقال جبرائيل: اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده حتى بلغ سبعة أحرف، كل حرف شافٍ كافٍ».

[٥ ـ ٥٢] حدثنا يزيد، عن العوام بن حوشب، عن أبي إسحاق السَّبيعي، عن سليمان بن صُرَد، عن أُبَيٍّ بن كعب: أنه أتى النبي ﷺ برجلين قد اختلفا في القراءة، ثم ذكر مثل ذلك.

[٢ ـ ٥٢] ورواه أحمد ١ ـ ٤٣.

[٣ ـ ٥٢] ورواه البخاري في فضائل القرآن، ومسلم في مسافرين، والطحاوي في (مشكل الآثار) ٤ ـ ١٨٨.

[٤ ـ ٥٢] ورواه مسلم ٣ ـ ٢٣، وأحمد ٥ ـ ١٢٧.

[٥ ـ ٥٢] ورواه أحمد ٥ ـ ١٢٤ ومسلم في مسافرين وغيرهما.

[٦ ـ ٥٢] حدثنا حجاج، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق بن صُقير العبدي، عن سليمان بن صُرَد، عن أُبَي بن كعب: عن النبي ﷺ: مثل ذلك أو نحوه.

[٧ ـ ٥٢] حدثنا حجاج، عن شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أُبَي بن كعب، عن النبي ﷺ: مثل ذلك أيضاً.

[٨ ـ ٥٢] حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن يزيد بن خُصيفة، عن مسلم بن سعيد مولى ابن الحضرمي، وقال غيره: عن بشر بن سعيد، عن أبي جُهيم الأنصاري: أن رجلين اختلفا في آية من القرآن، كلاهما يزعم أنه تلقاها من رسول الله ﷺ، فمشيا جميعاً حتى أتيا رسول الله ﷺ، فذكر أبو جُهيم أن رسول الله ﷺ قال: «إن هٰذا القرآن نزل على سبعة أحرف، فلا تماروا فيه، فإن مراءً فيه كفر».

[٩ ـ ٥٢] حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن بشر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص: أن رجلًا قرأ آية من القرآن، فقال له عمرو بن العاص: «إنما هي كذا وكذا» ـ بغير ما قرأ الرجل ـ فقال الرجل: هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ، فخرجا إلى رسول الله ﷺ حتى أتياه، فذكرا ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: «إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف، فأي ذلك قرأتم أصبتم، فلا تماروا في القرآن، فإن مراءً فيه كفر».

[١٠ ـ ٥٢] حدثنا أبو النضر، عن شيبان، عن عاصم بن أبي النُّجُود، عن زر ابن حبيش، عن حذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ قال: لقيت جبرائيل عند

[٦ ـ ٥٢] ورواه أحمد ٥ ـ ١٢٠.

[٧ ـ ٥٢] ورواه مسلم في مسافرين، وغيره.

[٨ ـ ٥٢] ورواه أحمد ٤ ـ ١٦٩، وانظر المجمع ٧ ـ ١٥١.

[٩ ـ ٥٢] ورواه أحمد ٤ ـ ٢٠٤.

[١٠ ـ ٥٢] ورواه أحمد. أنظر الفتح الرباني ١٨ ـ ٥٢، والطبراني، والبزار، كذا في المجمع ٧ ـ ١٥٠.

أحجار المرا، فقلت: يا جبرائيل إني أرسلتُ إلى أمة أمية، الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ العاتي الذي لم يقرأ كتاباً قط، فقال: «إن القرآن أنزل على سبعة أحرف».

[١١ ـ ٥٢] حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «أقرأني جبرائيل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف».

قال أبو عبيد: قد تواترت هذه الأحاديث كلها على الأحرف السبعة، إلا حديثاً واحداً يروى عن سَمُرَة.

[١٢ ـ ٥٢] حدثني عفان، عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جُندب، عن النبي ﷺ أنه قال: «نزل القرآن على ثلاثة أحرف».

قال أبو عبيد: ولا نرى المحفوظَ إلا السبعة، لأنها المشهورة، وليس معنى تلك السبعة أن يكون الحرف الواحد يُقرأ على سبعة أوجه، هٰذا شيء غير موجود، ولكنه عندنا أنه نزل على سبع لغات متفرقة في جميع القرآن من لغات العرب، فيكون الحرف منها بلغة قبيلة، والثاني بلغة أخرى سوى الأولى والثالث بلغة أخرى سواهما، كذلك إلى السبعة، وبعض الأحياء أسعد بها وأكثر حظاً فيها من بعض، وذلك يبين في أحاديث تترى.

[١٣ ـ ٥٢] حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك: أن عثمان قال للرهط القُرَشيين الثلاثة حين أمرهم أن يكتبوا المصاحف: «ما اختلفتم فيه أنتم وزيد بن ثابت، فاكتبوه بلسان قريش فإنه نزل بلسانهم».

[١١ ـ ٥٢] ورواه البخاري في بدء الخلق، وكتاب الفضائل ومسلم في مسافرين.
[١٣ ـ ٥٢] ورواه البخاري، وانظر (البرهان) للزركشي ١ ـ ٢٢٨.

[١٤ ـ ٥٢] قال أبو عبيد: وكذلك يحدثون عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن من سمع ابن عباس يقول: أنزل القرآن بلغة الكَعْبَين: كعب قريش، وكعب خزاعة»، قيل له: وكيف ذاك؟ قال: «لأن الدار واحدة».

[١٥ ـ ٥٢] قال أبو عبيد: يعني أن خزاعة جيرانُ قريش، فأخذوا بلغتهم وأما الكلبي فإنه يُروى عنه، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: «نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجُز من هوازن».

قال أبو عبيد: «والعجز هم: سعد بن بكر، وجُشم بن بكر، ونَصْرُ بن معاوية، وثقيف، وهذه القبائل هي التي يقال لها: عُلْيا هوازن، وهم الذين قال فيهم عمرو بن العلاء «أفصح العرب عليا هوازن، وسُفلى تميم، فهذه عُليا هوازن، وأما سفلى تميم فبَنو دارم».

[١٦ ـ ٥٢] حدثنا يزيد، عن جَرير بن حازم، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن معقل قال: قال عمر: «لا نمكن في مصاحفنا إلا غلمانَ قُريش، وثقيف».

قال أبو عبيد: وكان أبو عوانة يحدث بهذا الحديث، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن عمر.

[١٧ ـ ٥٢] حدثنا حجاج، عن هارون بن موسى قال: أخبرني الزبير بن خِرِّيت، عن عكرمة قال: «لما كُتبت المصاحف عرضت على عثمان، فوجد فيها حروفاً من اللحن، قال: لا تغيروها فإن العرب ستغيرها، أو قال: ستعربها

[١٤ ـ ٥٢] وانظر القرطبي ١ ـ ٤٤، و(الاتقان) ١ ـ ٤٧.

[١٥ ـ ٥٢] ورواه أبو صالح عن ابن عباس، أنظر (الاتقان) ١ ـ ٤٧، وانظر (الوجيز) ٩٢ عن (المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة).

[١٦ ـ ٥٢] وانظر (المزهر) للسيوطي ١ ـ ٢١١.

[١٧ ـ ٥٢] وانظر (الاتقان) ١ ـ ١٨٣، وتقدم كلام الانباري في ردّ ما روي عن عثمان رضي الله عنه. والخبر منقطع، وتمام الكلام في الاتقان ١ ـ ٨٤.

بألسنتها لو كان الكاتب من ثقيف، والمملّ من هذيل، لم يوجد فيها هذه الحروف».

[١٨ - ٥٢] حدثنا هشيم، عن العوام، عن إبراهيم التيمي قال: «كان عبد الله ابن مسعود يحب أن يكون الذين يكتبون المصاحف من مُضَر».

[١٩ - ٥٢] حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن قال: كنا لا ندري ما الأرائك؟ حتى لقينا رجلاً من أهل اليمن فأخبرنا أن الأريكة عندهم الحجلة فيها السرير».

[٢٠ - ٥٢] حدثنا مروان بن معاوية، عن نعيم بن أبي بسطام، عن أبيه، عن الضحاك بن مزاحم في قوله :﴿ولو ألقى معاذيرهُ﴾ [القيامة : ١٥] قال: ستورهُ أهل اليمن يسمون الستر: المعذار.

[٢١ - ٥٢] حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله :﴿وأنتم سامدون﴾ [النجم : ٦١] قال: الغناء، قال: وهي يمانية اسْمُدي لنا تغني لنا.

[٢٢ - ٥٢] حدثنا هشيم، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس: أنه كان يُسأل عن القرآن، فينشد فيه الشعر.

قال أبو عبيد: يعني أنه كان يستشهد به على التفسير.

[١٨ - ٥٢] وانظر (البرهان) ١ - ٢١٩.

[١٩ - ٥٢] وانظر (الاتقان) ١ - ١٣٣، ونسبه إلى المصنف.

[٢٠ - ٥٢] وانظر (الاتقان) ١ - ١٣٣، و(الدر) ٦ - ١٥.

[٢١ - ٥٢] وانظر (الاتقان) ١ - ١٣٣، ونسبه إلى المصنف والطبري ٢٧ - ٨٢، والقرطبي ١٧ - ١٢٣.

[٢٢ - ٥٢] وانظر (الاتقان) ١ - ١١٩ بسند المصنف، وذكر السيوطي ما قبل من أسئلة نافع بن الأزرق لابن عباس رضي الله عنهما عن كلمات في القرآن. واجابة ابن عباس من شعر العرب.

[٢٣ ـ ٥٢] حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جُبير أو مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿والليلِ وما وسق﴾ [الانشقاق: ١٧] قال: ما جمع وأنشد: قد اتسقن لو تجدن سائقاً.

[٢٤ ـ ٥٢] حدثنا هشيم، عن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فإذا هم بالساهرة﴾ [النازعات: ١٤] قال: الأرض. قال: وقال ابن عباس: قال أمية بن أبي الصلت: عندهم لحم بحر، ولحم ساهرة [وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاهوا به لهم مقيمُ].

[٢٥ ـ ٥٢] حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: كنت لا أدري ما فاطر السموات حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها، يقول: أنا ابتدأتها.

[٢٦ ـ ٥٢] حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن زيد بن معاوية العَبْسي، عن علقمة في قوله: ﴿ختامه مسك﴾ [المطففين: ٢٦] قال: ليس بخاتم يختم، ولكن ختامه خليطه، ألم تر إلى المرأة من نسائكم تقول للطيب خلطهُ مسْك خَلَطه كذا وكذا؟

قال أبو عبيد: وأحسب يحيى أسند الحديث إلى عبد الله.

[٢٧ ـ ٥٢] حدثنا يزيد، عن سفيان، عن حسين، عن الحسن في قوله

[٢٣ ـ ٥٢] وانظر الطبري ٣٠ ـ ١٢٠.

[٢٤ ـ ٥٢] ورواه ابن أبي شيبة في الفضائل ٤٧٤، وانظر القرطبي ٢٠ ـ ١٩٩.

[٢٥ ـ ٥٢] وانظر القرطبي في سورة فاطر ١٤ ـ ٣١٩.

[٢٦ ـ ٥٢] وقال القرطبي عن ابن مسعود في قوله تعالى (ختامه مسك) خَلْطه، ليس بخاتم يختم ١٩ ـ ٢٦٥.

[٢٧ ـ ٥٢] وقال القرطبي: قال الحسن كان والله سريا من الرجال، ويقال سرى فلان على فلان أي تكرم، وفلان سريّ من قوم سراة. وقال الجمهور أشار لها إلى الجدول الذي كان قريباً من جذع نخلة. قال ابن عباس كان ذلك نهراً قد انقطع ماؤه فاجراه الله تعالى لمريم، والنهر يسمى سريا لأن الماء يسري فيه. اهـ ١١ ـ ٩٤.

تعالى: ﴿قد جعل ربك تحتك سريا﴾ [مريم: ٢٤] قال: كان والله سرياً يعني عيسى، قال: فقال له خالد بن صفوان: يا أبا سعيد: إن العرب تسمى الجدول: السري، فقال: صدقت.

[٢٨ ـ ٥٢] قال أبو عبيد: فهذه الأحاديث التي فيها ذكر القبائل، والاحتجاج يبين لك معنى السبعة أحرف: أنها إنما هي اللغات، وقد حمل بعض الناس معناها على الحديث الآخر: «نزل القرآن في سبعٍ: حلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وخبر ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وضرب الأمثال».

قال أبو عبيد: وقد عرفتُ هذا الحديث سمعت حجاجاً يحدثه، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سلمة بن أبي سلمة، عن أبيه: يرفعه وليس هذا من ذلك في شيء، إنما هذا ان القرآن نزل في سبع ومعناه: سبع خصال أو سبع خلال، وتلك الأحاديث إنما هي: نزل القرآنُ على سبعة أحرف، والأحرف لا معنى لها إلا اللغات، مع أن تأويل كل حديث منها بيِّن في الحديث نفسه، ألا ترى أن عمر قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأ، فكذلك حديث أُبَيّ بن كعب حين اختلف هو وغيره في القراءة، ومنه اختلاف عبد الله مع غيره، ومثله حديث عمرو بن العاص، أفلست ترى اختلافهم، إنما كان في الوجوه والحروف التي تفرق فيها الألفاظ، فأما التأويل فلم يختلفوا فيه، يُبَيِّنه حديث أبي عبد الله.

[٢٩ ـ ٥٢] حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قال عبد الله إني سمعت القراء، فوجدتهم متقاربين، فاقرؤا كما عُلمتم، فإنما هو كقول أحدكم: هلم وتعال.

[٣٠ ـ ٥٢] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: إنما

[٢٨ ـ ٥٢] وقال القرطبي: ١ ـ ٤٦، وقال ابن عطية: وهذا ضعيف.

[٢٩ ـ ٥٢] وانظر (الاتقان) ١ ـ ١٣٥، والبرهان ١ ـ ٢١٧، وفضائل القرآن من مصنف ابن أبي شيبة.

[٣٠ ـ ٥٢] أنظر (البرهان) ١ ـ ٢١٨.

هـو كقول أحـدكم: هلم وتعال وأقبـل.

[٣١ ـ ٥٢] قـال: وقـال ابن سـيرين: وهـو في قـراءة عبـد الله (إن كـانت إلا زقيـة واحدة) وفي قراءتنا ﴿إن كانت إلاّ صيحة واحدة﴾ [يٓس: ٢٩].

قال أبو عبيد: «وكل هذا يوضح لك معنى السبعة أحرف».

٥٣ ـ باب
إعراب القرآن، وما يُسْتحب للقارىء من ذلك وما يؤمر به

[١ ـ ٥٣] حـدثنـا عبـاد بن العـوام، عن عبـد الله بن سعيـد بن أبي سعيـد المقبري، عن أبيه أو جده هكذا قال عباد، عن أبي هريرة قـال: قال رسـول الله ﷺ: «أَعْرِبوا القرآن».

[٢ ـ ٥٣] حـدثنـا عبـد الـرحمٰن، عن سفيـان، عن عقبـة الأسَـدي، عن أبي العلاء، عن عبد الله بن مسعود قال: «اعربوا القرآن، فإنه عربي».

[٣ ـ ٥٣] حـدثنا عبـد الله بن صالـح، عن الليث بن سعد قـال: حـدثني أبـو الأزهر، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: «لأن أُعرب آية من القرآن أحب إلي من أن أحفظ إية».

[٣١ ـ ٥٢] قال القرطبي: وقرأ عبد الرحمٰن بن الأسود، ويقال إنه في حـرف ابن مسعود كـذلك (إن كـانت الزقية واحـدة) وهذا مخـالف للمصحف ١٥ ـ ٢١، وتقدم أن ابن سيـرين لم يدرك ابن مسعود فالخبر منقطع.

[١ ـ ٥٣] وذكـره الشيخ محمـد الحوت في (أسنى المـطالب) ص ٥٠، وقـال فيـه ضعيفـان، ورواه الحاكم وانظر (فيض القدير) ١ ـ ٥٥٨.

[٢ ـ ٥٣] وذكره القرطبي عن ابن مسعود رضي الله عنه من لفظه ١ ـ ٢٣، وانظر (التذكار) ٣٣ ورواه أبو نعيم في (الحلية) ٨ ـ ٣٠٩.

[٣ ـ ٥٣] ذكره القرطبي في مقدمة تفسيره ١ ـ ٢٣.

[٤ ـ ٥٣] حدثنا عباد بن عباد، عن واصل مولى أبي عيينة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: [تعلموا إعراب القرآن كما تَعَلَّمون حفظه].

[٥ ـ ٥٣] حدثنا حجاج، عن حماد بن زيد، عن واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أُبَيٍّ بن كعب: أنه قال مثل ذلك.

[٦ ـ ٥٣] حدثنا أبو معاوية، عن عاصم بن سليمان، عن مورق العجلي قال: قال عمر بن الخطاب: «تعلموا اللحن والفرائض كما تَعَلَّمون القرآن».

[٧ ـ ٥٣] حدثنا نعيم بن حماد، عن بقية، عن الوليد بن محمد بن زيد قال: سمعت أبا جعفر يقول: قال رسول الله ﷺ: «أعربوا الكلام كي تعربوا القرآن»، قال: ثم قال أبو جعفر: «لولا القرآن وإعرابه، ما باليت أن لا أعرف منه شيئاً».

[٨ ـ ٥٣] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي رجاء محمد بن سَيْف قال: قلت للحسن: ما تقول فيمن يتعلم العربية، أما يخاف أن يكون يزيد في الهجاء؟ فقال: ليس به بأس».

قال عمر بن الخطاب: «عليكم بالتفقه في الدين، والتفهم في العربية، وحسن العبارة».

[٩ ـ ٥٣] حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي وحجاج كلاهما، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن عُتيق قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد: الرجل يتعلم العربية

[٤ ـ ٥٣] ورواه ابن أبي شيبة في فضائل القرآن، وكنز العمال ٢ ـ ٣٦٥.

[٦ ـ ٥٣] وذكره السيوطي في الاتقان منسوباً إلى المصنف ١ ـ ١٧٩ ولكن بلفظ (تعلموا اللحن والفرائض والسنن كما تعلمون القرآن).

[٧ ـ ٥٣] فيض القدير ١ ـ ٥٠٨.

[٨ ـ ٥٣] وذكره السيوطي في (الاتقان) برواية المصنف ١ ـ ١٧٩.

[٩ ـ ٥٣] وذكره السيوطي في (الاتقان) ١ ـ ١٧٩، وزاد من قوله: وعلى الناظر في كتاب الله تعالى الكاشف عن أسراره. النظر في الكلمة وصفتها ومحلها ككونها مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً أو مفعولاً، أو في مبادىء الكلام أو في جواب إلى غير ذلك إلخ. وانظر (التذكار) ٩٨.

يلتمس بها حسن المنطق، ويقيم بها قراءته، فقال: حسن يا ابن أخي فتعلمها، فإن الرجل ليقرأ الآية فيعيا بوجهها، فيهلك فيها».

[١٠ ـ ٥٣] حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن مكحول: أنه سئل عن قراءة القرآن بالعربية؟ فقال: حسن ما لم تبغ فيها.

[١١ ـ ٥٣] حدثنا يوسف بن الغَرِق، عن محمد بن عبد العزيز، عن خارجة ابن شهاب، عن زيد بن ثابت قال: «نَزَلَ القرآن بالتفخيم».

[١٢ ـ ٥٣] حدثني هَوْذة بن خليفة، عن عوف بن أبي جَميلة، عن خليد العَصَري قال: لما ورد علينا سلمان أتيناه نستقرئه القرآن، فقال: إن القرآن عربيٌ، فاستقرؤه رجلاً عربياً، قال: فكان زيد بن صُوحان يقرئنا، ويأخذ عليه سلمان فإذا أخطأ غير عليه، وإذا أصاب قال: نعم إيم الإله.

٥٤ ـ باب ـ
المِراء في القرآن والاختلاف في وجوهه، وما في ذلك من التغليظ والكراهة

[١ ـ ٥٤] حدثنا حجاج، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة الزّرّاد، عن النزال بن سَبْرة، عن ابن مسعود قال: سمعت رجلاً يقرأ آية، وسمعت من

[١٠ ـ ٥٣] ورواه الحاكم وصححه، ورده الذهبي فقال إن العوفي مجمع على ضعفه ٢ ـ ٢٣١.

[١١ ـ ٥٣] ورواه الحاكم وقال الحليمي معناه يقرؤه على قراءة الرجال ولا يخضع الصوت فيه ككلام النساء. (الاتقان) ١ ـ ١٠٨.

[١٢ ـ ٥٣] ورواه ابن أبي شيبة في فضائل القرآن وفيه أصاب أيم الله ١٠ ـ ٤٦. قلت الاعراب الابانة والايضاح، قال الصديقي (أعربوا القرآن) أي بينوا ما فيه من غرائب اللغة. أما الاعراب الذي هو معرفة إن هذا فاعل وذاك مبتدأ فإنما حدث في أيام عمر أو علي أو بعدهما. والله أعلم.

[١ ـ ٥٤] ورواه البخاري في صحيحه ٥ ـ ١٨ والحاكم في مستدركه وصححه ووافقه الذهبي ١ ـ ٢٢٣.

رسول الله ﷺ خلافها، فأتيت رسـول الله ﷺ : فذكـرت ذلك لـه، فعرفت في وجهـه الغضب، ثم قـال: «كِـلاكمـا محسن، إن مَن قبلكم اختلفـوا فـأهلكهم ذلك»، قال: قال شعبة: وحدثني عنه مِسْعَرٌ، ورفعه إلى عبد الله، عن النبي ﷺ أنه قال: فلا تختلفوا فيه، قال: وأكبر علمي أني سمعت منه، ولكني أشك فيه.

[٢ ـ ٥٤] حدثنا أبـو النضر، عن شَيْبـان، عن عاصم، عن زر بن حُبَيْش، عن عبد الله في هذا الحديث قال: فـأتيت رسول الله ﷺ وعنـده رجل، أنتم لـه كذا وكذا ـ يعني علياً رضي الله عنه ـ قال: فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال علي: ـ ولا أدري أشيء أسره إليه رسول الله ﷺ أم سمعه أم علم الذي في نفسه؟ فتكلم به ـ قال: «إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل ما عُلّم».

[٣ ـ ٥٤] حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عبدِ الله بن عمـرو بن العـاص قـال: صلينـا مـع رسـول الله ﷺ الغـداة، فتنحى نـاس من أصحابه في بعض حُجَـر أزواجه يقـرؤون القرآن، فتنـازعوا في شيء منـه، وأنا منتبذ عنهم، فخرج عليهم رسول الله ﷺ مُغْضَباً فقال: إن القرآن مصدق بعضه بعضاً، فلا تكذبوا بعضه ببعض ما علمتم منه فاقبلوه، وما لم تعلموا منه فَكِلُوه إلى عـالمه قـال: قال عبـد الله بن عمرو: فمـا اغتبـطت نفسي بشيء اغتبـاطي بانتباذي عنهم إذ لم تصبني عُتبى رسول الله ﷺ.

[٤ ـ ٥٤]حدثنا أبـو اليمان، عن شعيب بن أبي حمـزة، عن ابن شهاب قـال: حدثني عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمـرو: أن عبد الله بن عمـرو قال: صليت مع رسول الله ﷺ فجلست ناحية. ثم ذكر مثـل حديث ابن كثيـر، عن الأوزاعي.

[٥ ـ ٥٤] حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن عُقيل، عن ابن شهـاب، عن من لا يتَّهِم، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

[٢ ـ ٥٤] ورواه أحمد وتقدم ١ ـ ١٠٦ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ٢/٢٢٣.

[٦ ـ ٥٤] حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن بُسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص: أن عمرو بن العاص أتى رسول الله ﷺ ورجلاً قد اختلفا في آية، فقال له رسول الله ﷺ: «لا تَماروا في القرآن، فإن مِراءً فيه كفر».

[٧ ـ ٥٤] حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن يزيد بن خُصَيْفة، عن مسلم بن سعيد مولى ابن الحضرمي أو بُسر بن سعيد، عن أبي جُهيم الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَماروا في القرآن، فإن مراءً فيه كفر».

[٨ ـ ٥٤] حدثنا يزيد، عن زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مراءٌ في القرآن كفر».

[٩ ـ ٥٤] حدثنا مالك بن إسماعيل، عن أبي قدامة قال: حدثنا أبو عمرانَ الجُونيّ، عن جُنْدَب بن عبد الله البَجَلي قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرؤا القرآن ما اتفقتم عليه»، أو قال: «ما اتفقتم عليه قلوبكم، وإذا اختلفتم فيه، فقوموا عنه».

[١٠ ـ ٥٤] حدثنا حجاج، عن حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، عن جُندب بن عبد الله قال: قال ولا أعلمه إلاّ رفعهُ أنه قال: مثل ذلك.

[١١ ـ ٥٤] حدثنا حجاج، عن شعبة، عن أبي عمران الجوني قال: سمعت

[٦ ـ ٥٤] ورواه الطبري، وأحمد ٤ ـ ٢٠٣، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد ذكره رجاله رجال الصحيح ٧ ـ ١٥.

[٧ ـ ٥٤] وابن كثير في فضائل القرآن ٣٣. وانظر (المجمع) ٧ ـ ١٥١، وقد تقدم هذا الحديث. وأحمد ٢ ـ ٣٠٠.

[٨ ـ ٥٤] ورواه أحمد ٢ ـ ٢٨١.

[٩ ـ ٥٤] ورواه البخاري في فضائل القرآن، ومسلم في كتاب العلم، وغيرهما.

[١٠ ـ ٥٤] ورواه البخاري ومسلم كما تقدم، وأحمد ٤ ـ ٣١٣.

[١١ ـ ٥٤] ورواه البخاري في فضائل القرآن، قال ابن حجر في (الفتح) وصله الإسماعيلي ٩ ـ ٨٧.

جُندب بن عبد الله يقول ذلك، ولم يذكر الرفع.

[١٢ ـ ٥٤] حدثنا محمد بن كثير، عن عبد الله بن شوذب، عن أبي عمران الجوني قال: كنا نأتي جُندب بن عبد الله فيقول لنا: ذلك آية، ولم يرفعه.

[١٣ ـ ٥٤] حدثنا معاذ بن معاذ، عن أبي عون، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ذلك، ولم يذكره ابن عون، عن جُندب.

[١٤ ـ ٥٤] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن شعيب بن الحبحاب قال: كان أبو العالية الرياحي إذا قرأ عنده رجل لم يقل ليس كما يقرأ، ويقول: أما أنا فأقرأ كذا وكذا.

قال شعيب: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: أرى صاحبك قد سمع أنه من كفر بحرف منه، فقد كفر به كله.

[١٥ ـ ٥٤] حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس قال: [لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، فإن ذلك يوقع الشك في قلوبكم].

[١٦ ـ ٥٤] حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: [ليس الخطأ أن تدخل بعض السورة في الأخرى، ولا أن تختم الآية «بحكيم عليم» أو «عليم حكيم» أو «غفور رحيم» ولكن الخطأ أن تجعل فيه ما ليس منه،

[١٤ ـ ٥٤] وذكره الطبري في مقدمة تفسيره ١ ـ ٥٤، ومثله عن الأعمش أنه قرأ على إبراهيم، ورواه أحمد.

[١٦ ـ ٥٤] ورواه ابن أبي شيبة في فضائل القرآن، وروى أحمد، وابن كثير في فضائل القرآن ٧٣ مثل ذلك عن عمر رضي الله عنه وفيه أن رسول الله ﷺ قال لعمر رضي الله عنه (يا عمر إن القرآن كله صواب ما لم تجعل رحمة عذاباً أو عذاباً رحمة).

أو أن تختم آية رحمة بآية عذاب، أو آية عذاب بآية رحمة] .

قال أبو عبيد: إن عبد الله إنما أراد بهذا أنه ان سمع السامع من يقرأ هذه الحروف من الله عز وجل، لم تجز له أن يقولْ أخطأت لأنها كلها من نعوت الله، ولكن يقول هو كذا وكذا على ما قال أبو العالية، وليس وجهه أن يضع كل حرف من هذا في موضع الآخر، وهو عامد لذلك، فإذا سمع رجلاً ختم آية رحمة بآية عذاب، أو آية عذاب بآية رحمة فهناك يجوز له أن يقول أخطأت، لأنه خلاف الحكاية عن الله عز وجل، فهذا عندنا مذهب عبد الله في الخطأ.

٥٥ ـ باب
عرض القراء للقرآن، وما يستحب لهم من أخذه عن أهل القرآن، واتباع السلف فيها، والتمسك بما يعلم به منها

[١ ـ ٥٥] حدثنا ابْن أبي عدي، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي: أن جبريل «كان يُعارض النبي ﷺ بما أُنزل عليه في سائر السنة في شهر رمضان».

[٢ ـ ٥٥] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: [نبئتُ أن القرآن كان يعرض على رسول الله ﷺ كل عام مرة في شهر رمضان، فلما كان العام الذي توفي فيه، عُرض عليه مرتين.

[١ ـ ٥٥] ورواه البخاري في فضائل القرآن. ورواه أحمد في مواضع من مسنده منها ١ ـ ٢٣١. ولكن الشعبي تابعي. |وابن أبي شيبة من طريق ابن سيرين عن عبيدة.

[٢ ـ ٥٥] أخرجه ابن أشتة. وقال البغوي في شرح السنة. يقال ان زيد بن ثابت شهد العرضة الأخيرة التي بين فيها ما نسخ وما بقي وكتبها للرسول ﷺ وقرأها عليه وكان يقرىء الناس بها حتى مات، ولذلك اعتمده أبو بكر وعمر وجمعه، وولاه عثمان كتب المصاحف عن (الاتقان) ١ ـ ٥٠.

قال ابن سيرين: فيرون أو فيرجون أن تكون قراءتنا هذه أحدث القراءتين عهداً بالعَرْضة الأخيرة.

[٣ ـ ٥٥] حدثنا حجاج، عن شعبة قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال لأُبَيٍّ بن كعب: إني أمرت أن أقرأ عليك أو قال: إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿لم يكن الذين كفروا﴾ [البينة : ١] فقال: أوَ سماني؟ قال: نعم. قال: فبكى.

[٤ ـ ٥٥] حدثنا يحيى بن سعيد، عن الأجلح بن عبد الله، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أُبَيٍّ بن كعب: أن رسول الله ﷺ قال: إن الله أمرني أن أعرض القرآن عليك، فقال: أسماني لك ربك؟ قال: نعم، فقال أُبَيٌّ ﴿بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير ما تجمعون﴾ [يونس : ٥٨] هكذا القراءة بالتاء.

قال أبو عبيد: معنى هذا الحديث عندنا: أن رسول الله ﷺ إنما أراد بذلك العرض على أُبَيٍّ أن يسمع منه القراءة، ويَسْتَثْبت فيها، وليكون عَرْض القرآن سُنّة، وليس هذا على أن يستذكر النّبي ﷺ منه شيئاً بذلك العرض.

[٥ ـ ٥٥] حدثني هشام بن عَمّار قال: حدثني أبو الضحاك عراك بن خالد بن صالح بن صبيح المُرِّيّ قال: سمعت يحيى بن الحارث الذماري يقول: كنت ختمت القرآن على عبد الله بن عامر اليحصَبي، وقرأه عبد الله بن عامر على المغيرة بن شهاب المخزومي، وقرأه المغيرة على عثمان بن عفان ليس بينه

[٣ ـ ٥٥] ورواه البخاري ومسلم، وأحمد ٥ ـ ١٢٢.

[٤ ـ ٥٥] ورواه أحمد. وانظر (تلاوة القرآن المجيد) للمحدث العلامة الشيخ عبد الله سراج الدين ١٥٦.

[٥ ـ ٥٥] يحيى بن الحارث هو تلميذ الامام عبد الله بن عامر ويكنى أبا عمر، قبض رسول الله ﷺ وله سنتان، ويحيى هو الذي خلف ابن عامر في الاقراء والتعليم كذا في (المغني في توجيه القراءات العشر) ١ ـ ٢٧، وانظر (النشر في القراءات العشر) ١ ـ ١٣٥ ـ ١٤٦.

وبينه أحدٌ.

[٦ ـ ٥٥] حدثنا حجاج، عن هارون، عن عاصم بن بهدلة: أنه قرأ القرآن على أبي عبد الرحمٰن السُّلَمي وزر بن حُبيش، قال: وقرأ أبو عبد الرحمٰن على عليّ، وقرأ زر على عبد الله.

[٧ ـ ٥٥] حدثنا نعيم، عن شِبل بن عباد، عن ابن أبي نَجِيح، عن مجاهد قال: [عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات].

[٨ ـ ٥٥] حدثنا حجاج، عن هارون، عن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي أنه أخذ القراءة عن يحيى بن يَعْمَر ونَصْر بن عاصم الليثي.

[٩ ـ ٥٥] حدثنا إسماعيل بن جعفر: أنه قرأ القرآن على عيسى بن وردان الحذّاء قال: وقرأت القرآن أيضاً على سليمان بن مسلم بن حماد، وقرأ سليمان على أبي جعفر يزيد بن القعقاع مولى عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة قال: قال سليمان: وأخبرني أبو جعفر: أنه كان يمسك المصحف على عبد الله بن عياش، وعنه أخذ القراءة، قال سليمان: وأخبرني أبو جعفر أنه كان يقرىء القرآن في مسجد رسول الله ﷺ قبل الحَرّة، وكانت الحرة سنة ثلاث وستين، قال إسماعيل: وقرأت القرآن على شيبة بن نصاح مولى أم سلمة قال: وكان إمام أهل المدينة في القراءة، قال: وكان قديماً قال إسماعيل: أخبرني سليمان ابن مسلم أن شيبة أخبره: أنه أتى به أم سلمة وهو صغير، فمسحت برأسه

[٦ ـ ٥٥] عاصم بن بهدلة هو أبو النجود الأسدي يكنى أبا بكر، وهو من التابعين، قال فيه أحمد: رجل صالح ثقة عن (المغني) ١ ـ ٢٩، قلت وقد قرأ عليه الامام أبو حنيفة القرآن وأخذ عنه فقراءته قراءته وليس للإمام قراءة خاصة. ثم لما كبر الامام وأصبح في الفقه قدوة وإماماً أتاه عاصم ليتفقه عليه فقال للإمام أتيتنا صغيراً وأتيناك كبيراً. رحمهما الله تعالى، وأنظر (غاية النهاية) ١ ـ ٣٤٨.

[٧ ـ ٥٥] ورواه أبو نعيم في الحلية ٣ ـ ٣٧٩، وابن أبي شيبة في الفضائل ٥٥٩.

[٨ ـ ٥٥] أبو إسحاق هو يعقوب بن إسحاق أحد الأئمة القراء. أنظر (المغني) ١ ـ ٤٠.

[٩ ـ ٥٥] أنظر (القراء الكبار) للذهبي ٢ ـ ٥٩، و(غاية النهاية) له ١ ـ ٣٣٠.

وبركت عليه، قال إسماعيل: ثم هلك شيبة فتركتُ قراءته، وقرأت بقـراءة نافـع ابن عبد الرحمٰن بن نعيم.

[١٠ ـ ٥٥] قال أبو عبيد: حدثني عـدة من أهل العلم، دخـل حديث بعضهم في بعض عن أبي عمـرو بن العلاء: أنـه قرأ القـرآن على مجـاهـد وسعيـد بن جبير، وعن سفيان بن عيينة، عن حُمَيْد الأعرج أنه قـال: إنما أقـرأ القرآن على قـراءة مجـاهـد، وعن الأعمش: أنـه قـرأ على يحيى بن وَثّـاب، وعن حمـزة الزيات: أنـه قرأ على حُمْـران بن أعْيَن، وكانت هـذه الحروف التي نـرويها عن الأعمش إنما أخذها الأعمش أخذاً، ولم يبلغنا أنه قرأ عليه القـرآن من أوله إلى آخره، وعن أبي بكر بن عياش: أنه قرأ على عاصم بن بهدلة.

قال أبو عبيد: وإنما نرى القراء عَرَضوا القراءة على أهل المعرفة بهـا، ثم تمسكوا بما عُلموا منها مخافة أن يـزيغوا عن مـا بين اللوحين بزيـادة أو نقصان، ولهذا تركوا سائر القراءات التي تخالف الكِتاب، ولم يلتفتوا إلى مذاهب العربية فيهـا إذا خالف ذلـك خط المصحف، وإن كانت العـربية فيهـا أظهـر بيـانـاً من الخط، ورأوا تتبع حروف المصاحف وحفظهـا عندهم كـالسنن القائمـة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها، وقد وجدنا هذا المعنى في حديث مرفوع وغير مرفوع.

[١١ ـ ٥٥] حدثنا أبو النضر، عن شيبان، عن عاصم، عن زر، عن عبـد الله، عن علي رضي الله عنه قال: [إن رسول الله ﷺ يأمـركم أن يقرأ كـل رجل منكم كما عُلم].

[١٢ ـ ٥٥] حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: إني قـد سمعت القـراء فـوجـدتهم متقـاربين، فـاقـرؤا كمـا عُلِّمتم، وإيـاكم

[١٠ ـ ٥٥] أبو عمرو بن العـلاء هو زبـان بن العلاء البصري. وقيـل اسمـه يحيى. انـظر (المغني) ١ ـ ٢٤، وانظر في شأن من قرأ عليهم (غاية النهاية في طبقات القراء) ١ ـ ٢٨٨.

[١١ ـ ٥٥] رواه أحمد، والحاكم، وقد تقدم والتنطع: التعمق في الكلام.

[١٢ ـ ٥٥] ورواه أحمد ٥ ـ ٥١، والطبراني كما في المجمع ٧ ـ ١٥١ بإسنادين.

والاختلافَ والتنطعَ، فإنما هو كقول أحدهم هلم وتعال.

[١٣ ـ ٥٥] حدثنا ابن أبي مريم وحجاج، عن ابن لَهِيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن عروة بن الزبير قال: [إن قراءة القرآن سنّة من السنن فاقرؤه كما أُقرِئتموه].

[١٤ ـ ٥٥] حدثنا حجاج عن ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: قال لي خارجة بن زيد قال لي: زيد بن ثابت: [القراءة سنة].

قال أبو عبيد: فقول زيد هذا يبين لك ما قلنا لأنه الذي وَلِيَ نسخَ المصاحف التي أجمع عليها المهاجرون والأنصار، فرأى اتّباعها سنةً واجبة، ومنه قول ابن عباس أيضاً.

[١٥ ـ ٥٥] حدثنا هشيم قال: أخبرنا حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كل السنة قد علمت، غير أني لا أدري أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر أم لا؟ ولا أدري كيف كان يقرأ هذا الحرف ﴿وقد بلغت من الكبر عتياً﴾ أو (عُسِيّا) [مريم: ٨].

قال أبو عبيد: فرأى ابن عباس أن السنّة قد ألزمت الناسَ تتبع الحروف في القراءة حتى مَيّز فيها ما بين السين والتاء من العتي، والعسي على أن المعنى فيهما واحد، فأشفق أن تكون إحدى القراءتين خارجة من السبعة، فكيف يجوز لأحدٍ أن يتسهل فيما وراء ذلك مما يخالف الخط وإن كان ظاهر العربية على غير ذلك.

[١٣ ـ ٥٥] أنظر (النشر في القراءات العشر) ١ ـ ١٧.

[١٤ ـ ٥٥] أنظر (النشر في القراءات العشر) ١ ـ ١٧.

[١٥ ـ ٥٥] وروى البخاري عن أبي معمر قال قلنا لخباب أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر؟ قال نعم، قلنا من أين علمت؟ قال باضطراب لحيته. وانظر (الطبري) ١٦ ـ ٥١.

٥٦ ـ باب
منازل القرآن بمكة والمدينة وذكر أوائله وأواخره

[١ ـ ٥٦] حدثنا محمد بن كثير، عن مَعْمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يُحَدِّث عن فترة الوحي فقال: «بينا أنا أمشي إذ سمعتُ صوتاً، فرفعت رأسي، فإذا المَلَك الذي جاءني بِحِراء على كرسي بين السماء والأرض، فَجُئِثْتُ منه رعباً، فأتيت خديجة فقلت: زَمِّلوني زملوني قال: فزمَّلوني، فأنزل الله عز وجل ﴿يا أيها المدثر. قم فأنذر﴾ [المدثر: ١ ـ ٢].

[٢ ـ ٥٦] حدثنا خالد بن عمرو، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن إبراهيم: أن جابر بن عبد الله أخبره أن أول شيء نزل من القرآن ﴿يا أيها المدثر. قم فأنذر﴾.

[٣ ـ ٥٦] حدثنا حجاج، عن ابن أبي جُرَيج قال: قال ابن عباس: ﴿اقرأ باسم ربك﴾ [العلق: ١] هو أول شيء نزل على محمد ﷺ.

[٤ ـ ٥٦] حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال:

[١ ـ ٥٦] ورواه البخاري ومسلم، والترمذي.

[٢ ـ ٥٦] ورواه البخاري في تفسير سورة المدثر وأحمد ٦ ـ ٢٣٣.

[٣ ـ ٥٦] وأنظر (الدر) ٦ ـ ٣١٨.

[٤ ـ ٥٦] وروى الحاكم في المستدرك والبيهقي في (الدلائل) وصححاه عن عائشة رضي الله عنها قالت أول سورة نزلت من القرآن اقرأ باسم ربك، وروى الطبراني مثل ذلك عن أبي موسى رضي الله عنه. وقد جمع العلماء بين روايتي جابر وابن عباس ومن معه أن المراد بأول ما نزل في حديث جابر هو أول ما نزل بعد فترة الوحي، بدليل ما في رواية جابر (فاذا هو الملك الذي جاء في بحراء) وان المراد به في قول ابن عباس ومن معه أول ما نزل من القرآن مطلقاً. والله أعلم. أنظر (الاتقان) ١ ـ ٢٤.

أخبرني محمد بن جعفر المخزُومي أنه سمع بعض علمائهم يقول: كان بعض علمائهم يقول: كان أول شيء أنزل من القرآن ﴿اقرأ باسم ربك﴾.

[٥ ـ ٥٦] حدثنا نعيم، عن عبد العزيز بن محمد، عن عبد الواحد بن أبي عَوْن، عن ابن شهاب قال: أخبرني محمد بن عباد بن جعفر، عن بعض علمائهم: أن أول ما أنزل الله على نبيه ﷺ ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ إلى قوله ﴿علم الإنسان ما لم يعلم﴾ [العلق: ١ ـ ٥].

قالوا هذا صدرها الذي أنزل عليه يوم حراء، ثم أنزل الله آخرها بعد ذلك.

[٦ ـ ٥٦] حدثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد: إن أول ما نزل من القرآن ﴿اقرأ باسم ربك﴾ و﴿نون. والقلم﴾ [القلم: ١].

[٧ ـ ٥٦] حدثنا ابن كثير، عن معمر، عن الزهري قال: أول آية أنزلت في القتال ﴿أذِن للذين يقاتَلون بأنهم ظُلِموا﴾ [الحج: ٣٩] ثم ذكر القتال.

[٨ ـ ٥٦] حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني يوسف بن ماهِك قال: إني لعند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها إذ جاء أعرابي فقال: يا أم المؤمنين أريني مصحفك، فقالت: لم؟ قال: لعلي أؤلف القرآن عليه، فإنّا نقرؤه غير مؤلف. قالت: وما يضرك أيَّهُ قرأت قبل، إنما أنزل أول ما نزل من القرآن: سورة من المُفَصَّل فيها ذِكر الجنة والنار حتى إذا أناب الناس إلى الإسلام، نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء «لا تشربوا الخمر». لقالوا: لا ندع

[٦ ـ ٥٦] ورواه السيوطي في (الاتقان) بسند المصنف ١ ـ ٢٣.

[٧ ـ ٥٦] ورواه الحاكم في المستدرك من قول ابن عباس رضي الله عنهما.

[٨ ـ ٥٦] ورواه البخاري ومسلم. قيل المراد: من أول ما نزل. والمراد سورة (المدثر) فإنه أول ما نزل بعد فترة الوحي وفي آخرها ذكر الجنة والنار. فلعل نزولها قبل نزول بقية (أقرأ). عن (الاتقان) ١ ـ ٢٥.

الخمر. ولو نزل: «لا تزنوا». لقالوا: لا ندع الزنا. ولقد نزل على محمد ﷺ - وإني لجارية بمكة ألعب ﴿والساعة أدهى وأمر﴾ [القمر: ٤٦]، وما نزل سورة البقرة، والنساء إلا وأنا عنده قال فاخرج المصحف فأمليت أنا عليه السور.

[٩ - ٥٦] حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة قال: قرأت بالمدينة سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة، والأنفال، والتوبة، والحج، والنور، والأحزاب، والذين كفروا، والفتح، والحديد، والمجادلة، والحشر، والممتحنة، والحواريون، والتغابن، و﴿يا أيها النبي إذا طلّقتم﴾ [الطلاق: ١]، و﴿يا أيها النبي لم تُحَرِّم﴾ [التحريم: ١]، والفجر، والليل، و﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ [القدر: ١]، و﴿لم يكن﴾ [البينة: ١]، و﴿إذا زلزلت﴾ [الزلزلة: ١]، و﴿إذا جاء نصر الله﴾ [النصر: ١]، وسائر ذلك بمكة.

[١٠ - ٥٦] حدثنا حجاج، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف ابن مهران، عن ابن عباس قال: نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جُملة، ونزل معها سبعون ألف ملك يَجْأرون حولها بالتسبيح.

[١١ - ٥٦] حدثنا حجاج، عن المسعودي، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله: إن بني إسرائيل، والكهف، ومريم، وطه من تلادي، ومن العتيق الأُوَل.

قال أبو عبيد: قوله «من تلادي» يقول: من أول ما أخذت من القرآن شبهه بتلاد المال القديم، ومعناه: أن ذلك كان بمكة.

[٩ - ٥٦] أنظر (الاتقان) ١ - ١٠، ١١.

[١٠ - ٥٦] ورواه الطبراني مرفوعاً من طريق يوسف بن عطية الصفار، وهو متروك (الاتقان) ١ - ٣٧.

[١١ - ٥٦] ورواه البخاري وغيره. العتيق: أي من قديم ما أخذت من القرآن.

[١٢ ـ ٥٦] حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: [ما كان من حَدّ أو فريضة فانه أنزل بالمدينة، وما كان من ذكر الأمم والعذاب فإنه أُنزل بمكة] .

[١٣ ـ ٥٦] حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا من سمع الأعمش يحدث، عن إبراهيم، عن علقمة قال: [كل شيء من القرآن «يا أيها الذين آمنوا» فانه أنزل بالمدينة، وما كان «يا أيها الناس» فانه أنزل بمكة] .

[١٤ ـ ٥٦] حدثنا علي بن معبد، عن أبي المليح، عن ميمون بن مهران قال: [ما كان في القرآن «يا أيها الناس» أو «يا بني آدم» فانه مكي، وما كان «يا أيها الذين آمنوا» فانه مدني] .

[١٥ ـ ٥٦] حدثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: [نزلت فاتحة الكتاب بالمدينة] .

[١٦ ـ ٥٦] حدثنا يزيد، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: [أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، ثم نزلَ بعد ذلك في عشرين سنة، وقرأ: ﴿وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث. ونزلناه تنزيلاً﴾ [الإسراء : ١٠٦] .

قال: ولا أدري كيف قرأ يزيد في حديثه «فرقناه» مشدودة أم لا؟ إلاّ أنه لا ينبغي أن تكون على هذا التفسير إلاّ بالتشديد فرَّقناه» .

[١٢ ـ ٥٦] وانظر (البرهان) ١ ـ ١٨٨ .

[١٣ ـ ٥٦] وانظر (البرهان) ١ ـ ١٨٩ .

[١٤ ـ ٥٦] وانظر (التبيان) ٥ .

[١٥ ـ ٥٦] وانظر (الاتقان) ١ ـ ٨٢، وقال: لا خلاف ان فرض الصلاة كان بمكة ولم يحفظ انه كان في الاسلام صلاة بغير الفاتحة ثم نقل عن علي أنها نزلت بمكة المكرمة إلخ .

[١٦ ـ ٥٦] ورواه الحاكم بطرق، والطبراني، والبزار من وجه آخر وأبو داود، انظر (الاتقان) ١ ـ ٤٠، وفيه ذكر الأقوال في الباب فانظرها. وقراءة الجمهور (فرقنا) بدون تشديد.

[١٧ ـ ٥٦] حدثنا ابن أبي عدي، عن داود بن أبي هند قال: قلت للشعبي: قوله ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾[البقرة: ١٨٥] أما نزل عليه القرآن في سائر السنة إلا في شهر رمضان؟ قال: بلى، ولكن جبرائيل كان يعارض محمداً ﷺ بما ينزل في سائر السنة في شهر رمضان.

[١٨ ـ ٥٦] حدثني نعيم، عن بَقية، عن عُتْبة بن أبي حكيم قال: حدثنا شيخ منا، عن واثلة بن الأسقع، عن النبي ﷺ قال: نزلت صحف إبراهيم أول ليلة من شهر رمضان، ونزلت التوراة على موسى في ستّ من شهر رمضان، ونزل الزبور على داود في اثنتي عشرة من شهر رمضان، ونُزل الإنجيل على عيسى في الثاني عشرة من شهر رمضان، وأنزل الله الفُرْقان على محمد ﷺ في أربع وعشرين من شهر رمضان.

[١٩ ـ ٥٦] حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف بن أبي جميلة، عن يزيد الفارسي، عن ابن عباس، عن علي قال: [كانت براءة من آخر القرآن نزولاً].

[٢٠ ـ ٥٦] حدثنا خالد بن عمرو، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء ابن عازب قال: آخر آية أنزلت ﴿يستفتونك قل الله يُفتيكم في الكلالة﴾ [النساء: ١٧٦].

[٢١ ـ ٥٦] حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عاصم الأحول، عن الشعبي عن

[١٧ ـ ٥٦] وانظر (الاتقان) ١ ـ ٤٠، حكى المفسر مقاتل بن حيان ـ وهو غير مقاتل بن سليمان المجسم ـ الاجماع على أن القرآن نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا، قلت وممن قال بقول مقاتل الحكيمي، والماوردي ويوافقه قول ابن شهاب آخر القرآن عهداً بالعرش آية (الدين) إلخ.

[١٨ ـ ٥٦] ورواه أحمد. والبيهقي في (الشعب) باختلاف في اللفظ.

[١٩ ـ ٥٦] ورواه النسائي، والترمذي وقال حسن صحيح.

[٢٠ ـ ٥٦] ورواه البخاري ولفظه آخر آية نزلت (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) ومسلم في الفرائض.

[٢١ ـ ٥٦] ورواه البخاري في تفسير سورة البقرة، وليس فيه زيادة (ونأمر) وروى البيهقي مثله عن عمر.

ابن عباس قال : [آخر ما أنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ : آية الربا، وإنا لنأمر بالشيء لا ندري لعل به بأساً، وننهى عن الشيء لا ندري لعل ليس به بأس] .

[٢٢ ـ ٥٦] حدثنا عبد الله بن صالح وابن بُكَير، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: آخر القرآن عهداً بالعرش: «آية الربا»، و«آية الدين».

[٢٣ ـ ٥٦] حدثنا خالد بن عمرو، عن مالك بن مِغْول، عن عطاء بن أبي رباح قال: آخر آية أنزلت ﴿واتقوا يوماً تُرْجعون فيه إلى الله﴾ [البقرة : ٢٨١] .

[٢٤ ـ ٥٦] حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: [آخر آية أنزلت من القرآن ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾ قال: زعموا أن رسول الله ﷺ مكث بعدها سبع ليالٍ، وبُدِئ يومَ السبت، ومات يوم الاثنين.

٥٧ ـ باب
ذكر قراء القرآن، ومن كانت القراءة تؤخذ عنه من: الصحابة والتابعين بعدهم

[١ ـ ٥٧] حدثنا ابن دُكين، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر قال: سَمرنا ليلة عند أبي بكر في بعض ما يكون من حاجة رسول الله ﷺ ،

[٢٢ ـ ٥٦] وذكره السيوطي في (الاتقان) ١ ـ ٢٧، ونسبه إلى المصنف، وأخرج ابن جرير من طريق ابن شهاب مثله وكذا عن سعيد بن المسيب، قال السيوطي: مرسل صحيح.

[٢٣ ـ ٥٦] ورواه الطبري ٦ ـ ٤٠ .

[٢٤ ـ ٥٦] ورواه النسائي عن ابن عباس، وابن مردويه عنه، وابن جرير عنه، والفريابي في تفسيره. أنظر (الاتقان) ١ ـ ٢٧، قال ابن حجر في شرح البخاري طريق الجمع بين القولين في (آية الربا) (واتقوا يوماً) إن هذه الآية ختام الآيات المنزلة في الربا إذ هي معطوفة عليهن إلخ. وانظر (حدائق الأنوار) لابن الديبع ٢ ـ ٧٥٨، و(الاصطفا في سيرة المصطفى ﷺ) للشيخ محمد النبهان ٣ ـ ١٨٤ .

[١ ـ ٥٧] ورواه أحمد في مسنده.

فخرجنا ورسول الله ﷺ يمشي بيني وبين أبي بكر، فلما انتهينا إلى المسجد، إذا رجل يقرأ فقام يستمع، فقلت: يا رسول الله أعتمت، فغمزني بيده فسكتُّ، فقرأ وركع وسجد وجلس يدعو ويستغفر، فقال رَسول الله ﷺ: سَلْ تُعْطَه، ثم قال: من سره أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل، فليقرأه كما قرأه ابن أم عبد، قال: فعلمت أنا وصاحبي أنه عبد الله، قال: فلما أصبحت غدوتُ عليه لأبشره، فقال: قد سبقك أبو بكر، وما سابقته إلى خيرٍ قط إلاّ سبقني إليه.

[٢ ـ ٥٧] قال أبو عبيد: حدثنا عفان، عن عبد الواحد بن زناد، عن الحسن ابن عُبيد الله النخعي، عن إبراهيم، عن علقمة، عن قَرْثَع، عن قيس أو ابن قيس رجل من جعفى، عن عمر، عن النبي ﷺ مثله.

[٣ ـ ٥٧] حدثنا مصعب بن المقدام، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر، عن النبي ﷺ قال: «من أحب أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل، فليقرأ قراءة ابن أم عبد».

[٤ ـ ٥٧] حدثنا يزيد، عن هشام، عن ابن سيرين: أن رسول الله ﷺ قال: مثل ذلك.

[٥ ـ ٥٧] حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وأُبَيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة».

[٦ ـ ٥٧] حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن خالد الحذّاء، عن

[٣ ـ ٥٧] ورواه البخاري ومسلم وغيرهما.

[٥ ـ ٥٧] ورواه البخاري في المناقب من صحيحه ومسلم في الفضائل والترمذي وغيرهم.

[٦ ـ ٥٧] ورواه الترمذي في مناقب الصحابة، وابن ماجة، وأحمد ٣ ـ ١٨٤.

أبي قِلابة قال: قال رسول الله ﷺ «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشـدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حيـاءً عثمان، وأعلمهم بـالحلال والحـرام معاذ بن جبـل، وأقـرؤهم للقرآن أُبَيٌّ بن كعب، وأفـرضهم زيد بن ثـابت، وإن لكـل أمـة أمينـاً وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجـراح».

[٧ ـ ٥٧] حـدثنا خـالد بن عمـر، عن سفيـان، عن خـالـد الحـذاء، عن أبي قِلابة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

[٨ ـ ٥٧] حدثنا يزيد، عن أبي نُصَيـرة مسلم بن عبيد، عن الحسن قـال: قال النبي ﷺ : «عليٌّ أقضى أمتي، وأُبَيٌّ أقرؤهم، وأبو عبيدة آمَنُهم أو قال أمينهم».

[٩ ـ ٥٧] حدثنا يحيى بن سعيد قال: حـدثنا حبيب بن الشَّهيـد قال: حـدثني ابن أبي مليكة قال: سمعت ابن عباس يقول: قال عمر: [أقضانا عليٌّ، وأقـرأنا أُبَيٌّ].

[١٠ ـ ٥٧] حدثنا الأنصاري، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتـادة، عن أنس ابن مالك قـال: [جمع القـرآن على عهد رسـول الله ﷺ أربعة: معـاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، وأُبَيٌّ بن كعب].

[١١ ـ ٥٧] حـدثنا إسحـاق الأزرق، عن سفيـان الثـوري، عن منصـور، عن إبراهيم قال: [كان الذين يُقرؤن الناسَ القرآن ويعلمونهم من أصحـاب عبد الله ستة: علقمة، والأسود، ومسروق، وعَبِيـدة، وعمرو بن شُرَحْبيل، والحارث بن قيس].

[٧ ـ ٥٧] ورواه أحمد ٣ ـ ١٢٥.

[٨ ـ ٥٧] ورواه البخـاري وأحمد من قـول عمر (أقضـانـا علي وأقـرأنـا أُبَيٌّ) وانـظر (فتـح البـاري) ٨ ـ ١٥٣.

[٩ ـ ٥٧] ورواه الحاكم ٣ ـ ١٥٣.

[١٠ ـ ٥٧] ورواه البخاري في مناقب الأنصار، ومسلم في فضائل الصحابة.

[١١ ـ ٥٧] ذكره الذهبي في (معرفة القراء الكبار) ١ ـ ٣٤، وأنظر غاية النهاية ١ ـ ٤٥٨.

[١٢ ـ ٥٧] حدثنا عباد بن عباد قال: حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن قال: [كان عامر بن عبد قيس يصلي الصبح في المسجد يقوم في ناحية منه فيقول: من أُقْرِىء؟ فيأتيه ناس فيقرئهم القرآن حتى تطلع الشمس ويمكن الصلاة فيقوم فيصلي حتى يصلي الظهر، ثم يصلي حتى يصلي العصر، ثم يقوم إلى مجلسه من المسجد فيقول: من أُقْرِيء؟ فيأتيه ناس فيقرئهم القرآن حتى يقوم لصلاة المغرب، ثم يصلي حتى يصلي العشاء، ثم ينصرف إلى منزله، فيأخذ أحد رغيفيه من سلته فيأكله ويشرب عليه، ثم يضع رأسه فينام نومة خفيفة، ثم يقوم لصلاته، فإذا كان من السحر أخذ رغيفه الآخر فأكل وشرب، ثم خرج إلى المسجد].

٥٨ ـ باب
تأويل القرآن بالرأي، وما في ذلك من الكراهة والتغليظ

[١ ـ ٥٨] حدثنا محمد بن يزيد، عن العَوّام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي: أن أبا بكر الصديق سئل عن قوله: ﴿وفاكهة وأباً﴾ [عبس: ٣١] فقال: أي سماء تظلني او أي أرض تُقِلُّني، إن أنا قلت في كتاب الله ما لا أعلم.

[٢ ـ ٥٨] حدثنا يزيد بن حميد، عن أنس: أن عمر بن الخطاب قرأ على المنبر ﴿وفاكهة وأباً﴾ فقال: هذه الفاكهة قد عرفناها، فما الأبّ؟ ثم رجع إلى نفسه فقال: إن هذا لهو التكلف يا عمر.

[٣ ـ ٥٨] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة قال:

[١٢ ـ ٥٧] وانظر ترجمته وقصته في سير أعلام النبلاء ٤ ـ ١٥.

[١ ـ ٥٨] وذكره القرطبي ٢٠ ـ ٢٢٣.

[٢ ـ ٥٨] وذكره القرطبي ٢٠ ـ ٢٢٣، ورواه الحاكم ٢ ـ ٥١٤.

[٣ ـ ٥٨] وذكره القرطبي ١٨ ـ ٢٨٣.

سأل رجل ابنَ عباس عن ﴿يوم كان مقداره ألف سنة﴾ [السجدة : ٥] ؟ فقال له ابن عباس: فما ﴿يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ [المعارج : ٤] ؟ قال الرجل: إنما سألتك لتحدثني. فقال ابن عباس: هما يومان ذكرهما الله في كتابه، الله أعلم بهما، فكره أن يقول في كتاب الله ما لا يعلم.

[٤ ـ ٥٨] حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: قال رجل لسعيد بن جُبير أما رأيت ابن عباس حين سئل عن هذه الآية ﴿والمحصناتُ من النساء إلّا ما ملكت أيمانكم﴾ [النساء : ٢٤] فلم يقل فيها شيئاً؟ فقال سعيد: كان لا يعلمها.

[٥ ـ ٥٨] حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليثي، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب: أنه كان إذا سئل عن شيء من القرآن؟ قال: أنا لا أقول في القرآن شيئاً.

[٦ ـ ٥٨] حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سأل رجل سعيد بن المسيب عن آية من القرآن؟ قال: لا تَسَلْني عن القرآن، وسل عنه من يزعم أنه لا يخفى عليه منه شيء ـ يعني عكرمة ـ.

[٧ ـ ٥٨] حدثنا ابن أبي عدي، عن سلمة، عن علقمة وابن عون، عن ابن سيرين قال: سألت عَبِيدة عن شيء من القرآن؟ فقال: اتق الله، وعليك بالسداد، فقد ذهب الذين يعلمون فيما أُنزل القرآن.

[٤ ـ ٥٨] وذكره القرطبي ٥ ـ ١٢٣.

[٥ ـ ٥٨] وذكره القرطبي ١ ـ ٣٤.

[٦ ـ ٥٨] وذكره الطبري ١ ـ ٨٦، قلت ومن فضل الله على المسلمين أن قال في القرآن وفسره (جلة من السلف كثير عددهم يفسرون القرآن وهم أبقوا على المسلمين ـ أشفقوا عليهم ـ في ذلك، رضي الله عنهم). قاله ابن عطية ثم ذكر بعضاً من الصحابة وبعضاً من التابعين ومن بعدهم ممن فسر القرآن. القرطبي ١ ـ ٣٧، وانظر فضائل القرآن لابن أبي شيبة ١٠ ـ ٥١١.

[٧ ـ ٥٨] ورواه ابن أبي شيبة في فضائل القرآن. والطبري ١ ـ ٨٦، قلت: وقد كان امتناع هذين الصالحين من التابعين عن تفسير القرآن الكريم ورعاً، وهما أعلم بأنفسهما.

[٨ ـ ٥٨] حدثنا هشيم قال: أخبرنا عمر بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن مسروق قال: اتقوا التفسيرَ، فإنما هو الرواية على الله عز وجل.

[٩ ـ ٥٨] حدثنا معاذ، عن ابن أبي عون، عن عبد الله بن مسلم بن يسار، عن أبيه مسلم قال: [إذا حدثت عن الله حديثاً، فقف حتى تنظر ما قبله وما بعده].

[١٠ ـ ٥٨] حدثنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم قال: [كان أصحابنا يتقون التفسير ويهابونه].

[١١ ـ ٥٨] حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليثي، عن هشام بن عروة قال: ما سمعت أبي يتناول آية من كتاب الله قط.

٥٩ ـ باب

كتمان قراءة القرآن وما يكره من ذكر ذلك وستره ونشره

[١ ـ ٥٩] حدثنا أحمد بن عثمان، عن عبد الله بن المبارك، عن الجريري، عن أبي العلاء، عن رجل قال: أتيت تميماً الداري فحدثنا ساعة حتى استأنست إليه فقلت: كم جزءاً تقرأ القرآن؟ فغضب وقال: لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن في ليلة، ثم يصبح فيقول: قرأت القرآن الليلة. فوالذي نفسي بيده لأن أُصلي أربع ركعات نافلة أحب إلي من أن أقرأ القرآن في ليلة، ثم أُصبح فأقول: قرآت القرآن الليلة.

[٨ ـ ٥٨] وأنظر القرطبي ١ ـ ٣٤.

[١٠ ـ ٥٨] ورواه أبو نعيم في (الحلية) ٤ ـ ٢٢٢.

[١١ ـ ٥٨] وذكره ابن تيمية في مقدمة التفسير ١١٢.

[١ ـ ٥٩] ورواه عبد الله بن المبارك في (الزهد) ٤٦٩، قلت وقد تقدم أنه رضي الله عنه كان ربما قرأ القرآن في ركعة.

[٢ ـ ٥٩] حدثنا هشيم، أخبرنا منصور، عن الحسن: أن رجلاً قال: قرأت البارحة كذا وكذا، فَذُكِر ذلك للنبي ﷺ فقال: حظه من صلاته كلامه.

[٣ ـ ٥٩] حدثنا هشيم، أخبرنا يونس، عن الحسن: أن ابن مسعود قيل له في رجل مثل ذلك، فقال: حظه من قراءته كلامه أو قال: ذلك حظه من قراءته.

[٤ ـ ٥٩] حدثنا الأشجعي، عن سفيان بن سعيد، عن سُرِّيَّة الربيع بن خُثَيْم قالت: كان عمل الربيع سراً كله، حتى إنْ كان الرجل ليدخل عليه وهو يقرأ في المصحف فيغطيه.

[٥ ـ ٥٩] حدثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن عبد الله بن الربيع بن خثيم، عن بكر بن ماعز قال: خرجت على فرس وهو يقرأ ـ يعني الربيع بن خثيم ـ فلما سمع الصوت، وعرف الدابة؛ أمسك عن القراءة، فذهبت إلى مكان آخر، تحولت رجاء أن أسمع فلم أسمع شيئاً.

[٦ ـ ٥٩] حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم: أنه كان يقرأ في المصحف، فاستأذن عليه إنسان، فغطاه وقال: لا يَرى هذا، أني أقرأ المصحف كل ساعة.

[٧ ـ ٥٩] حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن عُبيد الله بن أبي جعفر، عن عاصم بن أبي بكر: أن عبد العزيز بن مروان قال: وفدت إلى سليمان بن عبد الملك ومعنا عمر بن عبد العزيز، فنزلت على ابنة عبد الملك ابن‌عمر وهو عَزَب، فكنت معه في بيت فصلينا العشاء، وأوى كل رجل منا إلى فراشه، ثم قام عبد الملك إلى المصباح فأطفأه وأنا أنظر إليه، ثم قام يصلي حتى ذهب بي النوم، فاستيقظت وإذا هو في هذه الآية: ﴿أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ما أغنى عنهم ما كانوا يُمَتَّعون﴾

[٤ ـ ٥٩] ورواه ابن المبارك في (الزهد) ٥٤٣، وأبو نعيم في (الحلية) ٢ ـ ١٠٧.

[٦ ـ ٥٩] ورواه ابن أبي شيبة ٢ ـ ١٦٣.

[الشعراء : ٢٠٥ ـ ٢٠٧] فبكى، ثم رجع إليها، فإذا فرغ منها فعل مثل ذلك، حتى قلت سيقتله البكاء، فلما رأيت ذلك قلت: لا إله إلّا الله والحمد لله كالمستيقظ من النوم لأقطع ذلك عنه، فلما سمعني سكت، فلم أسمع له حساً.

٦٠ ـ باب
الاسترقاء بالقرآن وما يُكتب منه ويُعلق للاستشفاء به

[١ ـ ٦٠] حدثنا هشيم، أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون التمائم كلها من القرآن وغيره، قال: وسألت إبراهيم فقلت: أعلق في عضدي هذه الآية ﴿يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ [الأنبياء : ٦٩] من حمى كانت بي؟ فكره ذلك.

[٢ ـ ٦٠] حدثنا هشيم، أنا ابن عون قال: سألت إبراهيم عن رجل كان بالكوفة يكتب من الفزع آيات، فيسقي المريض؟ فكره ذلك.

قال أبو عبيد: وأحسبه ذكر عن ابن سيرين مثله.

[٣ ـ ٦٠] حدثنا عبد الرحمٰن، عن عثمان بن وكيع، عن يونس بن عبيد، عن الحسن: أنه كان يكره أن يغسل القرآن ويُسْقاه المريض، أو يُعلق القرآن.

[٤ ـ ٦٠] حدثنا يزيد، عن هشام، عن الحسن: نحو ذلك، وقال: أجعلتم كتاب الله رُقى.

قال أبو عبيد: هذا مذهب الكراهة فيه، وقد جاءت أحاديث بالرخصة في الاستشفاء بالقرآن، والْتماس بركته هي أعلا من هذه الأحاديث.

[٥ ـ ٦٠] حدثنا عبد الرحمٰن، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن

[١ ـ ٦٠] ورواه أبو يوسف في (الآثار) ٦٩.

[٥ ـ ٦٠] ورواه البخاري ومسلم وفيهما فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وامسح عنه بيده رجاء

عروة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ «كان إذا مرض يقرأ على نفسه بـالمعوذات وينفث».

[٦ ـ ٦٠] حدثنا هشيم، أخبرنا أبـو بِشر، عن أبي المتـوكل النـاجي، عن أبي سعيـد الخدري: أنّ نفـراً من أصحاب النبي ﷺ مـروا بحيّ من أحياء العـرب، فَلُدِغ رجـل منهم فقالـوا: هل فيكم من راق؟ فـرقاه رجـل منهم بـأم الكتـاب، فأُعْطِي قطيعاً من غنم، فأبى أن يقبله، فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا ذلـك له، فقال: «من أخذ برقيـة باطـل، لقد أخـذت برقيـة حق، خذوا واضـربوا لي معكم بسهـم».

[٧ ـ ٦٠] حدثنا مروان بن معاويـة ويزيـد، عن إسماعيـل بن أبي خالـد، عن قيس بن أبي حازم قال: جـاء رجل إلى النبي ﷺ فقـال: يارسـول‌الله إني رقيت فلاناً كانت به ريـح فبرأ، والله إنْ رقيتـه إلا بالقـرآن، فأمـر لي بقطيـع من الغنم أفآخذه؟ فقال رسول الله ﷺ: «من أخذ برقية باطل، لقد أخذت برقية حق».

[٨ ـ ٦٠] حدثنا يحيى بن سعيد ويزيـد، عن يحيى بن سعيد الأنصـاري، عن عَمْرة، عن عائشة: أن أبا بكر دخل وعندها يهودي يرقيها، فقال: [ارقها بكتاب

بركتها). ورواه مالك، والنفث: النفخ ليس فيه ريق.

[٦ ـ ٦٠] ورواه البخاري في كتاب الاجارة، ومسلم في اسلام، وغيرهما.

[٧ ـ ٦٠] ورواه أبو داود في البيوع، والطب، وفي مسلم قال عوف بن مالك فقلنا يـا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال (اعرضـوا عليّ رقاكم). ثم قـال (لا بأس بمـا ليس فيه شـرك) وفي لفظ آخر (من استـطاع منكم أن ينفع أخـاه فليفعل). قلت فـالرقيـة بالقـرآن والسنـة والكـلام المفهـوم، والدعاء مشروع، لا بألفاظ الشرك، أو الأسماء المبهمة وأسماء الجن. والله أعلم.

[٨ ـ ٦٠] ورواه مالك، وفيـه (وهي تشتكي ويهوديـة ترقيهـا). وليس يهودي قيـل المراد بكتـاب الله القرآن قال الامام الزرقاني فتجوز الرقية بالقـرآن وبأسماء الله تعالى وصفاته باللسان العربي وبمـا يعرف معناه بشرط اعتقاد أن الرقية لا تؤثر بنفسها بل بتقديـر الله تعالى. وقـال محمد بن الحسن لا بأس بالرقى بما في القرآن وما كان من ذكر الله تعـالى، فأمـا ما كـان لا يعرف من الكـلام فلا ينبغي أن يُرقى به. عن (أوجز المسالك) ١٤ ـ ٣٨٦.

الله عز وجل] .

[٩ ـ ٦٠] حدثنا النضر بن إسماعيل، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال عبد الله: عليكم بالشفاءين: القرآن، والعسل.

قال أبو عبيد: يريد عبد الله هذه الآية ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾ [الإسراء: ٨٢]، والآية التي في النحل ﴿يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس﴾ [النحل: ٦٩].

[١٠ ـ ٦٠] حدثنا عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن المبارك، عن عيسى بن عمر القارىء الكوفي، عن طلحة بن مُصَرِّف قال: كان يقال: إذا قرىء القرآن عند المريض وجد لذلك خفة قال: فدخلت على خيثمة وهو مريض فقلت: إني أراك اليوم صالحاً، فقال: إنه قرىء عندي القرآن.

[١١ ـ ٦٠] حدثنا هُشيم، عن حجاج قال: سألت عطاءً عن الرجل يعلق

[٩ ـ ٦٠] ورواه الحاكم، قال البيهقي والصحيح أنه موقوف، ورواه ابن ماجة.

[١٠ ـ ٦٠] أنظر (الاتقان) ٢ ـ ١٦٣، وترتيب مسند الامام أحمد ١٨.

[١١ ـ ٦٠] قال الامام القرطبي: قال مالك لا بأس بتعليق الكتب التي فيها أسماء الله تعالى على أعناق المرضى على وجه التبرك بها إذا لم يرد معلقها بتعليقها مدافعة العين. وهذا معناه قبل أن ينزل به شيء من العين. وعلى هذا القول جماعة من أهل العلم لا يجوز عندهم أن يعلق على الصحيح من البهائم أو من بني آدم خوف نزول العين، وكل ما يعلق بعد نزول البلاء من أسماء الله عز وجل وكتابه رجاء الفرج والبرء من الله تعالى فهو كالرقى المباح الذي وردت السنة باباحته من العين وغيرها وقد روي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ (إذا فزع أحدكم في نومه فليقل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وسوء عقابه ومن شر الشياطين وأن يحضرون) وكان عبد الله يعلمها ولده من أدرك منهم ومن لم يدرك كتبها، وعلقها عليه. اهـ ١٠ ـ ٣٩١، وقال الامام ابن حجر أجمع العلماء على جواز الرقي عند اجتماع ثلاثة شروط ١) أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته. ٢) أن يكون باللسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره. ٣) أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بذات الله سبحانه. أنظر (الفتح) ١٠ ـ ١٦٦، قال ابن عابدين الحنفي في رد المحتار، وفي المجتبى اختلف في الاستشفاء بالقرآن، بأن يقرأ على المريض أو الملدوغ الفاتحة أو يكتب في ورق ويعلق عليه أو في طست ويغسل ويسقى، ثم قال: وعلى الجواز عمل الناس اليوم وبه وردت الآثار إلخ/ ٥ ـ ٢٣٢/ .

الشيء من القرآن أو كلمة من هذا النحو؟ فقال: ما سمعنا بكراهة هذا إلاّ من قبلكم معاشِرَ أهل العراق.

[١٢ ـ ٦٠] حدثنا هشيم، عن ليث، عن مجاهد وخالد، عن أبي قِلابة: أنهما لم يريا بذلك بأساً.

[١٣ ـ ٦٠] حدثنا عَفيف بن سالم، عن شُعبة، عن حماد، عن إبراهيم قال: [إنما كره ذلك من أجل الجنب والحائض].

٦١ ـ باب
ما جاء في مثل القرآن وحامله والعامل به والتارك له

[١ ـ ٦١] حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح: أن عبد الرحمٰن بن جُبَير بن نُفَير حدثه، عن أبيه، عن النواس بن سمعان قال: قال رسول الله ﷺ: ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً، وعلى جنبتي الصراط سورٌ فيه أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعلى رأس الصراط داعٍ يقول: ادخلوا الصراط جميعاً ولا تتعرجوا، وداع يدعو من فوق الصراط، فإذا أراد أحد فتح شيء من تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتح، فإنك إن فتحته تلجْهُ، قال: فالصراط: الإسلام، والستور: حدود الله، والأبواب المفتحة: محارم الله، وذلك الداعي على رأس الصراط: القرآنُ، والذي من فوقه: واعظ الله في قلب كل مسلم.

[٢ ـ ٦١] حدثنا حجاج، عن الليث بن سعد قال: حدثني سعيد المقبري،

[١٢ ـ ٦٠] وانظر القرطبي ١ ـ ٣٠١ و(التذكار) ١٣٦ وانظر كلام الحسن وغيره في (الاتقان) ٢ ـ ١٦٦.

[١٣ ـ ٦٠] وانظر موسوعة (فقه إبراهيم النخعي) للدكتور محمد رواس قلعجي ٢ ـ ٥٦٠.

[١ ـ ٦٠] ورواه الترمذي.

[٢ ـ ٦١] ورواه الترمذي، وقال حديث حسن والنسائي، وابن ماجة.

عن عطاء مولى أبي أحمد قال: قال رسول الله ﷺ : «من تعلم القرآن ثم قام به، فهو كمثل جراب مَحْشُوّ مسكاً يَفُوح ريحه كل مكان، ومن تعلم القرآن ورقد وهو في جوفه، كمثل جراب أُوكي على مسك.

[٣ ـ ٦١] حدثنا مالك بن إسماعيل، عن إسرائيل عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: [مثل الذي أوتي القرآن ولم يؤتَ الإيمان كمثل الريحانة: ريحها طيب ولا طعم لها، ومثل الذي أُوتي الإيمانَ ولم يؤت القرآن مثل التمرة: طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الذي أوتي القرآن والإيمان مثل الأُترجّة: طعمها طيب وريحا طَيّب، ومثل الذي لم يؤت الإيمان ولم يؤت القرآن كمثل الحنظلة: طعمها خبيث وريحها خبيث].

[٤ ـ ٦١] حدثنا حجاج، عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن مسعود قال: [مثل الذي يقرأ القرآن ولا يعمل به كمثل الريحانة: ريحها طيب ولا طعم لها، ومثل الذي يعمل به ولا يقرؤه كمثل التمرة: طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الذي يعمل به ويقرؤه كمثل الأترجة] .

[٣ ـ ٦١] ورواه البخاري ومسلم، وأبو داود وغيرهم.

[٤ ـ ٦١] ورواه النسائي وابن ماجة.



﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾

هذا جماع أبواب المصاحف وما جاء فيهامما يؤمر به وينهى عنه

٦٢ ـ باب بيع المصاحف واشترائها وما في ذلك من الكراهة والرخصة

[١ ـ ٦٢] حدثنا حماد بن خالدالخياط، عن عبد الله بن عُمر العُمري، عن نافع، عن ابن عمر: [أنه كره بيع المصاحف].

[٢ ـ ٦٢] حدثنا هشيم، أخبرنا ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: [اشتر المصاحف ولا تبعها].

[٣ ـ ٦٢] حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرنا أبو الزبير: أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول في بيع المصاحف: [أبتاعها أحب إلي من أن أبيعها].

[٤ ـ ٦٢] حدثنا هشيم قال: أخبرنا يونس، عن سعيد بن جبير قال: [اشترها

[١ ـ ٦٢] ورواه ابن أبي داود عن عمر وابن مسعود أنهما كرها بيع المصاحف وشراءها. عن (الاتقان) ٢ ـ ١٧٢.

[٢ ـ ٦٢] ورواه ابن أبي داود في (المصاحف)، وانظر (المجموع) شرح المهذب ٩ ـ ٢٥٢، وانظر (الاتقان) ٢ ـ ١٧٢.

[٣ ـ ٦٢] ورواه ابن أبي داود في المصاحف ١٦٥، والبخاري في خلق أفعال العباد ٣٢.

[٤ ـ ٦٢] ورواه ابن أبي داود عنه أنه قال: أذن في بيعها فقال: لا بأس إنما يأخذون أجور أيديهم.

ولا تبعها] .

[٥ ـ ٦٢] حدثنا هشيم، أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم: [أنه كره بيعها وشراها] .

[٦ ـ ٦٢] حدثنا معاذ، عن ابن عون، عن ابن سيرين: [أنه كره بيعها وشراها] .

[٧ ـ ٦٢] حدثنا خالد بن عمرو، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي الضحى قال: سألت ثلاثة من أهل الكوفة، عن شراء المصاحف عبد الله بن يزيد، ومسروق بن الأجدع، وشريحاً؟ فكلهم قال: [لا تأخذ لكتاب الله عز وجل ثمناً] .

[٨ ـ ٦٢] حدثنا يحيى بن سعيد، عن عمران بن حُدَير قال: سألت أبا مِجلز عن بيع المصاحف؟ فقال: إنما بيعت في زمن معاوية، قال: قلت: أفأكْتُبُها، قال: استعمل يدك بما شئت .

قال أبو عبيد: فهذا ما جاء في الكراهة، وقد يسهل في ذلك بعضهم .

[٩ ـ ٦٢] حدثنا عمرو بن طارق، عن السَّري بن يحيى، عن مطر الوراق: أنه سئل عن بيع المصاحف؟ فقال: كان حبرا أو خيرا هذه الأمة لا يريان ببيعها

[٥ ـ ٦٢] وأنظر موسوعة (إبراهيم النخعي) للدكتور محمد رواس قلعجي ٢ ـ٥٦٠،وفيه أنه لا يباع ولا يورث .

[٦ ـ ٦٢] وأنظر (الاتقان) ٢ ـ ١٧٢ ، قلت إنما هي أقوال قوم وجدوا المصاحف مكتوبة بين أيديهم، وأما من كان لا يكتب وأما من كان منتشراً في بلاد الله ولا مصحف معه، أما هذا وأمثاله فلا بأس أن يشتروا المصاحف وأن يبيعوها وقد قال الشعبي رحمه الله تعالى لا بأس ببيع المصحف إنما يبيع الورق وعمل يده. وقد قيل الأدب أن يوجه البيع إلى الدفتين لأن كلام الله لا يباع، أو يقال: هبة المصحف كذا. والله أعلم أنظر (الاتقان) ٢ ـ ١٧٢ .

[٧ ـ ٦٢] ورواه ابن أبي داود في المصاحف.

[٨ ـ ٦٢] ورواه ابن أبي داود في المصاحف، قلت ومعاوية من الصحابة وكان في زمنه خيار من الصحابة، فدل على أن أمر الكتابة، والبيع والشراء هو أمر زمان، واجتهاد، وليس غير .

[٩ ـ ٦٢] وروى ابن أبي داود في المصاحف عن مجاهد وابن المسيب والحسن أنهم قالوا لا بأس بالثلاثة. أي بيع المصاحف وشرائها والاستئجار على كتابتها. عن (الاتقان) ٢ ـ ١٧٢ .

بأساً: الحسنُ والشعبيُّ .

[١٠ ـ ٦٢] حدثنا هشيم، أخبرنا يونس، عن الحسن: أنه كان لا يرى بأساً ببيع المصاحف واشترائها.

[١١ ـ ٦٢] حدثنا هشيم، أخبرنا داود بن أبي هند، عن الشعبي: أنه سئل عن ذلك؟ فقال: إنما يأخذ ثمن ورقه، وأجر كتابته.

[١٢ ـ ٦٢] حدثنا أبو معاوية وأبو إسماعيل المؤدب ويحيى بن سعيد كلهم، عن أبي شهاب موسى بن نافع قال: قال سعيد بن جبير: هل لك في مصحف عندي قد كفيتك عَرْضه تشتريه؟.

٦٣ ـ باب
نقط المصحف وما فيه من الرخصة والكراهة

[١ ـ ٦٣] حدثنا هشيم، أخبرنا منصور، عن إبراهيم: أنه كان يكره نقط المصاحف، ويقول: [جَرِّدوا القرآن، ولا تَخْلِطوا به ما ليس منه] .

[٢ ـ ٦٣] حدثنا إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي

[١٠ ـ ٦٢] ورواه ابن أبي داود في المصاحف ١٧٧ .

[١١ ـ ٦٢] ورواه ابن أبي داود في المصاحف. أنظر (الاتقان) ٢ ـ ١٧٢ .

[١٢ ـ ٦٢] تقدم أن ابن جبير حين سئل عن بيع المصحف قال: لا بأس إنما يأخذون أجور أيديهم. (الاتقان) ٢ ـ ١٧٢ .

[١ ـ ٦٣] ورواه ابن أبي داود. أنظر (الاتقان) ٢ ـ ١٧١ ، و(البرهان) ١ ـ ٤٧٩ .

[٢ ـ ٦٣] ورواه ابن أبي داود كما في الاتقان ٢ ـ ١٧١ ، والزركشي في (البرهان) ١ ـ ٤٧٩ ، قال الحربي في غريب الحديث قول ابن مسعود يحتمل وجهين أحدهما جردوه في التلاوة ولا تخلطوا به غيره، والثاني في الخط من النقط والتعشير، وقال البيهقي الابين أنه أراد لا تخلطوا به غيره من الكتب إلخ (الاتقان) ٢ ـ ١٧١ .

الزعراء، عن عبد الله قال: [جردوا القرآن، ولا تخلطوه بشيء] .

[٣ ـ ٦٣] حدثنا يزيد، عن هشام، عن الحسن وابن سيرين: أنهما كانايكرهان نقط المصاحف.

[٤ ـ ٦٣] حدثنا الأنصاري، عن أشعث، عن الحسن قال: [لا بأس بنقط المصاحف]، وكرهه ابن سيرين.

[٥ ـ ٦٣] حدثناهشيم، أخبرنا منصور قال: سألت الحسنَ عن نقط المصاحف؟ فقال: لا بأس به ما لم تَبْغُوا.

[٦ ـ ٦٣] حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، عن خالد الحذّاء قال: كنت أمسك على ابن سيرين في مصحف منقوط.

٦٤ ـ باب
تعشير المصاحف
وفواتح السور والآي

[١ ـ ٦٤] حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا أبو حصين، عن يحيى بن

[٣ ـ ٦٣] ورواه ابن أبي داود ١٤٠.

[٤ ـ ٦٣] وانظر (الاتقان) ٢ ـ ١٧١ وذكره السيوطي عن ابن أبي داود عن الحسن وابن سيرين أنهما قالا: لا بأس بنقط المصحف وهو قول ربيعة بن عبد الرحمن وقال النووي نقط المصحف وشكله مستحب لأنه صيانة له من اللحن والتحريف (الاتقان) ٢ ـ ١٧١ وانظر البناية ٤ ـ ٢٧٣.

[٥ ـ ٦٣] ورواه ابن أبي داود ١٤٢.

[٦ ـ ٦٣] ورواه الداني في (المحكم). قال الامام السيوطي اختلف في نقط المصحف وشكله، ويقال أول من فعل ذلك أبو الأسود الدؤلي بأمر عبد الملك بن مروان، وقيل الحسن البصري ويحيى بن يعمر، وقيل نصر بن عاصم الليثي، وأول من وضع الهمز والتشديد والروم والاشمام الخليل. وقال قتادة بدءوا فنقطوا ثم خمسوا، ثم عشروا. وقال غيره أول ما أحدثوا النقط عند آخر الآي ثم الفواتح والخواتم. إلخ ٢ ـ ١٧١، وانظر البناية على الهداية كتاب الكراهية ٤ ـ ٢٧٣.

[١ ـ ٦٤] وانظر (الاتقان) ٢ ـ ١٧١، ومعنى التعشير، وضع علامة عند كل عشر آيات من القرآن،

وثاب، عن مسروق، عن عبد الله: أنه [كان يكره التَّعْشير في المصحف].

[٢ ـ ٦٤] حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن زائدة بن قدامة، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله: أنه [كان يَحُكُّ التعشير من المصحف].

[٣ ـ ٦٤] حدثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد: أنه [كره التعشير والطيب في المصحف].

[٤ ـ ٦٤] حدثنا يزيد، عن هشام، عن ابن سيرين: أنه كان يكره الفواتح والعواشر التي فيها قاف وكاف.

[٥ ـ ٦٤] حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي بكر السراج قال: قلت لأبي رُزَين: أكتب في مصحفي سورة كذا وكذا؟ قال: لا، إني أخاف أن ينشأ قوم لا يعرفونه، فيظنوا أنه من القرآن.

[٦ ـ ٦٤] حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كَثير قال:

ولقد كان السلف يأخذون القرآن عشراً عشراً يحفظونها ويفهمونها ثم ينتقلون إلى غيرها. جاء في الدر المختار وشرحه ردّ المحتار. وجاز تحلية المصحف وتعشيره وبه يحصل الرفق. إشارة إلى ما روى عن ابن مسعود (جردوا القرآن) كان في زمنهم، وكم من شيء يختلف باختلاف الزمان ٥ ـ ٢٤٧.

[٢ ـ ٦٤] ونقله القرطبي في تفسيره ١ ـ ٦٣، والسيوطي في (الاتقان) ٢ ـ ١٧١، وقال الحليمي: تكره كتابة الأعشار والأخماس وأسماء السور وعدد الآيات فيه لقوله (جردوا القرآن) وأما النقط فيجوز لأنه ليس صورة فيتوهم لأجلها ما ليس بقرآن قرآناً وإنما هي دلالات على هيئة المقروء فلا يضر اثباتها لمن يحتاج إليها. إلخ ٢ ـ ١٧١، قلت وقد تجاوز المسلمون ذلك فلم يروا بأساً بالنقط ولا التعشير، ورقم الآيات، وأسماء السور لضمان سلامة القرآن الكريم أن يلحق به غيره مما ليس منه، وذلك لكثرة النسخ المطبوعة والمكتوبة في أيدي الناس. والله أعلم.

[٣ ـ ٦٤] وذكره السيوطي في (الاتقان) ٢ ـ ١٧١.

[٤ ـ ٦٤] وذكره السيوطي في (الاتقان) ٢ ـ ١٧١.

[٥ ـ ٦٤] ورواه ابن أبي داود في المصاحف.

[٦ ـ ٦٤] ونقله السيوطي في (الاتقان) ٢ ـ ١٧١ منسوباً إلى ابن أبي داود.

ما كانوا يعرفون شيئاً مما أحدث في هذه المصاحف إلّا هـذه النقط الثلاث على رؤوس الآيات.

٦٥ ـ باب
تزيين المصاحف وحليتها بالذهب والفضة

[١ ـ ٦٥] حدثنا وكيع وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: مُـرّ على عبد الله بمصحف قد زين بـالذهب، فقـال: [إنّ أحسن ما زين بـه المصحف: تلاوتـه بالحق].

[٢ ـ ٦٥] حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن عاصم الأحْول، عن عكرمـة، عن ابن عبـاس: أنه كـان إذا رأى المصحف قد فُضّض أو ذُهّب قـال: [أتغـرون بـه السارق، وزينته في جوفه].

[٣ ـ ٦٥] حـدثنـا ابن بُكَيـر، عن الليث بن سعـد، عن شعيب بن أبي سعيـد مولى قريش قـال أبـو ذر إذ حَلّيتم مصاحفكم، وزوقتم مساجدكم، فالدَّبار عليكم].

[٤ ـ ٦٥] حدثنا أحمد بن عثمان، عن ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عمـرو بن الحارث، عن بكـر بن سوادة، عن أبي الـدرداء: أنه قـال مثـل ذلـك

[١ ـ ٦٥] وانظر (التذكار) للقرطبي ١٣٤، و(الاتقان) ٢ ـ ١٧٠، ثم قال السيوطي وتكره كتـابته على الحيطان والجدران وعلى السقوف أشد كراهة. وأخرج أبو عبيد عن عمر بن عبـد العزيـز قال لا تكتبوا القرآن حيث يوطأ. اهـ قلت وكان بعض شيوخنا لا يكتب القرآن على السبورة في فصل المدرسة لذلك، وهو ورع وتقوى.

[٢ ـ ٦٥] وانظر القرطبي ١ ـ ٣٠، جاء في الهداية لا بأس بتحليـة المصاحف لمـا فيه من تعـظيمه وصار كنقش المسجد وتزيينه بالذهب ٤ ـ ٢٧٤، على هامش البناية شرح الهُداية للعيني كتـاب الكراهية.

[٣ ـ ٦٥] ورواه الحكيم الترمذي في (نوادر الأصول) بلفظ (فالدمـار) والدبار الهلاك أنـظر القرطبي ١ ـ ٣٠.

[٤ ـ ٦٥] وأنظر (الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة) للشوكاني ٢٥.

سواء.

[٥ ـ ٦٥] حدثنا هُشيم، عن إبراهيم: أنه كان يكره أن يكتب المصحف بذهب، قال: وكانوا يأمرون بورق المصحف إذا بَلي؛ أن يُدفن.

[٦ ـ ٦٥] حدثنا يحيى بن سعيد ومعاذ، عن ابن عون، عن ابن سيرين: أنه كان لا يرى بأساً بأن يزين المصحف ويُحَلّى.

٦٦ ـ باب
كتاب المصاحف وما يُسْتحب من عِظمها ويُكره من صغرها

[١ ـ ٦٦] حدثنا عبد الغفار بن داود الحراني، عن ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود: أن عمر بن الخطاب وجد مع رجل مصحفاً قد كتبه بقلم دقيق، فقال: ما هذا؟ قال: القرآن كله، فكره ذلك وضربه، وقال: عظموا كتاب الله. قال: وكان عمر إذا رأى مصحفاً عظيماً سُرَّ به.

[٢ ـ ٦٦] حدثنا حجاج، عن عبد الله بن شداد الجدلي، عن عبد الله بن سليمان العَبْدي، عن أبي حُكيمة العبدي قال: كنت أكتب المصاحف، فبينا أنا

[٥ ـ ٦٥] وذكره القرطبي فيما ذكر من الذي يلزم قارىء القرآن وحامله من تعظيم القرآن وحرمته /١ ـ٢٧ـ٣١/وقال السيوطي بعد كلام وفي بعض كتب الحنفية أن المصحف إذا بلى لا يحرق بل يحفر له في الأرض ويدفن فيه، وفيه وقفة لتعرضه للوطء بالأقدام. وانظر (البناية على الهداية) ٤ ـ ٢٧٤.

[٦ ـ ٦٥] ورواه ابن أبي داود في المصاحف ١٥٢، وقال السيوطي فرع: يجوز تحليته بالفضة إكراماً له على الصحيح، وأخرج البيهقي عن الوليد بن مسلم سألت مالكاً عن تفضيض المصاحف فأخرج إلينا مصحفاً فقال حدثني أبي عن جدي أنهم جمعوا القرآن في عهد عثمان وأنهم فضضوا المصاحف على هذا أو نحوه. وأما بالذهب فالأصح جوازه للمرأة دون الرجل، وخص بعضهم الجواز بنفس المصحف دون غلافه المنفصل عنه والأظهر التسوية ٢ ـ ١٧٠.

[١ ـ ٦٦] والتذكار في أفضل الأذكار للقرطبي ١٣٤، وانظر (الاتقان) ٢ ـ ١٧٠.

[٢ ـ ٦٦] ورواه الحكيم الترمذي في (نوادر الأصول) ٣٢٤، وانظر (الاتقان) ٢ ـ ١٧٠.

أكتب مصحفاً إذ مَرّ بي علي رضي الله عنه، فقام ينظر إلى كتابي فقال: أجْلِل قلمك، قال: فقصمْت من قلمي قصْمة، ثم جعلت أكتب، فقال: نعم هكذا نوره كما نوره الله عز وجل].

[٣ ـ ٦٦] حدثنا أبو معاوية وعلي بن هاشم كلاهما، عن الأعمش، عن إبراهيم: أن علياً رضي الله عنه كان يكره أن يُكْتب القرآن في الشيء الصغير.

[٤ ـ ٦٦] حدثنا القاسم بن مالك، عن محمد بن الزبير، عن عمر بن عبد العزيز قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكتبوا القرآن إلاّ في شيء طاهر».
قال: وسمعت عمر بن عبد العزيز يقول: لا تكتبوا القرآن حيث يوطأ.

[٥ ـ ٦٦] حدثني عبد الرحمٰن ـ من أهل الثغر ـ، عن مَخْلد بن حُسين، عن واصل مولى أبي عيينة، عن ابن سيرين: أنه كره أن تكتب المصاحف مَشْقاً.

[٦ ـ ٦٦] حدثنا نعيم، عن ضمرة، عن عبد الملك بن شوذب، عن الحسن: أنه رخص لمالك بن دينار وَمَطَرٍ في الأخذ على كتاب المصاحف.

٦٧ ـ باب
المصحف يمسه المشرك أو المسلم الذي ليس بطاهر

[١ ـ ٦٧] حدثنا يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر قال: كتب رسول الله ﷺ لجدّي: «أن لا يَمَسَّ القرآن إلاّ طاهر».

[٢ ـ ٦٧] حدثنا أبو معاوية، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:

[٣ ـ ٦٦] ورواه السيوطي منسوباً إلى المصنف، وانظر (حلية الأولياء) ٢ ـ ٢٣.
[٤ ـ ٦٦] وذكره السيوطي في (الاتقان) ٢ ـ ١٧١ من لفظه دون أن يرفعه. وانظر القرطبي ١ ـ ٣٠.
[٥ ـ ٦٦] ورواه ابن أبي داود في المصاحف. عن الاتقان ٢ ـ ١٧٠، والمشق: السرعة في الكتابة. جاء في القاموس: المشق في الكتابة مَدُّ حروفها.
[٦ ـ ٦٦] أنظر ترجمة مالك ومطر في (حلية الأولياء) و(تذكرة الحفاظ) للذهبي.
[١ ـ ٦٧] ورواه مالك وغيره، وقد تقدم.
[٢ ـ ٦٧] تقدم.

أنه [كان لا يأخذ المصحف إلاّ وهو طاهر] .

[٣ - ٦٧] حدثنا ابن بُكير، عن مالك قال: [لا يحمل المصحف أحد بِعَلاقته ولا على وسادة إلا وهو طاهر، إكراماً للقرآن].

قال أبو عبيد: وهذا عندنا هو المعمول به ، وقد رخص فيه ناس علماء.

[٤ - ٦٧] حدثنا يزيد، عن هشام، عن الحسن: أنه كان لا يرى بأساً أن يمس المصحف على غير وضوء، ويحمله إن شاء.

[٥ - ٦٧] حدثنا هشيم، عن مُطَرِّف، عن الشعبي: أنه كان لا يرى بأساً أن يأخذ بعلاقته وهو على غير وضوء.

[٦ - ٦٧] حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن عطاء قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: أأضع المصحف على الثوب الذي أجامع عليه؟ قال: نعم.

[٧ - ٦٧] حدثنا حجاج، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة: أنه أراد أن يَتخذ مصحفاً، فأعطاه نصرانياً فكتبه له.

[٨ - ٦٧] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن شعبة، عن رجل لم يسمه

[٣ - ٦٧] تقدم.

[٤ - ٦٧] تقدم. قال السيوطي: مذهبنا ومذهب جمهور العلماء تحريم مسّ المصحف للمحدث سواء كان أصغر أم أكبر لقوله تعالى (لا يمسّه إلاّ المطهرون). وحديث الترمذي وغيره (لا يمس القرآن إلاّ طاهر) الاتقان ٢ - ١٧٣.

[٥ - ٦٧] وانظر (نيل الأوطار) ١ - ٢٤٥، وانظر تفسير القرطبي ١٧ - ٢٢٦، و(صفوة التفاسير) للعلامة الصابوني ٣ - ٣١٥، وقد رجح القرطبي، والصابوني أن معنى الآية لا يمسّ القرآن إلاّ طاهر من الحدثين.

[٦ - ٦٧] وذلك إذا كان الثوب طاهراً.

[٧ - ٦٧] وأنظر (المحلى) لابن حزم الظاهري ١ - ٨٤.

إسماعيل قال: كان سعيد بن جُبَير معه غلامٌ مجوسي يخدمه، وكان يأتيه بالمصحف بعلاقته.

[٩ - ٦٧] حدثنا حفص النجار - من أهل واسط -، عن شعبة، عن القاسم الأعرج، عن سعيد بن جبير: مثل ذلك.

تم كتاب «فضائل القرآن» والحمد لله رب العالمين.

وصلاة وسلام على سيد المرسلين، وإمام المتقين،

وخاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وذريته أجمعين.

كتبه لنفسه الفقير إلى الله سبحانه، الراجي رحمته وعفوه ولطفه: محمد ابن أحمد بن عثمان بن عيسى بن عمر الحضر الشافعي، عفا الله عنه، ولطف به، ورزقه العلم، وجعله من أهله العاملين به.

فرغ منه يوم الأحد بعد صلاة الظهر الخامس عشر من شهر رمضان المعظم تمام تسعة وثمانين وستمائة، تجاه الكعبة المعظمة بحرم مكة المشرفة، شرفها الله وعظمها، حامداً لله تعالى، ومصلياً على رسوله ﷺ ومسلماً، غفر الله لمن نظر فيه ودعا لكاتبه. آمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

شاهدت في الأصل الذي نقلت منه هذا الفرع، ما صورته:

كان في آخر نسخة الكتاب: طبقة سماع بخط الحافظ المقدسي أبي الفضل محمد بن طاهر، ما هذه صورتها، ومن نسختها نقلت هذه النسخة، سمع الكتاب من أوله إلى آخره صاحب النسخة الشيخ الرئيس الأجل أبو الجمع مكي بن الحسن سعيد بن الحسن بن عباس الطائي، وفتياه الأستاذ: رشيد وبلال الحبشيان، والشيخ أبو العباس محمد بن الحسن بن محمد البصري، وعلي بن أبي الحسن بن نصر بن أخي الشيخ إبراهيم الصوفي، وأبو زرعة ظاهر وضوءاً لها دواء بها خلتان يقرأه أيهما محمد طاهر علي المقدسي في منى له بالذي على الشيخ العلامة أبي منصور محمد بن الحسين المقدسي القزويني -

رضي الله عنه ـ ، وذلك في بكرة وعشية اليوم الثاني والعشرين من شعبان من سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، والحمد لله وحده ، وصلاة على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً.

وكتبه ، هذه حرفاً بحرف العبد الفقير إلى الله سبحانه محمد بن أحمد بن عثمان بن عيسى بن عمر الحضر، عفا الله عنه. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وشاهدت نصًّا في الأصل ما صورته:

سمع جميع كتاب «فضائل القرآن» على الشيخ الصالح أبي زرعة طاهر ابن محمد بن طاهر المقدسي بروايته عن أبي منصور المقدسي ، عن أبي عبد الله الزبيري ، عن الحسن بن ، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، بقراءة الحافظ أبي المحاسن عمر بن علي بن خضر الدمشقي السيد العالم شيخ الشيوخ أبو القاسم عبد الرحمٰن بن إسماعيل بن أبي سعد الصوفي النيسابوري وأولاده السادة الأجلاء: أبو محمد عبد الله ، وأبو المحاسن عمر، وأبو البركات عبد المنعم ، وأبو المجد عبد العزيز أخوه الأجل العالم أبو منصور عبد الكريم بن إسماعيل وولده أبو محمد عبد العزيز، وابن أخيه ضياء أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي وأولاده أبو منصور محمد، وأبو الفتوح عبد الواحد، وأبو الحسن علي ، وابن أخيه عبد السلام بن عبد الرحمٰن علي والسيد أبو الحسن علي ، وأبو القاسم نعمة الله أبناء الامام طهير إلخ . . . إبراهيم بن علي بن الفراء أبو حفص عمر، وأبو الحسن علي أبناء يوسف بن عبد الله الدمشقي ، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد ابن أخي العزيز، وأبو الحسن علي بن محمد بن زيد القلوي ، ومجد الدين أبو علي الحسن بن محمد بن علي بن الحسن الشيباني الطبري [ ]، وأبو الفتوح بن عبد السلام بن يوسف بن مقلد الدمشقي ، وأبو الفرج المبارك بن صافي بن عبد الله الصوفي ، وأبو حفص عمر ابن محمد بن محمد بن يوسف الشهرستاني ، وأبو الفضل محمد بن أبي

عبد الله محمد بن الحسين بن القاسم الصوفي التكريتي، وأبو عبد الله الحسين والحسن بن علي المقري التكريتيين ومحمد بن بؤدود بن محمد الصوفي ، وأبو الرشيد المبارك فاخر بن المظفر الرازي، وأبو القاسم بن محمد بن المكي، والمظفر بن المظفر بن المشرف، وإبراهيم بن أبي القاسم بن الحسن وعبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحيم، والحسن بن الحسين المعراونة، وأحمد بن محمد بن أحمد الهمذاني، وعلي بن عبد الله بن علي الخطيب البروجردي ، وعبدالله القزويني، وأبو المحاسن بن ثنيمان القزويني، وابنه إبراهيم، وأبو الفرج محمد، وأبو يعقوب يوسف بن غازي الخوي وابنه يحيى، وأبو عبد الله محمد بن محمد [ ] ومحمد بن محمد النسائي، وابنه أبو الفضل محمد، وأبو حفص عمر بن يوسف بن محمد المقري، وعبد الرحيم بن يوسف بن [ ]، وأبو محمد المكرم بن أبي منير عبد الله بن المكرم الصوفي، وابنه أبو نصر محمد، وأبو الفرج عبد الله بن أبي الفتح بن أحمد، وأبو الفتوح بن شجاع بن مسعود بن الفضل يعرف بابن الوسطائي وابنه مهرويه.

نجز التعليق الوجيز على (فضائل القرآن) للإمام أبي عبيد القاسم بن سلاّم رحمه الله تعالى ضحى يوم الأحد، الرابع من رمضان سنة ١٤٠٩ من هجرة من له العز والشرف ﷺ . والحمد لله رب العالمين.

الفقير إليه تعالى:

وهبي سليمان غاوجي

بسم الله الرحمٰن الرحيم

المراجع

المستفاد منها مباشرة أو بواسطة من نقل عنها

١ ـ الاتقان في علوم القرآن، للإمام السيوطي.

٢ ـ الأجوبة الفاضلة للإمام اللكنوي، تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

٣ ـ أحكام القرآن، لأبي بكر الجصاص.

٤ ـ الأدب المفرد، محمد إسماعيل البخاري صاحب الصحيح.

٥ ـ أسباب النزول، للواحدي.

٦ ـ الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ ابن حجر.

٧ ـ الأسماء والصفات، للحافظ أبي بكر البيهقي.

٨ ـ البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي.

٩ ـ البداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير.

١٠ ـ البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين الزركشي.

١١ ـ تاريخ القرآن وترتيب رسمه، محمد طاهر الكردي.

١٢ ـ التبيان في آداب حملة القرآن، للإمام النووي.

١٣ ـ التذكار في أفضل الأذكار، للإمام القرطبي.

١٤ ـ الترغيب والترهيب، للحافظ عبد العظيم المنذري.

١٥ ـ تفسير القرآن الكريم، للحافظ ابن كثير.

١٦ ـ التلخيص الحبير، للحافظ ابن حجر.

١٧ ـ تهذيب التهذيب ومختصره التقريب، للحافظ ابن حجر.
١٨ ـ الجامع، للإمام الترمذي.
١٩ ـ جامع البيان في تأويل القرآن، للإمام الطبري.
٢٠ ـ الجامع لأحكام القرآن، للإمام القرطبي.
٢١ ـ جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد، محمد بن سليمان.
٢٢ ـ حلية الأولياء، لأبي نُعيم الأصبهاني.
٢٣ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للإمام السيوطي.
٢٤ ـ روح المعاني، للألوسي.
٢٥ ـ سنن الدارمي، وأبي داود.
٢٦ ـ شرح السنّة للبغوي، تحقيق الشيخ شعيب أرناؤوط.
٢٧ ـ فتح الباري شرح البخاري، لابن حجر.
٢٨ ـ شرح موطأ الإمام مالك، للشيخ زكريا الكاندهلوي.
٢٩ ـ شرح معاني الآثار، للإمام الطحاوي.
٣٠ ـ صحيح مسلم.
٣١ ـ غاية النهاية، لابن الجزري.
٣٢ ـ فضائل القرآن لابن كثير رسالة مستقلة.
٣٣ ـ اللباب في الجمع بين السنة والكتاب لعلي بن زكريا المنبجي.
٣٤ ـ مستدرك الحاكم على الصحيحين.
٣٥ ـ مسند الإمام أحمد، مع ترتيب المسند للشيخ أحمد البنا.
٣٦ ـ مشكل الآثار للإمام الطحاوي، تحقيق الشيخ شعيب أرناؤوط.
٣٧ ـ معجم البلدان، ياقوت الحموي.
٣٨ ـ النشر في القراءات العشر للجزري.
٣٩ ـ النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير وغيرها.

فهرس الآيات الكريمة

ـ أ ـ

الآية	صفحة
﴿الله نزل أحسن الحديث﴾ [الزمر : ٢٣]	٢٢
﴿إننا سمعنا منادياً﴾ [آل عمران : ١٩٣]	٢٣
﴿إنه لقرآن كريم﴾ [الواقعة : ٧٩]	٢٥
﴿إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً﴾ [المزمل : ٥]	٥٩
﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه﴾ [البقرة : ١٣١]	٦١
﴿إن لدينا أنكالاً وجحيماً﴾ [المزمل : ١٢]	٦٤
﴿إن عذاب ربك لواقع﴾ [الطور : ٨]	٦٤
﴿إذا رأتهم من مكان بعيد﴾ [الفرقان :١٢٥]	٦٥
﴿إن الذين أوتوا العلم﴾ [الإسراء : ١٠٧]	٦٦
﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك﴾ [المائدة : ١١٨]	٦٨
﴿أم حسب الذين﴾ [الجاثية : ٢١]	٦٨
﴿إذا السماء انفطرت﴾ [الانفطار : ١]	٧٠
﴿أليس ذلك بِقادر على أن يحيي الموتى﴾ [القيامة : ٤٠]	٧١
﴿أفرأيتم ما تمنون﴾ [الواقعة : ٥٩]	٧٢
﴿إنه من سليمان﴾ [النمل : ٣٠]	١١٤
﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ [التوبة : ١٤]	١٣٠

﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ [الكهف : ١٠٧] ١٣٢
﴿الله لا إله إلاّ هو﴾ [البقرة : ٢٥٥] ١٢٢
﴿إن الله يأمر بالعدل﴾ [النحل : ٩٠] ١٤٩
﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة﴾ [النساء : ٤٠] ١٥٠
﴿إن الله لا يغفر أن يُشرك به﴾ [النساء : ٤٨] ١٥٠
﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا﴾ [المؤمنون : ١١٥] ١٥١
﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق : ١] ٢١٩
﴿أذن للذين يقاتلون﴾ [الحج : ٣٩] ٢٢٠

ـ ب ـ

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة : ١] ٧٤
﴿بسم الله مجراها ومرساها﴾ [هود : ٤١] ١١٣
﴿براءة من الله ورسوله﴾ [التوبة : ١] ٧٩

ـ ت ـ

﴿تقشعرُّ منه جلود الذين يخشون﴾ [الزمر : ٢٣] ١١٢

ـ س ـ

﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ [الأعلى : ١] ٧٢
﴿سيجعل الله بعد عسر يسرا﴾ [الطلاق : ٧] ١٥١

ـ ش ـ

﴿شهر رمضان﴾ [البقرة : ١٨٥] ٢٢٣

ـ ف ـ

﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾ [آل عمران : ١٨٧] ٦٢

- ق -

﴿قل بفضل الله وبرحمته﴾ [يونس : ٥٨] ٢٤
﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص: ١] ٧٢
﴿قل تعالوا أتل﴾ [الأنعام : ١٥١] ١٤٧
﴿قل عبادي﴾ [الزمر : ٥٣] ١٤٩

- ك -

﴿كتاب أنزلناه إليك﴾ [صۤ: ٢٩] ١١٧

- م -

﴿ما يفتح الله للناس﴾ [فاطر : ٢] ١٥١

- و -

﴿وننزل من القرآن﴾ [الإسراء: ٨٢] ٢٣
﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً﴾ [آل عمران : ١٠٣] ٣٢
﴿وما يعلم تأويله إلاّ الله﴾ [آل عمران : ٧] ٤٤
﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ [القلم : ٤] ٥٢
﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني﴾ [الحجر : ٨٨] ٥٣
﴿ولا تَمدّنَّ عينيك﴾ [طه : ٣١] ٥٤
﴿وابيضت عيناه من الحزن﴾ [يوسف : ٨٤] ٦٥
﴿وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً﴾ [الفرقان : ١٣] ٦٥
﴿وأنذرهم يوم الآزفة﴾ [غافر : ١٨] ٦٩
﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾ [البقرة : ١٦١] ٦٩
﴿والذاريات﴾ [الذاريات: ١] ٧٠
﴿ويبقى وجه ربك﴾ [الرحمن : ٢٧] ٧٣

﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ [المزمل : ٤] ٧٤
﴿وقرآناً فرقناه﴾ [الإسراء : ١٠٦] ٧٥
﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾ [الشورى : ٣٠] ١٠٤
﴿وإذ قال إبراهيم﴾ [البقرة : ٢٦٠] ١٤٩
﴿والذين إذا فعلوا فاحشة﴾ [آل عمران : ١٣٥] ١٥٠
﴿ومن يعمل سوءاً﴾ [النساء : ١١٠] ١٥٠
﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم﴾ [النساء : ٦٤] ١٥٠
﴿وإن يمسسك الله بضرّ﴾ [يونس : ١٠٧] ١٥١
﴿وما من دابة في الأرض﴾ [هود : ٦] ١٥١
﴿ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة﴾ [آل عمران : ١٦١] ١٥٥
﴿والمحصنات من النساء﴾ [النساء : ٢٤] ١٥٥

- هـ -

﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب﴾ [آل عمران : ٧] ١٤٧
﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ [الانسان : ١] ٧٠

- ي -

﴿يا أيها الناس قد جاءكم برهان﴾ [النساء : ١٧٤] ٦٢
﴿يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم﴾ [الانفطار : ٦] ٧١
﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر : ١] ٢١٩
﴿يخرج من بطونها شراب﴾ [النحل : ٦٩] ٢٣٣
﴿يستفتونك قل الله يفتيكم﴾ [النساء : ١٧٦] ٢٢٣

فهرس الأحاديث الشريفة والآثار

ـ أ ـ

إن أفضلكم من تعلم القرآن (البخاري وغيره) ١٩
أيكم يغدو إلى بطحان (مسلم وغيره) ١٩
إن الذي يقرأ القرآن (مسلم وغيره) ٢٠
إن هذا القرآن مأدبة الله (الحاكم وغيره) ٢١
إن كل مؤدب (الدارمي) ٤٦
أصبت أنا وعلقمة صحيفة (أبو نعيم) ٣١
إذا سمعت (ابن كثير) ٣١
اقرءوا القرآن (أحمد) ٢٨
إن أخواناً لك من أهل الكوفة (ابن أبي شيبة) ٤٢
إن من أشراط الساعة (ابن أبي شيبة) ٤١
إن هذا الصراط محتضر (الدارمي وغيره) ٣٢
إنك لتقل الصوم (ابن أبي شيبة) ٢٦
إن هذا القرآن كائن لكم ذكراً (الدارمي وغيره) ٣٤
إذا بعث تكلم القرآن (أحمد وغيره) ٣٦
إن القرآن يلقى صاحبه (أحمد وغيره) ٣٦
إن عدد درج الجنة (ابن أبي شيبة) ٣٧
إن لله تعالى أهلين من النساء (النسائي) ٣٨
إن الله سبحانه جواد (ابن أبي شيبة) ٣٩

إن من إجلال الله تعالى (أبو داود) ٣٩
احفروا وأوسعوا (أبو داود) ٣٩
أكثركم جمعاً (أبو داود) ٤٠
إن سالماً كان يؤم المهاجرين (البخاري وغيره) ٤٠
إن الله تعالى ليرفع بهذا القرآن (مسلم) ٤١
إذا أردتم العلم فأثيروا القرآن (الطبراني) ٤٢
إن للقرآن مناراً (ابن أبي شيبة) ٤٣
انتهى علمي إلى أن قالوا (الدر المنثور) ٤٤
استفرغ علمي القرآن (ابن عبد الهادي) ٤٤
أما إنك تشتمني (أبو نعيم) ٤٥
أديموا النظر في المصحف (ابن كثير) ٤٦
إذا رجع أحدكم من سوقه (ابن كثير) ٤٦
إن العبد إذا قرأ فحرف (أبو سعيد السمان) ٤٧
إذا قرأ الأعجمي (الديلمي) ٤٧
إنا كنا نعرض المصاحف (الدارمي) ٤٨
إذا ختم الرجل القرآن (القرطبي) ٤٩
إن أفواهكم طرق (ابن ماجة) ٥٥
إذا تثاءبت وأنت تقرأ القرآن (القرطبي) ٥٦
إذا تثاءب أحدكم (القرطبي) ٥٦
إن فلاناً يقرأ القرآن منكوساً (ابن أبي شيبة) ٥٦
إن كان الرجل ليطرق الخباء (النووي) ٦١
أكون مع القرآن (ابن أبي شيبة) ٦٢
اقرأ القرآن ما نهاك (أبو نعيم) ٦٣
إن أولى الناس بهذا القرآن (الترمذي) ٦٣
إني قارىء عليكم سورة (أحمد في الزهد) ٦٣

أخبرني من رأى ابن عمر (أبو نعيم) ٦٥
أليست لك صلاة الملائكة (الدر المنثور) ٦٩
افتتحت أسماء ابنة أبي بكر (الدر المنثور) ٦٩
إي وعزتك (ـــ) ٧١
أتى المقام ذات ليلة (القرطبي) ٧٨
اقرءوا القرآن بلحون العرب (أحمد) ٨٠
إن المصلي يناجي ربه (أبو داود) ٨٢
ارموهم بالبعر (ابن أبي شيبة) ٨٣
إن القراءة بالنهار تسرّ (ـــ) ٨٣
إن صلاة النهار عجماء (عبد الرزاق) ٨٣
أتريد أن تكون فتاناً (عبد الرزاق) ٨٤
إن لم تؤذ أحداً فلا بأس به (المحلى) ٨٤
اقرأ القرآن في ثلاث (أحمد) ٨٨
أنثراً كنثر الدقل (البخاري) ٨٧
إن شئت أخبرتك عن صلاة عثمان (الطحاوي) ٩٠
إني كنت في قضاء وردي (ابن كثير) ٩٣
إني لأقرأ حزبي (ابن أبي شيبة) ٩٤
إذا قرأت السورة فأنفذها (البرهان) ٩٥
إذا ابتدأت في سورة (ـــ) ٩٦
أمسك علّي سورة البقرة (البرهان) ٩٧
أمسيلمة أفتاك (مالك) ٩٨
أتينا سليمان فقرأ علينا (الطحاوي) ٩٩
أقرأ رجلاً بعد ما أحدث (الآثار لأبي يوسف) ٩٩
أيقرأ الرجل القرآن (الطحاوي) ٩٩
أيقرأ القرآن وهو جنب (ـــ) ١٠٠

أيقرأ القرآن وهو غير طاهر (المغني) ١٠٠
إذا توضأت وأنا جنب (الطحاوي) ١٠٠
أعلم أهل الذمة (ـــ) ١٠١
أراد أن يتخذ مصحفاً (ـــ) ١٠٢
إني لأمقت القارىء الذي (أبو نعيم) ١٠٤
أموت وأنا في زيادة (السيوطي في الإتقان) ١٠٥
اقرءوا القرآن ولا تغلوا فيه (أبو داود) ١٠٦
اقرءوا القرآن قبل أن يجيء قوم (أحمد) ١٠٦
إن كنت تريد أن تقلد قوساً من نار (ابن حبان) ١٠٧
ألم أنهك عن فلان (ابن ماجة) ١٠٧
أفيعطى على كتاب الله عز وجل (ـــ) ١٠٩
أقرأ الناس للقرآن (ابن أبي شيبة) ١١٠
إن أغرّ الضلالة (جامع بيان العلم) ١١١
إن أول ما أنزل من التوراة (ـــ) ١١٤
آية من كتاب الله (البيهقي) ١١٥
آية من القرآن (الحاكم) ١١٥
اكتب سيناً (البرهان) ١١٦
أم القرآن دعاء (الحاكم) ١١٨
أعطيت السبع الطول (تفسير ابن كثير) ١٢٠
إن الشيطان يخرج من البيت (الترمذي) ١٢١
إن الشيطان يفرّ من البيت (الترمذي) ١٢١
اقرأوا القرآن (مسلم) ١٢٢
أي آية في القرآن أعظم (مسلم) ١٢٢
إنما أعطيها نبيكم (الدارمي) ١٢٣
أعطي ﷺ أربع آيات (الدر) ١٢٣
اقرأوا هاتين الآيتين (الدر) ١٢٤

إن الله ختم سورة البقرة (الحاكم) ١٢٤
إنهن قرآن (ابن الضريس) ١٢٥
إن جبريل لقن (الدر) ١٢٥
إن أخاً لكم أري في المنام (الدارمي) ١٢٦
إنا نرى في رأسك شيباً (الترمذي) ١٣١
إن بني إسرائيل والكهف (البخاري) ١٣٣
إن هذه السورة فضلت (مالك) ١٣٣
أفي الحج سجدتان (أبو داود) ١٣٤
اقرأوها على موتاكم (أبو داود) ١٣٦
إن لكل شيء لباباً (الدر) ١٣٧
إن بيتم الليلة (أبو داود) ١٣٧
آل حم ديباج القرآن (الدارمي) ١٣٧
إذا وقفت في آل حم (القرطبي) ١٣٧
إني نسيت أفضل المسبحات (الدر) ١٣٩
إن الميت إذا مات (القرطبي) ١٣٩
إن سورة من القرآن (عبد الرزاق) ١٤٠
أقرئني شيئاً من القرآن (ـــ) ١٤٠
إذا زلزلت تعدل نصف القرآن (أبو داود) ١٤٠
إنها لتعد نصف القرآن (البخاري) ١٤٢
أيعجز أحدكم (أحمد) ١٤٣
أنزل عليّ آيات (مسلم) ١٤٥
أن تقتلنا يهود (الترمذي) ١٤٨
أي آية في كتاب الله أرجى (ابن أبي شيبة) ١٤٩
أربع آيات من كتاب الله (الدر) ١٥١
إذا نزلت سورة دعا (أحمد) ١٥٢
أول من جمع القرآن (ابن كثير) ١٥٢

إن في النساء خمس آيات (سعيد بن منصور) ١٥٠
أأعزل عن نسخ كتاب الله تعالى (الترمذي) ١٥٤
أرسل إلى حفصة (ابن أبي شيبة) ١٥٦
أدركت الناس حين (ابن شبّة) ١٥٧
إن الصفا والمروة (الطبري) ١٦٣
وأتموا الحج والعمرة (القرطبي) ١٦٣
ان الأنفال وبراءة جمعتا (الحاكم) ١٥٩
آية الرجم (أبو داود) ١٩١
إنا أنزلنا المال (أحمد) ١٩٢
إن الله سيؤيد هذا الدين (الإتقان) ١٩٢
إني أرسلت إلى أمة أمية (أحمد) ٢٠٣
إن هذا القرآن أنزل (أحمد) ٢٠٢
أعربوا القرآن (أبو نعيم) ٢٠٨
أعربوا القرآن فإنه عربي (القرطبي) ٢٠٨
إن هذا القرآن عربي (ابن أبي شيبة) ٢١٠
إن القرآن مصدق بعضه بعضاً (ــــ) ٢١١
اقرأوا القرآن ما اتفقت عليه (الشيخان) ٢١٢
أما أنا فأقرأ كذا وكذا (الطبري) ٢١٣
إن القرآن كان يعرض (ابن أبي شيبة) ٢١٤
إنما أقرأ القرآن على قراءة مجاهد (غاية النهاية) ٢١٧
إن رسول الله ﷺ يأمركم (أحمد) ٢١٧
إن قراءة القرآن سنة (الدر) ٢١٨
إن أول شيء نزل من القرآن (البخاري) ٢١٩
أول آية نزلت في القتال (الدر) ٢٢٠
أريني مصحفك (الشيخان) ٢٢٠
أنزل القرآن جملة واحدة (الحاكم) ٢٢٢

أنزل عليه القرآن سائر السنة (الإتقان) ٢٢٣
آخر آية نزلت (البخاري) ٢٢٣
آخر ما أنزل الله عزّ وجل (البخاري) ٢٢٤
آخر القرآن عهداً بالعرش (الإتقان) ٢٢٤
آخر آية نزلت من القرآن (النسائي) ٢٢٤
أرحم أمتي بأمتي أبو بكر (الترمذي) ٢٢٦
أقضانا علي (الحاكم) ٢٢٦
أي سماء تظلني (السير) ٢٢٧
أنا لا أقول في القرآن شيئاً (القرطبي) ٢٢٨
اتق الله وعليك بالسداد (ابن أبي شيبة) ٢٢٨
اتقوا التفسير (القرطبي) ٢٢٩
أعلق في عضدي (الآثار لأبي يوسف) ٢٣١
ارقها بكتاب الله تعالى (مالك) ٢٣٢
إنما كرها ذلك من أجل الجنب (موسوعة النخعي) ٢٣٤
اشتر المصاحف ولا تبعها (ابن أبي داود) ٢٣٧
استعمل يدك (ابن أبي داود) ٢٣٨
إن أحسن ما يزين به المصحف (التذكار) ٢٤٢
أتغرون به السارق (القرطبي) ٢٤٢
إذا حليتم مصاحفكم (الحكيم الترمذي) ٢٤٢
أأضع المصحف (ـــ) ٢٤٥
أراد أن يتخذ مصحفاً (المحلى) ٢٤٥

- ب -

بكى حتى انقطع (عبد الرزاق) ٦٥
بل أنت يا رب (الحاكم) ٧٢
بئسما لأحدكم أن يقول (البخاري) ١٠٤

باسمك اللَّهم (القرطبي) ١١٣
بلغني أنهن كن يسمين (الدارمي) ١٣٨
بينما هو يقرأ سورة (أحمد) ٢٦
برىء من النفاق (سعيد بن منصور) ١٢٧

- ت -

تعلموا القرآن واتلوه (ابن أبي شيبة) ٢٥
تعلموا كتاب الله واقتنوه (البخاري) ٢٩
تعبد الله ولا تشرك به شيئا (أبو نعيم) ٣١
تعلم هذا القرآن (عبد الرزاق) ١١١
تعلموا سورة النساء (سعيد بن منصور) ١٢٨
تلك سورة الفاضحة (الدر) ١٣٠
تجيء الٓمٓ السجدة (الدارمي) ١٣٥
تعدل ربع القرآن (الترمذي) ١٤١
تعلموا إعراب القرآن (ابن أبي شيبة) ٢٠٩
تعلموا اللحن (الإتقان) ٢٠٩
تعلموا سورة التوبة (سعيد بن منصور) ١٣٠

- ث -

ثلاثة حق عليك توقيرهم (أبو داود) ٣٩
ثلاثة أيام متتابعات (البخاري تعليقاً) ١٧٠

- ج -

جردوا القرآن (تذكرة الحفاظ) ٣٢
جمرة بين كتفيك (أبو داود) ١٠٧
جزأ رسول الله ﷺ القرآن (أبو نعيم) ١٤٤
جمع القرآن (الشيخان) ٢٢٦

- ح -

حسن يا ابن أخي فتعلمها (الاتقان) ٢١٠

حظه من صلاته كلامه (ــــ) ٢٣٠

- خ -

خذها فوالله لهي خير (ابن أبي شيبة) ٢٢

خذ أي طريق شئت (أبو نعيم) ٥٨

خذوا القرآن من أربعة (الشيخان) ٢٢٥

- ذ -

ذكرنا أبا موسى (الدارمي) ٧٩

الذي إذا سمعته (ابن المبارك) ٨٠

ذلك فعل الخوارج (البخاري في التاريخ) ١١٢

ذاك رجل لا توسد القرآن (الطبراني) ٦٠

- ر -

رأيت رسول الله ﷺ يوم الفتح (البخاري) ٧٥

رحم الله أبا بكر (الإتقان) ١٥٦

ربما أسرّ وربما جهر (أبو داود) ٨٤

- ز -

زينوا القرآن بأصواتكم (أحمد) ٧٦

- س -

سبحانك اللّهم (القرطبي) ٧١

سبحان ربي الأعلى (القرطبي) ٧٢

سل تعطه (أحمد) ٢٢٤
سأل رجل ابن عباس (في يوم . . .) (القرطبي) ٢٢٨
سألت عطاء (القرطبي) ٢٣٣
سيجيء على الناس زمان (التبيان) ١٠٨

- ش -

شغلونا عن الصلاة الوسطى (الشيخان) ١٦٦

- ص -

صلوا في بيوتكم (مسلم) ١٢١
صليت مع عمر بن الخطاب (الحاكم) ١٣٣

- ع -

عليكم بالشفاءين (الحاكم) ٢٣
عليكم بالقرآن (أبو نعيم) ٢٨
عرضت عليّ أجور أمتي (أبو داود) ١٠٣
عرضت القرآن على ابن عباس (أبو نعيم) ٢١٦
عظموا كتاب الله تعالى (التذكار) ٢٤٣

- ف -

فصعق (الطبري) ٦٤
فربا منها ربوة (الدر المنثور) ٦٤
فنبذوه وراء ظهورهم (الطبري) ٦٢
فما زلت في عجائب القرآن (التبيان) ٦١
فصعق الربيع (أبو نعيم) ٦٥
فكان إذا مرّ بآية رحمة (الترمذي) ٦٦

فلم يزل يرددها (جمال القراء) ٦٩
فرفع صوته (ـــ) ٧٠
فقف عندها وسل الجليل (ابن أبي شيبة) ٧٣
فداك أبي وأمي رتل (ابن أبي شيبة) ٧٤
فقد كان يجيء الليل (ابن المبارك) ٩٠
فاتحة الكتاب سبع آيات (الدر) ١١٤
فبم ضربك أمير المؤمنين (البرهان) ١١٦
فلعله قرأ سورة البقرة (أحمد) ١٢٢
فخرجت كأنها السحابة (الدر) ١٢٧
فهو غني (الدارمي) ١٢٧
في المائدة إحدى عشرة فريضة (سعيد بن منصور) ١٢٩
فلا أجدني إلا خفيفاً أو ثقيلاً (الطبري) ١٣٠
فضلت سورة الحج (أبو داود ـ مرسل) ١٣٤
فيها فضل ستين درجة (الترمذي) ١٣٦
فإنها براءة من الشرك (القرطبي) ١٤١
فقد أكثر وأطاب (ابن الضريس) ١٤١
فكأنما قرأ ثلث القرآن (أحمد) ١٤٤
فتحول (الدر) ١٤٤
فنحن نقول (الحاكم) ١٤٦
فقال كعب : صدق اللّه ورسوله (الدر) ١٤٧
في القرآن آيتان (ابن أبي شيبة) ١٤٩
فبلغني أنه كره ذلك من قول (الترمذي) ١٥٥
فقال اكتب والمقيمين (تاريخ ابن شبة) ١٦٢
فما الأبّ (القرطبي) ٢٢٧
فضل قراءة القرآن (ابن كثير) ٤٦

- ق -

قل سورة يسيرة (ابن أبي داود) ٥٩
قد جاءكم برهان من ربكم (الطبري) ٦٢
قراء القرآن ثلاثة (كنز العمال) ٦٠
قام صلى اللّٰه عليه وسلم ليلة من الليالي (أبو نعيم) ٦٨
قال جهله (القرطبي) ٧١
قراءة مفسرة حرفاً حرفاً (أحمد) ٧٤
قال الذي قرأ البقرة (ابن أبي شيبة) ٧٥
قرأت القرآن كله في ركعة (الطحاوي) ٨٦
قرأ القرآن في ليلة (التبيان) ٩١
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي (مسلم) ١١٩
قد أعذر اللّٰه إليك (الطبراني) ١٣٠
قل هو اللّٰه أحد ثلث القرآن (الترمذي) ١٤٣
قال نعم فبكى (أحمد) ٢١٥
قرأ أبو عبد الرحمن على علي (ـــ) ٢١٦
القراء ستة (النشر) ٢١٨
القرآن شافع مشفع (عبد الرزاق) ٣٥

- ك -

لو كان القرآن في إهاب (أحمد) ٢٣
كتبت تسأليني عن أهلي (أبو نعيم) ٣٤
كان إذا دخل بيته نشر المصحف (ابن كثير) ٤٦
كيف تختلف هذه الأمة (البيهقي) ٤٥
كان إذا اجتمع إليه إخوانه (ابن كثير) ٤٧
كان يجمع أهله (الطبراني) ٤٨

كانوا يستحبون إذا ختموا من الليل (التبيان) ٤٩
كان خلقه القرآن (أحمد) ٥١
كنا نعرف قارىء القرآن (أبو نعيم) ٥٢
كان يكره لمن يريد قيام الليل (القرطبي) ٥٥
كانوا إذا قرأوا فوجدوا ريحاً (القرطبي) ٥٦
كان يكره أن يكتب (ابن أبي شيبة) ٥٧
كان لا يأخذ المصحف إلا وهو طاهر (الطبراني) ٥٨
كان يكره أن يمسّ المصحف (ـــ) ٥٨
كانوا يكرهون أن يتلو الآية عند الشيء يعرض من أمر الدنيا (ابن أبي شيبة) ٥٨
كان يستحب للقارىء (الدر) ٧٣
كان يقطع قراءته (الترمذي) ٧٤
كان قراءته من الليل (أبو داود) ٨٤
كنت أسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم (الترمذي) ٨٥
كان يسمع أهل الدار (أبو داود) ٨٥
كان أبي يختم القرآن في ثمان (البيهقي) ٨٨
كان تميم يختم في سبع (التبيان) ٨٨
كان يختم القرآن في ست (ابن كثير) ٨٨
كان لا يختم القرآن في أقل من ثلاث (سعيد بن منصور) ٨٩
كان يكره أن يقرأ القرآن في أقل (ابن كثير) ٨٩
كان يختم القرآن في الليلة ثلاث مرات (ابن كثير) ٩١
كان يقرأ ورده أول الليل (ـــ) ٩٤
كانا يقرءان أجزاءهما (الطحاوي) ٩٤
كيف تقرأ القرآن (البخاري) ٩٤
كان أحدهم إذا بقي عليه حزبه (ـــ) ٩٥
كانوا يكرهون أن يقرأ بعض (ابن أبي شيبة) ٩٦

كان يقرئنا القرآن (أحمد) ٩٨
كان لا ينام حتى يقرأ (الدارمي) ١٣٦
كان يقرأ في صلاة الصبح (مسلم) ١٣٦
كان لا ينام حتى يقرأ المسبحات (أصحاب السنن) ١٣٩
كان يغازي أهل الشام (البخاري) ١٥٣
كنت عند عثمان (الدر) ١٥٩
كانت سورة الأحزاب (الإتقان) ١٩٠
كائن تقرأ سورة الأحزاب (الإتقان) ١٩١
كلاكما محسن (البخاري) ٢١١
كان يمسك المصحف على عبد الله (القراء الكبار) ٢١٦
كانت براءة (النسائي) ٢٢٣
كل شيء من القرآن (البرهان) ٢٢٢
كان الذين يقرؤون (القراء الكبار) ٢٢٦
كان لا يعلمها (القرطبي) ٢٢٨
كان أصحابنا يتقون التفسير (أبو نعيم) ٢٢٩
كم جزءاً تقرأ القرآن (ابن المبارك) ٢٢٩
كان عمل الربيع سراً (ابن المبارك) ٢٣٠
كان بالكوفة رجل يكتب (ـــ) ٢٣١
كان إذا مرض يقرأ (الشيخان) ٢٣٢
كره بيع المصاحف (ابن أبي داود) ٢٣٧
كره بيعها وشراءها (موسوعة النخعي) ٢٣٨
كان حبر هذه الأمة (الإتقان) ٢٣٨
كان يكره التفسير (الإتقان) ٢٤١
كان يحك التفسير (ابن أبي داود) ٢٤١
كانوا يأمرون بورق المصحف (القرطبي) ٢٤٣

كان لا يرى بأساً أن يزين المصحف (ابن أبي داود) ٢٤٣
كره أن تكتب المصاحف مشقاً (الإتقان).................................. ٢٤٤
كان لا يرى بأساً أن يأخذه (ـــ) ٢٤٥
كتب من القانتين (ابن أبي شيبة) ١٢٧
كان يقرأ عشرين سورة في ركعة (أحمد).................................. ٨٦

ـ ل ـ

لو أعيتني آية (الجامع الكبير) ٤٥
لو أعلم تبلغنيه الإبل (البخاري) ٤٥
لولا ظمأ الهواجر (أبو نعيم) ٦٠
لأن أقرأ البقرة (البغوي) ٦١
لأن أقرأه في عشرين (التبيان) ٧٥
للَّه أشدّ أذناً (الترمذي) ٧٨
لقد أوتي هذا مزماراً (الشيخان) ٧٨
لكل سورة حظها من الركوع والسجود (أحمد) ٨٦
لقد شغلني الجهاد (ـــ).................................. ٩٦
ليتق أحدكم (الإتقان).................................. ٩٦
ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن (الدارمي) ١٠٩
لم يزد في كتابه (ـــ) ١١٤
لو كنت تاركاً (الحاكم) ١٣٤
لما نزلت سورة النور (البخاري) ١٣٥
لو سمعها الديلم لأسلمت (الطبري) ١٣٥
لقد دخل الإيمان الأعرابي (القرطبي) ١٥١
لقد هممت أن أكتب (البخاري) ١٩١
لأن الدار واحدة (القرطبي) ٢٠٤

لأن أعرب آية (القرطبي) ٢٠٨
لم يريا بذلك بأساً (القرطبي) ٢٣٤

- م -

ملّ أصحاب رسول ﷺ (الطبري) ٢٢
ما جالس أحد القرآن (البغوي) ٢٣
من استطاع منكم (ابن أبي شيبة) ٣٣
ما نسأل (النسائي) ٤٢
ما أنزل اللّه آية إلا . . (الدر) ٤٢
ما أنزل اللّه آية إلا لها ظهر (الطبراني) ٤٣
من شهد خاتمة القرآن (ابن أبي الضريس) ٤٨
من ختم القرآن (الطبراني) ٤٨
من جمع القرآن (الحاكم) ٥٣
من قرأ القرآن (ابن أبي شيبة) ٥٣
من أعطي القرآن (الطبري) ٥٣
مرّ رسول اللّه ﷺ (القرطبي) ٥٤
ما بال رسول اللّه ﷺ قائماً (الترمذي) ٥٥
من قرأ (الترمذي) ٧١
ما فعل الذي كان يطرد الشيطان (ـــ) ٧١
من الجمعة إلى الجمعة (أبو داود) ٨٧
من قرأ القرآن في أقل من ثلاث (ابن كثير) ٨٩
من فاته حزبه من الليل (أبو داود) ٩٣
مرّ بأبي بكر وهو يخافت (أبو داود) ٩٥
ما من أحد تعلم القرآن (ابن أبي شيبة) ١٠٤
مثل القرآن كمثل . . . (أحمد) ١٠٥

من قرأ القرآن يستأكل الناس (أحمد) ١٠٨
ما كنت لآخذ على كتاب اللّٰه أجراً (التذكار) ١٠٨
ما أنزل اللّٰه في التوراة (الترمذي) ١١٦
من أخذ برقية باطل (أبو داود) ١١٩
من أخذ السبع فهو حبر (أحمد) ١٢٠
من قرأ سورة الكهف (الدر) ١٣٢
من قرأ العشر الأواخر (مسلم) ١٣٢
من حفظ عشر آيات (مسلم) ١٣٢
من أنتنّ بارك اللّٰه فيكن (القرطبي) ١٣٨
من أراد أن يعلم نبأ الأولين (أحمد) ١٣٨
من قرأ سورة الواقعة (القرطبي) ١٣٨
من صلى الجمعة (ابن السني) ١٣٨
من قرأ (الدر) ١٤٦
ما خلق اللّٰه من سماء ولا أرض . . . أعظم من آيات في سورة البقرة (الحاكم) ١٤٨
ماذا قرأت في أذنه (أبو ليلى) ١٥١
ما حملكم على أن عمدتم (أبو داود) ١٥٨
ما بال الرجم (الترمذي) ١٩١
ما حكّ في صدري شيء (مسلم) ٢٠١
ما اختلفتم فيه أنتم وزيد (البخاري) ٢٠٣
مراء في القرآن كفر (أحمد) ٢١٢
ما كان من القرآن ﴿يا أيها الناس﴾ (التبيان) ٢٢٢
من أحب أن يقرأ القرآنِ كما أنزل (الشيخان) ٢٢٥
من أقرئ (السير) ٢٢٧
ما سمعت أبي يتناول آية (مقدمة التفسير) ٢٢٩

من أخذ برقية باطل (أبو داود) ٢٣٢
من تعلم القرآن (الترمذي) ٢٣٥
مثل الذي أوتي القرآن (الشيخان) ٢٣٥
مثل الذي يقرأ القرآن (النسائي) ٢٣٥
ما لهؤلاء يفرّون من الطاعون (أحمد) ٨١
من أكبر أذنب (عبد الرزاق) ١٠٣

- ن -

نزل القرآن على خمسة أحرف (الطبري) ٤٤
نزل القرآن على سبع (ـــ) ٤٤
نعم هكذا نوره (ابن أبي شيبة) ٥٦
نهاني أيوب (التذكار) ٨١
نهى أن يرفع الرجل صوته (أحمد) ٨٢
نعم كنز الصعلوك (الدارمي) ١٢٧
نزلت سورة المائدة (أحمد) ١٢٨
نزلت سورة الأنعام بمكة (الطبراني) ١٢٩
نزل القرآن على ثلاثة أحرف (ـــ) ٢٠٣
نزلت سورة الفاتحة بالمدينة (الإتقان) ٢٢٢
نزلت صحف إبراهيم (أحمد) ٢٢٣
نعم الشفيع القرآن (الترمذي) ٣٦

- هـ -

هذا حزبي (ابن أبي شيبة) ٤٧
هكذا كنا (أبو نعيم) ٦٤
هذا مقام صاحبكم (عبد الرزاق) ٦٨
هي فاتحة الكتاب (البخاري) ١١٨

هي أم القرآن (الحاكم) ١١٨
هل تقرأ المائدة (الحاكم) ١٢٩
هل نسخ من المائدة شيء (سعيد بن منصور) ١٢٩
هو أول شيء نزل من القرآن (الدر) ٢١٩
هل فيكم من راق (الشيخان) ٢٣٢
هل لك في مصحف عندي (الإتقان) ٢٣٩
هذا من عمل الكتاب (الإتقان) ١٦١
هذه السجدة قد سجدناها (الطبري) ٦٦

- و -

وجدت هذا القرآن في خمس (ــــ) ٤٣
وأنا أشهد (ــــ) ٧٠
والصلاة الوسطى (القرطبي) ١٦٥
ومن تأخر فلا إثم عليه (أبو داود) ١٦٤
وفدت على سليمان (ــــ) ٢٣٠

- لا -

لا تسافروا بالقرآن (مسلم) ٥٧
لا تكتبوا القرآن إلا في شيء طاهر (الإتقان) ٥٧
لا يكتب القرآن حيث يوطأ (أبو نعيم) ٥٧
لا يمسّ القرآن إلا طاهر (مالك) ٥٨
لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث (أبو داود) ٨٩
لا يحجزه شيء (أبو داود) ٩٨
لا يقرأ الجنب شيئاً من القرآن (الدارمي) ١٠١
لا بأس أن تعلمه (ــــ) ١٠١
لا تعجز إحداكن (الدر) ١٣٩

لا تغيروها فإن العرب (الإتقان) ١٦٠
لا تفارقني (الدر) ١٩٢
لا ترغبوا عن آبائكم (الإتقان) ١٩٣
لا نمكن في مصاحفنا (المزهر) ٢٠٤
لا تغيروها (الإتقان) ٢٠٥
لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض (ــــ) ٢١٣
لا تناظروا بكتاب الله (ابن المبارك) ٥٩

- ي -

يقتسمون ميراث محمد ﷺ (أبو نعيم) ٢١
يا أهل القرآن (أحمد) ٢٩
يا هفان تقرب إلى الله (الترمذي) ٣٢
يقال لقارىء القرآن (الترمذي) ٣٧
يؤم القوم أقرؤهم (الشيخان) ٤٠
يتلونه حق تلاوته (الطبري) ٦١
يا ليتها تمت (الدر) ٧٠
يا ابن حذافة (أحمد) ٨٢
يا أخي أفسدت (ــــ) ٨٤
يسمع قراءة خالد (ــــ) ٨٥
يا خائن أمانته (ــــ) ٨٦
يختم القرآن في رمضان (الدارمي) ٩٠
يا أهل العراق (ــــ) ١٥٥

فهرس المحتويات

المقدمة ٣

ترجمة مصنف فضائل القرآن ٣

١ ـ اسمه ونشأته ٣

٢ ـ طلبه للعلم ٣

٣ ـ مصنفات أبي عبيد ٥

نموذج يستفاد منه في التأليف، وفي الأدب مع العلماء ٥

٤ ـ ثناء أهل العلم عليه ٥

٥ ـ حجه ووفاته ٦

ترجمة علي بن عبد العزيز، راوية (فضائل القرآن) ٧

توثيق نسبة الرواية إلى علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ٧

عملي في الكتاب ٨

أ ـ كتابة القرآن الكريم سنة نبوية كريمة ٩

ب ـ الفرق بين جمع أبي بكر وعثمان (رضي الله عنهما) للقرآن .. ١٠

ج ـ القراءات السبع ١٢

د ـ ما المراد بالأحرف السبعة؟ ١٣
كتب في فضائل القرآن ١٤
صور المخطوط ١٦
١ ـ باب: فضل تعلّم القرآن ١٩
٢ ـ باب: فضل قراءة القرآن والاستماع إليه ٢٥
٣ ـ باب: فضل الحض على القرآن والإيصاء به، وإيثاره على ما سواه . ٢٧
٤ ـ باب: فضل اتباع القرآن وما في العمل به من الثواب، وفي تضييعه من العقاب ٣٤
٥ ـ باب: إعظام أهل القرآن وتقديمهم وإكرامهم ٣٨
٦ ـ باب: فضل علم القرآن والسعي في طلبه ٤١
٧ ـ باب: فضل قراءة القرآن نظراً، وقراءة الذي لا يقيم القرآن ٤٦
٨ ـ باب: فضل ختم القرآن ٤٧
جملة أبواب قرّاء القرآن ونعوتهم وأخلاقهم ٥١
٩ ـ باب: حامل القرآن وما يجب عليه أن يأخذ به من أدب القرآن ٥١
١٠ ـ باب: ما يستحب لحامل القرآن من إكرام القرآن وتعظيمه وتنزيهه ٥٥
١١ ـ باب: ما يؤمر به حامل القرآن من تلاوة القرآن، والقيام به في الصلاة ٥٩
١٢ ـ باب: ما يوصف به حامل القرآن من تلاوته بالاتباع والطاعة له والعمل به ٦١
١٣ ـ باب: ما يستحبُّ لقارىء القرآن من البكاء عند القراءة في صلاة وغير صلاة وما في ذلك ٦٣

١٤ ـ باب: ما يستحبُّ للقارىء إذا مرَّ في قراءته بذكر الجنة من المسألة، وبذكر النار من التعوذ ٦٦
١٥ ـ باب: ما يستحبُّ لقارىء القرآن من تكرار الآية وتردادها ٦٧
١٦ ـ باب: ما يستحبُّ لقارىء القرآن من الجواب عند الآية والشهادة لها ٧٠
١٧ ـ باب: ما يستحبُّ لقارىء القرآن من الترسل في قراءته والترتيل ... والتدبر ٧٣
١٨ ـ باب: ما يستحبُّ للقارىء من تحسين القرآن وتزيينه بصوته ٧٥
١٩ ـ باب: القارىء يجهر على أصحابه بالقرآن فيؤذيهم بذلك ٨٢
٢٠ ـ باب: القارىء يمد صوته بالقراءة ليلاً في الخلوة به ٨٤
٢١ ـ باب: القارىء يقرن بين السور من القرآن معاً ٨٥
٢٢ ـ باب: القارىء يقرأ القرآن من سبع ليالٍ إلى ثلاث ٨٧
٢٣ ـ باب: القارىء يختم القرآن كله في ليلة أو في ركعة ٩٠
٢٤ ـ باب: القارىء يحافظ على حزبه ووِرده من القرآن بالليل والنهار في صلاة أو غير صلاة ٩٢
٢٥ ـ باب: القارىء يقرأ آي القرآن مع مواضعَ مختلفةٍ أو يفصل القراءة بالكلام ٩٥
٢٦ ـ باب: القارىء يقرأ القرآن على غير وضوء أو يقرؤه جنباً ٩٧
٢٧ ـ باب: القارىء يعلم المشركين القرآن أو يحمله في سفر نحو بلاد العدو ١٠١
٢٨ ـ باب: القارىء ينسى القرآن بعد أن قرأه، وما في ذلك من التغليظ ١٠٣
٢٩ ـ باب: القارىء يستأكل بالقرآن ويرزأُ عليه الأموال، وما في ذلك من الكراهة والتشديد ١٠٥

٣٠ - باب: ما يكره للقارىء من المباهاة بالقرآن، والتعمق في إقامة حروفه وتعليمه غير أهله ١٠٩
٣١ - باب: القارىء يصعق عند قراءة القرآن ومن كره ذلك وعابه ١١١
جماع أبواب سور القرآن وآياته وما فيها من الفضائل ١١٣
٣٢ - باب: ذكر بسم الله الرحمن الرحيم وفضلها وحديثها ١١٣
٣٣ - باب: فضل فاتحة الكتاب ١١٦
٣٤ - باب: فضائل السبع الطوال ١١٩
٣٥ - باب: فضل سورة البقرة، وآل عمران، والنساء ١٢٥
٣٦ - باب: فضل المائدة والأنعام ١٢٨
٣٧ - باب: فضل سورة براءة ١٢٩
٣٨ - باب: فضائل سورة هود وبني اسرائيل والكهف ومريم وطه ١٣١
٣٩ - باب: فضل سورة الحج وسورة النور ١٣٣
٤٠ - باب: فضل تنزيل السجدة، ويس ١٣٥
٤١ - باب: فضل آل حاميم ١٣٧
٤٢ - باب: فضل سورة الواقعة والمسبحات ١٣٨
٤٣ - باب: فضل ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ ١٣٩
٤٤ - باب: فضل إذا زلزلت والعاديات ١٤٠
٤٥ - باب: فضل ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ١٤١
٤٦ - باب: فضل ﴿قل هو الله أحد﴾ ١٤٢
٤٧ - باب: فضل المعوذتين وما جاء فيهما ١٤٤

٤٨ ـ باب: فضل آيات القرآن ١٤٦

جماع أحاديث القرآن واثباته في كتابه، وتأليفه وإقامة حروفه .. ١٥٢

٤٩ ـ باب: تأليف القرآن وجمعه ومواضع حروفه وسوره ١٥٢

٥٠ ـ باب: الزوائد من الحروف التي خولف بها الخط في القرآن ... ١٦٢

٥١ ـ باب: ذكر ما رُفع من القرآن بعد نزوله ولم يثبت في المصاحف . ١٩٠

حروف القرآن التي اختلفت ١٩٦

مصاحف أهل الحجاز وأهل العراق وهي اثنا عشر حرفاً ١٩٦

٥٢ ـ باب: لغات القرآن، وأي العرب نزل القرآن بلغته ٢٠٠

٥٣ ـ باب: إعراب القرآن، وما يستحب للقارىء من ذلك وما يؤمر به ٢٠٨

٥٤ ـ باب: المراء في القرآن والاختلاف في وجوهه، وما في ذلك من التغليظ ٢١٠

٥٥ ـ باب: عرض القراء للقرآن، وما يستحب لهم من أخذه عن أهل القرآن، واتباع السلف فيها، والتمسك بما يعلّم منها ... ٢١٤

٥٦ ـ باب: منازل القرآن بمكة والمدينة، وذكر أوائله وأواخره...... ٢١٩

٥٧ ـ باب: ذكر قرّاء القرآن، ومن كانت القراءة تؤخذ عنه من الصحابة والتابعين بعدهم ٢٢٤

٥٨ ـ باب: تأويل القرآن بالرأي، وما في ذلك من الكراهة والتغليظ.. ٢٢٧

٥٩ ـ باب: كتمان قراءة القرآن وما يكره من ذكر ذلك وستره ونشره .. ٢٢٩

٦٠ ـ باب: الاسترقاء بالقرآن وما يكتب منه ويعلق للاستشفاء به ٢٣١

٦١ ـ باب: ما جاء في مثل القرآن وحامله والعامل به والتارك له..... ٢٣٤

جماع أبواب المصاحف وما جاء فيها بما يؤمر به ويُنهى عنه . . . ٢٣٧

٦٢ ـ باب: بيع المصاحف واشترائها وما في ذلك من الكراهة والرخصة ٢٣٧

٦٣ ـ باب: نقط المصحف وما فيه من الرخصة والكراهة ٢٣٩

٦٤ ـ باب: تعشير المصاحف وفواتح السور والآي ٢٤٠

٦٥ ـ باب: تزيين المصاحف وحليتها بالذهب والفضة ٢٤٢

٦٦ ـ باب: كتّاب المصاحف وما يستحب من عِظمها ويكره من صغرها ٢٤٣

٦٧ ـ باب: المصحف يمسه المشرك أو المسلم الذي ليس بطاهر . . . ٢٤٤

المراجع المستفاد منها مباشرة أو بواسطة من نقل عنها ٢٤٩

فهرس الآيات الكريمة ٢٥١

فهرس الأحاديث الشريفة والآثار ٢٥٥